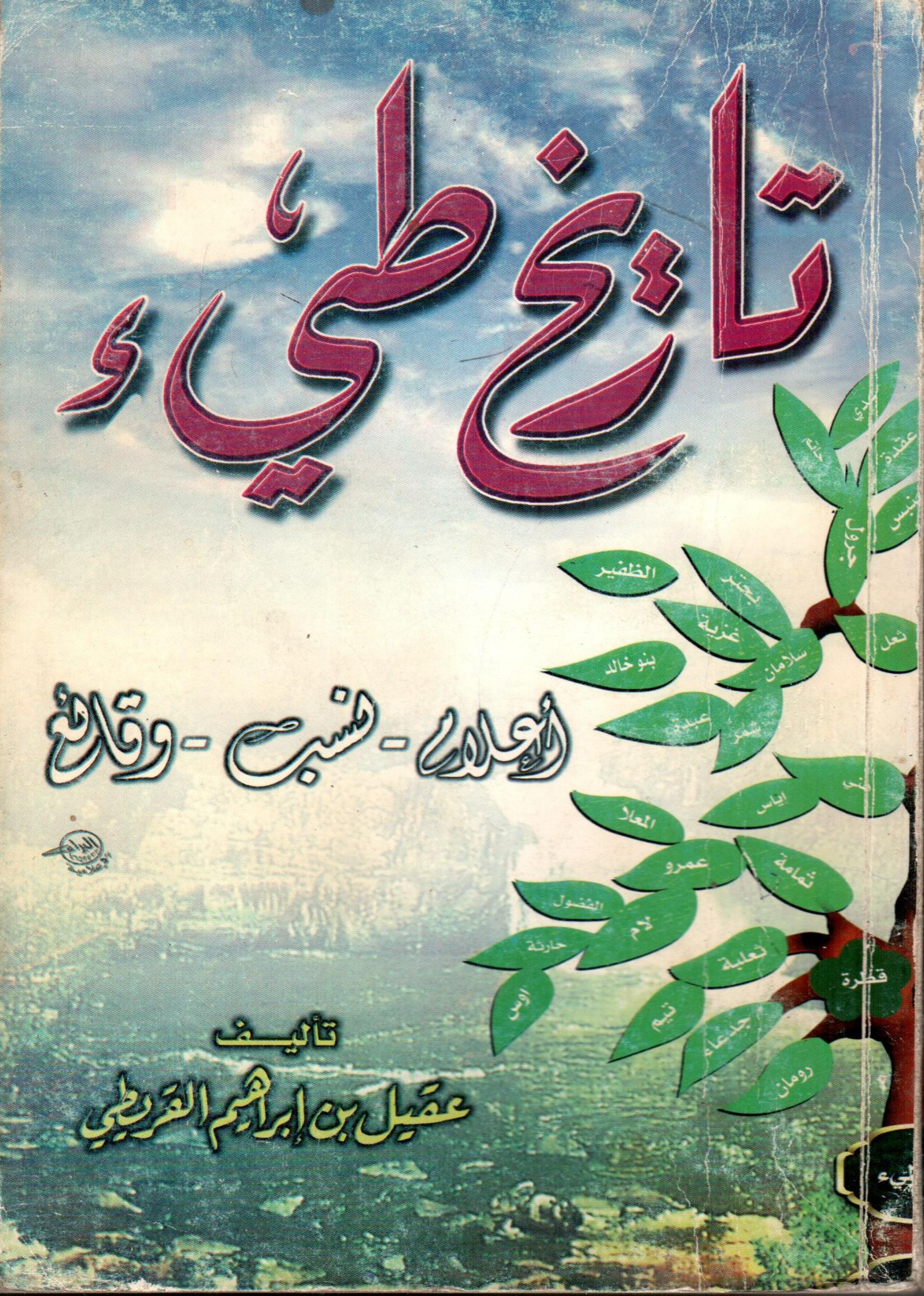

تاريخ طيء
أعلام - نسب - وقائع
تأليف
عقيل بن إبراهيم العريطي
الظفير
بحتر
غزية
سلامان
بنو خالد
عبدة
شمر
ثعل
جرول
عقدة
إياس
المعلا
عمرو
ثمامة
الفضول
لأم
حارثة
ثعلبة
قطرة
أوس
تيم
جدعاء
رومان



أعلام - نسب - وقائع

تأليف

عقيل بن إبراهيم القريطي

ح عقيل بن إبراهيم القريطي ، ١٤٢٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القريطي . عقيل بن إبراهيم

تاريخ طيء : أعلام ونسب وقائع - حائل

٣٠٩ ص ، ١٧ x ٢٥ سم

ردمك : ٥-٦٨٥-٣٦-٩٩٦٠

١- طيء (قبيلة) - تاريخ ٢- القبائل العربية ٣- الأنساب والأعراق

أ - العنوان

ديوي ٩٢٩،٢ ٢٠/٣٩٧٧

رقم الايداع : ٢٠/٣٩٧٧

ردمك : ٥-٦٨٥-٣٦-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد و على آله وأصحابـــه وأتباعه الى يوم الدين . وبعد :

لم يلق تاريخ القبائل العربية مالقيه تاريخ الدول والملوك من الاهتمام والدراسة بـــالرغم من أن القبيلة العربية هي النواة الأساسية للدولة وعلى أساسها قامت الدول ونشـــأت وتطورت ، والقبيلة أحد أركانـــها وأعمدتـــها، وكان للقبيلة دوركبير في الفتوحـــات الإسلامية وعلى كل قبيلة أميرها يرفع لواءها ينضوي تحته خليط من القبائل يغلـــب عليه بنو قومه وقبيلته وإن ذابت الفروقات والعصبيات بفضل الإسلام ، وقد إعتمدت الدولة الأموية على العنصر العربي في نشأتـــها واستمرارها وكانت بـــهم قويـة إلى أن حل محلهم العناصر الأخرى فسقطت وهكذا كانت الدولة العباسية .

وقد كان إختياري لتاريخ طيء لسببين ، أولهما : أن تاريخ القبيلـــة متوفـــر في بطون الكتب وأغلبه محفوظ ومدون.

وأما السبب الثاني : لوجودها في منطقـــة الجبل الذي أقيم فيه.

ولعل من العوامل التي ساعدت على حفظ تاريخ القبيلة.

أولا : بقاء القبيلة في مسكنها منذ أن قامت فيه بعد هجرتـــها من اليمن اثـــر ســيل العرم حتى الآن ، فقد احتفظت ببيئتها وعاداتـــها لأن طبيعة المنطقة الجغرافية ساعدت على عزل المنطقة عن غيرها وحصنتها ضد هجمات الأعداء وأعطتها نوعا من الأمـــن

والاستقرار ، إنتعشت فيه حضارياً عن بقية القبائل العربية المجاورة وخاصة في مجـــال الزراعة والتجارة .

فقد إزدهرت الزراعة في تلك المنطقة بسبب جودة الأرض ووفرة المياه وقـامت فيها الواحات وحبست المياه وزرعت الجبال والأودية وربيت المواشـــي والإبـل في مراعيها وفلواتـها فيما بين الجبلين مما أدى إلى إنتعاش التجارة فيما بينها وبين العـراق والشام لقربـها منهما حتى عصور متأخرة .

أما السبب الثاني : شعر القبيلة والذي تحتوي أكثره كتب التراث ، هذا الشـعر الذي يتصف بسمات مشتركة تكاد لاتظهر إلا في شعر هذ القبيلة ، فهو يقتصر تقريباً على الفخر وشعر الحماسة والوصف والتغني بطبيعة المنطقة ويكاد يخلو من الهجـاء أو المدح أو الغزل.

هذا الشعر حفظ جزءا كبيرا من تاريخ القبيلة إبتداءاً من رحلتها واستقرارها في الجبلين وحروبـها وأيامها ورجالها ورحيل بعض بطونـها من الجبلـين حـتى هـذا التاريخ.

هذا الكتاب أسميته تاريخ طيء جمعت فيه أخبار القبيلة وديارهـا ومنازلـها وأنسابـها ، ورجالها وإسلامهم ودورهم في الفتوحات الإسلامية مما حفظته الكتب في بطونـها.وما كان دورنا في هذا الكتاب إلا جمعها وتدوينها دون أى تعديـل عليـها أوتحريف في معانيها لاعتقادي أن القبيلة بحاجة حالياً الى جمع تاريخها وتدوينه ثم يـأتي بعد ذلك دور التحري والبحث والتمحيص إذ هومرحلة لاحقة ، وتاريخ طيء مثلـه مثل تاريخ أي قبيلة عربية هو جزء من التاريخ العربي و الإسلامي .

ويحتوي تاريخ القبيلة على بعض الوقائع والأحداث الغريبة التى لو نظرنا إليـها بمنظور عصرنا هذا فهي أشبه بالخرافة أو الأسطورة وإن كانت حقيقية ولكن يختلـف منظار الزمن ومقياس العصر. وهناك بعض الوقائع والأحداث التى قدتكون صحيحـة

ولكنها غلفت بالمبالغة والتهويل لإضفاء الهيبة والوقار أو العظمة و الإحترام لصاحبها خاصة إذا كان من أعيان القبيلة حتى يكون مثار فخرللقبيلة والتفاخر على القبائل الأخرى، وبالتالي يصعب فرز ماهو حقيقة عن ماهو خرافة أو أسطورة لاختلاط الحقيقة بغيرها ، وهذا يعتمد على قدرة القاريء المتمكن على الغربلة والتحليل والتمحيص ، وهذا بدوره يتوقف على مدى إطلاع القارئ وثقافته وعلمه وخاصة أبناء تلك البيئة ، على ألا يكون هدف الباحث طمس الحقائق والحوادث التاريخية بادعاء إنها أسطورة والنيل من المؤرخين والعلماء والرواة الأوائل الأمجاد والتشكيك فيهم وفي رواياتهم في سبيل تحقيق غرض في نفسه وهضم حقوق الآخرين أو النيل منهم أو هضم مكتسباتهم المادية والمعنوية أو نسبها لغيرهم .

وأنني في عملي هذا أرجو أن أكون قد أسهمت ولو بالقليل في إثراء تاريخ هذه المنطقة خاصة وتاريخ بلدنا الحبيب عامة كما أرجو أن أكون قربت المعلومات.

هذا وقد عملت جهدي على ألا أهضم حقوق غيري أو أن يكون في كتابي هذا مايسيء إلى الآخرين والعصمة لله ولرسوله وصلى الله على سيدنا محمد .

عقيل بن إبراهيم القريطي

حائل

١٤١٩/٩/١هـ

١٩٩٩/١٢/١٩م

إشتقاق طيء لغةً

قال ابن منظور : قبيلة بوزن فَيْعلٍ ، والهمزة فيها أصلية ، والنسبة إليها طـــائي لأنه نسب الى فعل فصارت الياء ألفاً ، وكذلك نسبوا إلى الحيرة حاري لأن النسبة الى فعل فعلي كما قالوا في الرجل من النمر نـــمري ، قال: وتأليف طيء من همزة وطـــاء وياء ، وليست من طويت فهو ميت التصريف .

وقال بعض النسابين : سميت طيء طيئاً لأنه أول من طوى المناهل أي جاز منـــهلاً إلى منهل آخر ولم ينـــزل [1] .

وقال ابن دريد : قال الخليل : أصل بناء طيء من طاء وواو ، فقلبوا الواو ياء فصارت ياء ثقيلة ، كان الأصل فيه طوى . وكان ابن الكلبـــي يقول: سمي طيئاً لأنه أول مـــن طوى المناهل ويقال طويت الشئ أطويه طياً كذلك طويت البئر أطويها بالحجـــارة ، وبه سميت الطوي [2] .

وقال ياقوت : سمي طيئاً لطيه المنازل وقيل سمي طيئاً لغير ذلك [3] .

غير أن البطليموسي قد أنكر اشتقاق طيء من طي المناهل وقـــال غـــير صحيـــح في التعريف لأن طيئاً مهموز اللام وطوى يطوي لامه ياء فلايجوز أن يكون أحدها مشـــتقاً من الآخر إلا أن يزعم زاعم أنه مما همز على غير قياس . وأضاف : وإنما إشتق طـــيء من طاء يطوء إذا ذهب وجاء . والطاءة : بُعْدُ الذهاب في الأرض والمرعى [4] .

وقال السويدي : طيء بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في الآخر قبيلة من كـــهلان ، والنسبة إليهم طائي [5] .

---

(١) ابن منظور : لسان العرب ، مادة طوى ٢١/١٥
(٢) ابن دريد : الأشتقاق ص ٣٨٠
(٣) ياقوت : معجم البلدان ، مادة أجأ ١٢١/١
(٤) د. وفاء السنديوني شعر طيء وأخبارها ٢١/١
(٥) السويدي : سبائك الذهب ص ١٢٥ ، والقلقشندي : نهاية الأرب ص ٢٩٧

وقال ابن جني : أما طيء ففعيل من طاء يطوء إذا ذهب وجاء وأصله طيوي فقلبت كسيد وميت فإذا أضيف إليه قيل طائي وأصله طيئي كطيعي فحذف العين تخفيفاً ورفضاً لها البتة فيبقى طيئي كطعي ثم أبدلت الياء ألفاً استحساناً استمر لا وجوباً عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في النسب إلى الحيرة حاري وقولهم في يئس ييأس وييبس ويابس وقول من زعم أنه سمي بطيء لأنه أول من طوى المناهل من كلام غير أهل الصنعة [1] .

وقال الجوهري : الطاءة مثل الطاعة : الإبعاد في المرعى ، ويقال فرس بعيد الطاءة ، قالوا ومنه أخذ طيء مثل سيد أبو القبيلة من اليمن ، وهو طيء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير . والنسبة إليهم طائي على غير قياس ، وأصله طيئي مثل طيعي فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية [2] .

وقال الفيروز بادي: الطاءة كالطاعة الإبعاد في المرعى ومنه طيء أبو قبيلة أو من طاء يطوء إذا ذهب وجاء والنسبة طائي والقياس كطيعي حذفوا الياء فبقي طيئي فقلبوا الياء الساكنة ألفاً ووهم الجوهري ، والحمأة .كالطّآة . وطاء في الأرض يطاء: ذهب أو أبعد في ذهابه ومابها طوئي : أحَدٌ : وطاءت الأسعار : غَلَتْ [3] .

وطيء أحد جماجم العرب [4] .

قال دكتور جواد علي : وقدعرف العرب عند الفرس وعند بنى ارم بتسمية أخرى هي: (Tayayo) و (Taiy) أماعلماء التلمود من العبرانيين . فأطلقوا عليهم لفظ (ط ي ي ع ا) (طيعا) و (طيايا) و (طيايه) وأصل الكلمتين واحد على مايظهر، أُخذ من لفظة (طيء) إسم القبيلة العربية الشهيرة على رأي أكثر العلماء . وكانت تنزل في البادية في الأرضين المتاخمة لحدود إمبراطورية الفرس، وكانت من أقوى

(١) ابن جني : المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ص ٢١
(٢) الجوهري : الصحاح مادة طوأ ٦١/١
(٣) الفيروزبادي : القاموس المحيط ، مادة الطاءة ٢٣/١
(٤) ابن حبيب : المحبر ص ٢٣٤

القبائل في تلك الأيام ، ولهذا صار اسمها مرادفا للفظ (العرب) (عرب) .

وقد ذكر (برديصان) اسم (Tayaye) (Tayoye) مع (Sarakoye) وقد شاعت هذه التسمية قرب الميلاد ، وانتشرت في القرون الأولى للميلاد كما يتبين ذلك من الموارد السريانية والموارد اليهودية .

واستعملت النصوص (الفهلوية) (Pahlawi) لفظة (تاجك) (Tadgik) (Tachik) (Tashik) في مقابل (عرب) ، كما استعملت الفارسية لفظة (تازي) بهذا المعنى أيضاً، وإستعمل الأرمن كلمة (تجك) (Tachik) في معنى عرب ومسلمين ، واستعمل الصينيون لفظة (تشي) (Tashi) لهذه التسمية . وقد عرف سكان أسيه الوسطى الذين دخلوا في الإسلام بهذه التسمية ، كما أطلق الأتراك على الإيرانيين لفظة (تجك) من تلك التسمية حتى صارت لفظة (تجك) تعنى (الإيراني) في اللغة التركية . ويرى بعض العلماء أن (تاجك) و(تجك) و (تازك)، هي من الأصل المتقدم من أصل لفظة (طيء)[1] .

وقال د. جواد علي : وطيء من القبائل التى كان لها شأن كبير قبل الإسلام. ولعلها كانت من أشهرها وأعرفها قبيل الميلاد وفي القرون الأولى للميلاد . بدليل إطلاق السريان كلمة (طيايا) على كل العرب ، وأصلها من اسم القبيلة التى نتحدث عنها وهى قبيلة طيء [2] .

وأضاف د. جواد علي : أن بني (إرم) والفرس ، أطلقوا على العرب عموماً (طياية) (طيايو) من أصل (طيء) اسم هذه القبيلة . وأن العبرانيين أطلقوا (طيعاً) (ط ي ي ع ا) (طيايا) (طياية) في مرادف عرف مما يدل على أنها كانت أقوى قبائل العرب [3] .

---

(١) د. جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١/٣١،٣٢
(٢) د. جواد علي : المصدر السابق ٤/٢١٩
(٣) د. جواد علي : المصدر السابق ٨/٥٨٩

ديار طيء ومنازلهم

كانت قبيلة طيء تنـــزل جنوباً بأرض اليمن ، ثم إنتقلت شمالاً إثر سيل العـــرم مروراً بالحجاز واستقرت بالجبلين " أجأ وسلمى " ثم تفرقت مع الفتوحات الإســلامية في جميع البلاد المفتوحة .

ديار طيء فى الجنوب :

من ديارها في اليمن : جوف الخنقة ، وظريب ، والشجة ، والصدارة .

قال البكري : وجوف الخنقة بضم الخاء المعجمة ، وفتح النون والقاف . وهو كـــان منازل طيء ، فخرجت بخروج الأزد عن مأرب . قال الهمداني : فهي اليوم محلة همدان ومراد وكذلك طريب والشجة وهي أودية كانت لطيء (١) .

وقال ياقوت عن ظريب : ظريب بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، هو فعيل من الذي قبلـه : موضع كانت طيء تنـــزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعـــوه حتى قدم بـــهم الجبلين في أجأ فنـــزلوا بـــها فقال رجل منهم:

إجعل ظريباً كحبيـــب يُنســـى   لكل قـــوم مصبـــح وممســـى

وقال معبد بن قرط : (٢) .

ألا يا عين جودي بـــالصبيب   وبكي إن بكيت بنـــي عجيـــب

وكانوا إخوة لبنـــي عـــداءٍ،   ففرق بينـــهم يـــوم عصيـــب

فقد تركوا منازلـــهم وبـــادوا   كمنزل ظبـــي مبنـــى ظريـــب

---

(١) البكري : معجم ماستعجم : مادة جوف ٤٠٦/٢

(٢) ياقوت : معجم البلدان : مادة ظريب ٦٧/٤

وقال البكري : طريب : بفتح أوله وكسر ثانيه وادٍ باليمن كانت منازل طـيء قبل أن تخرج إلى الجبلين ، وهو اليوم لهمدان . وقال بعـض طـيء في مخرجـه مـن طريب[1] .

إجعل طريب كحبيب يُنسى لكل يـوم مصبـح وممسـى

وقال البغدادي : ظريب بفتح أوله ، وكسر ثانيه فعيل : منـزل طيء قبـل نزولهـا بالجبلين [2] .

وقال الشيخ محمد بن بليهد بعد ذكر رواية البكري : أن طريب يحمـل هـذا الإسم إلى هذا العهد تسكنه قحطان من عهد الجاهلية إلى هذا العهد . وهـو واقـع شرقي بلد أبـهى عاصمة عسير ، وهمدان بطن من قحطان [3] .

ومن منازلهم باليمن الشجة : قال البكري : الشجة : بفتح أوله وثانيه وتشـديده: وادٍ باليمن كان في منازل طيء فلما صارت بالجبلين نزلته همدان [4] .

كذلك من منازلهم باليمن الصدارة : قال الهمداني : الصدارة وادٍ يهريق في بيحان منـه شربـهم وأهله الرضاويون من طيء ، وهم بني عبد رضا .

وفى الهامش ذكر المحقق أن الصدارة : يحمل اسمه لهذه الغاية ويسمى اليوم الصدر بدون ألف ولا هاء ، ويسمى أيضاً الوادي الأعلى [5] .

وعن الخنقة وطريف والجوف قال الهمداني : قال أحمد بن عيسى الردّاعـي رحمـه الله أرجوزة في الحج منها :

---

(١) البكري : معجم ماستعجم : مادة طريب ٨٩٠/٣

(٢) صفى الدين البغدادي : مراصد الإطلاع : مادة ظريب ٩٠٤/٢

(٣) ابن بليهد : صحيح الأخبار : مادة طريب ٨٠/٣

(٤) البكري : معجم مابستعجم : مادة الشجة ٧٨٢/٣

(٥) الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٢٠٦/٢٠٥

طوت عفارين ووادي الخنقة　　　وذات عش بزماع معنقة

حيث البريد صخرة موثقة　　　وعن مسيل طرب مشرقة

قال الهمداني : الخنقة وطريب موضع طيء الذي إنتجعوا منه إلى الجبلين وفى الهامش ذكر المحقق قال : يذكر المؤلف في ((تفسير الدامغة)) أن طريب غير هذا في الجوف المعروف ومنه إنتقلت قبيلة طيء ، وطريب وادٍ عظيم فيه قرى ومزارع ونخيل لقبيلة عبيدة من جنب [1] .

(١) الهمداني : المصدر السابق ص ٤٢٣

رحيل طيء من الجنوب :

أجمع أغلب الباحثين على أن رحيل طيء من الجنوب فى القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد ، فقد كانت طيء تسكن الجوف من أرض اليمن في وادي يدعى ظريب ونزحت عنه ونزلت الجبلين . وقد وردت عدة روايات في رحيلهم .

قال ابن الكلبي وجماعة سواه : لما تفرق بنو سبأ أيام سيل العرم سار جابر وحرملة ابنا أدد بن زيد بن الهميسع قلت لا أعرف جابراً وحرملة وفوق كل ذي علم عليم ، وتبعهما ابن أخيهما طيء واسمه جلهمة ، قلت وهذا أيضاً لا أعرفه ، لأن طيئاً عند ابن الكلبي، هو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. والحكاية عنه . وكان أبو عبيدة ، قال زيد بن الهميسع : فساروا نحو تهامة وكانوا فيما بينها وبين اليمن ، ثم وقع بين طيء وعمومته ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز بأهله وماله وتتبع مواقع القطر ، فسمي طيئاً لطيه المنازل ، وقيل سمي طيئاً لغير ذلك ، وأوغل طيء بأرض الحجاز وكان له بعير يشرد في كل سنة عن إبله ويغيب ثلاثة أشهر ثم يعود إليه وقد عبل وسمن وآثار الخضرة بادية في شدقيه . فقال لابنه عمرو : تفقد يابني هذا البعير فإذا شرد فاتبع أثره حتى تنظر إلى أين ينتهي . فلما كانت أيام الربيع وشرد البعير تبعه على ناقة له فلم يزل يقفو أثره حتى صار إلى جبل طيء، فأقام هناك ونظر عمرو إلى بلاد واسعة كثيرة المياه والشجر والنخيل والريف ، فرجع إلى أبيه وأخبره بذلك فسار طيء بإبله وولده حتى نزل الجبلين فرآهما أرضاً لها شأن ، ورأى فيها شيخاً عظيماً ، جسيماً ، مديد القامة ، على خلق العاديين ، ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلمى وهى امرأته وقد إقتسما الجبلين بينهما بنصفين، فأجأ في أحد النصفين وسلمى في الآخر ، فسألهما طيء عن أمرهما ، فقال الشيخ :نحن من بقايا صحار غنينا* بهذين الجبلين عصراً بعد عصر ، أفنانا كر الليل والنهار ، فقال

---

* غنينا : أي أقمنا ، قال أحمد فارس في معجم مقاييس اللغة : غني القوم في دارهم : أي أقاموا كأنهم إستغنوا بها ، ومغانيهم: منازلهم ٣٩٧/٤

له طيء : هل لك في مشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مؤنساً وخلاً ؟ فقال الشيخ : إن لي في ذلك رأياً فأقم فإن المكان واسع ، والشجر يانع والماء طاهر ، والكلأ غامر ، فأقام معه طيء بإبله وولده بالجبلين ، فلم يلبث الشيخ والعجوز إلا قليلاً حتى هلكا وخلص المكان لطيء فولده به إلى هذه الغاية .

قالوا وسألت العجوز طيئاً ممن هو ، فقال طيء :

إنا من القوم اليمانيا ... إن كنتِ عن ذلك تسألينا

وقد ضربنا في البلاد حينا ... ثمت أقبلنا مها جرينا

اذ سامنا الضيم بنو أبينا ... وقد وقعنا اليوم فيما شينا

ريفاً وماءاً واسعاً معيناً

ويقال أن لغة طيء هي لغة هذا الشيخ الصحاري والعجوز امرأته .

وقال أبو المنذر هشام بن محمد فى كتاب افتراق العرب : لما خرجت طيء من أرضهم من الشحر ونزلوا الجبلين أجأ وسلمى ، ولم يكن بهما أحد وإذا التمر قد غطى كرانيف النخل ، فزعموا أن الجن كانت تلقح لهم النخل فى ذلك الزمان . وكان فى ذلك التمر خنافس ، فأقبلوا يأكلون التمر والخنافس ، فجعل بعضهم يقول : ويلكم الميت أطيب من الحي .

وقال أبو محمد الأعرابي أكتبنا أبو الندى قال : بينما طيء ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ، ممتد القامة عاري الجبلّة ، كاد يسد الأفق طولاً ، ويفرعهم باعاً ، وإذا هو الأسود بن غفار بن الصبور الجديسي ، وكان قد نجا من حسان تبع اليمامة ولحق بالجبلين ، فقال لطيء : من أدخلكم بلادي وإرثي عن آبائي؟ أخرجوا عنها وإلا فعلت وفعلت : فقال طيء : البلاد بلادنا وملكنا وفى أيدينا وإنما أدعيتها حيث وجدتها خلاء . فقال الأسود : أضربوا بيننا وبينكم وقتاً نقتتل فيه فأينا غلب إستحق البلد . فاعتدا لِوقت، فقال طيء لجندب بن خارجة بن

سعد بن فطرة بن طيء وأمه جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير وبـــها يعرفون وهـــم جديلة طيء ، وكان طيء لها مؤثراً . فقال لجندب : قاتل عن مكرمتك . فقالت أمه : والله لتتركن بنيك وتعوضن ابني للقتل ! فقال طيء : ويحك إنـــما خصصته بذلـــك . فأبت ، فقال طيء لعمرو بن الغوث بن طيء : فعليك يا عمرو الرجل فقاتله . فقـــال عمرو : لا أفعل ، وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر فى طيء بعد طيء :

يا طيء أخبرني، ولست بكـــاذب	وأخوك صادقك الـــذي لا يكـــذب
أمن القضية أن ، اذا أســـتغنيتم	وأمنتم ، فأنـــا البعيـــد الأجنـــب
وإذا الشـــدائد بالشـــدائد مـــرة	أشجتكم ، فأنا الحبيـــب الأقـــرب
عجباً لتلك قضيتـــي، وإقـــامتي	فيكم على تلك القضيـــة أعجـــب
ألكم معاً طيب البـــلاد ورعيـــها	ولي الثماد ورعيـــهن المجـــدب
وإن تكـــن كريهـــة أدعى لـــها	واذا يحاس الحيس يدعى جنـــدب
هذا لعمركـــم الصغـــار بعينـــه	لا أم لي ، إن كان ذلـــك ، ولا أب

فقال طيء : يابني إنـــها أكرم دار فى العرب. فقال عمرو : لن أفعل إلا علـــى شرط أن لا يكون لبني جديلة فى الجبلين نصيب . فقال له طيء لك شرطك . فـــأقبل الأسود بن غفار الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونشاب من حديـــد فقـــال : ياعمرو إن شئت صارعتك و إن شئت ناضلتك وإلا سايفتك. فقال عمرو : الصـــراع أحب إلي فاكسر قوسك لأكسرها أيضاً ونصطرع .وكانت لعمرو بن الغوث بن طيء قوس موصلة بزرافين إذا شاء شدها وإذا شاء خلعها ، فأهوى بـــها عمرو، فـــانفتحت عن الزرافين واعترض الأسود بقوسه ونشابه فكسرها ، فلما رأى عمرو ذلك أخـــذ قوسه فركبها وأوترها وناداه : يأأسود أستعن بقوسك فالرمي أحب إلي . فقال الأسود خدعتني . فقال عمرو : الحرب خدعة، فصارت مثلاً ، فرماه عمـــرو ففلـــق قبلـــه وخلص الجبلان لطيء ، فنـــزلهما بنو الغوث، ونزلت جديلة السهل منها لذلك .

وقد روى أهل السير من خبر الأسود بن غفار لما أفلت من حسان تبع . أفضى به الهرب حتى لحق بالجبلين قبل أن ينـزلهما طيء ، وكانت طيء تنـزل الجوف من أرض اليمن ، وهو اليوم محلة همدان ومراد ، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي بن الغوث بن طيء وكان الوادي مسبغة وهم قليل عددهم فجعل ينتابهم بعير فى زمن الخريف يضرب فى إبلهم ، و لا يدرون أين يذهب ، إلا أنهم لا يرونه إلا قابل . وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام سيل العرم فاستوحشت طيء لذلك وقالت: ظعن إخواننا وساروا إلى الأرياف ، فلما هموا بالظعن ، قالوا لأسامة : إن هذا البعير الذي يأتينا إنما يأتينا من بلد ريف وخصب وإنا لنرى فى بعره النوى ، فلو إنا نتعهده عند إنصرافه فشخصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا . فلما كان الخريف جاء فضرب فى إبلهم ، فلما انصرف تبعه أسامة بن لؤي بن الغوث وحبة بن الحارث بن فطرة بن طيء ، فجعلا يسيران بسير الجمل وينـزلان بنـزوله حتى أدخلهما باب أجأ ، فوقفا من الخصب والخير على ما أعجبهما ، فرجعا الى قومهما فأخبراهم به فأرتحلت طيء بجملتها الى الجبلين ، وجعل أسامة بن لؤي يقول :

اجعلْ ظريب كحبيب ينسى   لكل قوم مصبح وممسى

وظريب اسم الموضع الذي كانوا ينـزلون فيه قبل الجبلين ، قال : فهجمت طيء على النخل بالشعاب على مواشي كثيرة ، واذا هم برجل فى شعب من تلك الشعاب وهو الأسود بن غفار ، فهالهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوفوه ، فنـزلوا ناحية من الأرض فاستبرؤوها فلم يروا بها أحداً غيره، فقال أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث : يا بني إن قومك قد عرفوا فضلك فى الجلد والبأس والرمي ، فاكفنا أمر هذا الرجل ، فإن كفيتنا أمره فقد سدت قومك آخر الدهر. وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد ، فانطلق الغوث حتى أتى الرجل ، فسأله ، فعجب الأسود من صغر خلق

الغوث ، فقال له : من أين أقبلتم ؟ فقال له من اليمن وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه، وأنهم رهبوا ما رأوا من عظم خلقه وصغرهم عنه ، فأخبرهم باسمه ونسبه ، ثم شغله الغوث ورماه بسهم فقتله ، وأقامت طيء بالجبلين وهم بها إلى الآن . وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولا عقب لهما [1] .

وروى ابن الأثير: لما هلكت جديس هرب الأسود قاتل عميلق إلى جبلي طيء ، فأقام بهما وذلك قبل أن تنزلهما طيء ، وكانت طيء تنزل الجوف من اليمن ، وهو الآن لمراد وهمدان ، وكان يأتي إلى طيء بعير أزمان الخريف عظيم السمن ويعود عنهم . ولما يعلموا من أين يأتي ، ثم إنهم اتبعوه يسيرون بسيره حتى هبط بهم على أجأ وسلمى جبلي طيء وهما بقرب فيد فرأوا فيه النخل والمراعي الكثيرة، ورأوا الأسود بن غفار ، فقتلوه ، وأقامت طيء بالجبلين بعده فهم هناك إلى الآن وهذا أول مخرجهم اليها [2] .

وروى السويدي : أن طيء منازلهم باليمن فخرجوا على أثر خروج الأزد منها ونزلوا سميرا وقيل فى جوار بنى أسد ، ثم غلبوهم على أجأ وسلمى وهما جبلان فى بلادهم يعرفان الآن بجبلي طيء فاستمروا بهما . وافترقوا فى أول الإسلام فى الفتوحات . قال ابن سعيد : فى بلادهم الآن أمم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً . قال: هم أصحاب الرئاسة فى العرب إلى الآن بالعراق والشام ومنهم بطون [3] .

وروي العمري: بأن طيء نزلت بعد الخروج من اليمن بسبب سيل العرم بنجد الحجاز فى جبلي أجأ وسلمى . فعرفا بجبلي طيء إلى يومنا هذا [4] .

---

(١) ياقوت : معجم البلدان : مادة أجا ١/١٢١ - ١٢٤
(٢) ابن الاثير : الكامل فى التاريخ ١/ ٢٧٣
(٣) السويدي : سبائك الذهب ص ١٢٥ و القلقشندي فى نهاية الارب ص ٢٩٨،٢٩٧ والمغيري فى المنتخب ص ٢٣٢
(٤) العمري : مسالك الابصار ص ٨٠

وقال المقريزي : أما الفرع الثاني من قبائل كهلان بن سبأ ، فقد اشتهر منهم فى تاريخ الهجرات : طيء وفروعها ، وبنو مرة وفروعها ، ولاسيما لخم وجذام وعاملة. وقد سكنت هذه القبائل شمالي الحجاز أولاً ونزلوا فى جوار بنى أسد ، وانتزعوا منهم جبلي أجأ وسلمى ومعروفان الآن بجبلي شمر [1] .

(١) د . وفاء السنديونى : شعر طيء وأخبارها ١/٤٠

ديار طيء في الشمال:

عندما هاجرت طيء من الجنوب إلى الشمال نزلت الجبلين ، جبلي طيء ، أجـأ وسلمى ، وغيرها من المناطق :

أجـأ :

قال : ياقوت: أجأ: بوزن فعل ، بالتحريك ، مهموز مقصور والنسب إليه أجئي بوزن أجعي : وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به ، ويجوز أن يكـون منقـولاً ومعناه الفرار ، كما حكاه ابن الأعرابي ، يقال أجأ الرجل إذا فر ، وقال الزمخشـوي : أجأ وسلمى جبلان عن يسار سميراء ، وقد رأيتهما شاهقان ، ولم يقل عن يسار القاصد إلى مكة أو المنصرف عنها، وقال أبو عبيد السكوني : أجأ أحد جبلي طيء وهو غـربي فيد ، وبينهما مسيرة ليلتين وفيه قرى كثيرة ، قال : ومنازل طيء في الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجأ ، إلى القريات من ناحية الشام ، وبين المدينة والجبلـين ، على غير الجادة: ثلاث مراحل ، وبين الجبلين وتيماء جبال منها دبـر ، وغريـان ، وغسل، وبين كل جبلين يوم ، وبين الجبلين وفدك ليلة، وبينهما وبين خيبر خمس ليال. وذكر العلماء بأخبار العرب أن أجأ سمي باسم رجل وسمي سلمى باسم امرأة . وكـان من خبرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحي ، عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى ، وكانت لهما حاضنة يقال لها العوجاء ، وكانا يجتمعان في منـزلها حـتى نذربـهما إخوة سلمى، وهو الغميم والمُضل وفدك وفائد والحدثان وزوجها ، فخافت سلمى وهربت هي وأجأ والعوجاء ، وتبعهم زوجها وإخوتـها فلحقوا سلمى علـى الجبل المسمى سلمى ، فقتلوها هناك ، فسمي الجبل باسمها ، ولحقوا العوجـاء علـى هضبة بين الجبلين ، فقتلوها هناك ، فسمي المكان بـها . ولحقوا أجأ بالجبل المسـمى بأجأ، فقتلوه فيه ، فسمى به وأنفوا أن يرجعوا إلى قومهم فسار كل واحد إلى مكـان فأقام به فسمى ذلك المكان باسمه .

قال امرؤ القيس :

أبت أجأ أن تسلم العام جارها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وقال عارق الطائي :

ومن مبلغ عمرو بن هند رسالة ... إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد

أيوعدني ، والرمل بيني وبينــه ... تأمــل رويــداً مــا أمامــه من هند

ومن أجإ حولي رعـــان، كأنهـــا ... قنابل خيــل مـــن كميــت ومن ورد

وقال العيزار بن الأخفش الطائي ، وكان خارجياً :

ألا حي رسم الـــدار أصبـــح باليـــاً، ... وحي، وإن شاب القذال، الغوانيا

تحملن من سلمى فوجـــهن بـــالضحى ... إلى أجإ يقطعن بيـــداً مـــهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائي :

جلبنا الخيل من أجــإ وسلمى ... تخب نزائعـــاً خبـــب الركـــاب

جلبنـــا كـــل طـــرف أعوجي، ... وســـلهبةٍ كخافيـــة الغـــراب

نســـوفٍ للحـــزام بمرفقيها، ... شنون الصلب صماء الكعـــاب

وقال لبيد يصف كتبه النعمان :

أوَتْ للشباح ، وأهتدت بصليلها ... كتائب خضر ليس فيهن تـــاكل

كأركان سلمى إذا بدت أو كأنها ... ذرى أجأ، إذا لاح فيه مواســـل

ومواسل : قنّة في أجأ :

وأنشد قاسم بن ثابث لبعض الأعراب :

إلى نضد من عبد شمس، كأنهم ... هضاب أجأ أركانه لم تقصـــف

قلامسة ساسوا الأمور، فأحكموا ... سياستها حتى أقرت لمـــردف

وقال الحيص بيص :

أجأ وسـلمى أم بـلاد الـزاب وأبـو المظفـر أم غضنفـر غـاب

وقد نص الأصمعي على ((أن أجأ موضع ، وهو أحد جبلي طيء و الآخر سلمي))

وقال أبو العرماس: حدثني أبو محمد أن أجأ سمي برجل كان يقـال لـه أجـأ، وسميت سلمي بامرأة كان يقال لها سلمي ، وكانا يلتقيان عند العوجاء ، وهو جبل بين أجإ وسلمي ، فسميت هذه الجبال بأسمائهم .

وقال العجاج : [1]

والأمـر مارامقتـه ملهوجـا يضويك مالم يج منـه منضجـا

فإن تصرْ ليلى بسلمى أو أجـأ أو باللوى أوذي حساً أو يأججـا

وقال البكري : أجأ بفتح أوله وثانيه ، على وزن فعل يهمز ولايهمز ويذكـر ويؤنث ، وهو مقصور في كلا الوجهين ، من همزه وترك الهمزة ، وهو أحـد جبلـي طيء، قال أمرؤ القيس ، فهمزه و أنثه :

أبت أجأ أن تسلم العام جارهـا فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وقال العجاج فلم يهمزها :

فان تصرْ ليلى بسلمى أو أجـا أو باللوى أوذي حساً ويأججـا

أو حيث كان الولجـات ولجا أو حيث رمـل عـالج تعلجـا

أو حيث صار بطن قوً عوسجا أو ينتهى الحي نباكا فالرجـا

بجوف بصرى أو بجوف توّجا أو يجعل البيت رتاجا مُرْنجـا

وقال أبو علي القالي فيما نقله عن رجاله : كانت سلمى امرأة ولها خِلْم. يقـال له أجأ ، والتى تسدي الأمر بينهما العوجّاء ، فهرب أجأ بـهما فلحقه زوج سلمى ،

---

(١) ياقوت : معجم البلدان : مادة أجا ١/١١٩ - ١٢١

فقتل أجأ وصلبه على ذلك الجبل فسمي به ، وفعل كذلك بسلمى على الجبل الآخـر فسمي بـها:والعوجاء: جبل هنالك أيضاً، صلب عليه المرأة الأخرى فسمي بـها[1].

وقال الحميري: أجأ يهمز و لا يهمز: أحد جبلي طيء ، وهما أجأ وسلمى سمـي برجل وإمرأة فجرا فصلبا عليهما ، أما أجأ فهو ابن عبد الحي وأما سلمى فهي سـلمى بنت حام . وفي شعر أمرؤ القيس :

أبت أجأ أن تسلم العام جارها

وفي السير في غزوة تبوك أن النبي ﷺ قال : ((لا يخرجن أحد منكم الليلـة إلا ومعه صاحب له)) ففعلو إلا رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب بعير له ، فأما الذي ذهب لحاجته فخنق على مذهبه * ، وأما الذي ذهـب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طيء ، فأخبر بذلك رسـول الله ﷺ . فقال : ((ألم أنـهكم أن يخرج أحد منكم إلاومعه صاحبه)) ثم دعا للـذي أصيـب على مذهبه فشفي ، وأما الذي وقع بجبلي طيء فإن طيء أهدته لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة .

وفي شعر ابن هاني الأندلسي [2] .

سلوا طيء الأجبال أين خيامها   وما أجأ إلا حصـان و يعبـوب

قال الجوهري : أجأ ، على فعل بالتحريك : أحد جبلي طيء والآخر سـلمى ، وينسب إليهما الأجيئيون [3] .

وجاء في المعجم الكبير : أجأ أحد جبلي طيء ، والأخر سلمى يقعان في نجـد ، قال لبيد يصف كتيبة النعمان :

---

(١) البكري : معجم ما استعجم : مادة أجأ ، ١/١٠٩ ، ١١٠

* على مذهبه : أي على حاجته

جاء في معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا . المذهب : المعتقد : المحل الذي يذهب فيه: الطريقة التي يتخذها : المتوضأ – الخلاء – ٢/٥١١

(٢) الحميرى : الروض المعطار : مادة أجأ ص ١١

(٣) الجوهري : الصحاح : مادة أجأ ١/٣٤

كأركان سلمى إذا بدت أركانـها ذرى أجأ إذا لاح فيه مواســـل

(مواسل : قنة في أجأ) وهما يسميان "شمر"

وتروي الأساطير أنــهما اسمان لرجل وامرأة من العماليق . وقد ورد " أجـــأ " مقصورا غير مهموز ، قال أبو النجم العجلي :

" قد حيرّته جن سلمى وأجا "

والنسبة إليه أجئي [١] .

وقال الفيروز بادي : أجأ جبل لطيء [٢] .

وقال الشيخ أحمد رضا : أجأ : هرب : جبل لطيء [٣] .

وقال الشيخ محمد بن بليهد : أجأ: هو الأول من جبال طيء الواقع في الجهـــة الشمالية من حائل ، ولايزال معروفاً بـــهذا الإسم إلى يومنا هذا وهو جبل أسود بـــه حمرة، به قلات تلزم الماء وبه نخيل عظيمة [٤] .

وقال الشيخ حمد الجاسر : بعد أن ذكر قول ياقوت في أجـــأ : روي صـــاحب "المناسك " بسنده إلى هشام بن محمد الكلبـــي عن أبيه قال : سمي جبـــلا طـــيء أن سلمى بنت حام بن حي من عميلق ، عَلِقها أجأ بن عبد الحي من بني عميلق ، وكـــان الرسول بينهما حاضنة يقال لها العوجاء، فهرب بـــها وبحاضنتها إلى موضـــع جبلـــي طيء، وبالجبلين قوم من عاد ، وكان لسلمى إخوة يقال لهم الغميم والمُضـــل وفـــدك والحدثان ، فخرجوا في طلبهما ، فلحقوهما بموضع الجبل ، فأخذو ســـلمى وانـــتزعوا عينيها فوضعوها على الجبل ، وكتّف أجأ فوضع على الجبل الآخر ، وكان أجـــأ أول من كتف، وقطعت يدا العوجاء ورجلاها فوضعت على جبل آخر، فكان كل من مـــر من العرب يعجب من ذلك ، فقالت العرب في أشعارها سلمى فهي أول من سمي من

---

(١) مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير : مادة أجأ ١٠٣/١
(٢) الفيروز أبادي : القاموس المحيط : مادة أجأ ٧/١
(٣) الشيخ أحمد رضا : معجم متن اللغة : مادة أجأ ٤٦/١
(٤) الشيخ ابن بليهد : صحيح الأخبار : مادة أجأ ٩٣/١

العرب سلمى ، فقال إخوتها : والله لانرجع إلى قومنا أبداً ، فمضى الغميم إلى ناحية الحجاز فنزلها، وأقبل المُضل إلى موضع القاع واستنبط به بئراً وأقام به حتى مات ، ولحق فدك بموضع فدك فسمي به ، ولحق فائد بالجبل الذي سمي فائد بطريق مكة ، ولحق الحدثان، بموضع حرة الحدثان فسميت هذه المواضع بهم ، وهي منازل طيء، بين الجبلين ، وربما نازلتهم فزارة من حيال جنب الطريق ويساره إلى منقطع جبلي طيء.

وأضاف الشيخ حمد الجاسر قائلاً : والمتقدمون قد يقصدون بالجبل مجموعة متقاربة من الجبال ، فهم يقولون : العلم جبل ، والمردة جبل وشعبي جبل وهكذا – وكلها سلاسل جبال كثيرة كما يقولون : جبل أجأ أحد جبلي طيء وليس جبلاً واحداً ولكنه وهو أشهر جبال نجد سلسلة جبال تمتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي بما يقارب ١٠٠ كيل في عرض بين ٣٠,٢٥ كيلاً وتتخللها شعاب كثيرة ، وفي داخلها بعض القرى الصغيرة والنخيل والعيون . ومن شعاب أجأ المعروفه قديما: توارن وحقل والأرخ وشوط – بضم الشين – وبلطة وحضن ورميض وثرمدا – مثل الذي باليمامة – كذا قال الهجري والمعروف ثرمد . وهواء أجأ من أطيب الأهوية وارتفاع أعلى قمة فيه ١٣٥٠ متراً عن سطح البحر ويخترق سلسلة أجأ طريق للسيارات .

(١) طريق السلف (٢) طلعة صيحان . وطرق للدواب إلى الأودية التى داخلها. وكان في القديم لبني ثعل وسائر بنى الغوث من طيء وفي القرن الثالث وأول الرابع لبني عقدة من بني سنبس .

وتخترق أجأ أيضاً طرق أشهرها :

١ – المختلف : يشق أجأ من طرفه الغربي الجنوبي بمقابلة بزاخة مغرباً فيخرج إلى قرية جفيفا . وفيه قرية تدعى المختلف فيها آبار عليها نخل ومزارع.

٢- بيض : يشق الجبل من الشرق إلى الغرب بمقابلة قصر العشروات والمعيقلات ، وغرباً شمالياً إلى قرية موقق .

٣- صيحان : من الشرق وادي السلف المقابل لبلدة قفار ، ومن الغروب وادي صيحان الذي يخرج إلى موقق [1] .

سلمى :

قال ياقوت : سلمى بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، مقصور وألفه للتأنيث: وهو أحد جبلي طيء ، وهما أجأ وسلمى، وهو جبل وَعِر به واد يقال له رك به نخل وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء ، والنخل عصب ، والأرض رمل ، بحافتيه جبلان أحمران يقال لهما حميان والغداة ، وبأعلاه برقة يقال لها السراء ، وقال السكوني : سلمى جبل بقرب من فيد عن يمين القاصد مكة، وهو لنبهان لايدخله أحد عليها، وليس به قرى إنما مياه و آبار وقلب عليها نخل وشجر تين ، ولازرع فيه ، وفيه قيل.

أما تبكين يا أعراف سلمى   على من كان يحميكن حينا

الأعراف : الأعالي ، قال : وأدنى سلمى من فيد إلى أربعة أميال ويمتد إلى الأقيلبة والمنتهب ثم يخنس ويقع في رمان ، وهو جبل رمل ، وليس بسلمى رمل ، أما سبب تسمية الجبل بهذا الإسم فقد سبق ذكره [2] .

وقال البكري : سلمى على وزن فعلى ، سمي باسم المرأة التى نزلته وهي أحد جبلي طيء وقال زهير :

فقف فصارات فأكناف منعج   فشرقي سلمى حوضه فأجاوله

وأنشد يعقوب في كتاب الأبيات لرجل شخص عن سلمى واحتواها ، يريد بلاداً أخرى ، فالتفت ، فرأى سلمى لاتغيب عنه فقال :

---

(١) الشيخ حمد الجاسر : المعجم الجغرافي مادة أجا ١/٥٠ ، ٥١
(٢) ياقوت : معجم البلدان ، مادة سلمى ٣/٢٧٠ والبغدادي : مراصد الإطلاع ، مادة سلمى ٢/٧٢٩

تطاول لـــي سلمى ويا ليت أنها   هوت خلفها في هـــوة وخبــار

لقد خفت سلمى أن تكون يزيدها   بدوا لنا يا صـــاحبي ضــراري

فما فيقلى سلمى ولابغضي الملا   ولا العبد من وادي الغمار تمــار

والعبد : إسم جبل أسود يكتنفه جبلان أصغر منه ، يسميان الثديــين ، والمــلا أرض هناك [1] .

وقال الحميري : سلمى : أحد جبلي طيء [2] .

وقال الشيخ حمد الجاسر : سلمى بفتح السين وإسكان اللام والميــم المفتوحــة فألف مقصورة هذه من الأسماء التي تطلق على مواضع منها :

سلمى : سلسلة الجبال الواقعة في بلاد طيء ، وهذه هي أشهر مايسمى بــهذا الأسم – وأكثرها ذكراً في الأخبار والأشعار بل قل أن يقصد غيرها عند الإطلاق .

وأورد في (النقائض) قول جرير يهجو النعمان بن شريك وهو الأعور النبهاني:

تُبلّغ بني نبهان منـــي قصائد   تطالع من سلمى وهن وعــور

سلمى : لبني نبهان خصوصا .. وأجأ لثعل وسائر بني الغوث

إذا حل من نبهان أرباب ثلةٍ   بأوساط سلمى دقة " وفجــورُ

وكانت جديلة من طيء تسكن سلمى قال عبيد بن الأبرص :

نبئت أن بني جديلـــة أوعبــوا   نفراء من سلمى لنا وتنكبـــوا

ثم ذكر قول ياقوت عن سلمى .

ثم قال : وأعلام سلمى ما برز من قمم جبالها – وهي الأعراف وأنشد الهجري لجاريــة من طيء :

---

(١) البكري : معجم ما استعجم ، مادة سلمى ٣/٧٥٠

(٢) الحميري : الروض المعطار ، مادة سلمى ص ٣١٨

لبرق على سلمى وأعلامها العلى أقر لعيني وأشـــفى لمـــا بيـــا

وتبعد سلسلة جبال سلمى عن مدينة حائل بنحو ٦٠ كيلاً ، وهي تمتـــد مـــن الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي نحو ٦٠ كيلاً ، وعرض السلسلة نحو ١٣ كيـــلاً من ريع الشراء إلى السفح الشرقي . وارتفاع أعلى قمة فيها تبلغ ١٢٠٠ متر عـــن سطح البحر .

ويتخلل السلسلة طرق تجتازها السيارات، منها شرا المسعود ، وشرا الضريـــر، وريع النعي في الشمال ، وريع تقريب في الجنوب وفيها مسالك أخـــرى للـــدواب ، توصل إلى تلاع واسعة وأودية ذات نخل .

ومن نبات جبل سلمى السُّوَاسُ وهو من العضاة شبيه بالمرخ ، وليس له شـــوك ولا ورق ، يقتدح بزنده ، ويطول في السماء ، ويستظل تحته ، وقد تـــأكل أطـــراف عيدانه الأبل والغنم – ذكر ذلك أبو حنيفه الدينوري وأنشد للطرماح :

وأخرج ، أمه لسُّواسُ سلمى لمغفور الضنا ضَـرمِ الجنيـــن

ونقل الصغاني : أراد بالأخرج : الرماد ، وأمه : الزندة ، لأنه قطع من ســـواس سلمى وهى شجرة من أشجار جبل سلمى .

ومياه جبل سلمى قريبة من سطح الأرض ، ففى (اللسان) و (تاج العـــروس): البغبغ و البغيبغ البئر القريبة الرشاء ، قال الشاعر:

يارب مـــال لَـــكَ بالأجبـــال أجبال سلمى الشمخ الطـــوال

بغيبـــغ يـــنزع بالعقـــال طـــام عليـــه ورق الـــهدَال

ينـــزع بالعقال لقصر الماء ، لأن العقال قصير [1] .

---

(١) الشيخ حمد الجاسر : المعجم الجعرافي ، مادة سلمى ٢/٦٨٠ – ٦٨٢

وقال الجوهري : سلمى أحد جبلي طيء [1] .

وقال الفيروز بادي : وسلمى كسكرى : جبل لطيء شرقي المدينة [2] .

وقال الشيخ أحمد رضا : سلمى : جبل لطيء شرقي المدينة [3] .

وقال القزويني : أجأ وسلمى جبلان بأرض الحجاز ، وبـــها مســكن طــيء وقراهم . موضع نزه كثير المياه والشجر. قيل أجأ اسم رجل وسلمى اسم امرأة كانــا يألفان عند امرأة اسمها معروجا . فعرف زوج سلمى بحالهما فهربا منه ، فذهب خلفهما وقتل سلمى على جبل سلمى وأجأ على جبل أجأ ، ومعروجا على معروجا. فســميت المواضع بـــهم .

وقال الكلبـــي : كان على أجأ أنف أحمر تمثال إنسان يسمونه فلساً كانت طيء يعبدونه إلى عهد رسول الله ﷺ ، فلما جاء الإسلام بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في مائة وخمسين من الأنصار ، فكسروا فلساً وهدموا بيته وأسروا بنت حاتم[4].

ومن منازلهم في الشمال: قال الهمداني: من وادي القرى إلى خيبر إلى شـــرق المدينة إلى حد الجبلين إلى ما ينتهي إلى الحرة ديار سليم لا يخالطـــهم إلا صــرم مــن الأنصار قد يحاربون طئياً . أما حجدة مابين مكة و المدينة من ذات عرق فإلى الجبلـــين فالمعدن معدن سليم مراجعاً إلى وادي القرى إلى الحجر موضع ثمود والناقة مرحلة وفيه آثار عظيمة وما بينها العيص وإليه ينسب التمر العيصى .

قال النابغة :

هم قتلوا الطائي بالحجر عنوة   أبا جابر واستنكحوا أم جـــابر

---

(١) الجوهري : الصحاح ، مادة سلم ١٩٥/٥

(٢) الفيروز بادي : القاموس المحيط مادة سلم ١٣٢/٣

(٣) الشيخ أحمد رضا : معجم متن اللغة مادة سلم : ٢٠١/٣

(٤) القزويني : آثار البلاد و أخبار العباد ص ٧٤

وأضاف الهمداني من الحجر إلى تيماء موضع السموأل في دهنا ثلاث مراحل بطنان ويسكن مابين ذلك من طيء بنوصخر وإخوتها بنو عمرو وبطن من بحتر، وقرار تيماء اليوم لطيء ثم لبني زريق وبني مرداس وبني جوين والغثاة وهم موال، فاذا خرجت من تيماء قصد الكوفة ثانياً فأنت في ديار بنى أسد قبل الكوفة بخمس وهذه الطريق بين القريات يسرة مما يلي البياض و المنهب من أيمانهم، والقريات لذبيان وبحتر من طيء، وخليط [1].

قال ياقوت : القريات جمع تصغير القرية، من منازل طيء، قال أبو عبيد الله السكوني : من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال، ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع، قال : والقريات دومة وسكاكة والقارة [2].

وذكر العمري من منازلهم في الشمال فقال : مناطق متفرقه في الشام والحجاز وبغداد.

وفيما بين العراق والحجاز: يقطنها غزية : ومن مياههم : اليحموم، اللصف، النخيلة، المغيثية. مياه البطنين، ومياه الأجود : لينة، والثعلبية، وزرود [3] وديار الأجود بن غزية هي : الرخيمية، والوقبي، والفردوس، ولينة، والحدق.

وديار آل عمرو بالجوف وديار بقاياهم : اللصف، والكمن، واليحموم، والأم، والمغيثة.

وذكر أيضاً : من الخضراء إلى بريه زرود – ولا محيل للركب العراقي عنها – إلى سعارة – إلى النقعاء إلى الثيب إلى السائبة إلى حفر – ديار ساعدة.

التنومة، وضئيدة، وأبو الزيدان والقويع، وضارج، والكوارة، والنبوان إلى ساقة العرفة إلى الرُسُوس، إلى عنيزة، إلى وضاح، إلى جبلة، إلى السر، إلى العردة، إلى

---

(١) الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٢٧٤
(٢) ياقوت : معجم البلدان، مادة القريات ٣٨١/٤
(٣) العمري : مسالك الأبصار ص ١٤٦

العشيرية ، إلى الانحل وهي ديار بني خالد من طيء [1] .

الطعن قبالة المدينة المنورة : لبني لأم من طيء [2] .

في العــــــراق :

الحيرة : نزلها بنو هني بن عمرو بن الغوث ، كلهم رمليــون عنــد الأشــراف وأنــهم أقاموا بالجبلين ، ثم نزلوا الحيرة مع إياس [3] . كذلك علـــى عــين التمــر وماوالاها إلى الحيرة [4] .

الموصل : ينــزله بنو أحمد بن الحارث بن ثمامة بن مالك بن جدعاء [5] .

دير حنظلة : بالقرب من شاطيء الفرات من الجانب الشــرقي بــين الداليــة والبهسنة أسفل من رحبة مالك بن طوق ومعدوداً من نواحي الجزيرة ، وفيه يقـــول الشاعر [6] .

يادير حنظلة المهيج لي الهوى   قد تستطيع دواء عشق العاشـق

في الشـــام :

حلب : يسكنه السهليون من بني سعد بن فطرة الذين تفرقوا في حرب الفســاد فلحقوا بحاضر حلب [7] .

حاضر طيء بقنسرين : نزلته طيء قديماً بعد حرب الفساد والتى كانت بينـــهم حين نزل الجبلين منهم من نزل ، فلما ورد عليهم أبو عبيدة أسلم بعضهم وصالح كثير منهم على الجزية ثم أسلموا بعد ذلك بكثير إلا من شذ منهم .

---

(١) العمري : المصدر السابق ص ١٤٧، ١٤٨
(٢) العمري : المصدر السابق ص ١٥٣
(٣) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٨
(٤) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٦٦/١
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٢٢/١
(٦) ياقوت : معجم البلدان ، مادة دير حنظلة ٥٧٥/٢ وأنظر ص ٦١
(٧) ابن الكلبي نسب معد واليمن الكبير ٢١٨/١

حـــمص : قال محمد علي كرد في أهل حمص قبل الإسلام : وأهل حمص جميعـاً يـــمن من طيء وكندة وحمير وكلب وهمدان وغيرهم من البطون [١] .

ومن بادية الشام تيماء: وهي حاضرة طيء وبـــها الحصن المعــــروف بـــالأبلق الفرد المنسوب إلى السموأل بن عاديا [٢] .

جرش : ويقطنه بنو أنغم وهم بطن من طيء [٣] .

وقد تفرقت القبيلة بعد الفتوحات الإسلامية واستقرت في منـــاطق جديـــدة ، ومنهم من ارتحل بسبب الحروب أو الجدب .

قال ابن سعد : في بلادهم أمم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقــاً وهم أصحاب الرياسة في العرب إلى الآن بالعراق والشام ومصر منهم بطون [٤] .

وقال عباس الغزاوي عن قبيلة طيء: ولِيَتْ إمارة العراق مدة ، وسكنته حينــاً، وصار لها في عهد المغول ومن بعدهم الصوت الأعلى، واكتسبت أمارتـــها المكـان المميز، كانت الدول تخطب ودها في العراق وفي الشام ومصر وفي الحجاز ومواطـــن عديدة ، فلا تكاد تعرف غيرها . غطى اسمها على سائر العشائر أو تغلّب . فـــالدول تحاول إرضاءها أوتجتذبـــها إلى ناحيتها [٥] .

وكانت لهم منازل وديار استقروا فيها في العصور الإسلامية المختلفة :

فى العــــراق :

الكوفة : ممن نزلها عدي بن حاتم ، وعروة بن مضرس ، والهِلْب إسمه يزيد بـــن قنافة وهو أبو قبيصة بن يزيد ، ووهب بن حنبش ورافع بن ابي رافع [٦] .

---

(١) محمد كرد علي : خطط الشام ٢٦/١

(٢) القلقشندي : نهاية الأرب ص ٢٧

(٣) المغيري : المنتخب ٢٣٣

(٤) القلقشندي : قلائد الجمان ص ٧٢ ، ٧٣

(٥) الغزاوي : عشائر العراق ١٩٧/٣ ، ١٩٨

(٦) ابن الخياط : كتاب الطبقات ص ١٣٣

البصرة : سكنها بنو زنيم بن الحارث بن ثمامة بن مالك بن جدعاء [1] .

منبج والزوراء وغيرها من قرى العراق: سكنه بنو بحتر وهم بطون وأكثرهـــا حاضرة منهم البحتري الشاعر .

الحلة : سكنها بنو سنبس من طيء منهم الشاعر صفي الدين الحلي.

بغداد : سكنها كثير من طيء منهم بنو قحطبة .

بطائح العراق : للخزاعلة ، وبنو عبيد ، وجموح من بنى سنبس من طيء

فيما بين العراق والحجاز : ويقطنه بنو غزية بن أفلت من ثعل من طيء [2].

الجزيرة الفراتية والموصل : قال د. خاشع المعاضيدي : رحل قسم من شمـــر إلى العراق بحدود سنه ٩٦٩ بقيادة الشيخ جيش الثانـــــي وولـــده الشـــيخ جـــراح ، واستوطنوا في منطقة الموصل ، في المنطقة التي سميت : (جزيرة شمر) على نـــهر سمـــي باسم الشيخ جراح ، واستولوا على مناطق واسعة من الجزيرة الفراتية بـــين الموصـــل وسورية ، وجعلوها ملكاً لهم بقيادة الشيخ جراح .

وفي سنه ١١٦٩ هـــ رحل قسم من بنى الجراح من منطقة الموصل إلى بغـــداد بقيادة الشيخ حيدر بن الشيخ مانع، كما هاجر آخرون إلى مدن متفرقة من العـــراق . غير أن السلطات العثمانية اعتقلت الشيخ حيدر ابن الشيخ مانع ومنحت ابنه الشـــيخ هويدي أراضي الوزيرية، الحالية في بغداد وكذلك الأراضي مـــا بـــين بســـتان كبـــة والدفافعة على نـــهر دجلة، و إلى الآن تسمى هذه المنطقة باسم (بستان هويدي) .

كما هاجر قسم آخر من قبيلة شمر من منطقة حائل بنجد إلى العراق بحدود سنة ١١٧٠ هـــ بقيادة الشيخ فارس الجربـــة الأكبر بعد أن ضعف نفوذهم هناك.وكـــان فارس الجربا قد اتفق مع السلطات العثمانية على ذلك في حينه . فلما قدم إلى العراق،

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٢٢/١

(٢) القلقشندي : قلائد الجمان ص ٨٧ ، ٨٨

وقعت حروب ومعارك بينه وبين بعض من طيء الذين كانوا يسكنون منطقة نصيبين، فاضطر الشيخ فارس الجربا للتوجه إلى منطقة الخابور والإستقرار بها حيث اجتمع إليه المهاجرون من شمر حتى كثر عددهم وصاروا قوة كبيرة ، الأمر الذي استاء منه العبيد ، وأرادوا إبعادهم عن المنطقة ، كما سبق لهم إبعاد الموالي من قبل وكانوا يتواجدون فيها. لذلك فقد نشبت الخلافات وبد أت الحروب بين قبيلة شمر وبين العبيد كانت الغلبة فيها إلى شمر واضطرت عشيرة العبيد أن تنحاز إلى جزيرتها المسماة (حويجة العبيد) ثم احتلت شمر الجرباء الجزيرة الفراتية والموصل وما زالوا فيها.

وأضاف : ورغم أن شمر الجربا إستقرت في الجزيرة إلا أن بعضهم عبر نهر دجلة إلى الشرق، واستقروا قرب الزاب الصغير، كما رحل قسم منهم إلى الجنوب حتى عكركوف ، وغربا إلى دير الزور التى اعتبروها سوقاً خاصاً بهم ، كما اتجهوا شمالاً حتى نهر الخابور ونصيبين والموصل [١] .

وفي الجزيرة العربية: حافظت القبيلة على مساكنها في الجبلين وتوسعت لتشمل مناطق مختلفة :

عرعر : قال الهمداني : وعرعر وادٍ لطيء [٢] .

واقصة : قال الأصفهاني : واقصة وهي ماء لطيء ، وأشار المحقق في الهامش بأنها لاتزال معروفة ، داخل الحدود العراقية [٣] .

وقال ياقوت : واقصة منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحومكة وقبل العقبة لبني شهاب من طيء ، ويقال لها واقصة الحزون وهى دون زبالة بمرحلتين ، وإنما قيل لها واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها من كل جانب [٤] .

وقال الشيخ حمد الجاسر : واقصة الواقعة على طريق الحج الكوفي فلا تزال

---

(١) المعاضيدي : من بعض أنساب العرب ص ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢

(٢) الهمداني : صفه جزيرة العرب ص ٣٢٩

(٣) الإصفهاني : بلاد العرب ص ٣٣٤

(٤) ياقوت : معجم البلدان ، مادة واقصة ٤٠٧/٥

معروفة وهي آبار تقع داخل الحدود العراقية على طريق زبيدة شمال بركـــة عشـامين (بقرب خط الطول ٣٥َ–٤٣ْ) وخط العرض (٣٤َ – ٣٠ْ) [١] .

وقال ابن بطوطة : ثم نزلنا موضعاً يسمى واقَصة فيه قصر كبير ومصانع للمـــاء معمور بالعرب . وهو آخر مناهل هذا الطريق. وليس فيما بعده إلى الكوفـــة منـــهل مشهور إلا مشارع ماء الفرات ، وبه يلتقي كثير من أهل الكوفة الحاج ويأتون بالدقيق والخبز والتمر والفواكة ويهنيء الناس بعضهم بعضاً بالسلامه [٢] .

العذيب : قال الأصفهاني : ثم تصير إلى العذيب ، وهو ماء عليه نخل لطيء [٣] .

واستنتج الشيخ حمد الجاسر من ذلك أن بطوناً من طيء تســـكن في أطـراف العراق ، وصلة طيء بملوك الحيرة يدل على هذا أيضاً [٤] .

الجوف : قال عبد الرحمن الشمدين: لا يمكن أن يسكن هذا الوادي إلا ســكان الجوف والذين هم من طيء . من آل عمرو بعد رحيل قبيلة كلب ، وهذا الفرع مــن طيء إما أن يكون مر بالجوف مرور الكرام ، والجوف منطقة زراعة وري في طريقه من حائل باتجاه الشمال . وإما أن تكون قبيلة السرحان من آل عمرو قد هـــاجرت مــن الجوف إلى الوادي بسبب تكاثر السكان وضيق الأرض الزراعية في الجوف .

ويحتمل أن السرحان كانوا رعاة بادية من طيء إتجهوا نحو الغرب حيث رطوبـة الهواء تساعد على كثرة نمو الأعشاب وتوفر المراعي لقطعانـــهم [٥] .

وقال الشيخ حمد الجاسر : جوف آل عمرو ، فقد نسب إلى سكانه بني عمـــرو من قبيلة طيء ، وكانوا سكنوه حول القرن الرابع الهجري ، وكانت طـــيء تســـكن

---

(١) الشيخ حمد الجاسر : المعجم الجغرافي – شمال المملكة – مادة واقصة ١٣٤٤/٣
(٢) ابن بطوطة : رحله ابن بطوطة ص ١٧٥
(٣) الإصفهاني : بلاد العرب ص ٣٣٤
(٤) الشيخ حمد الجاسر : المعجم الجغرافي – شمال المملكة – مادة العذيب ٨٩٠/٣
(٥) عبد الرحمن الشمدين : القريات ص ١٢٢

جوف الخنقة ثـــم جوف ظريب في جنوب الجزيرة ثم إنتقلت إلى شمالها مـــن الجبلـــين ورمل عالج وهو رمل بحتر (النفود الكبير) ثم الجوف (دومة الجندل) [١] .

وادي السرحان: قال عبد الرحمن الشمدين في سبب تسمية وادي الســـرحان : نسبة إلى سرحان طيء حيث تزامن سكنهم بداية التسمية [٢] .

لينة : قال ابن بليهد : لينة آبار ماؤها عذب لا تزال باقية بـــهذا الاسم إلى هـذا اليوم ، كانت في الزمن القديم المنـــزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي عـــامرة ، وبـــها مركز وقصر منيع لحكومة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وبعض من يتوجه يسلك حائلاً ، قال الأشهب بن رميلة :

ولله درّي أي نظرة ذي هـــوى	نظرت ودونـــي لينـــة وكثيبـــها
إلى ظُعن قد يممت نحو حـــائل	وقد عز أرواح المصيف جنوبها

وكانت في الزمن القديم من مياه طيء ، وتخالطهم فيها بنو أسد ، وهي صالحـــة للإبل ، قال مضرس الأسدي [٣] .

لمن الديـــار غشـــيتها بـــالأثمد	بصفاء لينة كالحمـــام الرّكـــد
أمست مساكن كل بيض راعـــةٍ	عجل ترّوحها وإن لـــم تطـــرد
صفراء عارية الأخادع رأســـها	مثل المدق وأنفـــها كالمســـرد
وسخال ساجية العيون خـــواذل	بحماد لينة كالنصارى الســـجد

تيماء : قال البكري : قال السكوني : ترتحل من المدينة وأنت تريـــد تيمـــاء ، فتنـــزل الصهباء لأشجع ، ثم تنـــزل أشمذيْن لأشجع ثم تنـــزل العين ثم سلاح لبـــني

(١) الشيخ حمد الجاسر : المعجم الجغرافي شمال المملكة ٣٦٠/١
(٢) عبد الرحمن الشمدين : القريات ص ١٤
(٣) الشيخ بن بليهد : صحيح الأخبار ، مادة لينة ١٢٤/١

عذرة ثم تسير ثلاث ليال في الجناب، ثم تنـــزل تيماء وهي لطيء [1] .

وقال الشيخ حمد الجاسر: تيماء البلدة المشهورة قديما ، وتعد الآن تابعة لأمـــارة تبوك ، وكانت قبل بضع سنوات تابعة لأقليم حائل إداريا ، ويبلغ عـــدد سكانـــها قرابة (٣٥٠٠) نسمه [2] .

الظعن قبالة المدينة المنورة : قال العمري : منازل الظفير من بني لام [3] .

كما تقيم بعض البطون والأسر الطائية في مناطق مختلف في الجزيرة العربية:-

الفقرة ما بين المدينة وينبع : للاحامدة بطن من جرم من طيء [4] .

عمان والبحرين : يقيم به بنو خيثم ، ومخوس ، ومشرح ابناء الصامت بن غنـم بن مالك بن سعد بن نبهان .

كما يقيم به بنو ياس ويقال إنـــهم من إياس بن قبيصة الطـــائي ، نقـــلا عـــن علمائهم [5] .

البحرين في بوماهر: يسكن الجلاهمة من طيء كما يقطن بعض طيء في المحـــرق من البحرين [6] .

ومنهم من يقيم في المجمعة ، والقصيم ،والعطار، والأحساء ، وسدير، وقطـــر ، والقصب . وحريملا ، والسر ، والقراين ، ومرات ، والمحاني ، والضبـــط . وكذلـــك ضرما ، والمزاحمية ، والعيينة، والمبرز من الأحساء ، وأشيقر ، وجلاجل ، والجـــهراء قرب الكويت ، والأفلاج ، وينبع الحجاز والحلوة والخرج، والوشم [7] .

---

(١) البكري : معجم ما استعجم مادة : تيماء ١/ ٣٢٩
(٢) الشيخ حمد الجاسر : المعجم الجغرافي شمال المملكة ، مادة تيماء ٢٧١/١
(٣) العمري : مسالك الأبصار ص ١٥٢
(٤) المغيري : المنتخب ص ٢٣٣
(٥) المغيري المصدر السابق ص ٢٣٣
(٦) المغيري المصدر السابق ص ٢٥٠ ، ٢٦٧
(٧) المغيري : المصدر السابق ص ٢٤٦

فيما بين الجبلين إلى المدينة : ينــزله بنو لام الطائيون . أكثر أوقاتــهم وخاصـة يثرب [١] .

الشعراء : وهي بلاد المغيرة من بني لام من طيء وفيها يقول عجل بن حنيتـــم أخر ملوك آل مغيرة [٢] .

هذي بلادي جنب تيماء مقيمة
مادامت الشعراء هيام قليبها
مضى حقنا على الشريف ابن هاشم
على الحوض حقة من وردها يجيبها

العارض : ويقطنه آل غزي وآل صلال .

العمارية وأبا الكباش: فيها الفضول والكثران وكذلك الوصيل .

عقربا والجبيلة وما حولها: لآل مغيرة والظفير في القيض ثم انتقلــوا عنــها إلى العراق[٣] .

كما يقيمون في مناطق أخرى متفرقة : فمنهم من يقيم في الزلفـــي ، وملــهم ورنية، وفي بلدان المحمل ، والقرينة ، والحصنان ، وثرمدا ، والكويت .

كذلك الحوطة ، والرياض ، والقصب ، والعيون ، والعمران شرق الأحســاء ، والعرمة [٤] .

اليمامة : ويسكنها بنو سوّيد بن جباب بن عري بن حارثة بن علقمة بن قيــس بن عمرو بن جرير بن مالك بن عمرو بن ظفر [٥] .

الأحساء وشواطيء الخليج العربي : يسكنه بنو خالد ، إبتداء من بوشهر مـــن قريتي عرب خمسة وعرب الخمسين وإلى نــهر هنديان على طول الساحل، فمنــهم في

---

(١) المغيري : المصدر السابق ص ٢٥٥
(٢) المغيري : المصدر السابق ص ٢٦٣
(٣) المغيري : المصدر السابق ص ٢٦٨
(٤) المغيري : المصدر السابق ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٦٣/١

بندر ريق وآخرون في ديلم وفي جزيرتي خارج وخاركو وكذلك في مدينة الخليفية والعميدية وفي مسجد سليمان وشمس العرب ورامز وقد نزح الكثير منهم إلى المحمرة وعبادان ، أما في المنطقة الفارسية أي في المناطق الواقعة بين الديلم وبندر ريق فهم يقيمون بجوار القبيلتين الكبيرتين الفارسيتين قبيلة حياة داود التي تعد مدينة بندريق وكناوة وديلم من أراضيهم ، ومن ديلم إلى ضفة نهر هنديان اليسري تعد من أراضي الليراوي [1] .

كذلك يقيمون في هجرة الدفي ، وهجرة حلمودة ، وفي سنجق الحسا [2] .

ويقوم بنو خالد الرحل في الجزء الشمالي من جبيل و حتى آبار الحبية كما يقيمون في النصف الشمالي من منطقة البياض وينتقلون في الأجزاء الجنوبية من حبل والبياض عندما تصفو العلاقات بينهم وبين قبيلة العجمان ، كما يتجولون في أراضي الكويت ويصلون أحياناً إلى مدينة الكويت ليتزودوا بالمؤن، ولكنهم يصلون في العادة إلى جدول المقطع فقط ، ويزورون الصمان أحياناً ، ولهم مستوطنات دائمة في كل جزر المسلية وجنة نزوت ، وقد أقاموا في السنوات القليلة الماضية قريتين على البر الرئيسي أحدهما هي أم الساهك في واحة القطيف والثانية هي قصر الصبيح في البياض كما يوجد بعضهم في الجشة والكلابية في واحة الأحساء وفي القرى الدائمة في وادي المياه، كما يقيم قليل منهم في البحرين بصفة دائمة والبعض الآخر في مدينة الكويت ، كما يتردد بعضهم في زيارات سنوية منتظمة على عنك في واحة القطيف ويمكن اعتبارهم مستقرين هناك بصفة جزئية ، ويعتقد أن بعض سكان ملهم في العارض والزلفي فى السدير وعنيزة وقصيبة وربما خب وقصيعة في القصيم ، وقويعية في الصحراء الجنوبية الغربية من بني خالد [3] .

---

(١) أبو عبد الرحمن بن عقيل : أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ٢٩/٢ هذا إذا صح نسبة بني خالد إلى طيء.
(٢) أبو عبد الرحمن بن عقيل: المصدر السابق ٣١/٢
(٣) أبو عبد الرحمن بن عقيل : المصدر السابق ٢/ ٣١ ، ٣٢

وقال صاحب لمع الشهاب عن بني خالد: وهم ولاة أراضي كثيرة معروفة ، مما يلي نجداً إلى القبلة ، حتى تمضي شرقاً إلى البحر وشمالاً إلى الجهرة ، وجنوباً إلى أرض الصير من عمان (١) .

وابن عريعر هو الذي بنى أكثر الأكوات في المنطقة ومنها الحصن الذي جاء منه اشتقاق اسم الكويت (٢) .

برية الحجاز مما يلي الشام : ويقطنه بنو مغيرة وآل غزي وبنو خالد .

وقال القلقشندي : بنو خالد بطن من غزية من طيء من القحطانية، مساكنهم برية الحجاز مع قومهم من غزية (٣) .

الشـــام :

مما يلي مصر إلى الخروبة : تقطنه ثعلبة الشام وهم من درماء آل غياث الجواهرة، ومن الحنابلة ، ومن بني وهم ومن الصبحيين .

وهم : بنو ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء (٤) .

بلاد غزة والداروم مما يلي الساحل إلى الجبل ، وبلد الخليل عليه السلام: تقطنه جرم طيء . واسمه ثعلبة ، واسم أمه جرم فحضنته فسمي بها وهو: جرم بن عمرو بن الغوث بن طيء ، وهم شمجي وقمران وحيان (٥) .

الكرك وماحولها : ويسكنها بنو صخر ، وهم الدعيجيون ، والعطويون ، والصويتيون (٦) .

---

(١) لمع الشهاب ص ٦٦
(٢) أبو عبد الرحمن بن عقيل : أنساب الاسر الحاكمة في الأحساء ٤٢/٢
(٣) القلقشندي : نهاية الأرب ص ٢٢٦
(٤) العمري : مسالك الأبصار ص ١٠٦
(٥) العمري : المصدر السابق ص ١٠٧
(٦) العمري : المصدر السابق ص ١٠٩

من حمص إلى قلعة جعبر إلى رحبة آخذين على شقي الفرات ، وأطراف العــراق إلى الوشم قبلة بشرق ، ويسارا إلى البصرة: لبني ربيعة الطائيون ، ولهم ميــاه كثــيرة ومناهل موروده [1] .

من مرج دمشق وغوطتها إلى الجوف والحيانية إلى الشبكة إلى تيماء إلى البراذع: ديار آل علي وأخوتــهم آل فضل وأعمامهم آل مرا من بني ربيعة من طيء [2] .

من بلاد الجيدور والجولان إلى الزرقاء والضليل إلى بصرى ومشرقا إلى الحــرة المعروفة بحرة كشب قريبة مكــة المعظمة إلى شعباء إلى نير ابــن مزيــد إلى الهضــب المعروفة بــهضب الراقي: وهــي ديار آل مرا من بني ربيعة من طيء ، وربما طــاب لهم البر وأمتد بــهم المرعى أوان خصب الشتــاء فتوسعوا في الأرض وأطالوا عــدد الأيام والليالي حتى تعود مكة المعظمة وراء ظهورهم ، ويكاد سهيل يصــير شــامهم، ويصلون مستقبلين بوجوههم الشام [3] .

والمرج والغوطة بدمشق إلى لاهة إلى أم أو عال إلى الرويشدات: لبني زبيد مــن طيء [4] .

بلاد غزة من الشام : وتسكنه جذيــمة من جرم من طيء [5] .

برية سنجار من الجزيرة الفراتية : ويسكنها بنو زبيد ، بطن من طيء [6] .

وتقطن قبائل طيء حاليا بجميع بطونــها: محافظة الجزيرة في أقضيتها الثلاثــة ، فتنــزل قبيلة طيء :حول القامشلية جنوباً وشرقاً ، وحدهم الشمالي الحدود التركية ، أو سكة حديد بغداد ، والجنوبــي نــهر الرد أحد روافد الجغجغ وحدهم الغربــي

---

(١) العمري : المصدر السابق ص ١١٦
(٢) العمري : المصدر السابق ص ١٣٧
(٣) العمري : المصدر السابق ص ١٣٨ ، ١٣٩
(٤) العمري : المصدر السابق ص ١٣٩
(٥) القلقشندي : نهايه الأرب ص ١٩٤
(٦) القلقشندي : المصدر السابق ص ٢٤٩

الجغجغ نفسه، وحدهم الشرقي سيل ماء اسمه رجلة القصروق يبدأ من تل عطيشان ، أما أماكن نجعتهم فهي محصورة بين سكة الحديد المذكورة وجبل سنجار، وقد يبعدون إلى أراضي البريجة وعقلة أبو حامضة، وهي عقلة ماء في داخل الحدود السورية في جنوب الجبل المذكور [1] .

كما تقطن حالياً قبيلة شمر: الأنحاء الشرقية والجنوبية من أراضي المحافظة وعلى ضفاف نهري الجغجغ والخابور وروافدهما ، وتسيطر على أغلب الأراضي المسقية أو المعدة للسقي ونسبتها العددية نحو نصف سكان المحافظة على التقريب [2] .

وأسماء بعض قرى شمر الخرصة التابعة إلى مخفر درك جل آغا هي : جل آغا ودمير قبو وقنيطرة وكفرونة وكريفات وتل مشحن وأبو حجر وتل الهادي والدردارة والعرجة وتل حداد وغيرها .

وأسماء المنازل التي يحلون فيها هي المسعودي وسويدية وتل الشيخ وعوينة وتل رميلان وتل علو [3] .

شرق الأردن (فلسطين الشرقية) :

السلط ، والكرك : بعض بطون شمر

فلسطين الغربية :

قضاء بئر السبع : بعض العشائر الشمرية

قضاء جنين : الجربان في يعبد، ولعل قرية جربا من جنين وجربا في شرق الأردن دعيتا باسميها هذا نسبة إلى جماعة من قبائل (الجربة) الشمرية العراقية نزلتها وطبعت اسمها عليها .

قضاء نابلس : بعض حمائل شمر .

كذلك في قضاء بيت لحم : بعض عرب بن عبيد .

---

(١) أحمد وصفي زكريا : عشاء الشام ص ٦٣٨
(٢) أحمد وصفي زكريا : المصدر السابق ص ٦١١
(٣) أحمد وصفي زكريا : المصدر السابق ص ٦٢٨

شمال غرب الجولان بين القنيطرة وبين الحولة: منتجع آل فضل من ربيعة طيء.

قضاء صفد ووادي موسى من أعمال معان وفي غور دامية : ينـــزله آل أبـــو ريشة من ربيعة طيء، ومنهم في ريما في قضاء رام الله وقضاء طبرية وفي شمال شـــرق الأردن وجبل الدروز وفي محافظة عمان .

ديار سنيد في ديار غزة : ديار آل سنيد من غزية من طيء [1] .

الرملة ، يافا ، قضاء القدس: يقيم به من أحفاد جـــرم الطائيـــة .

الشاورية : ديار بني شاور من جرم .

قرية بني سهيلة: لبني سهيل الجرميين .

خان يونس والخليل : يسكنه بعض جرم .

خربة قمران على ساحل البحر الميت الشمالي الغربي: لبنو قمران وخربة كور الأثريـــة في قضاء طبرية وفي كور من أعمال طول كرم : لبني كور من جذيـــمة طيء [2] .

مصـــــر :

من ثغردمياط إلى ساحل البحر: يسكنه بنو سنبس وهم من الغوث من طـــيء ، وكان لهم أيام الخلفاء الفاطميين شأن وأيام [3] .

الجيزة حول سقارة ومنشاة دهشور وماواها : طائفه من سنبس

الغربية ، مدينة سخا : بـــها الخزاعلة من بني يوسف من سنبس

مما يلي الشام من الديار المصرية : تسكنه بنو ثعلبة من طيء .

---

(١) مصطفى الدباغ : القبائل العربية وسلالتها في بلادنا فلسطين ص ٧٨ ، ٧٩
(٢) مصطفى الدباغ : المصدر السابق ص ٨٤ ، ٨٥
(٣) العمري : مسالك الأبصار في ممالك الأبصار ١٥٦

ما فوق قطياً إلى جهة الشام : منازل ثعلبة .

مما يلي الشمام إلى الخروبه : ديار بعض ثعلبة .

قطياً : تسكنه بياضة والأخارسة من ثعلبة طيء .

البدرية:وهو طريق البر من الشام إلى مصر ويقطنه بنو صدر من ثعلبة طيء(1).

وقال الشمدين : واستمرت هجرة طيء بعد الفتوحات الإسلامية، وكان منهم حكاماً وقضاةً وقواد رغم أنها لم تكن من القبائل التي اشتركت مع عمرو بن العاص في فتح مصر إلا أنها في القرن الثاني الهجري وبالتحديد عام ١٤٢هـ عندما عُين حميد بن قحطبة الطائي والياً على مصر دخلها ومعه (٢٠) ألف جندي من طيء وفرض سلطته على مصر وبقيت طيء في مركز ممتاز شرق الدلتا حتى الآن .

وقد عين حميد بن قحطبة يزيد بن عمران صاحباً للبريد ، وبقي حتى عام ١٧٤هـ كما ولي عمار بن مسلم شرطة الفسطاط في مصر عدة مرات من عام ١٦٥-١٨١ هـ.

أما جابر بن الأشعث فقد ولي مصر عام ١٩٥هـ وبعد أن حكمها لفترة استخلف أحد أبناء قبيلته المقيمين في مصر وهو عبد الله بن إبراهيم.

كما أن إبراهيم بن نافع الطائي أصبح من وجوه مصر وكان الولاة يستشيرونهُ باعتبارهِ فقيهاً عاقلاً حتى توفي عام ١٩٩ هـ(2) .

المغرب العربي :

القيروان : كان ممن سكنه أبو مالك أبان بن صمامة بن الطرماح (3) .

---

(١) القلقشندي : قلائد الجمان ص ٨٦ ، ٨٧
(٢) عبد الرحمن الشمدين : القريات ص ١٣٨ ، ١٣٩
(٣) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠١

الأندلـس :

من منازل طيء في الأندلس : بسطة ، وتاجلة ، وغليار [1] .

بسطة : مدينة بالأندلس بقرب جيان كثيرة الخيرات بـــها بركة تعرف بالهوتة ، فيها ما بين وجه الماء إلى الأرض نحو قامة ، لايعرف لهذه البركه قعر أصـــلاً .

بين بسطة وبياسة غار يسمى بالشيمة لايوجد قعره . وبناحية بسطة جبل يعرف بجبل الكحل ، إذا كان أول الشهر برز من نفس الجبل كحل أسود ، ولايزال كذلـك إلى منتصف الشهر ، فإذا زاد على النصف نقص الكحل ، ولايزال يرجع إلى آخـــر الشهر [2] .

وقال التلمساني : ومنـــزل طيء بقبلي مرسية [3] .

---

(١) ابن حزم : جمهرة انساب العرب ص ٤٠٤
(٢) القزويني : أثار البلاد وأخبار العباد ص ٥١٢
(٣) التلمساني : نفح الطيب ٢٩٥/١

نسب طيء

١- آدم : سمي بآدم لأنة خلق من أديم الأرض . قال ابن عباس : أمر الله بتربـــة آدم فرفعت فخلق آدم من طين لازب من حمإ مسنون ، وإنما كـــان حمـــإ مســـنوناً بعـــد الإلتزاب، فخلق منه آدم بيده لئلا يتكبر إبليس عن السجود له .

قال تعالى : (وإذ قال ربك للملائكـــة إني جـــاعل في الأرض خليفـــةً قـــالوا أتجعل فيها من يُفسد فيها ويسفك الدمـــاء ..)

فقالت الملائكة لربـــهم تعالى : أتجعل فيها مـــن يكـــون مثـــل الجـــن الذيـــن كانوا يسفكون الدماء فيها ويفسدون ويعصونك ونحـــن نســـبح بحمـــدك ونقـــدس لك . فقال الله تعالى لهم : (إني أعلم مالاتعلمون) وروى أبـــو موســـى عـــن النـــبى ﷺ : (أن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضـــها مـــن جميـــع الأرض فجـــاء بنـــو آدم على قدر الأرض منـــهم الأحمـــر ، والأســـود ، والأبيـــض ، وبـــين ذلـــك ، والسهل ، والحزن ، والخبيث ، والطيب ، ثم بلـــت طينتـــه حـــتى صـــارت طينـــاً لازباً ، ثم تركت حتى صارت حمإ مســـنون ، ثم تركـــت حـــتى صـــارت صلصـــالاً كما قال ربنا تبارك وتعالى : (ولقد خلقنـــا الإنســـان مـــن صلصـــال مـــن حمـــإ مســـنون) .

فلما بلغ الحين الذين أراد الله أن ينفـــخ فيـــه الـــروح ، قـــال للملائكـــة : (فإذا سويته و نفخت فيه من روحي فقعوا لـــه ســـاجدين) .

فسجد له الملائكة كلهم إلا إبليس إستكبر وكـــان مـــن الكـــافرين . فقـــال الله له: (يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيـــدي) الآيـــة فـــأوقع الله عليـــه اللعنة ، وجعله شيطان رجيماً ، وأخرجـــه مـــن الجنـــة . ثم قـــال الله لآدم : ائـــت أولئك النفر من الملائكة فقل: السلام عليكم، فأتاهم فســـلم عليـــهم، فقـــالوا لـــه:

وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقال : هـــذه تحيتـــك وتحيـــة ذريتـــك بينهم . فلما إمتنع إبليس عن السجود وظهر للملائكـــة ماكـــان مســـتتراً عنـــهم ، علم الله آدم الأسماء كلها ، فقال الله تعالى : (أنبئـــوني بأسمـــآء هـــؤلاء إن كنتـــم صادقين) . (قالوا سبحانك لا علم لنآ إلا ما علمتنا إنـــك أنـــت العليـــم الحكيـــم) وكان الله سبحانه و تعالى لما رأى من معصيـــة إبليـــس و طغيانـــه ، عاقبـــه بتركـــه السجود لآدم فأصر على معصيته فأخرجه الله من الجنـــة وطـــرده منـــها ، وقـــال الله تعالى له: (أخرج منها) يعنى الجنة، (فإنك رجيم وأن عليـــك اللعنـــة إلى يـــوم الديـــن).

وأسكن الله آدم الجنة ، قال الله تعـــالى : (يـــا آدم اســـكن أنـــت وزوجـــك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة فتكونـــا مـــن الظـــالمين).

فوسوس إليه الشيطان وقال : (يا آدم هـــل أدلـــك علـــى شـــجرة الخلـــد وملك لايبلى)، وقال : (مانـــهاكما ربكمـــا عـــن هـــذه الشـــجرة إلا أن تكونـــا ملكين أوتكونا من الخالدين، وقاسمهما إني لكما لمـــن النـــاصحين) وقـــال تعـــالى : (فدلاهـــما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهمـــا سوءاتـــهما وطفقـــا يخصفـــان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربـــهما ألم أنـــهكما عـــن تلكمـــا الشـــجرة وأقـــل لكماَ إن الشيطان لكم عدو مبين ، قـــالا ربنـــا ظلمنـــا أنفســـنا وإن لم تغفـــر لنـــا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، قـــال اهبطـــوا بعضكـــم لبعـــض عـــدو ولكـــم في الأرض مستقر ومتـــاع إلي حـــين، قـــال فيـــها تحيـــون وفيـــها تموتـــون ومنـــها تخرجـــون[1].

مرض آدم إحدى عشر يوماً وكان عمـــره ألـــف ســـنة ، وعاشـــت حـــواء بعده سنة ثم ماتت ودفنت مع زوجـــها [2] .

---

(١) ابن الأثير الكامل في التاريخ ١/٢٦-٣٢
(٢) ابن الأثير : المصدر السابق ١/٤٤، ٤٥

وقيل مرضه إحدى و عشرين يوماً وتــوفي في يــوم الجمعــة لســتٍ خلــون من نيسان في اليوم والساعة التي فيها خلقه وعمره تســعمائة وثلاثــون ســنة[١].

ويقال : أن آدم مات عن أربعين ألفا من ولده وولـــد ولــده [٢] .

٢- وولد آدم : خنوخ ، وعبد الحارث ، وهـــابيل ، وقــابيل ، وشــيث ، معنــاه هبة الله لأنــهما رزقاه بعد أن قُتل هابيل ، ويقـــال إن إنتســاب بــني آدم اليــوم كلها تنتهي إليــه ، وســائر أولاد آدم غــيره انقرضــوا وبــادوا والله أعلــم [٣]، وعدد ولد آدم أربعون ولدا في عشــرين بطــن [٤] .

وكان مولد شيث لمضي مائتي وخمس وثلاثين ســـنة مــن عمــر آدم وقيــل غيره . وكان وَصي آدم [٥] وكان نبياً بنص الحديث [٦] فإنتقل النــور مــن حــواء إليه حيث لمع في أسارير جبهتــه ، وأعلمــه أنــه حجــة الله بعــده ، وخليفتــه فى الأرض – والمؤدي حق الله إلى أوصيائــــه [٧] .

مات ودفن مع أبويه بغار أبي قبيــس ، وكــانت وفاتــه وقــد أتــت عليــه تسعمائه وإثنى عشر ســنه .

٣- وولد شيث بن آدم : أنوش ، وولــد معــه نفــراً كثــيراً [٨] ومعــنى أنــوش الصــادق [٩] .

ولد بعد أن مضى من عمر أبيه شيث ســتمائه وخمــس ســنين وهــذا قــول أهل التــوراة .

---

(١) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٣
(٢) المسعودي : مروج الذهب ٣٣/١
(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ٩٨/١
(٤) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٣
(٥) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤٧/١
(٦) ابن كثير : البداية والنهاية ٩٩/١
(٧) المسعودي : مروج الذهب ٣٢/١-٣٣
(٨) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤٧/١
(٩) العصامي : سمط النجوم العوالي ٨٨/١

إليه أوصى شيث ، فقام بعد موت أبيه بسياسة الملـــك وتدبـير مــن تحت يديه من رعية [١] – ولبث في الأرض يعمرها [٢] . إليــه انتقــل النــور النبــوي[٣]. كان عمره سبعمائة وخمس سنين [٤]. وقيل عاش تسعمائة وســـتة وســتين ســنة[٥] وقيل كانت وفاة أنــوش لثــلاث خلــون مــن تشــرين الأول ، فكــانت مدتــه تسعمائة وستين ســـنة [٦] .

٤- وولد أنوش بن شيث : قينان ، أمه نعمـــة بنــت شــيث وولــد معــه نفــراً كثيراً[٧] . ومعنى قينان المســـتوي [٨] .

وكانت ولادته بعد مضي تسعين سنة من عمر أنــوش وإليــه الوصيــة[٩].

وكان رجلاً تقياً صالحاً ، حارب الجن حــتى نفــاهم ، وإليــه انتقــل النــور النبوي ، عاش سبعمائة و عشرين ســـنة [١٠] .

وقيل مدته تسعمائة وعشرين ســـنة [١١] .

٥- وولد قينان بن أنوش : مهلائيل ونفــراً كثــيراً معــه وإليــه الوصيــة [١٢]. ومعنى مهلائيل الممدوح [١٣]. قام في قومه بطاعة الله تعــالى – واتبــع وصيــة آدم عليه السلام. إليه انتقل النور النبوي ، عاش تســعمائة وخمــس وســتين ســنه[١٤].

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤٧/١
(٢) المسعودي : مروج الذهب ٣٤/١
(٣) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٤
(٤) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤٧/١
(٥) السويدي : سبائك الذهب ص ٣٤
(٦) المسعودي : مروج الذهب ٣٤/١
(٧) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤٧/١
(٨) العصامي : سمط النجوم العوالي ٨٨/١
(٩) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤٧/١
(١٠) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٤
(١١) المسعودى : مروج الذهب ٣٤/١
(١٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤٧/١
(١٣) العصامي : سمط النجوم العوالي ١/ ٨٨
(١٤) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٦

وقيل : ثمانمائة وخمس وتسعين سنة [1] وقيل : ثمانمائـــة ســـنة [2] .

٦- وولد مهلائيل (مهيائيل) بن قينان : يرد ويقال : يارد ومعناه الضابط[3]. وهـــو وصي أبيه مهلائيل ، وكان تقياً صالحاً إليه انتقل النور النبوي[4]. وأقام مقام أبيه ، وفي زمنه عملت الأصنام ورجع من رجع عن الإسلام من أولاد شيث مع أولاد قابيل [5] . أمه خالته سمعن ابنة براكيل بن محويل بن خنوخ بن قين بن آدم ، ولد بعد ما مضى من عمر آدم أربعمائة سنة وستون سنة . تم نكح يرد في قول بن اسحاق وهو ابن مائـــه وإثنين وستين سنة بركتا ابنة الدرمسيل بن محويل بن خنوخ بن قين بـــن آدم ، كـــان عمره تسعمائة وإثنين وستين سنة وولد له بنون وبنات .

٧- وولد يارد بن مهلائيل : خنوخ ، وهو إدريس النبي [6] . وهو هرمس الهرامـــس المثلث بالنبوة والحكمة والملك ، أمه أدينا بنت ابيال – سمي إدريس لكـــثرة درســـه صحف آدم وشيث ، والجمهور على أنه أول نبي بعث بعد آدم بمائتي سنة ، ونـــزل عليه ثلاثون صحيفة – وهو أول من خط بالقلم [7] .إليه انتقل النور النبوي [8] .

نكح هدانة – ويقال : إذانة ابنة باويل بن محويل بن خنـــوخ بـــن متـــين بـــن آدم ، وهو ابن خمس وستين سنة ، ثم رفع بعد ثلاثمائة و خمـــس وســـتين ســـنة مـــن عمره – وبعد أن مضى من عمر أبيه خمسمائة وســـبع وعشـــرين ســـنة – وعـــاش

(١) العصامي : سمط النجوم العوالي ٨٩/١
(٢) المسعودي : مروج الذهب ٣٤/١
(٣) العصامي : سمط النجوم العوالي ٨٩/١
(٤) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٦
(٥) العصامي : سمط النجوم العوالي ٨٩/١
(٦) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/ ٤٩ ، ٥٠
(٧) العصامي : سمط النجوم العوالى : ١/ ٨٩
(٨) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٧

أبوه بعد رفعه أربعمائة وخمس وثلاثين سنه تمام تسعمائة وإثنين و ستين سنة[١] .

٨- وولد خنوخ بن يارد : متوشلخ بن خنوخ ، استخلفه خنوخ على أمر ولده بأمر الله . وكان أول من ركب الخيل [٢] . عاش ستمائة وستين سنة ، لما استوطن الجبل أنفذ وصية أبيه إدريس، وخطب شلحم بنت جندل ، وكانت من أولاد شيث ، وكانت أجمل النساء وأكملهن عقلاً وفضلاً ، وولدت له أولاد كثيرة والنور لم ينقل من وجهه ، فتزوج بعدها صدوقاً أختها ، فلم ينتقل النور إليها، فتزوج ابنة عمه واسمها شمله ، فأصبحت والنور في غرتها ، مات وله من العمر خمسمائة سنة إلا إثنى عشر [٣] .

وقيل أن كل ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وسبع وعشرين ، وولد له بنون وبنات [٤] . وقيل مات في أيلول وكانت حياته تسعمائة وستين سنة [٥] .

٩- وولد متوشلخ بن خنوخ : لملك بن متوشلخ ، قيل أمه عربا ابنة عزازيل بن أنوشيك بن خنوخ بن مين[٦]. وقيل شملة [٧] .

عاش أبوه بعد مولده سبعمائة سنة نكح قينوش ابنة براكيل بن محيل بن خنوخ بن قين وهو ابن مائة سبع وثمانين سنة . وهو وصي أبيه – كان يعظ قومه فلم يقبلوا حتى نزل جميع من كان فى الجبل . وكان رجلاً أشقر أعطي قوة وبطشاً [٨].مات وعمره تسعمائة وتسع وسبعون سنة [٩].وقيل كانت حياته سبعمائة وتسعين سنة [١٠].

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/ ٥٠ ، ٥١
(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/٥١
(٣) العصامي : سمط النجوم العوالى : ١/ ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧
(٤) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/٥١
(٥) المسعودى : مروج الذهب ١/٣٥
(٦) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/٥١
(٧) العصامي : سمط النجوم العوالى ١/٩٦
(٨) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/٥٢
(٩) العصامي : سمط النجوم العوالى ١/٩٨
(١٠) مسعودى : مروج الذهب ١/٣٥

١٠- وولد لملك بن متوشلخ : نوح بن لملك عليه الصلاة والسلام وهـــو أول أولي العزم – وشيخ المرسلين – والأب الثاني ، وصاحب الفلك – وآدم الثاني لأنه لاعقب إلا منه[١] . وكان مولده بعد موت آدم بمائة وستة وعشرين سنة ، دعى قومـــه إلى الله تسعمائة وخمسين سنة – وقيل : مائة وعشرين وكان ابن الأربعمائة وثمانين سنه عنـــد دعوته . أمره الله بصنعه الفلك ، فصنعها وركبها وهو بن ستمائة سنة ، وغرق مـــن غرق ثم مكث من بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة [٢] . وقيـــل أنـــه عـــاش الفـــي وخمسمائة سنة [٣] .

وقال وهب : كان عمره ألف سنة ، لأنه بعث إلى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبـــث يدعوهم إلى أن مات تسعمائة وخمسون سنة . وقال شداد : عمره ألـــف وأربعمائـــة وثمانون سنة [٤] .

وقيل أن ركوبـــهم السفينة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من آذار، فأقام نـــوح ومن معه في السفينة على ظهر الماء ، وقد غرق جميع الأرض خمسة أشهر. ونزل نـــوح ومن معه من السفينة ، وصاروا الى سفح الجبل فأبتنوا هنالك مدينة وهو سنه ثلاثمائـــة وإثنين وثلاثين وسموها ثمانين ، وهو اسمها الى وقتنا هذا، ووجد فى التـــوراة أن نوحـــاً عاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة. فجميع عمر نوح تسعمائة وخمسين سنة . وقد قيل غير ذلك [٥] .

١١- وولد نوح : سام ، وحام ويافث [٦] .وقد قام سام بأمر الله تعالى وآمن به شيعة نوح عليه السلام ، مات وعمره ستمائة سنة[٧].

---

(١) العصامي : سمط النجوم العوالى : ٩٨/١
(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٥٢/١
(٣) العصامي : سمط النجوم العوالى : ١٠٩/١
(٤) السويدي : سبائك الذهب ص ٢٩
(٥) المسعودى : مروج الذهب ١/ ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
(٦) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ١/ ٦١
(٧) العصامي : سمط النجوم العوالي : ١٠٩/١

١٢- وولد سام بن نوح : آرم ، وآرفخشذ ، وآشور ولاوذ [١] . ومعنى آرفخشذ ، مصباح مضيء . فقام آرفخشذ مقام أبيه سام أحسن قيام ، مات وله من العمر أربعمائة وخمسة وستون سنة[٢] . ولد بعد مضي من عمر سام مائة وسنتان .

١٣- وولد آرفخشذ بن سام : قينان بعد أن مضى من عمر آرفخشذ خمس وثلاثين سنة ، وكان عمره أربعمائة وثلاثين سنة .

١٤- وولد قينان بن آرفخشذ : شالخ بعد أن مضى من عمر قينان تسع وثلاثون سنة[٣]. ومعنى شالخ : الوكيل ، أمه شبروما بنت سيدوك ، وقبض شالخ وعمره أربعمائة سنة ، وإليه ترجع العرب قيسها ويمنيها .

١٥- وولد شالخ بن قينان : عابر وهو : هود عليه السلام أمه مرجانه – وقيل معلب – بنت عويلم ، وكان أشبه ولد آدم بآدم .

وكان شالخ عندما حضرته الوفاة أمر أن يستودع الاسم الأعظم والحكم والنور ابنه عابر فدعاه وأوصى إليه وأخذ عليه العهد ، وقد أرسل بنبوة خاصة [٤] .

وكان ميلاده بعد أن مضى من عمر أبيه ثلاثون سنة ، وكان عمره كله أربعمائة وثلاثة وثلاثون سنة [٥] . وقيل عاش مائة وأربعة وثلاثون سنة ، وفية يلتقي عدنان وقحطان[٦].

١٦- وولد عابر بن شالخ : فالغ وأخوه قحطان .

وكان مولد فالغ بعد الطوفان بمائة وأربعين سنة ، وكان عمره أربعمائة وأربعة وسبعين سنة [٧] . وهو عمود النسب المحمدي [٨] . وقيل كان عمره إلى أن قبضه الله

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ٦١/١
(٢) العصامي : سمط النجوم العوالي : ١١٥/١
(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٦٣/١
(٤) العصامي : سمط النجوم العوالي ١١٥/١ ، ١١٧
(٥) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٦٣/١
(٦) السويدي : سبائك الذهب ص ٤٤
(٧) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/ ٦٣
(٨) العصامي : سمط النجوم العوالي ١٣٠/١

عز وجل مائتي وثلاثين سنة[١].

وقحطان هو أصل عرب اليمن وإليه تنسب القحطانية[٢].

١٧- وولد قحطان بن عابر : [٣] لأي ، وجابر ، والمتلمس ، والعاصي ، وغاشم ، والمتغشمر، وغاضب ، ومعززاً، ومنيع ، والقطامي، لم يعقب منهم أحد، وظالم ونباته، دخل بنوه في الرحبة من حمير، والحارث .

فولد الحارث هذا : فهم، يقال لهم الأقيون وهم رهط حنظلة بن صفوان نبي الرس . ويعرب [٤] . وهو المرعف، وليس لسائرهم ولد غير يعرب [٥] . ويعرب هو أول من تنحنح بالعربية الواسعة ، ونطق بأفصحها وأبلغها وأوجزها ، والعربية منسوبة إليه مشتقة من اسمه . وهو الذي ذكره حسان بن ثابت في قوله [٦].

تعلمتم من منطق الشيخ يعرب أبينا فصرتم معربين ذو نفر
وكنتم قديماً مالكم غير عجمة كلام كنتم كالبهائم في القفر

١٨- وولد يعرب بن قحطان : حيدان ، وجنادة ، ووائل ، وكعب ، ويشجب وفيهم الجمهرة والعدد [٧] . ويشجب بياء مثناة تحتية مفتوحة ، فشين معجمة ، فجيم مضمومة ، فباء موحدة ، مأخوذة من الشجب وهو الهلاك . وسمي به لأن العرب تسمي أولادها بالألفاظ المكروة تفاؤلاً بذلك للأعداء [٨] .

١٩- وولد يشجب بن يعرب : سبأ ،وهو عامر [٩] . يقال له من حسنه عبد الشمس[١٠] وهو أول من سبأ وأسر الأعادي ، فلذلك سمي سبأ، ويقال أنه أغار على

---

(١) المسعودي : مروج الذهب ٣٩/١
(٢) السويدي : سبائك الذهب ص ٤٥
(٣) في سمط النجوم العوالي ١٣٠/١ قال : وولد لقحطان أحد وثلاثون ولداً ذكراً
(٤) ابن حزم : جمهره أنساب العرب ص ٣٢٩
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١٣١/١
(٦) السويدي : سبائك الذهب ص ٤٦
(٧) ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٩
(٨) السويدي : سبائك الذهب ص ٥٠
(٩) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١٣٢/١
(١٠) ياقوت : المقتضب ص ٢٥٧

بابل بالخيل ففتحها وأخذ أتاوتـها ، وضرب بالخيل والرجـال في الأرض ، فكـان لايذكر له بلد إلا قصده وفتحه ، وهو أول من فتح البلاد وأخذ أتاوتـها * وفيـه يقول بعض أهل زمانه : لقد ملك الآفاق من حيث شرقها إلى الغرب منها . عبد شمس بن يشجب له ملك قحطان بن هود وإرثه عن أسلافه صدق من جـدود ومـن أب. وكان ملكه أربعمائة وثمانين سنة ، والله أعلم (١) .

٢٠- ولد سبأ بن يشجب : كهلان ، والعرنجج ، وهو حمير،ونصراً ، وأملح ، وبشراً، وزيدان ، وعبد الله ، ونعمان، والعود ، ويشجب ، ودهمان ، وشداد ، وربيعة .

فتفرقت القبائل من كهلان وحمير ، وقيل لسائر بني سبأ ، السبأيون ، ليست لهم قبائل دون سبأ . قال هشام بن محمد الكلبـي: حدثنا أبو جناب الكلبـي عن يحـي ابـن عروة بن هانيء المرادي عن أبيه عن فروة بن مسيك المرادي ، وقدمت على رسول الله ﷺ فقلت : (يارسول الله أخبرني عن سبأ ، أرجل ، أم خيل ، أم واد) فقال : (بـل رجل ، ولد له عشرة ، فتشاءم أربعة ، وتيامن ستة ، فالذين تشاءموا : غسان ، ولخـم ، وجذام ، وعاملة ، والذين تيامنوا : حمير ، والأزد ، ومذحج ، وكندة ، والأشـعر ، وأنـمار ، الذين منهم بجيلة ، وخثم (٢) .

وقد ذكرو أن سبأ لما قسم بين حمير وكهلان ملكه جعل سياسة الملك لحمير ، وأعنـة الخيل وملك الأطراف والثغور لكهلان ، ولم يزالا على ذلك ، وكذلك أولادهمـا ، وأولاد أولادهما لحمير على كهلان الطاعة وكفاية مايقلده كهلان على حمـير المـال والنجدة ، والملوك الراتبه في دار المملكة من حمير ، والملوك في الأطراف والثغور مـن كهلان ، والعدد في بني كهلان أكثر من بني حمير ، وشعوبـهم كلها متشعبة من زيـد بن كهلان ، قال في العبر : ثم لما تقلصت ملك حمير بقيت رئاسة البادية على العـرب لبني كهلان (٣) .

---

* الأتاوه : قال ابن منظور الإتاوة الرشوة والخراج وقال أيضاً ، كل ما أخذ بكرهٍ أو قسم على موضع من الجباية وغيرها اتاوه . لسان العرب مادة أتى ١٤/١٧ ، ١٨

(١) السويدي : سبائك الذهب ص ٥٠

(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١٣٢/١

(٣) السويدي : سبائك الذهب ص ٥٧

٢١- وولد كهلان بن سبأ : زيداً

٢٢- وولد زيد بن كهلان : عريباً، ومالكاً [١] . ومنها بطون اليمن كلها عدا قضاعة[٢] .

٢٣- وولد عريب بن زيد : يشجب

٢٤- فولد يشجب بن عريب : زيد بن يشجب [٣] .

٢٥- فولد زيد بن يشجب : أدد بن زيد

٢٦- فولد أدد بن زيد : مرة بن أدد ، ونبت بن أدد ، وهو الأشعر ، وجلهمة بن أدد، وهو طيء ، ومالك بن أدد وهو مذحج [٤] .

أم الأشعر دلة بنت ميسحان بن كلدة بن ردمان من حمير، أما مالك وجلهمة أمهما : مدلة بنت ميسحان ، وكان قد تزوجها قبل دلة .

ومدلة هي مذحج ، ويقال بل ولدته على أكمة يقال لها : مذحج فغلبت عليه [٥].

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١٣٣/١
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٢٥٧
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١٣٣/١
(٤) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٧
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١٣٤/١

بنو طيء وهو جلهمة بن أدد

قال ابن الكلبي فى نسب طيء :-

جلهمة وهو طيء بن أُدد

ولد جلهمة بن أُدد : فُطرة ، والغوث ، والحارث

أمهم : عدية بنت الآمري بن مهرة ، وهو مر بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

فتخلف الحارث بن طيء فى أخواله من مهرة ، فهم فيهم الى اليوم [١] .

وقال ابن حزم : ومن ولده كان الشاعر حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشبج بن يحي بن سهم بن خلجان الكاتب بن مروان بن دفاقة بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طيء . هكذا كتبته من خط الحكم المستنصر بالله رحمه الله . وكان لحبيب ابن اسمه تمام عاش بعده [٢] .

أولاً : بنو فطرة بن طيء:

فولد فطرة بن طيء : سعداً، وحيّة

فولد حيّة بن فطرة : الحارث درج ، وهو فيمن أتبع الجمل حتى أدخله باب أخيه .

وولد سعد بن فطرة : خارجة ، وحيشاً [٣] وهم سهليون [٤]

وأضاف ياقوت : وأسعد، منهم : حي من هوت الذي يضرب به المثل ، و تيم الله [٥]

فولد خارجة بن سعد : جندب ، وجوراً [٦] ، وهم أهل السهل ، أمها جديلة بنت سبيع من حمير ، إليها ينسبون . والسهليون هم الذين تفرقوا فى حرب الفساد ، فلحقوا بحاضر حلب، فتزجوا فى الأنبار [٧] ، فكانت المرأة يكون لها أولاد من غيرهم فينسبون الى أخوتهم ، ثم اختلطوا بعد وفسدوا فهم لا يعرفون [٨] .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢١٨

(٢) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٩

(٣) فى جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٩ : جيش , أما فى المقتضب ص ٢٩٢ : حبشاً

(٤) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١/ ٢١٨

(٥) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٢

(٦) فى المقتضب ص ٢٩٢، و المنتخب ص ٢٥٢، و الاشتقاق ص ٢٨٠، و سبائك الذهب ص ٢٢٧ : حور

(٧) فى المقتضب ص ٢٩٢ : فى الانباط

(٨) ابن الكلبي : نسب معد و اليمن الكبير ١ / ٢١٨ ، ٢١٩

قال ابن حزم : جلوا كلهم عن الجبلين فى حرب الفساد ، فلحقوا بحلب وحاضر طيء ، حاشا بني رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة ، فبقوا فى الجبلين . وسائر بني فطرة سهليون [١] .

فولد جندب بن خارجة : رومان ، و كبان ، بطن ، وحرقوصاً وحرساً دخل فى بني نبهان ، وهم رهط خولي بن شهلة الشاعر ، شهلة أمهم وهم ينسبون فى بني نبهان . يقولون: عربان بن قيس بن منهب بن عبد زيد بن المختلس يلقبونهم ، وزيد الخيل الى المختلس بن ثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن نائل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طئ.

وقفور بن جندب بطن ، وديساً[٢] ، بطن كلهم من أهل السهل إلا رومان .

وأمرؤ القيس من جندب من أهل السهل أيضاً .

فولد رومان بن جندب : ذهلاً ، و ثعلبة ، بطن .

ا- بنو ذهل بن رومان:

فولد ذهل بن رومان : جدعاء، وثعلبة وهو الحابل [٣] .

و أضاف ياقوت : عمراً ، وهم بنو الاعجم [٤] .

فولد جدعاء بن ذهل : مالكاً ، وثعلبة بطن . فيقال لثعلبة بن رومان ، وثعلبة بن جدعاء بن ذهل ، وثعلبة بن ذهل بن رومان : الثعالب [٥] قال ابن حزم : كل واحد منهم عم الآخر[٦].

١ - بنو ثعلبة بن جدعاء بن ذهل:

فولد ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب : تيْماً الذي يقال لهم : تيْم المصابيح، مصابيح الظلام ، وعليهم نزل أمرؤ القيس بن حجر ثم نزل على المعلّى بن

---

(١) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٩
(٢) فى المقتضب ص ٢٩٢ : و كساً
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢١٩
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٢
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢١٩ , ٢٢٠
(٦) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٩

تيْم . و عكوة بن ثعلبة بطن [1] .

قال ياقوت : قالت أمه : أجد عكوة في أسفل بطني فسمي به ، وخيبرياً [2] .

وعكب بطن ، وعتيك بطن .

فمن بنى تيْم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان : شبيب بن عمرو بن كريب بن المعلّى بن تيْم الشاعر الفارس الذي أغار على الزواجر و هى أبل كانت زواجر بالكوفة تعلف للتجارة ، فخرجت فى خفارة قيس بن بجاد بن قيس بن مسعود ذي الجدّين ، ورجل من بنى شهاب بن لأم يقال له : جهم ،فكان فيمن خفرها ، وكان فيها عنبر و زنبق ومتاع فعرض لها شيب ، وكانت الزواجر لسليمان التاجر فأخذ ما كان من متاع ، و أخذ مسعود بن بكر بن علي بن تيْم بن ثعلبة العنبر، فسمي العنبري، و أخذ قيس بن شبابة بن معقل بن معلّي بن تيْم الزنبق فسمي الزنبق ، فولدهم ينسبون الى العنبر والزنبق فقال شبيب فى ذلك :

أنا شبيب فأعلموني بعلم نُهدي الخيل خلنبات زيم

ومنهم : الحُرين [3] بن النعمان بن قيس بن تيْم، كان له بلاء فى الشام عظيم أيام الردة

ومنهم : الأصيدف بن ضبيع [4] بن أبي عمرو بن قيس بن تيْم الشاعر .

ومن بني خيبري بن ثعلبة : منهب بن حارثة بن طريف بن خيبري بن ثعلبة، وقد ربع .

ومن بني عكوة بن ثعلبة : حامل بن حارثة بن ربيع بن عمرو بن مالك بن عكوة ، كان شريفاً رئيساً ، ورأس أبوه حارثة .

ومسعود الشاعر .

هؤلاء بنو ثعلبة بن جدعاء

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٠

(٢) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٣

(٣) فى الاشتقاق ص ٣٨١: الحربن النعمان ، وفى العقد الفريد ٣٤٧/٣: فمن بني ثعلبة بن جدعاء: الحربن مشجعة بن النعمان كان رئيساً لجديلة يوم مسيلمة الكذاب .

(٤) فى الاشتقاق ص ٣٨١ : الأصدف بن صُليع الشاعر ،و فى نفس الصفحة : منهب بن جارية بن خيبري.

٢ – بنو مالك بن جدعاء :

وولد مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان : ثمامة بطن ، و طريفاً بطن ، وهـــم رهط عوانة بن شبيب بن القرثع بن مشجعة بن شماس بن حارثة بن خليف بن طريف ، وكان سيداً ، وهو أبو الشقراء ، امرأة عبد الملك بن مروان .

ومنهم :عبيد بن طريف إجتمعت عليه جديلة .

ووفد بن الغطريف بن طريف . كان شاعراً.

وأبو جابر بن الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف ، وكان شاعراً إجتمعـــت عليه جديلة .

والبرج بن مسهر بن الجلاس الشاعر [١] وأضاف ابن دريد قال: أحد المعمرين ، وفـــد إلى النبي ﷺ وكان شاعراً [٢] .

وابنه حسان بن البرج ، كان من رؤساء الخوارج ، وقتل يوم النهر.

وإياس بن المجر بن طريف ، كان شريفاً شاعراً .

وجبلة بن رافع بن شماس بن حارثة بن خليف وقد رأس ، له يقول الحطيئة :

(يا جبيل بن رافع)

وولد ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان : عمراً ، والحارث ، بطن، و مالكاً

وولد الحارث بن ثمامة : عميرة ، ومعاوية بالشام ، وأحمد بالموصل وهو أول من سمـــي أحمد فى الجاهلية ، و زنيماً بالبصرة ، و سفيان ، وعمرو، ومالكاً

فمن بنى الحارث بن ثمامة بن مالك بن جدعاء : شمير بن مالك بن عمرو.

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٤ و قال ياقوت : البرج بن مسهر بن الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف

(٢) ابن دريد : الاشتقاق ص ٣٨٢

وأبو المهـــدي ، وهو أبو سنيف بن الحجاج بن جابر بن عبد الله بن شـــمير ، القـــائد مـــع أبو جعفر.

وولد عمـــرو بن ثمامة بن مالك بن جدعـــاء : طريفاً و مالكاً ، بطن ، وزيداً ، بطن . وربيعاً، وكهفاً . بطن ، وضمضماً ، بطـــن ، وآلة بطن ، وكبيراً بطن والحارث بطن، يقال لهم بنو عدسة بـــها يعرفون ، وهى عدسة بنت حصن بن الحرمز بن الغوث .

وأمرؤ القيس بن عمرو بطن ، وزنـــمة بن عمرو ، بطن ، وعمرو بن عمرو ، بطن

وولد عمرو بن عمرو : جروة، وهم أهل البيت .

وولد طريف بن عمرو بن ثمامة : عمراً و هو البجير , كان شريفاً [(١)]

قال ياقـــوت : هو البحر فى جوده [(٢)] وهو الذي نافر عامر بن جوين الطـــائي فنفـــر عليه البجير .

ووهب بن طريف , و قد رأس , وهم رهط أحمر طيء [(٣)] .

و أضاف ياقـــوت : وهو أحـــمر بن زياد بن يزيد بن الكشيـــم بن يزيد بن وهـــب بن طريف[(٤)] . كان من أصحاب عبيد الله بن الحر الجعفي , كان فارساً.

وحارثة بن طريف

وعبيد بن طريف .

وولد عمرو بن طريـــف بن عمرو بن ثـــمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهـــل بن رومان بن جندب بن حارثة بن سعد بن فطرة بن طيء بن أُدد : لأماً إليه البيـــت وأشنع، والمعلى ، درجوا وقد كانوا .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٢
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٤
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٣
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٤

فمن بني لأم بن عمرو : أوس بن حارثة ، و سعد الأرض [١] و أبيض، بنو حارثة بن لأم، و قد رأس أوس ثمانين سنة ، ورأس سعد أيضاً .

وكان أنيف شريفاً ، وكندي بن حارثة ، وكان فارساً ، و مسروق بن حارثة ، أمهما أسماء بها يعرفون وهي من بلي.

وثعلبة بن لأم ، كان شريفاً .

من ولده : نوفل بن زيد، [٢] بن مشجعة بن ثعلبة كان فارساً فى الجاهلية .

وعبد الله بن لأم ، و النعمان بن لأم ، وعبيد بن لأم ، يقال لهؤلاء الثلاثه بنو النبيتة ، والنبيتة بنت حارثة بن طريف ، و شهاب بن لأم

فولد شهاب بن لأم : خالداً ، وعبد عمرو ، وفطنة ، وفدوا على النعمان.

منهم: جندب بن عمار بن نعيم بن شهاب ، شهد القادسية ، وكان شاعراً .

وجهم بن ورد بن منصور بن سيار بن قطبة بن شهاب بن نعيم بن شهاب، الذي تزوج سليمان بن أبي جعفر ابنته الحبة .

والسري بن ميسرة بن عرفطة بن شهاب الشاعر .

والمزخرف بن شعبة بن قطبة الشاعر .

ومن بني أوس بن حارثة:بجير بن أوس، وهو أبو لجأ ، وفية يقول بشر بن أبي حازم:

فانكم ومدحكم بخير ... أبا لجأ كما مدح ألألا

وقد رأس أبو لجأ .

وصريم بن أوس ، كان فى ألفين و خمس مائة من العطاء ، فرض له عمر بن الخطاب.

وربيع بن مُريّ بن أوس ، كان شريفاً مذكوراً ، وكان الوليد بن عقب بن أبي معيط

---

(١) فى المقتضب ص ٢٩٤ فولد حارثة : سعداً ، الأبرص ، انيفاً و أوساً ، رأس أوس مائتي سنة ، وكنديا ، ومسروقا ، أمهما أسماء بها يعرفون

(٢) فى الأشتقاق ص ٣٨٣ . نوفل بن زبن بن مشجعة , وأضاف : كان شريفاً

ولّى ربيع بن مريّ الحمى بظهر الكوفة فيه إبل الصدقة ، وكان لصاحب الحمى قـــدرٌ ورزق هنيء ، و إلى الربيع اليوم العدد و البيت و له يقول أبو زبيد :

لعمر أبيك يا بن أبي مـــري لغيرك من أباح لـــها الديـــارا

ونـــهيك بن معتب بن حارثة بن أوس الشاعر .وعبس الفوارس بن حارثة بـــن أوس وعروة بن مضر بن شنظير بن أناف بن شريح بن سعد بن حارثة بـــن لأم ، وكـــان شريفاً.

وعمار بن حسان بن شريح ، قتل مع الحسين بن علي بالطف *.

وعروة بن أناف بن شريح ، شهد النهروان مع علي بن أبي طالب –رضي الله عنـــه – وقتل يومئذٍ ، وقال علي – رضي الله عنه – : (لا يفلت منهم أحد ، و لايُقتل منـــا عشرةٌ) وكان هذا فيمن قتل .

ومن بنى قيس بن حارثة : عرام بن المنذر الذي عُمّر و قال شعراً

فـــو الله ما أدري أأدركت أمة على عهد ذي القرنين أو كنت أقدما

متى تنزعا عني القميص تبينا جآجيء لم يكسيـــن لحمـــاً ولا دما

ومن بنى أشنع بن عمرو بن طريف : عمرو بن صخر بن أشنع فارس البقـــيرة الذي طعن زيد الخيل يوم الفساد [(١)] و قال ابن دريد : البقيرة اسم فرسة [(٢)] .

ومن ولده : زائدة بن عمير بن أبي رضا بن عمرو بن أشنع.

وولد مالك بن عمرو بن ثمامة : ربيعاً . ومعقلاً ، و حصناً ، وأبا الكسر ، و الأعشى ، أمهم لميس بنت الأعجم من طيء.

و مصاداً و أبا حجية ، وقرواشاً ، أمهم الجرمية بـــها يعرفون .

---

*قال ياقوت : الطف . أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه معجم البلدان ٤ / ٤٠

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٤ – ٢٢٧

(٢) ابن دريد : الأشتقاق ص ٣٨٥

وسناناً، والجليح ، وجبلة [1] وأضاف ياقوت : وشهاباً [2] أمهم اليشكرية بها يعرفون .

وقيساً وجُزياً، أمهما من الغوث [3]

وأضاف ياقوت : ومصحصحاً [4].

منهم :حُيي الفوارس بن أبي مصاد بن مالك بن عمرو بن ثمامة .

والكروّس بن زيد بن الجزم بن مصاف بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة الشاعر، وله يقول ابن الزبير الأسدي :

لعمري لقد جاء الكروس كاظماً   على خبر للصالحين وجيع

والكروس هو الذي جاء بقتل أهل الحرة الى الكوفة .

ومنهم : عمران بن ثمامة بن عمرو بن خوط بن قرواش بن هوذة بن ربيع بن مالك بن عمرو بن ثمامة ، ولي بعث أهل حمص.

وولد زيد بن عمرو بن ثمامة : حويصاً ، و حِسلاً ، أمهما عدسة بنت حصن بها يعرفون، وكعباً ، ووائلاً .

منهم : باعث بن حويص بن زيد بن عمرو بن ثمامة ، الذي أغار على إبل أمرؤ القيس بن حجر ، فقال أمرؤ القيس :

تلاعب باعث بذمة خالد   وأودى دثار فى الخطوب الأوائل

من ولده : ميثا بن الصهو بن باعث بن جديلة . وسلمة بن الصهو [5].

وأضاف ياقوت : وخبا بن الصهو بن باعث ، وفيهم بنى زبيد [6]

وصهيب بن نبطي بن عبد رضا بن حويص بن زيد الشاعر .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٧
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٥
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٧
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٥
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٨
(٦) ياقوت :المقتضب ص ٢٩٥

وأياس بن حصن بن عبد رضا ، قتيل كلب ، وكان شريفاً .

هؤلاء بنو ذهل بن رومان

ب – بنو ثعلبه بن رومان :

وولد ثعلبة بن رومان : مسعوداً ، ووائلاً ، وسعداً ، وهو الأخيف [١] .

فولد وائل بن ثعلبة : عوفاً .

فولد عوف بن وائل : ثعلبة ، ومالكاً ، ومالكَابطن ، وعَدِياً ، واذيناً بطون [٢].

فولد ثعلبة بن عوف : عمراً [٣] وأضاف ياقوت : وعوف [٤].

فولد عمر بن ثعلبة بن عوف : ملقطاً وهم الشوْك كثرة ، وعبد شمس، ولأياً ، وربيعة[٥] وأضاف ياقوت : وحِداً. [٦].

منهم : عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط الشاعر ، كان بعثه عمرو بن هند على مقدمته، فأخذ من أخذ من بنى تميم بأوارة فحرقهم بأخٍ لعمرو بن هند ، كان مسترضعاً عند زرارة بن عدس فقتله سويد بن زيد بن عبد الله بن دارم [٧] .

وقال ابن دريد : وفى ذلك يقول عمرو بن ملقط يخاطب الملك عمرو بن هند :

من مبلغ عمراً بأ	ن المرءَ لم يخلق صُبَاره
وحوادث الأيام لا	يبقى لها إلا الحجاره
ها إنّ عِجْزة أمه	بالسفح أسفل من أواره

---

(١) فى المقتضب ص ٢٩٦ : الأحنف
(٢) فى المقتضب ص ٢٩٦ : أضاف ياقوت بحمص .
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٦
(٥) ابن الكلبي :نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٩
(٦) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٦
(٧) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ /٢٢٩

تسفى الرياح خلال كشحيـــــــــــة وقد سلبوا إزاره
فاقتـــــل زرارة لا أرى في القوم أوفى من زُراره

فكان هذا سبب توجيه عمرو إلى بني تميم .[1]

وفيه يقول الطرماح :

ودارما قد قتلنا منهم مائـــة في جماجم النار إذ ينزُون بالخدد

والأسد الرهيص ، وهو جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن ثعلبة بـــن غيـــاث[2] وأضاف ياقوت : بن ملقط[3] ، وكان من فرسانـــهم في الجاهلية .

وطريف بن زمل بن عميرة بن تميم بن عوف بن مالك بن ثعلبة ، الذي نزل به أمـــرؤ القيس وله يقول :

أنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن زمل ليلة الريح والخصر

ويقـــــال :

ولد ثعلبة بن رومان : وائلاَ

وولد وائل بن ثعلبة : ثعلبة ، وعوفاً ، وأذين ، ومسعوداَ، وهم لصوص مـــن بـــأرض حمص .

فولد ثعلبة بن وائل : عوفاً ، وعمراً

فولد عوف بن ثعلبة بن وائل : عدياً بطن .

وولد عمرو بن ثعلبة : مِلْقَطاً.

فولد مِلْقَط بن عمرو : غياثاً.

فولد غياث بن ملقط : ثعلبة المتهمل ، وكان شريفاً وولده لصوص ، وهم قليل ، يقال

(١) ابن دريد : الاشتقاق ص ٣٨٥
(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٢٩
(٣) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٦

لهم: القِشْوّة [1] فهم المثل في العرب سرقاً، مثل الضباب في قيس .

وعمرو بن ثعلبة الشاعر الشريف الذي أحرق بني تميم .

فولد عمرو بن ثعلبة : عبد عمرو ، وخالداً .

فولد عبد عمرو بن عمرو : حشرجاً ، وحريثاً [2] ، أمهما : الناقمية بــها يعرفون .

فولد خالد بن عمرو : عَدِّياً ، وسليماً ، وعصم ، لصوص .

هؤلاء بنو ثعلبه بن رومان .

ثانياً :- بنو الغوث بن طيء

وولد الغوث بن طيء : عمراً ، ولؤياً ، وقيساً ، و أبا أسود ، و يزيد .

فولد يزيد بن الغوث : امرأة يقال لها : هند ، تزوجها ثور بن كلب بن وبرة . فولدت له : رفيدة وعُريبة ، وصبحاً وضبحاً .

وولد لؤي بن الغوث : أمامة , وهوممن طلب الجمل ، لاعقب له .

وولد قيس بن الغوث : المفضل وهو أول من قال الشعر بعد طيء من طيء . قال:

قولا فاني عـــالم بإســاوتي أعيا الذي علــم لكــل طبيــب

وولد عمرو بن الغوث بن طيء : ثُعلاً ، إليــه العــدد ، و ثعلبــة ، وهــو جــرم ، والأَسْوَدَان، وهو نبهان ، وغصيناً وهو بولان ، وهُنياً ، ومراً ، وعدِّياً، وغيثاً ، أمــهم المسك بنت ذي رعُيْن [3] .

قال ياقوت : ثعلبة بن عمرو ، حضنته أَمة يقال لها جرم ، فغلبت عليه وأسودان بــن عمرو وهو نبهان ، ونبهان عبد حضنه . وغصين بن عمرو وهو بولان ، حضنه عبد له اسمه بولان [4] .

---

(١) فى المقتضب ص ٢٩٦ : القشرة
(٢) فى المقتضب ص ٢٩٦ : خريشا
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٧ ، ٣٠٤

فدخل أعلى ، وأنعم ، وظبيان ، وبديناً فى مراد .

ويقال لغيث ، وبدين . وحسن ، وحسين ، الأحلاف ، دخلوا فى بني هُني بن عمرو[1] .

وأضاف ياقوت : وتداولاً ، رضي ، خالد ، رها [2] .

أ- بنو هُنَيّ بن عمرو بن الغوث:

فمن بني هُني بن عمرو : إياس بن قبيصة بن أبي عُفْر بن النعمان بن حية بن سُعْنَة بن الحارث بن الحويرث بن سفيان [3] بن مالك بن هُنَي بن عمرو . ملك الحيرة ، الذي إمتدحه الأعشى .

ملك الحيرة بعد النعمان ، وهو الذي كان كسرى يتيمن به ، وهو الذي هزم الروم لما نزلوا النهروان فى أيام برويز .

وحنطله الراهب بن أبي عُفر الذي يقول :

ومهما يكن رب المنون فإنني أرى قمر الليل المعذب كالفتى

وأبوزبيد ، وهو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة بن النعمان بن حية بن سعنة بن الحارث بن حويرث بن سفيان بن مالك بن هُني بن عمرو الشاعر .

وحسان ، فارس الضبيب ، ابن حنظلة بن أبي رُهْم بن حسان بن حيه [4] .

و قال ابن دريد : الذي حمل كسرى أبرويز على فرسه يوم انهزم من بهرام شوبين[5].

و اللجلاج بن أوس بن عتبة بن الأسود بن حنظلة بن النعمان بن حية الذي رثاه أبو زبيد:

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٣٢/١

(٢) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٧

وفى جمهرة النسب ص ٤٠١ ذكر ابن حزم أن : أعلى ، وأنعم ، وظبيان ، وتدول ، ورضى دخلوا في بولان. ثم قال : فعدد ولد عمرو بن الغوث ستة عشر ذكراً .

(٣) فى المقتضب ص ٢٩٧ ، و فى جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠ : بن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن سفر بن هني بن عمرو بن الغوث بن طيء .

(٤) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣

(٥) ابن دريد : الاشتقاق ص ٣٨٦

غير أن اللجلاج هد جناحـــي   يـــوم فارقتـــه بـــأعلى الصعيـــد

بنو هُني كلهم رمليون ما خلا ابن سمينا ، فإنـــهم أقاموا بالحيرة ، أما الآخرون فدخلوا الحيرة مع إياس .

ب – بنو ثُعَل بن عمرو بن غوث:

وولد ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيء : سلامان ، وجرولاً ، ونصـــراً ، وعمـــراً ، وقيساً ، درجوا الثلاثة .

١ – بنو سلامان بن ثعل:

فولد سَلامان بن ثُعل : عنيناً ، وثعلبة ، ونبْلاً .

فولد عنين بن سلامان : عتوداً ، وفريراً وخالداً ، درج أمهم مر بنت عمرو بن الغوث .

فولد عتود بن عنين بن عتود : معناً بطن ، وبحتر بطن عظيم [١] .

قال ياقوت : رهط الهيثم بن عدي . [٢]

أمهما : مي بنت عمرو بن مامة .

فولد معن بن عتود : ثوراً ، وثوباً [٣]

قال ياقوت : ثوباً ، ووداً [٤] .

فولد ثوب بن معن : غنماً وحارثة .

فولد غنم بن ثوب : سلسلة وعمراً ، ونُحيمـــاً [٥] ، بطـــن وهـــو نعـــاس ، وأباحارثة. وأمرؤ القيس ، وأسيداً ، أمهم عفرة بنت مالك بن أمان [٦] .

وأضاف ياقوت : أبياً [٧] .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٣
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٨
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٣
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٨
(٥) وفى المقتضب ص ٢٩٨ قال: وعمراً وهو قعاس و لجيما
(٦) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٤
(٧) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٨

فولد سلسله بن غنم : عمراً ، ودغشاً ، بطن ، وحياً [1] وأضاف ياقوت : وأفلت [2] .

وقال حاتم فى بني دغش : [3]

مواقير من نخل ابن دغش مكفّف

فولد عمرو بن سلسلة : أفلت ، وعمراً ، بطن ، وعبيداً ، بطن

فولد أفلت بن عمرو : عدياً بطن ، وخيبرياً ، بطن ، وعبد عمرو، والحارث

فمن بنى عدي بن أفلت : عنترة المعني بن الأخرس بن ثعلبة بن صبيح بن معبد بن عديٍ الشاعر [4]. وقال ابن دريد : جاهلي وجاء فى الهامش : ويعرف بابن عكبرة، وعكبرة اسم أمه وبها يعرف [5] . و هو القائل

أطل حمل الشناءة لي وبغضي ... وعش ماشئت فانظر من تصير

فما بيديك خير أرتجيه ... وغير صدودك الحرث الكبير

وابنه ريسان الشاعر

ونافذ بن زهير بن ثعلبة قتل يوم الأجعد ، و له يقول المعني :

يا عين فابكي نافداً وعيساً ... يوماً إذا كان البراز نحساً

والحر بن عمرو بن ثعلبة بن صبيح الشاعر .

ومن بنى خيبري بن أفلت : مدلج بن سويد بن مرثد بن خيبري وهو الذي أخرج النفر المذحجيين إلى الحسين بن علي بالكوفة [6] .

وقال ابن حزم عنه : مجير الجراد وأضاف : وابن عمه الشاعر الطرماح الأكبر بن عدي بن عبد الله بن خيبري خارجياً صفرياً [7] .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٤
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٨
(٣) ابن دريد : الأشتقاق ص ٣٨٧
(٤) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٤
(٥) ابن دريد : الأشتقاق ص ٣٨٨
(٦) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١/ ٢٣٤
(٧) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠١

وقال ياقوت : صاحب الحسين رضي الله عنه [1] .

وأضاف ابن حزم فقال : وعمه مالك بن عبد الله ، وفد على رســـول الله ﷺ

ومن ولد الطرماح المذكوركان : أبو مالك أبان بن الصمامة بن الطرمـــاح المذكـــور، وكان راوية للشعر واللغة . ساكناً بالقيروان بأفريقية [2] .

ومعدان بن عبد ، كان شريفاً شاعراً ، وهو الذي لقي أهل المدينة يوم المنتـــهب، يوم وجه إليهم مروان بن محمد الجنود ، وهزموا ذلك الجند .

ومروان، وإياس الشاعران، ابناء مالك بن عبد الله بن خيبري وكان أبوهما وفـــد الى النبي ﷺ.

وجلي بن حوط بن عِبد عامر بن الحارث بن خيبري كان شريفاً وتزوج ابنته ســـليمان بن سليم بن كيسان مولى بشر بن عمارة بن حسان بن جبار بن قرط الكلبـــي

فأُدخلت عليه فقال (ويحك ما أهزلك) قالت : (الهـــزال أدخلـــني اليـــك) فطلقها ، فخطبها مرداس بن عبد الله بن كيسان بن ماوية . فلما قيل لهـــا : خطبـــك كيسان، قالت: كيسانان لا يكون هذا أبداً ، فقيل لها هذا عربي شريف من بني ماويـــة من كلب ، فتزوجته.

وثعلبة بن عبد عمرو بن أفلت كان رئيساً في وقعة سوم الجامر ، وهو جد زيـــد بن حارثة لأمه .

ومن بني عمرو بن سلسلة: عدي الأعرج الشاعر بن عمرو بن سويد بن زيـــان بن عمرو ، جاهلي أسلامي و هو الذي يقول [3] .

---

(١) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٨
(٢) ابن حزم :جمهرة أنساب العرب ص ٤٠١
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥

تركت الشعر واستبدلت منــــه	إذا داعي منادي الصبــح وامـــا
كتاب الله ليـــس لـــه شـــريك	وودعــت المدامــة والندامـــا
وودعت القداح وقـــد أرانـــي	بها شِركاً ولو كانت بها حــرام

وأضاف بن دريد : إبنه بشار [١] .

وسويد بن زيان ، وابنه عمرو وفد على النعمان .

ومن بني حُيي بن عمرو بن سلسلة: بـــهذل بن مالك بن طفيل بن منيف بـــن أوس بن حيي بن سلسلة، كان رئيس معن يوم لقوا رسل نجدة الخـــارجي بالأجفـــار فقتلوهم .

ومقباس بن حصين بن وبرة بن عدي بن حيي .

ومن بني دغش بن عمرو: جحدم، و ضباب ، وأبو سيّد، و مالك دخل فى بني القين بن جسر ، ويزيد درج .

منهم : وبرة بن سلامة بن أوس بن قحذم بن دغش .

وولد حيي بن عمرو بن سلسلة بن غنم : جابراً ، وأبا حارثة ، وطريفـــاً [٢] .

وأضاف ياقوت ، وأوساً [٣] .

منهم : مقباس، وزهير، ووقدان، وحمرة [٤] ، و سعيراً، و ثعلبة، و بحر، و بحيرْ، ولخيم، بنو حصين بن وبرة بن عدي بن جابر بن حيي كانوا أشرافاً إليهم العدد .

وقُتل لوبرة تسعة من الخوارج يوم الأجفر.

وولد أبو حارثة بن حيي بن حارثة بن حيي : قرطاً ، وعبد الله

منهم : خلاس بن حارثة بن قرط بن أبي حارثة .

وحبال ، وعصام ابنا بشر بن جابر بن قرط ، كانا شريفين .

---

(١) ابن دريد : الإشتقاق ص ٣٨٨

(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٣٥ ، ٢٣٦

(٣) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٩ .

(٤) في المقتضب ص ٢٩٩ : جمرة

وزيد بن حبال، وكانت معه رايتهم يوم نجدة ، وكان أميرهم زياد بن حسل بن وبرة.
وصاحب بن عصام بن بشر قتل من أصحاب نجده إثني عشر رجلا .
وذرب بن حوط بن عبد الله بن أبي حارثة.ولذرب يقول أدهم بن الزعراء ، وكان قد حكم فى الجاهلية حكومة وافقت السنة فى الإسلام :

منا الذي حكم الحكوم فوافقت فى الجاهلية سنة الإسلام

وسعد بن حباب بن حوط بن قرط وكان إمامهم أيام نجدة .
ومنهم أدهم بن أبي الزعراء الشاعر ، واسمه سويد بن مسعد بن جعفر بن طريف

هؤلاء بنو سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن .

بنو عمرو بن غنم بن ثوب :

وولد عمرو بن غنم بن ثوب : عبد رضا ، وأباكعب.
وولد عبد رضا بن عمرو : عبد الله .
فولد عبد الله بن عبد رضا : عمراً ، وهم أصوات ، بطن صغير .
فولد أصوات بن عبد الله : عبد الله بن أصوات .
فولد عبد الله : مراً .
فولد مر بن عبد الله : ربعياً ، وزيداً ، وعبد الله .
وولد أبو كعب بن عمر : أُسيد [١] بن أبي كعب .
وولد أُسيد بن أبي كعب : عبيدة [٢] .
وأضاف ياقوت : وولد عبيده بن لبيد : زيداً [٣] .

هؤلا بنو عمرو بن غنم بن ثوب .

بنو لجيم بن غنم بن ثوب :

وولد لجيم بن غنم بن ثوب : عميرة، وحساناً ، درج .

---

(١) في المقتضب ص ٢٩٩ : لبيدا .
(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٣٦/١-٢٣٨
(٣) ياقوت : المقتضب ص ٢٩٩

فولد عميرة بن لجيم : جابراً وهو أبو أمن .

فولد أبو أمن بن عميرة : عبيداً .

فولد عبيد بن أبي أمن : حملاً ، ونافعاً .

فولد حمل بن عبيد : الجعد ، والأشعث ، وشعيثا .

فولد الأشعث بن حمل : ربعياً ، والمحل .

وولد نافغ بن عبيد : أوساً ، وزيداً .

فولد أوس بن نافع : عبد الله ، وعبيداً ، ولاحقاً (١) .

هؤلاء بنو لجيم بن غنم بن ثوب

بنو حارثة بن ثوب :

وولد حارثة بن ثوب : غنماً .

فولد غنم بن حارثة : عصراً ، وأبياً ، بطنان .

فولد عصر بن غنم : عبداً .

منهم عمرو بن المسبح بن كعب بن طريف بن كعب ، كان أرمى العرب (٢).

قال ابن دريد أحد المعمرين ، عاش مائة وخمسين سنة وفد إلى النبي ﷺ (٣).

وله يقول أمرؤ القيس بن حجر :

رب رام من بني ثعل ... مخرج كفيه من ستره

وقال الشاعر :

ليت الغراب رمى حماطة قلبه ... عمرو بأسهمه التى لاتغلب

وأدرك النبي ﷺ وهو ابن خمسين و مائة ، فأسلم وحسن إسلامه .

---

(١) في المقتضب ص ٢٩٩ لاحقا

(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ٢٣٨/١

(٣) ابن دريد : الإشتقاق ص ٣٨٨

وولد أبي بن غنم بن حارثة: سيفاً ، ومسعوداً وحارثة، حضنتهم أمه يقال لها غزية ، فغلبت عليهم .

هؤلاء بنو ثوب بن معن

بنو ود بن معن :

وولد ود بن معن : وداً ، وجذيمة .

فولد ود بن ود بن معن : عبد رضا ، وغِشاشاً

فولد عبد رضا بن ود : ربيعة

فولد ربيعة بن عبد رضا : حقاً

فولد حق بن ربيعة : جلاً ، أمه سفانة بنت سنام بن تدول بن بحتر .

فولد جل بن حق : سكناً ، ورواحة ، وحُجراً [١] ، أمهم: فكهة بنت حصن بن عبد رضا بن زيد بن عمرو بن ثمامة .

فولد سكن بن جل : سويداً ، ورافعاً : أمهما : نسيبة بنت ذرب بن حوط، صاحب الحكومة .

وولد رواحة بن جل : قسامة الشاعر ، وعدياً أمهما : مليكة بنت الأغر بن عزاب بن ود .

وولد حجوة بن ود : حرملة ، وسعيداً [٢] ، أمهما : كبشة بنت عبيد بن سلسلة .

وولد جذيمة بن ود بن معن: غراباً، بطن ، أمه: زينب بنت عمرو بن فزارة، وأخوه لأمه غراب بن ظالم بن فزارة .

فولد غراب بن جذيمة : عمراً ، أمه : سفانة بنت سنام بن تدول بن بحتر .

فولد عمرو بن غراب: الأغر، وجابراً، وعبد رضا، أمهم:بنت عبيد بن عمياس بن ود.

فولد عبد رضا : عمراً ، وعبد الله

---

(١) في المقتضب ص ٣٠٠ : حجوة
(٢) في المقتضب ص ٣٠٠ : سويداً

فولد عبد الله بن عبد رضا : حصناً

فولد حصن بن عبد الله : عبد رضا ، وقيساً، أمهما : هند بنت مر من بني أصوات.

منهم : أبو المقدام الشاعر ، وهو الأخيل بن عبيد بن الأغشم بن قيس.

وولد عبد رضا بن حصن : حُبيشاً ، وحُباشة ، وحِبشياً ، ومالكاً.

وولد الأغر بن عمرو : غراباً ، وسَحناً [1]، ولأماً ، وخالداً ، وجابراً ، أمهم: علباء بنت سعنة من بني الحرمز .

فولد سحت بن الأغر : رافعاً [2] ، وحُبيشاً [2] ومُكملاً ، ومُحجباً أمهم : زينب بنت سكن بن جل.

منهم : عبس بن حيي قتل يوم الأجفر

ونافذ بن زهير قال الشاعر : [3]

((يا عين فأبكي نافذاً وعبساً))

وأضاف ياقوت : وولد غِشاشا بن ود : حارثة ، وعبيداً [4]

هؤلأ بنو ود بن معن

بنو بحتر بن عتود :

وولد بحتر بن عتود : تدولاً ، أمه هند بنت ثعلبة بن جدعاء من ذهل.

فولد تدول بن بحتر : جُدياً ، وأغور ، أمهما عمرة بنت مالك بن موقع بن دباب بن جرم ، بها يعرفون [5] .

أما ياقوت فقال : فولد تدول بن بحتر : جُدياً ، وأعور ، وسناناً ، وأيمن [6].

فولد جدي بن تدول : أبا حارثة ، أمه: كريمة بنت جبلة بن مالك بن عمرو بن ثمامة.

فولد أبو حارثة بن جدي : عتاباً ، وجشم بطن ، والحارث بطن ، أمهم: زينب بنت غاضرة من بني أسد .

---

(١) في المقتضب ص ٣٠٠ : سمياً

(٢) في المقتضب ص ٣٠٠ : نافعاً ، وحياً

(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤١

(٤) ياقوت: المقتضب ص ٣٠٠

(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٢

(٦) ياقوت: المقتضب ص ٣٠١

فولد عتاب بن أبي الحارثة : عمراً ، و حارثة ، بطن ، وهذمة [١] بطن ، وقيساً، أمهم: ماوية بنت أبي كعب بن عبد الله بن مالك بن سعد بن فرير .

وحُطاً بطن ، أمه : هالة بنت جابر بن جدعان بن أيمن بن تدول .

فولد عمرو بن عتاب : لأماً ، وقد رأس ، وحرباً ، وطوقاً ، أمهم : هند بنت صُفَي بن سلسلة بن أعور .

فولد لأم بن عمرو : شُريحاً [٢] وقد رأس ، وصُلحاً [٣] ، وقد رأس ، وجذيلة، وقد رأس ، وعمراً ،وأبا عمرو ، وحُرْباً ، وعتّاباً ، أمهم هند بنت حارثة بن عتاب .

وفضالة بن لأم الشاعر أمه من بني الأعور .

فولد حرب بن لأم : عُمارة , وكان فارساً [٤] .

وأضاف ابن دريد : الشاعراً ، وكان ومن الفرسان وهو الذي قتل أطَيطَ المناقب الطائي، وكان فارس جديلة [٥] .

وحساناً وحازماً درج ، أمهم: مية بنت قيس بن هذمة .

وولد عتاب بن لأم : الذكير ، أمه سحباء بنت عمرو بن ظالم بن حارثة بن عتاب.

وولد صالح بن لأم بن عمرو : مُعْرضا، وقد رأس ، أجتمعت عليه جديلة والغوث ، أمه صعبة بنت خالد بن حُثيم بن أبي حارثة .

وعامر بن صالح بن لأم بن عمرو بن عتاب .

وولد جديلة بن لأم : خزيمة

منهم: شبيب الشاعر بن الفَرْق وهو عمرو بن خزيمة.

وولد حرب بن عمرو : خالداً و رُهماً [٦] ، وقيساً ، وأبا هند ، وأبا حارثة ، أمهم : مية بنت قيس بن عتاب [٧] .

---

(١) في المقتضب ص ٣٠١ : هزمة .
(٢) في المقتضب ص ٣٠١ : شرحا .
(٣) في المقتضب ص ٣٠١ :صالحا
(٤) ابن الكلبي : نسب معد و اليمن الكبير ١ / ٢٤٢
(٥) بن دريد : الإشتقاق ص ٣٩٣
(٦) في المقتضب ص ٣٠١ : وهما
(٧) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣

وأضاف ياقوت : وولد طوق بن عمرو : مُعيداً ، و الحارث [1] .

وولد حط بن عتاب : حنظلة ، أمه من عاملة.

وولد حنظلة بن حط : القريط ، أمه بنت فنر بن خالد ابن أسود بن خيثم .

وولد حارثة بن عتاب : ظالماً ، وعتاباً ، وجابراً .

منهم : الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة ، وفد على النبي ﷺ وكتب له كتاباً هو عندهم. [2].

وأضاف ياقوت :

وولد خالد بن عمرو بن حرب : عدياً و شماساً .

فولد شماس بن خالد : عبداً ، ولميس [3]

وولد هذمة بن عتاب : قيساً ، بطن .

فولد قيس بن هذمة : [4] مسعوداً .

منهم : أنيف بن مسعود بن قيس بن عتاب ، الذى يقول له ابن درماء الكلبي :-

تبصر يا بن مسعود بن قيس بعينك هل ترى ظعن القطين

يقال لقيس بن عتاب وقيس بن هذمة : القيسان .

وولد خيثم بن أبي حارثة : خالداً ، وترغلاً ، أمهما: حرام بنت سلسلة بن عمرو .

وعمراً ، والحارث ، وغلاً ، وأسود ، أمهم حذام بنت سلسلة بن عمرو. [5].

قال ابن حزم : منهم الشاعر الوليد بن عبيد بن شملان بن خالد بن سلمة بن سهم بن الحارث بن جشم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود [6].

وولد الأعور بن تدول : سلسلة

فولد سلسلة بن الأعور : عمراً ، و صفياً ، و عبد الله .

---

(١) ياقوت : المقتضب ص ٣٠١
(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٣
(٣) ياقوت : المقتضب ص ٣٠١
(٤) فى المقتضب ص ٣٠١ : فولد قيس بن عتاب : مسعوداً
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٤
(٦) ابن حزم : جمهرة النسب ص ٤٠١

وولد أيمن بن تدول : جدعاء

فولد جدعاء بن أيمن : جابراً .

فولد جابر بن جدعاء : قمئة ، و قيساً ، وهنيداً .

وولد سنام بن تدول : النبيت .

فولد النبيت بن سنام : مرة [١] .

وأضاف الياقوت فقال :

فولد ترغل بن خيثم : زيداً ، وأسيداً .

فولد زيد بن ترغل : الأخطل ، وشمردل .

وولد أسيد بن ترغل : عبد الله ، و زيداً [٢] .

هؤلاء بنو بحتر بن عتود

بنو فرير بن عنين بن سلامان :

وولد فرير بن عنين : سعداً ، وقَوداً ، ونِسراً ، وأدرعاً ، ونـملاً .

فولد سعد بن فرير : مالكاً .

فولد مالك بن سعد : عبد الله ، وسُرَياً .

فولد عبد الله بن مالك : أبا كعب .

فولد أبو كعب بن عبد الله : الخشخاش [٣]، وأضاف ياقوت : وهو خناس [٤]. وقـال ابن دريد : و اسمه خُناش بن أبي كعب بن عبد الله بن سعد بن فرير ، الذى كان فيـه بدء حرب الفساد [٥].

فولد الخشخاش بن أبي كعب : مالكاً ، وهماماً ، وكثيراً .

فولد مالك بن الخشخاش : سلمان ، وجندلة ، وكعيباً ، وعبد الله .

فولد كعب بن مالك : حارثة ، وهضيماً .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٤ ، ٢٤٥

(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٢

(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٥

(٤) ياقوت : المقتضب : ص ٣٠٢

(٥) ابن دريد : الأشتقاق ص ٣٩٣

وولد جندلة بن مالك : عبيداً .

وولد عبد الله بن مالك : حريثاً .

وولد سنان بن مالك : مُرة ، وهو الأصمع ، وعَبّاداً ، وحساناً .

وولد سُري بن بن مالك : صُفياً .

وولد صفي بن سري : جندلة .

فولد جندلة بن صفي : نِسْراً ، وعبد الله ، و أُبياً .

وولد أدرع بن فرير : عُبَيْدة .

فولد عبيدة بن أدرع : عبد العُزى .

فولد عبد العزى بن عبيدة : كبيراً ، وجَعْفراً .

منهم : عَبْد بن عَبْد عَمْرو بن قَنَان بن قَيس بن جَنْدَلَة بن صُفَي بن سُرَي بن مـــــالك بن سعد .

وعِتْبَان بن سلمان بن مالك ، رمى بسهم يوم أغاروا على بني أنـــمار بن بغيص .

هولاء بنو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل

بنو ثعلبة بن سلامان :

وولد ثعلبة بن سلامان : عوفاَ ، وزهيراَ ، وعمراً ، وهوعيداً .

فولد زهير بن ثعلبة : عبد جذيمة .

فولد عبد جذيمة بن زهير : زُريقاً ، وشمراً ، بطنان .

فولد شمر بن عبد جذيمة : قيساَ ، وله يقول أمرؤ القيس :

أجار قسيْساً فالطُّهاء فمسـطحاً وجواً فروّى نخل قيس بن شــمرا

وقال أيضا [1] :

فهل أنا ماش بين شوط وحية

وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٥ ، ٢٤٦

وأضاف ياقوت : وحبيب [1] .

ومنهم : الجر نفس بن عبده الشاعر بن امرىء القيس بن زيد بن عبد رضا بن خزيمة بن حبيب بن شمر الذي أسرته الديلم ، وله حديث .

وحوس بن خالد بن وديعة الشاعر بن ربيعة بن النبيت .

وولد عوف بن ثعلبة : وائلاً الحراق[2] ، وسبعة ، بطن ، كان الشرقي يقول : (تقول العرب : لأفعلن بك فعل سبعة ، يعني : سبعة بن عوف).

فولد وائل بن عوف : عَدياً .

منهم : عمرو بن عدي بن وائل، وهو ابن درماء الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر، وله يقول :

نزلت على عمرو بن درماء بلطة فيا كرم ما جارويا حسن ما محل

وإياس بن أسماء بن أوس بن أسماء بن سعد بن أوس بن عمرو بن درماء .

ومالك بن أبي الشمخ بن سلمى بن أوس المُغنيّ .

هؤلاء بنو سلامان

٢ – بنو جرول بن ثعل :

وولد جرول بن ثعل : معاوية ، وربيعة ، ورُكيضاً ، وعتيكاً بطن .

فولد معاوية بن جرول : سنبساً بطن ، ولوذان ، بطن ، أمهما : أميمة بنت عبد الله بن الدول بن حنيفة بن لجيم .

فولد سنبس بن معاوية : لبيداً ، وعمراً ، ويقال لبني عمرو : بني عقدة وهى أمهم ، وهي عقدة بنت معبر من بني بولان [3] .

وأضاف ياقوت : وعدي [4] .

فولد عدي بن سنبس : أباناً وهو فى دارم ، يقولون : أبان بن دارم .

---

(١) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٢

(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٢ والحراق

(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٧ ، ٢٤٨

(٤) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٣

فمن بني سنبس قيس بن عائذ [1] بن قيس بن خزيمة بن جرير بن عدي بن حِرْمِز بن مُخْصب بن حرمز بن لبيد ، الذي خاصم عدي بن حاتم فى الراية يوم صفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

وقصي بن ظالم بن خزيمة ، وفد الى النبي ﷺ .

وعَبْدَلُ بن الجُعَلِ بن لبيد بن جرير بن عمرو ، صحب علياً .

والسليل بن زيد بن مالك بن المعلّى ، الذي غرق يوم عبر المسلمون إلى المدائن ، ولم يغرق غيره .

وزيد بن حصن [2] بن وبرة بن جوين بن عمرو بن جرموز[3] وأضاف ياقوت : بن مُخضب بن جرمز بن لبيد بن سنبس [4] رأس الخوارج يوم النهروان [5] وقال ابن دريد : وكان من عباد أهل الكوفة [6] وفيه يقول العيزار بن الأخنس السنبسي :

إلى الله أشكو أن كل قبيلة	من الناس قد أفنى الجلاد خيارها
سقى الله زيداً كلما درّ شارق	وأسكن من جنات عدن قرارها

ورافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو، وهو الحدرجان بن مخضب ، الدليل (دليل خالد بن الوليد من العراق الى الشام) الذى قيل فيه :

يا ويل أم رافع أنى اهتدي	فوّز من قراقر إلى سُوى
خِمساً إذا ما ساورها الجيش بكي	ما ساورها قبلك إنسي يُرى

والأحمس بن جابر بن جرول بن سلامة بن ربيع .

ومن بني عقدة: ذو الحصيرين، وهو عبد الملك بن عبد الإله بن حارثة بن غزية بن صُهْبَان بن عَممي بن عمر وبن سنبس الذي ذكره حاتم فى شعره . وكان أوس بن

---

(١) فى جمهره النسب ص ٤٠٢ : معن بن قيس بن عائذ.
(٢) فى الإشتقاق ص ٣٩١ : زيد بن حصين
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٨
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٣
(٥) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٩
(٦) ابن دريد : الإشتقاق ص ٣٩١

سعد قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طيء حتي يدين لك أهلها ، فبلغ ذلك حاتماً فقال :

ولقد بغـي بجـلاد أوس قومـه	ذلاً وقد علمـت بذلـك سـنبس
حاشا بني عمرو بن سنبس أنـهم	منعوا ذمـار أبيـهم أن يدنسـوا
وتواعـدوا ورد القريـة غـدوة	وحلفت بـالله العزيـز لنحبـس
والله يعلـم لـو أتـى سـلافهم	طرف الجريض لظل يوم مشـكس
كالنار والشمس التى قـالت لـها	بيد اللويمس عالماً مـا يلمـس
لا يطعمـنّ المـاء أن أوردتـهم	لتمام طميكم ففـوزوا وأحبسـوا
أو ذوا الحصرين وفارس ذو مرة	بكتيبـة مـن يدركـوه يفـرس
وموطـأ الأكنـاف غـير ملعّـن	وفى الحي مشاء إليـه المجلـس

وأم عبد الله بن عاصم بن أبي سلامة ، جده عِرْكز بن عبيد الله الهمداني القائد .

وابن ابنه عقبة بن زَحْر بن ذي الحصيرين، وهو عبد الملك بن عبد الإله بن حارثة بن غزية بن صهبان بن عممي بن عمرو بن سنبس ، وكان شريفاً .

وولد ربيعة بن جرول : أبا أخزم ، وهو هزومة ، وعمراً [١] .

قال ياقوت : سمي هزوماً لأنه شَجّ أو شُجّ ، والهزومة : الشجة [٢] .

فولد ابو أخزم بن ربيعة : أخزم [٣] . قال ابن دريد : أخزم الذى يضرب بـه المثل فيقال(شنشنة أعرفها من أخزم) . وهو من رجز لأبي أخزم جد أبي حاتم، و ثب عليه بنو أخزم بعد موت أبيهم فأدموه فقال فى ذلك [٤] .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٤٥ ، ٢٥٠

(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٣

(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٠

(٤) ابن دريد : الإشتقاق ص ٣٩١ , وعبد السلام هارون : نوادر المخطوطات ٢ / ٣٨٥ ونسبها لعقيل بن علفة المري

إن بنـي رمونـي بـالدم   شنشنة أعرفـها مـن أخـزم
من يلقى آساد الرجـال يكلـم   (و من يكـن ذا أود يُقـوم)

والجد ، بطن .

فولد أخزم : عدياً ، يقال لهم بنو الزعراء ، بطن ،ومراً والحِرمز ، بطن.

فولد عدي بن أخزم بن أبي أخزم : عبد شمس ، وامرأ القيس ، وجذيمة ، وأبا النعمان، ونـهداً .

فولد عبد شمس بن عدي : عدياً .

وولد أمرؤ القيس بن عدي : الحشرج ، ومالكاً ، وعمرو ، وعبد رضا .

فولد الحشرج بن أمرىء القيس : سعداً وعبد الله ، وحارثة ، وعبد رضا .

فولد سعد بن الحشرج : عبد الله ، وملحان .

فولد عبد الله بن سعد : حَاتماً ، و صليعاً .

فولد حاتم بن عبد الله : عدياً ، وعبد الله .

فأما حاتم بن عبد الله فهو الجواد وأحد شعراء العرب وفرسانـها وابنه عَدي وفـد إلى النبي ﷺ ولم يرتد عن الإسلام وشهد القادسية ، ومهران ، وقس الناطف والنخيلـة ومعه اللواء ، ثم شهد الجمل ففقئت عينه يومئذ ، وشهد صفين والنهروان، ومات زمن المختار و هو ابن عشرين و مائه سنة [1]. وقال ابن حزم: له صحبة ، لا عقب له، قتل إبنه طريف بن عدي مع الخوارج ولا عقب لحاتم إلا من قبل ابنه عبد الله بـن حـاتم فقط، وكان عدي مع علي في جميع مشاهده [2]. وأضاف له أحمد عادل كمال: محمد ، قتل يوم صفين ، ووهب ، وزيد ، وإبنتين : أسدة وعمرة [3] .

ومِلحان بن حارثة بن سعد وكان شريفاً وله يقول حاتم بن عبد الله الطائي :

لبيك على مِلحان ضيف مدفع   وأرملة ترخي مع الليل أرملا

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٠ ، ٢٥١
(٢) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢
(٣) أحمد عادل كمال : عدي بن حاتم الطائي ص ١٠٧ ، ١٠٨

ولأم ، وحليس ، وقعيسيس ، وملحان بنو غطيف .

شهد صفين مع معاوية بنو غطيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهم أخوة عدي لأمه.

وكان علي بن أبي طالب رضى الله عنه أستعمل لأم بن غطيف على المدائن حين سار الى صفين [1] .

وحابس بن سعد الطائي شهد صفين مع معاوية و معه راية طيء فقتل يومئذ ، وهو ختن عدي بن حاتم وخال إبنه زيد ، فقتل زيد قاتل حابس غدراً فأقسم أبوه عدي أن يسلمه إلى أولياء المقتول ، فهرب زيد إلى معاوية وخبره مشهور عند أهل الأخبار[2].

ووهم بن عمرو بن حويص بن مالك بن امرىء القيس الذى يقول له حاتم الطائي :

ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة	فانت امرؤ بالخير والحلم أجدر
رأيتك أدنى الناس منا قرابة	وغيرك منهم كنت أحبو وأنصر
إذا ما أتى يوم يُفرّق بيننا	بموتٍ فكن يا وهم ذو يتأخر

ويزيد بن عدي بن قنافة بن عبد شمس بن عدي بن أخزم الشاعر . وابنه سلامة، وهو المهلب ، وفد إلى النبي ﷺ وهو أقرع فمسح رسول الله ﷺ فنبت فسمي المهلب[3] .

وأضاف ابن حزم : والمحدث قبيصة بن المهلب بن يزيد بن عدي بن قنافة [4] .

ومن بني مر بن أخزم : أبو حنبل ، وهو جارية بن مر بن أخزم ، الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر ومدحه فقال فيه :

أحللت رحلي فى بني ثعل	أن الكريم للكريم محل
فوجدت خير الناس كلهم	جاراً، وأوفاهم أبا حنبل
أقربهم خيراً وأبعدهم	شراً، وأجودهم اذا بُخل

و قيس بن عازب بن أبي زبيد بن عدي بن جذيمة بن مر بن أخزم الفارس .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢
(٢) أحمد عادل كمال : عدى بن حاتم الطائي ص ١٠٩
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٢
(٤) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢

ومن بني الحرمز بن أخزم : عبّاد بن زيد ، وهو البكاء بن ثعلبة بن الحرمز وقد رأس.

وولد عمرو بن ربيعة بن جرول : أماناً ، وهم الأمنيون [1] و قال ابن حزم : سكان أجأ [2] .

فولد أمان بن عمرو : مالكاً ، وأفصى [3] .

منهم : الطرماح بن حكيم بن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أمان ، الشاعر. وفد قيس بن جحدر على النبي ﷺ .

وثرملة بن شعاث بن عبد كُثْرى بن حية بن عمرو بن مالك بن أمان الشاعر .

وعارق، وهو قيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو الشاعر .

والربتس بن عامر بن حصن بن خرشة بن حية وفد أيضا إلى النبي ﷺ.

وعرعر بن جابر بن ثرملة .

وجابر بن حريش بن عبد رضا الشاعر.

وشماخ بن عمرو بن ثعلبة بن عبد رضا ، الذي يقول له الشاعر :

وشماخ بن عمرو يبيت حرور ... وما قد قتلتم سَمِينا

وعبيد بن قيس بن جحدر ، وكان شريفاً.

وجف بن ثعلبة ، كان من أشد أهل زمانه .

هولاء بنو جرول بن ثعل

ج - بنو ثعلبة بن عمرو بن الغوث :

وولد ثعلبة ، وهو جرم بن عمرو بن الغوث : حيان وشمجياً ، بطن [4] قال ياقوت: حضنته أمة يقال لها جرم ، فغلبت عليه [5] .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٢ ، ٢٥٣
(٢) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٣
(٣) في المقتضب ص ٣٠٤ : أقصى
(٤) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٣ ، ٢٥٤
(٥) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٤

فولد حيان بن جرم : ثعلبة،وعدياً ، وهو الكور ، ومطيراً ودباباً [1] .

وقال ياقوت فولد ثعلبة بن حيان : عمراً فولد عمرو بن ثعلبة : ثعلبة وجذيمة[2].

فولد ثعلبة بن عمرو : قمران وعدياً ومُحضّباً ورئاباً .

منهم : عامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران [3] وأضاف ابن حزم : بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة (بن حيان) بن جرم ، وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث [4] له البيت وهو الذى نزل به أمرؤ القيس بن حجر.

وابنه الأسود بن عامر ، كان شاعراً .

وقبيصه بن الأسود وفد على النبي ﷺ.

وحابس بن سعد بن المنذر بن عمرو بن يثربي بن عبد رضا بن قمران ، كان على الشام مع معاوية وقتل يومئذ ، وكان عمر ولاه قضاء حمص [5] .

ومالك بن عمرو بن يثربي الذي ماجد السلمي أباعدي ، سَلَمَه.

وسيار بن الفحل بن مالك بن عمرو بن يثربي ، شهد اليمامة مع خالد بن الوليد .

ومن بني جوين : ملحمة الشاعر.

ومعقل بن حبشي بن حارثة ، وهو الجراح بن بيقور بن كعب بن وهب بن جذيمة الشاعر الفارس .

و إياس بن الأرث ، و أضاف ياقوت : وهو خالد بن عدى بن الكور الشاعر [6] .

وسيف بن وهب بن جذيمة الذي عمر دهراً فقال :

ألا إنني ذاهب فاعلموا ... فلا تحسبوا أني كاذب

لبست شبابي فأفنيته ... و أدركني القدر الغالب

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٤

(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٤

(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٤

(٤) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٣ ، انظر النسب أعلاه

(٥) وقال بن حزم فى جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٣، عن حابس بن سعد : كان على طيء بالشام مع معاوية ، قتل يوم صفين وكان عمر بن الخطاب ولاه قضاء حمص .

(٦) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٤

وصـــاحبني حقبـــة فـــانقضى		شبابي، و ودعنـــي الصـــاحب
وخصـــم دفعـــت ، ومولـــى نفعـــــــت حتـــى يثـــوب لـــه ثائـــب
وجـــارمنعت و فتـــق رتقـــت		إذا الصدع أعيا به الشـــاغب

وعامر بن ثعلب الشاعر من بني تغلب بن جذيمة .

وولد دباب الذي يقال له مالك : دنانا ، ومالك ، و موقع .

فمن بني مالك بن دباب : أوس بن صاعد الذي يقول له زيد الخيل :

وهل أنت إلا تيس معزى بصهوة		ينـــب علـــى خلاتـــه و يبول

هؤلاء بني حيان بن جرم

بنو شمجى بن جرم :

وولد شمجى بن جرم : مصلحاً ، ومُنْهِباً [1] .

منهم: مالك بن كلثوم بن ربيعة بن عمرو بن ثيم بن نسوة بن قيس بن مصلح ، مخفـر الفِلْس . والفلس : صنم لطيء وكان لا تخفر ذمته ، فأخفره مالك .

وجبلة ابنه الذي يقال له ابن شيْما ، وهي سبية من كلب ، الذي يذكره زيد الخيـــل فقال :

نبأت أن ابنــــاً لشـــيماء هاهنـــا		تغنّى بنــــا ســـكران أو متســـاكراً
يحض علينــــا عــــامراً وأخ لنــــا		ستصبح ألفــــاً ذا زوائـــد عــــامراً
لعمرك ما أخشى التصعلك ما بقـى		على الأرض قيسي يسوق الأبـــاعرا
وأن حوالـــي فـــردة فعنـــــاصر		وكثلة حياً يـــاابن شـــيما كراكـــرا
ونـحن ملأنا جـــو موقـــق بعدكـــم		بنـــي شـــمجي خطيـــة وحوافـــرا
وإذا المرء صرت أمــــه وتقيلـــت		فليس حقيقياً أن تقول الهوا جـــرا

---

(١) في المقتضب ص ٣٠٤ : منهمًا

وعبد عمرو بن عمارة بن عمرو بن أمتى بن ربيع بن منهب بـــن شمجـــي الشـــاعر الجاهلي الذي قتله الأبرد الملك الغساني (١) .

والعَدّاء، وهو المقعد بن حارثة بن عمرو بن أمتى الشاعر ، جاهلي .

ومخارق بن العِقار بن حِطّان بن زيد بن حارثة بن أمرىء القيس بن أمتا بن ربيع بـــن مُنهب بن شمجى .

هؤلاء بنو ثعلبة وهو جرم بن عمرو بن الغوث

د – بنو نبهان بن عمرو بن الغوث:

وولد أسودان وهو نبهان بن عمرو : سعداً ونابلاً ، ولولدهما يقول زيد الخيل فى غارة أغارها :

كررت على رجـــال سعد ونابل ... ومن يدع الداعـــي إذا هـــو نـــددا

فلأياً كررت الورد حتى رأيتـــهم ... يكبّون فى الصحراء مثنى وواحـــدا

وقد ذكرهما امرؤ القيس فى شعره قال :

بنو ثعل جيرانـــــها وحماتـــها ... وتمنع من رماة ســـعد ونـــابل

فولد نابل بن نبهان : مالكاً بطن ، وغوثاً بطن .

فمن بني مالك : زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بـــن ثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن نابل الوافد على النبي ﷺ (٢) وقال ابن دريـــد: فارس مشهور وفد إلى النبي ﷺ ومات فى رجوعه وكان سماه النبي ﷺ زيد الخـــير

---

(١) فى الإشتقاق ص ٣٩٥ : عبد عمرو بن عمار بن أمتى الشاعر، جاهلي.
وجاء فى الهامش : الذي يقول فيه الأعشى :
جارا بن حيا لمن نالته ذمته ... أوفى و أمنع من جار ابن عمار
هو عبد عمرو بن عمار الطائي ، أسلم جاره الرجل من غسان . و ابن حيا هو : شريح بن حصن بن عمران بن السموأل بن حيا بن عاديا .

(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٤ – ٢٥٨

وبسط له رداءه وقال: (ما ذكر لي أحد فرأيته إلا كان دون ما وصف إلا زيد) [1]
ويقال لبطنه الذي هو منه بنو المخُتلس.
وابنه مِكْنف بن زيد وبه كان يُكنى .
وحريث بن زيد ، كان فارساً .
وعروة بن زيد ، شهد القادسية وقس الناطِف ومَهْران قابلاً [2].
وقال ابن حزم : بعثه عمار بن ياسر رضي الله عنه بأمر عمر رضي الله عنه وعن جميعهم إلى قتال الري والديلم فكانت له فيهم فتوح عظيمة، ثم وفد على عمر رضي الله عنه وأستخلف مكانه أخاه حنظلة بن زيد الخير [3].
وأوس بن منهب . له يقول حريث بن زيد ، وقتله رجل بعثه عمر بن الخطاب يستقري أهل البوادي فمن لم يقرأ ضربه و كان يقال له أبو سفيان فضربه أسواطاً فمات[4] .
وكان من خبره ما رواه التبريزي قال: بعث عمر بن الخطاب رجل من قريش يقال له أبو سفيان يستقري أهل الباديه فمن لم يقرأ شيئاً من القرآن عاقبه ، فأقبل حتى نزل بمحلة بني نبهان فأستقرأ ابن عم لزيد الخيل يقال له أوس بن خالد بن يزيد فلم يقرأ شيئا فضربه فمات فأقامت بنته أم أوس منائح تندبه و أقبل حريث بن زيد الخيل فأخبرته فأخذ الرمح فشد على أبي سفيان فطعنه فقتله وقتل ناس من أصحابه ثم هرب إلى الشام وقال في ذلك [5] .

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد
أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

(١) ابن دريد : الإشتقاق ص ٣٩٥
(٢) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٨
(٣) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٤
(٤) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٨ ، ٢٥٩
(٥) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١ / ٣٥٠ ، ٣٥١

فـإن يقتـلوا بالغـدر أوساً فأنـني

تركـت أبا سفيـان ملـتزم الرحـل

فلا تجزعي يا أم أوس فإن

نصيب المنايا كل حافٍ وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة

كراماً ولم نأكل بـهم حشف النخل

ولولا الأسى ما عشت فى الناس ساعة

ولكن إذا ما شئت جاوبنى مثلي

وعويج بن الضريس بن عبد الله بن حصن بن مهلهل بن عدي بن ثوب بـن كنانـة الشاعر، الذي كان يهاجي جرير بن عتاب النبهاني .

والقشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن ، قاتل داهر ملك الهند أيام عبد الملـك بـن مروان .

وبـهدل بن مروان بن قرفة بن ثعلبة اللص الذي قتل عون ابن جَعْدة بن هُبَيْرةَ بن أبي وهب المخزومي ، فطلب عقيل بن جعدة بدمه فحبس له وقُتل بالمدينة وكان شـاعراً شديداً.

وسحْمة بن نعيم بن الأخنس بن هَوْذَة بن عمرو بن حصـن الشاعر الـذي يـهاجي جرير بن الخطفي .

وسميدع بن الحباب بن نابت بن ثعلبة بن عمرو بن حصـن ، ولي خلافـة الطوسـي والحسني غير مرة،

وحريث بن عتاب [1] بن مطر بن كعب بن عوف بن عنين بن غوث بن نابل الشـاعر الهجاء لقومه وكان يهاجي جرير بن الخطفي.

وولد سعد بن نبهان : نصراً ، بطن ، ومالكاً ،

---

(١) في الإشتقاق ص ٣٩٥: قال منهم الأعور ، وهو حريث بن عناب الشاعر .

فولد نصر بن سعد : ربيعة ، وثعلبة ، وهو المِشر [١].

وقال ياقوت : والمشر : هوالأحمروحداداً [٢].

فمن بني نصر بن سعد : مُخلد بن الأصمع بن أبي عبيدة بن ربيعة بن نصر الذي نـزل به امرؤ القيس وأخوه سدوس بن الأصمع وله يقول امرؤ القيس بن حجر .

إذا كنـت مفتخـراً ففاخـر
ببيـت مثـل بيـت بنـي سدوسـا

وهديلة بن حصين بن مَنيع بن أنس بن خالد بن الأصمع .

وحرار بن عبيد بن منِيع ، وهما اللذان أخذ بـهدل بن قرفة ودفعاه الى السلطان .

وجواب بن نبيط بن أنس بن خالد الشاعر . ومعاذ بن نبيط بن أنس الذي ذكره ابـن همام في شعره .

وعتاب بن فسَيْر بن سويد بن أنس بن خالد الشاعر .

ومن بني سدوس بن أصمع : وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع بن أبي عبيـدة بـن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان الذي قتل عنترة ، ثم وفد على النبي ﷺ وكان يطلق عليه الأسد الرهيص .

وولد ثعلبة بن نصر بن سعد بن نبهان : سعداً .

فولد سعد بن ثعلبة : جابراً وخُطامة ، وخطيمة ، وخطمة وهم بعُمان والبحرين [٣]

وأضاف ياقوت : وبشراً ، وثعلبة ، ودعيجاً ، لهم عدد [٤] .

فمن بني خطامة بن سعد بن ثعلبة : سعد الطلائع بن معاوية بن الحجاج بن سلمة بـن جابر بن حمصان بن مازن .

وبشر بن ثعلبة ، ودعيج ، لهم عدد وهو بطون وهم بالبادية .

منهم : مازن بن الغضوية بن سبعة بن شماسة بن حيا بن مر بن حيا.

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٥
(٣) ابن الكلبي : نسب معد و اليمن الكبير ١ / ٢٦٠ ، ٢٦١
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٦

وعرابي بن نسر بن خُطَامة من القواد لأبي جعفر المنصور.

هولاء بنو نصر بن سعد بن نبهان

بنو مالك بن سعد بن نبهان :

وولد مالك بن سعد بن نبهان : غنماً

فولد غنم بن مالك : كبيراً ، وهو هُمَيْن بطن ، وعمراً وهو الصامت .

فولد الصامت بن غنم : عمراً ، ومالكاً ، أمهما : مرآة بنت غنم بن عمرو بن ثـوب بن معن [١].

وأضاف ياقوت : و جشم ، و مجاسراً ، وشرحاً [٢]

وحثيم ، ومخوس ، ومشرح ، هؤلاء بعُمان والبحرين .

فولد مالك بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان : عمراً .

فولد عمرو بن مالك : ظفراً ، وعادية ، ومالكاً و امرؤ القيس [٣].

وأضاف ياقوت : ربيعة ، ثم قال :

فولد ظفر بن عمرو : عمراً وربيعة .

فولد عمرو بن ظفر : عادية ومالكاً وأمرأ القيس ، وهانياً [٤].

فولد عادية بن عمرو : قمية .

فولد قمية بن عمرو بن عادية : هانئاً ومالكاً وحارثة أمهما : أسماء بنت حجر بن زيـد مناة بن زهير بن تيم بن أسامه بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلبة .

وحصناً ، ومالكاً ، أمهما زينب بنت حصن بن سلمى من بني الأخوة من القين .

وقيس بن قمية .

فولد مالك بن قميه : معداً ، وعلقمة .

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٦١ ، ٢٦٢
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٦
(٣) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٦٢
(٤) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٦

منهم : سليط بن مالك بن زيد بن معد ، كان شريفا بالنهرين ، مدحـــه أبـــو نعجـــة النمري.

وحباب بن غُري بن حارثة بن علقمة بن قيس بن عمرو بن جرير بن مالك بن عمـــرو بن ظفر ، وهو أبو بني سُوْيد الذي باليمامة .

وجعفر بن عطية بن عتاب بن حية بن سعد ، وله يقول ابن دارة الغطفاني :

مدحت نسيبي جعفر ان جعفراً

تحلـــب كفـــاه النـــدى و أناملــه

وولد عمرو بن الصامت : عمراً .

فولد عمرو بن عمرو : سعداً وعَسَامة [1]، وحياً .

منهم : قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أكلب بن ســـعد[2]

وأضاف ابن حزم : بن عمرو بن عمرو بن الصامت بن غنم بن مالك بن ســـعد بـــن نبهان[3] .

وأضاف ابن دريد : أحد نقباء بني العباس ، و قحطبة ، جد حميد بن قحطبة الذي يقال له : حميد الطوسى [4]. نقيب فى الدولة .

وابناه حميد ، والحسن ، من القواد لأبي جعفر المنصور وكان جده خالد بن معدان شهد الجمل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعه راية عمرو بن الصامت .

وأبو غانم ، وهو عبد الحميد بن ربعي بن خلف بن معدان ، القائد لأبي جعفر .

وإبناه : أصرم وحميد .

والاشعث بن يحي بن النعمان بن جابر بن حريث بن كلب بن مطر بن حيا بن سعد ، القائد .

---

(١) فى المقتضب ص ٣٠٧ : غسانه

(٢) ابن الكلبي : نسب معد و اليمن الكبير ١ / ٢٦٢ ، ٢٦٣

(٣) جمهره أنساب العرب ص ٤٠٤

(٤) ابن دريد : الإشتقاق ص ٣٩٦

ويوسف بن عقيل بن حيان بن سليم بن عزال بن سلمة بن شمس بن جابر بن رَحيب بن ريش بن عمرو بن عمرو القائد .

وعمران بن عمرو بن حسان بن سليم ، كان على فارس .

وعبد الحميد بن حسان القائد .

هؤلاء بنو نبهان بن عمرو بن الغوث .

هـ - بنو بولان بن عمرو بن الغوث :

وولد بولان بن عمرو : معتراً ، الذي قتل الجفني ، وكان الجفني أغار عليهم فقتله معتر ، وكان معتر يلقب ساري الحريب فلما قتله قال الشاعر :

لا يقطع الله يمين معتر   حيا عبيداً طعنة قبل الكر

وجعثنة بن بولان [1]

وأضاف ياقوت : وعمراً [2]

فولد معتر بن بولان : عمراً و أبا عمرو .

فولد عمرو بن معتر : صعترة ، و مسعوداً بطن و عدياً بطن ، وأبيّاً بطن ، وهم رهط عبد الله بن خليفة شهد صفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان شاعراً خطيباً.

فولد صعترة بن عمرو : صفياً ، وقلطفاً ، وكان كاهناً تتحاكم إليه العرب .

فولد صيفي بن صعترة : زيداً ، وهم سدنة الفلس.

منهم : خالد بن غنمة الشاعر، جاهلي .

ومنهم وهب بن عبد الله بن الأحوص ، حصن ، بن أبي موْهبة الشاعر .

ومنهم خليف بن حيان بن كبير بن أبي كعب بن مسعود، وكان يقال له:سراج الظلام.

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد و اليمن الكبير ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤

(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٧

ومن ولده : حيي بن ميمون بن حيي بن شريك بن حيّة بن خليف الشاعر .

ونوال بن عقيل بن خليف .

وحنظلة بن أوس بن حصن بن حيان.

وجميل بن عمرو بن خليف بن حيان [١] .

وقال ياقوت منهم : أبو صعترة ، مسلم بن سعد بن سعيده بن خليف بن حياز بن كبير بن أبي كعب بن مسعود ، وحياز حيّ [٢] .

وولد أبو عمرو بن معتر : امرأ القيس ، والمزدلف.

وولد قلطف بن صعتره : عامراً .

فولد عامر بن قلطف : ثعلبة .

هولاء بنو بولان بن عمرو بن الغوث

و- بنو مر بن عمرو بن الغوث:

وولد مر بن عمرو : الكهف ، والحارث ، وزهو .

فولد الكهف بن مر : الكهف [٣] ، وامرأ القيس

فولد الكهف بن الكهف : رزيقاً ، وزفيناً [٤] وبقيرة ، وهم من أهل السهل .

وولد زهو بن مر : تيم اللات .

فولد تيم اللات بن زهو : مالكاً .

فولد مالك بن تيم اللات : ثبابة [٥] وهم بالشام [٦] وأضاف ياقوت : بحاضر قنسرين [٧]

(إنقضى نسب طيء بن أدد)

---

(١) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٦
(٢) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٧
(٣) في المقتضب ص ٣٠٧ : الكهيف
(٤) في المقتضب ص ٣٠٧ : زُبيرة
(٥) في المقتضب ص ٣٠٨ : نَباتة
(٦) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦
(٧) ياقوت : المقتضب ص ٣٠٨

حــرب الفســاد

حرب الفساد هي حروب طويلة متقطعة بين الغوث وجديلة من طيء و أنتـهت بيوم قارات حوق في أواخر النصف الثاني من القرن السادس الميلادي فيما بين عــام ٥٧١ – ٦٠٠ م تقريباً وكانت طيء منشغلة بالحروب الداخلية بين قبائلها وبطونـها حتى أن البغدادي قال: إن طيئاً قبائل يكون أبداً بينهم قتال ، ويذكر المســعودي أن حرب الفساد طال حتى بلغ مائة وثلاثين عاماً . والخلاف بين الغوث وجديلة قــديم ، قبل رحيلهما من الجنوب، ولم يظهر الا بعد نزولهما الجبلين .

فقد كان طيء لجديلة مؤثراً ويخص ابنها بالمكرمات دون سواه ، ويظهر ذلك فيما نقله ياقوت حيث قال : قال أبو محمد الأعرابي أكتبَنا أبو الندى قال: بينما طيء ذات يــوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس، ممتد القامة عاري الجبلة، كـاد يسد الأفق طولاً ويفرعهم باعاً، واذا هو الأسود بن غفار بن الصبور الجديسي ، وكان قد نجا من حسان تبع اليمامة ولحق بالجبلين ، فقال لطيء: من أدخلكم بلادي وإرثـي عن آبائي ؟ أخرجوا عنها وإلا فعلت وفعلت : فقال طيء : البلاد بلادنا وملكنـا وفي أيدينا ، وإنما أدعيتها حيث وجدتـها خلاء فقال الأسود : أضربوا بيننا وبينكم وقـت نقتتل فيه فأينا غلب استحق البلد . فأعتدا لوقت ، فقال طيء لجندب بن خارجة بـن سعد بن فطرة بن طيء وأمه جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير وبـها يعرفون وهـم جديلة طيء ، وكان طيء لها مؤثراً ، فقال لجندب : قاتل عن مكرمتك . فقالت أمه : والله لتتركن بنيك وتعرضن ابني للقتل ؟ فقال طيء : ويحك إنما خصصتـه بذلـك ، فأبت . فقال طيء لعمرو بن الغوث بن طيء : فعليك يا عمرو الرجل فقاتله . فقــال عمرو : لا أفعل ، وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر فى طيء بعد طيء :

يا طـــيء أخبرني ، ولست بكاذب
وأخــوك صادقــك الذي لا يكذب

أمـــن القضية أن ، اذا أستغنيتــم
وأمنتــم فــأنا البعيد الأجنــب

واذا الشدائــد بالشدائــد مــرة
أشجتكـــم ، فأنا الحبيــب الأقرب

عجباً لتلــك قضيتـــي ، وأقامتي
فيكم على تلك القضيـــة أعجــب

ألكم معاً طيــب البــلاد ورعيهــا،
ولي الثماد ورعيهــن المجــدب

وإن تكــن كريهـــة أدعـــى لهـــا
وإذا يحـــاس الحيس يدعى جندب

هــذا لعمركــم الصغــار بعينه
لا أم لـــي ، إن كـــان ذلك ، ولا أب

فقال طيء يابني إنـــها أكرم دار فى العرب . فقال عمرو: لن أفعل إلا على شـــرط أن لا يكون لبني جديلة فى الجبلين نصيب . فقال له طيء لك شرطك

فلما تمكن عمرو منه رماه ففلق قلبه وخلص الجبلان لطيء ، فنـــزلها بنـــو الغـــوث ونزلت جديلة السهل منها لذلك [١] .

وكانت بين قبائل طيء الحروب والخلافات الى أن أصلح الحرث بن جبلة الغسانـــــي بين طيء ، فلما هلك عادت الى حربـــها [٢] .

وكان الحسحاس هو الذي كان فيه بدء الفساد ، وهو الحسحاس وقيل الخشـــــخاش وهو خناس أو حناش بن أبي كعب بن عبد الله بن مالك بن سعد بن مالك بن فرير بـــن سعد بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

وذلك أن رجلاً من جديلة طلب إبله التي أستودعها عنده ، فأبى ردها فقامت جماعـــة من جديلة بنهب إبل الحسحاس ومعهم مصاب الجديلي ، فقال مصاب :

(١) أنظر ص ٩
(٢) ابن الاثير : الكامل فى التاريخ ١ / ٥٠٣

نحن أخذنا إبل الحسحاس إنـــا وجدناه أذل النـــاس
عبداً لئيماً من بني خناس

فطلبهم بنو ثعل فلحقوهم فى منازلهم وردوها ، وقتلوا مصاب الجديلي، فقال رجل من بني ثعل :

نحـــن رددنـــا إبـــل الحسحـــاس
إنا وجدنــــــاه أعـــــز النــــاس
يـــا رب إدمـــاء لهـــا قنعـــاس
تبلـــغ العـــود الطويـــل العـــاس

فحفضها لهم بني جديلة، وعندما عاد جماعة من الغوث من الشام كَمِن لهم بنو جديلـة وقتلوا ثمانية منهم ، فقال ابن الجوين في ذلك [1].

قتلـــوا ثمانيـــة بطفـــة واحـــد تلك المقطر من أسرتها الدم

ودخلوا في حرب جديدة فالتقت جديلة والغوث في حرب اليحاميم ويعـــرف أيضـــاً بقارات حوق بموضع يقال له غرثان ، فقُتل قائد بني جديلة وهو أسبع بن عمرو بـــن لأم عم أوس بن خالد بن حارثه بن لأم وأخذ رجل من سنبس يقال له مصعب أذنيـــه فخصف بـــهما نعليه ، وفى ذلك يقول أبو سروة السنبسي :

نخصـــف بالآذان منكـــم نعالنا ونشرب كرهاً منكم فى الجماجم

وتناقل الحيان فى ذلك أشعاراً كثيرة، وعظم ما صنعت الغوث على أوس بن خالد بـــن لأم وعزم على لقاء الحرب بنفسه وكان لم يشهد الحروب المتقدمة هو ولا أحد مـــن رؤساء طيء كحاتم بن عبد الله وزيد الخيل وغيرهم من الرؤساء ، فلمـــا تجـــهز أوس للحرب وأخذ في جمع جديلة ولفها قال أبو جابر : وهو أبو جابر بن جابر بن جلاس بن وهـــب بن قيس بن عبيد الله بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بـــن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان شاعراً اجتمعت عليه جديلة.

---

(١) د . وفاء السنديونى : شعر طيء وأخبارها ، ٢ / ٤٨٩ ، ٢ / ٤٩٠ ، ٢ / ٤٣٣

أقيمـوا علينـا القصد يا آل طيء
وإلا فـإن العلـم عند التحاسب
فمن مثلنا يوماً إذا الحرب شمرت
ومن مثلنا يومـاً إذا لم نحاسب
فان تقطعيني أو تريدي مساءتـي
فقد قطع الخوف المخوف ركائبي

وبلغ الغوث جمع أوس لها وأوقدت النار على مناع وهي ذروة أجأ وذلك أول يـوم توقد عليه النار فأقبلت قبائل الغوث كل قبيلة وعليها رئيسها منهم زيد الخيل وحـاتم وأقبلت جديلة مجتمعة على أوس بن حارثة بن لأم ، وحلف أوس أن لا يرجـع عـن طيء حتى ينـزل معها جبليها أجأ وسلمى وتجبـى له أهلها [١].

وقال أوس لما علم بحشد الغوث : [٢].

فإن لسان الكلب مانع حوزتي إذا حشدت معن وأفناء بحتر

وتزاحفوا والتقوا بقارات حوق على رايتهم فأقتتلوا قتالاً شديداً ودارت الحرب علـى بنى كباد بن جندب فأبيدوا ، قال عدي بن حاتم : إني لواقف يوم اليحاميم والنـاس يقتتلون إذا نظرت إلى زيد الخيل قد حضر ابنيه مكنفاً وحريثاً في شعب لا منفـذ لـه وهو يقول أي بني أبقيا على قومكما فإن اليوم يوم التفاني فإن يكن هـؤلاء أعمامـاً فهولاء أخوال ، فقلت : كأنك قد كرهت قتال أخوالك، قال فأحمرت عيناه غضبـاً وتطاول إليّ حتى نظرت الى ما تحته من سرجه فخفته فضربت فرسي وتنحيـت عنـه وأشتغل بنظره إليّ عن أبنيه فخرجا كالصقرين وحمل قيس بن عازب على بجير بن أوس بن حارثة بن لأم فضربه على رأسه ضربة عنق لها بجير فرسه وولى فأنـهزمت جديلـة عند ذلك وقتل منها قتل ذريع فقال زيد الخيل :

يجـيء بنـي لأم جيـاد كأنها
عصـائب طيـر يوم طل وحاصب

---

(١) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ١ / ٥٠٣
(٢) ابن منظور : لسان العرب ، مادة كلب ١ / ٧٢٧ ، ولسان الكلب أسم فرسه

فان تنج منها لا يزل بك شامـــة
أناء حيـــا بين الشجـــا والترائب
وفـــر ابـــن لأم وأتقانـــا بظهره
يردعـــه بالرمح قيس بن عازب
وجاءت بنو معن كأن سيوفهـــم
مصابيـــح من سقف فليس بآيب
وما فرحتى أسلـــم ابن حُمارس
لوقعة مصقول من البيض قاصب

فلم تبق لجديلة بقية للحرب بعد يوم اليحاميم فدخلوا بلاد كلب فحالفوهم وأقـــاموا معهم [1] .

وقد قيلت في حرب الفساد أشعار كثيرة من الطرفين.

فمن شعر الغوث :

قال بعض بني بولان من طيء : [2]

نحـــن حبسنـــا بنـــي جديلة في
نـــار مـــن الحرب جحمة الضرم
نستوقـــد النبـــل بالحضيـــض
ونصطـــاد نفوساً بُنيت على الكرم

وقال قسامة بن رواحة السنبسي : جده جل بن حق ينتهي نسبه إلى الغوث بن طيء وهو شاعر جاهلي مقل [3] .

وهو قسامة الشاعر بن رواحة بن جل بن حق بن ربيعة بن عبد رضا بن ود بن ود بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء [4] .

لبئس نصيب القوم من إخوانهم
طراد الحواشي وأستراق النواضح
ومـــازال من قتلى رزاح بعالج
دم ناقـــع أو جاســـد غير ماصـــح

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١/٥٠٤
(٢) التبريزي : شرح ديوان الحماسة . ١ / ٤٦
(٣) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٢ / ٣٩٨
(٤) وأنظر ص ٦٨ فى النسب

دعا الطير حتى أقبلت من ضربة
دواعـــي دم مهراقـــة غير بارح
عسى طيء من طيء بعــد هــذه
ستطفــي غلات الكلى والجوانح

وقال الأخزم السنبسي: وهو قيس بن سعد بن جابر أحد بني ربيع بن لبيد بن سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء [١] .

لمــا التقـــى الغاران غارا طيء
كــل يقــول : قبيلنـــا لا يهـــزم
فتصادم الجمعـــان ثـــم علاهمـــا
نكـــد وسيـــف للمنيـــة مخـــدم
جرد تراهق بالكماة الـــى الوغـــى
تتـــرى عصائبهـــا إذا ما تلجـــم
فتـــلاء قد ذعر الصيـــاح فؤادهـــا
ربـــد قوائمهـــا وأجـــرد شيظـــم
يدعـــوا جديلـــة وسيـــف تكبهـــم
حتـــى استتـــب بهـــم طريق أدهم
ويقـــول قائلهـــم ويلحـــظ خلفـــه
يا طـــول ذا يومـــا أمـــا يتصـــرم
لحقت لحاق بهم علـــى أقفائهـــم
حـــر الرقـــاب ولا يهـــم المغنم
إلا بقتـــل سراتهـــم إذ فرطـــوا
قـــد قدمـــوا من جبنهـــم ما قدموا
يومي بجيـــر والسنـــان بنحـــره
ويقـــول : نحـــن لكـــن أعق وأظلم
زعمـــوا بانـــا لا نكـــر جيادنـــا
وهـــم الفـــوارس والفـــوارس أعلم

وقال بجير بن غنمة فى حرب الفساد : وهو بجير بن غنمة البولاني الطائى [٢]

أصبـــح العجز وأمســـى مقيمـــا
بمـــوالـــي ثعـــل أجمعينـــــا

---

(١) د. وفاء السنديونى : شعر طيء وأخبارها ٢ / ٣٣١
(٢) د . وفاء السنديونى : شعر طيء وأخبارها ، ٢ / ٣٤٥

ثــم جــاء شاعرهــم بــزعيـم
ليـس مولاهــم مــن المسلمينا
وقتلتــم مــن بينهــم كثيــراً
كوكــب الصبــح شهابــاً مبينا
وبشماخ بــن عمــرو ثنيتــم
جــزراً ما قــد نحرتــم سمينا
فلنـــا الويـــل علـــى مـــا فعلتـــم
ولنـــا الويـــل علـــى مـــا لقينا
ذهبت جــرم فــلا جــرم ترجــى
وسعــت بــولان سعيــاً أمينــا
وبنــو جــرم فــلا خيــر فيهــا
ملــؤ الأوجــه تربــاً وطينــا

وقال : جابر بن حريش [1] وهو جابر بن حريش بن عبد رضا بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء [2].

ولقــد أرانــا يا سمــي بحائــل
نرعــى القــريّ فكامســاً فالأصفرا
فالجزع بين ضباعــة فرصافــة
فعــوارض جــو البسابس مقفرا
لا أرض أكثر منك بيض نعامــة
ومذانبــاً تنــدي وروضاً أخضرا
ومعيّناً يحمــي الصــوار كأنــه
متخمــط قطــم إذا ما بــربــرا
إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى
قبــل الفســاد إقامــة وتديــرا

وقال : جابر بن رألان السنبسي [3].

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبتنــي
إذا لــم تقــل بُطــلاً علي ومَيْنا

---

(١) التبريزي :شرح ديوان الحماسة ١ / ٢٣٢
(٢) أنظر ص ٧٩
(٣) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١ / ٧٩ ، ٨٠

ولكنمـــا يَخزى أمرؤ تكلم استه
قنـــا قومـــه إذا الرمـــاح هوينا

فإن تبغضونا بغضة فى صدوركـــم
فـــإن جدعنـــا منكـــم وشرينـــا

ونحـــن غلبنـــا بالجبـــال وعزهـــا
ونحـــن ورثنـــا غَيّثـــا وبُدَينـــا

وأي ثنـــا المجـــد لـــم نطلـــع لهـــا
وأنتـــم غضـــاب تحرقون علينا

وقال عامر بن الجوين : وهو عامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة بن جرم وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء [١]

آلا من مبلـــغ عنـــي رســـولاً
جديلـــة كيـــف تبغـــون الفسادا

فكونوا أعبداً لبنـــي ركيـــض
وعقـــدة سنبـــس وذروا البعادا

وحلوا حيـــث بوّأكـــم حُديـــر
ولا تعصـــوا حُديـــراً مـــا أرادا

لقد أعجبتموني مـــن جســـوم
وأسلحـــةِ ، ولكـــن لا فـــؤادا

وقال سيار بن قصير الطائي يوم قارات حوق ويسمى أيضا يوم اليحاميم : [٢]

لو شهـــدت أم القديـــد طعاننـــا
بمـــرعش خيـــل الأرمنـــي أرنـــت

عشية أرمـــي جمعهـــم بلبانـــه
ونفســـي وقـــد وطنتهـــا فأطمئنت

ولاحقـــة الآطـــال أسندت صفها
إلى صف أخرى من عداً فأقشعرت

وقال الأعرج الطائي [٣] وهو أبو بردة عدي بن عمرو بن سويد بن زيان بن عمرو بن

---

(١) د . وفاء السنديونى : شعر طيء وأخبارها، ح٢ / ٤٢٦
(٢) التبريزى : شرح ديوان الحماسة ١ / ٤٥ ، ٤٦
(٣) د . وفاء السنديونى : شعر طيء وأخبارها ، ٢ / ٥٢٥

عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن الغوث بن طيء [(١)]

بكينـــا بالرمـــاح غـــداة حـــوق
علـــى قتلـــى لنـــا صفـــة كرام

جماجم طرحـــت بجنـــوب حـــوق
كـــأن شؤونهـــا بيـــض النعام

لقد علمـــت جديلـــة مـــا فشلنـــا
ولا سرنـــا إلـــى الأفـــق النعام

ومن شعر بنى جديلة :

قال البرج بن مسهر : وهو البرج بن مسهربن الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيـــــد أحد بني جديلة ثم أحد بني طَريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بـــن رومان بن جندب بن ثعل بن فطرة الطائي، شاعر وفارس جاور كلباً أيام الفساد. [(٢)]

جديلة تخشى الغوث خشية آبـــق
رأى ربـــه السوط والقلب حاذره

تناصـــر غوث يا جديـــل وأنتـــم
كمن قام يبني حوضه وهو عاقره

إذا ما اشتهـــوا منا قنـــاة أديبـــة
لهـــم شكرهـــا والمهر منا أباعره

متى كان أمر الحي يوصي بحندج
وقيس بن حـــزن شر دهره آخره

وقال ايضا : [(٣)]

فنعـــم الحـــي كلـــب غير أنـــا
رأينـــا فـــى جوارهـــم هنـــات

ونعم الحـــي كلـــب غيـــر أنـــا
رُزئنا مـــن بنيـــن ومن بنات

---

(١) انظر ص ٦٤
(٢) د . وفاء السنديونى : شعر طيء وأخبارها ، ٣٤٨/٢
(٣) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١٣٦،١٣٥/١.

فـــأن الغـــدر قد أمســـى وأضحى

مقيمـــا بيـــن خبث إلى الممات

تركنا قومنـــا مـــن حـــرب عـــام

ألا ياقـــوم للأمـــــر الشتـــــات

وأخرجنا الأيامـــى مـــن حصـــون

بهـــا دار الأقامـــــة والثبـــات

فان نرجع إلـــى الجبليـــن يومـــاً

نصالـــح قومنـــا حتـــى الممات

ديانة القبيلة

دانت القبيلة كسائر قبائل الجزيرة العربية قبل الإسلام بالوثنية وعبادة الأصنام وكانت لها أصنامها الخاصة بها . كما أنها شاركت القبائل الأخرى في عبادة أصنام أخرى.

كما دانت ببعض الأديان السماوية كالنصرانية واليهودية ، وتعد ممن تنصر من أحياء العرب من اليمن .

وكان لقرب موطن القبيلة من الشام حيث النصرانية ويثرب وخيبر وفدك حيث اليهودية الأثر الكبير في تنوع ديانة القبيلة بين اليهودية والنصرانية والوثنية .

الوثنية :

لما سكن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما مكة وولد له بها أولاد كثير حتى ملأوا مكة ونفوا من كان بها من العماليق ، ضاقت عليهم مكة ووقعت بينهم الحروب والعداوات وأخرج بعضهم بعضاً ، فتفسحوا في البلاد والتماس المعاش .

وكان الذي سلخ بهم إلى عبادة الأوثان والحجارة أنه كان لا يظعن من مكة ظاعن إلا أحتمل معه حجراً من حجارة الحرم ، تعظيماً للحرم وصبابةً بمكة فحيثما حلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة ، تيمناً منهم بها وصبابةً بالحرم وحباً له [(١)].

ومن أشهر الأصنام التي عبدتها القبيلة أو قدستها :

١ – الفُلُسُ : بضم أوله . ويجوز أن يكون جمع فَلْس قياساً مثل سَقْف وسُقُف إلا أنه لم يسمع : فهو علم مرتجل لإسم صنم .

والفُلُس : اسم صنم كان بنجد تعبده طيء وكان قريباً من فيد وكان سدنته بني بولان. وقيل : الفلس أنف أحمر في وسط أجإ وأجأ أسود .

---

(١) ابن الكلبي : الأصنام ص ٦٠

قال ابن دريد : الفلس صنم كان لطيء بعث إليه رسول الله ﷺ علياً رضـــي الله عنه ليهدمه سنة تسع ومعه مئة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه الســـيوف الثلاثة مِـــخْذم ورسوب واليماني وسبى بنت حاتم .

وقال أبو باسل الطائي عن عمه عنترة بن الأخرس قال : كان لطيء صنم يقـــال لـــه الفَلْسُ هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفَلْس الذي هو واحد الفلـــوس الذي يُتعامل به ، قال عنترة : وكان الفَلْس أنفاً أحمر في وسط جبلهم الذي يقال لـــه أجأ كأنه تمثال إنسان وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعترون عنده عتائرهم ولا يأتيـــه خائف إلا أمن ، ولا يَطْرُد أحد طريدة فيلجأ بـــها إليه إلا تركت ولم تخفر حويتـــة ، وكان سدنته بني بولان ، وبولان هو الذي بدأ بعبادته ، فكان أخرمن سدنه رجل يقال له صيفي فأطرد ناقة خلية لأمرة من كلب من بني عُليم كانت جارةً لمالك بن كلثـــوم الشمجي وكان شريفاً فانطلق بـــها حتى أوقفها بفناء الفلس وخرجت جارة مـــالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرساً عُرْياً وأخذ رمحاً وخرج في أثره فأدركه وهو عنـــد الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال: خل سبيل ناقة جارتي ، فقال : أنـــها لربك ، قال: خل سبيلها، قال: أتخفر إلهك ؟ فنوّله الرمح وحل عقالها وأنصرف بـــها مـــالك وأقبل السادن إلى الفلس ونظر إلى مالك ورفع يده وهو يشير بيده إليه و يقول :

يارب إن يك مالـــك بن كلثـــوم ... أخفـــرك اليـــوم بناب علكوم

وكنت قبل اليوم غير مغشوم

يحرضه عليه ، وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفر يتحدثون عما صنع مالك وفزع من ذلك عدي بن حاتم وقال : انظروا ما يصيبه . فمضت له أيام لم يصبـــه شيء فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام وتنصر ولم يزل متنصـــراً حـــتى جـــاء الله بالإسلام فأسلم. فكان مالك أول من أخفره ، فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي ﷺ ، فبعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهدمه وأخذ سيفين كان الحـــارث

بن أبي شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مِخذم ورسوب ، وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة ، فقدم بهما إلى النبي ﷺ ، فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده [١] .

٢ – اليعبوب : صنم لجديلة طيء . وكان لهم صنم أخذته منهم بنو أسد فتبدلوا اليعبوب بعده . قال عبيد :

فتبدلوا اليعبوب بعد الههم صنماً فقروا يا جديل وأعذبوا !

٣– باجر : قال ابن دريد : وهو صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طيء وقضاعة . كان يعبدونه . بفتح الجيم ، وربما قالوا باجِر بكسر الجيم . [٢]

٤ – عائم : صنم لأزد السّراة وله يقول زيد الخيل الطائي :

تُخبّر من لاقيت أن قد هزمتهم وما تدر ما سيماهم ، لا، وعائم!

والشاعر يقسم ويحلف بالصنم [٣].

٥ – يغوث : قال ابن هشام : عن ابن اسحاق : وأنعم من طيء وأهل جرش من مذحج اتخذوا يغوث بجرش .

قال ابن هشام : ويقال : بل أنعم ، وطيء: ابن أدد بن مالك ، ومالك : مذحج بن أدد ، ويقال . طيء بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ [٤].

وقبيلة طيء تسمى بأسماء بعض الأصنام ، قال بن الكلبي :

وقد كانت بعض العرب تسمي بأسماء يُعَبّدونها . لا أدري أعَبّدوها للأصنام أم لا ؟

منها : –

---

(١) ياقوت : معجم البلدان : مادة فلس ٤ / ٣٠٩ – ٣١١ ، و ابن الكلبي : الأصنام ص ٥٩ – ٦٢
(٢) ابن الكلبي : الأصنام ص ٦٣
(٣) ابن الكلبي : المصدر السابق ص ٤٠
(٤) ابن هشام : السيرة النبوية ١ / ٨٣

١- رضى : نقل نوفل الطرابلسي قال : الفلس ورضا لبني طيء . [١]

وقال ابن الكلبي : رضى : كان بيتاً لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة فهدمه المستوغر .

وقال المستوغر في كسره رضى في الإسلام : [٢]

ولقد شددت على رُضاء شدة
فتركتها تلاً تنازع أسحما

ودعوت عبد الله في مكروهها
ولمثل عبد الله يَغشى المَحْرَماً

وكانت قبيلة طيء تسمي بعبد رضا منهم :

عبد رضا بن عمرو بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

عبد رضا بن ود بن ود بن معن .

عبد رضا بن عمرو بن غراب بن جذيمة بن ود بن معن .

عبد رضا بن حصن بن عبد الله بن عبد رضا بن عمرو بن غراب بن جذيمة بن ود بن معن .

عبد رضا بن الحشرج بن أمرؤ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول .

عبد رضا بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول .

٢ _ كثرى : صنم لجديس وطسم . كسره نهشل بن الربيس بن عرعرة و لحق بالنبي ﷺ فأسلم وكتب له كتاباً . قال عمرو بن صخر بن أشنع : [٣].

حلفت بكثرى حلفة غير برة
لتستلبن أثواب قيس بن عازب

---

(١) نوفل الطرابلسي : صناجه الطرب ص ٧٨
(٢) ابن الكلبي : الأصنام ص ٣٠
(٣) ابن الكلبي : المصدر السابق ص ١١٠

وكانت طيء تسمي بعبد كثرى منهم :

عبد كثرى بن حية بن عمرو بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

٣ – شمس : صنم قديم ، قال صاحب التاج: إن ابن الكلبي ذكره (وليس له ذكر في كتاب الأصنام فلعل ابن الكلبي أشار إليه في كتاب آخر)

وقد سمت العرب عبد شمس ، وهو بطن من قريش قيل سموا بذلك الصنم ، وأول من تسمى به سبأ بن يشجب . [١]

وكانت طيء تسمى بعبد شمس منهم :

عبد شمس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول .

٤ – العزى : كانت أعظم الأصنام عند قريش ، وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبح ، وكان سدنتها بنو شيبان بن جابر بن مرة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن سليم بن منصور من بني سليم ، وكان أخر من سدنها منهم دبيّة بن حرمي السلمي . [٢]

وكانت طيء تسمى بعبد العزى منهم :

عبد العزى بن عبيدة بن أدرع بن فرير بن عنين .

٥ – جذيمة وعمرو : ربما كانت أسماء ملوك من ملوك العرب أو أحد ساداتها أو كهانها أو أحد أسماء بعض الصالحين .

وقد سمت القبيلة بعبد جذيمة وعبد عمرو . منهم :

عبد عمرو بن عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن وائل

---

(١) ابن الكلبي : الأصنام ، ص ١١٠

(٢) ابن الكلبي : المصدر السابق ، ص ١٨

بن ثعلبة بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء .
عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

عبادة الكواكب والنجـوم :

قال ابن القيم : أتخذ خواص المشركين بزعمهم أصناماً على صـور الكواكب المؤثرة في العالم عندهم ، وجعلوا لها بيوتاً وسدنةً، وحجاباً ، وحجاً، وقرباناً، ولم يـزل هذا في الدنيا قديماً وحديثاً . فمنها: بيت على رأس جبل بأصبهان . كان بـه أصنـام أخرجها بعض ملوك المجوس ، وجعله بيت نار و منها بيت ثان وثالث ورابع بصنعـاء بناه بعض المشركين على أسم الزهرة فخربه عثمان بن عفان رضي الله عنه [١] وأصـل هذا المذهب من مشركي الصابئة ، وهم قوم إبراهيم عليه السلام، الذين نـاظرهم في بطلان الشرك ، وكسر حجتهم بعلمه ، وآلهتهم بيده فطلبوا تحريقه . وهو مذهـب قديم في العالم وأهله طوائف شتى [٢].

ويذكرون أن بعض طيء عبدوا (الثريا) [٣] .

وقال الجزيري : قال محمد بن هشام الكلبـي : كان حمير تعبد القمر، ولخم وجـذام تعبد المشتري وطيء تعبد سهيل ، وقيس تعبد الشعرى [٤].

وسهيل أحد مشاهير الكواكب . قال بن قتيبة : و سهيل كوكب أحمر يمان ، قال عمر بن أبي ربيعة في الثريا التي كان شبب بـها ، وكان تزوج بـها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف :

أيهـا المنكـح الثريـا سهيـلاً
عمْـرك الله كيـف يتفقـان
هي شاميـة إذا مـا استقلـت
وسهيـل إذا إستقـل يمـان

هذا يقال له سهيل اليمن. ومعه نجم يقال له (بلقين) (وسهيل اليمن) يقرب من الأفق،

---

(١) ابن القيم : إغاثة اللهفان ٢ / ٢١٨
(٢) ابن القيم : المصدر السابق ٢ / ٢١٩
(٣) د . جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦ / ٥٩
(٤) الجزيري : الدر الفوائد المنظمة ١ / ١٧٢

منفرد عن الكواكب ، لا يقطع الى المغرب كما يقطع غيره ، ولكنه يغيب في مطلعه .
قال ذو الرمة :

وقد لاح للساري سهيل كأنه　　قريع هجان عارض الشول جافر

شبهه بفحل قد جفر وأنفرد. وقال :

إذا سهيل لاح كالوقود　　فرداً كشاة البقر المطرود

وقال الكميت يمدح رجلاً :

ولا أنت من حجرات البنات　　منهم ولا كسهيل فريداً

و(الفريد) الوحيد . ولقربه من الأفق تراه ابداً يطرف . قال الشاعر :

أرقب لمحاً من سهيل كأنه　　إذا ما بدا في ظلمة الليل يطرف

وهو يطلع في قرب البرد بالغداة عن يسار متقبل قبلة العراق وطلوعه بالعراق لأربع ليال يبقين من آب ، مع طلوع الزبرة، ويطلع بالحجاز لاربعة عشرة ليلة من آب مع طلوع الجبهة قال الشاعر [(١)] .

إذا أهل الحجاز رأوا سهيلاً　　و ذلك الحساب لشهر آب

الأديان السماوية :

النصرانية : قال الجاحظ : غلبت النصرانية على ملوك العرب وعلى قبائلها : على لخم وغسان والحارث بن كعب بنجران ، وقضاعة ، وطيء [(٢)].

وتعد طيء من القبائل التي وجدت النصرانية سبيلاً إليها . وقد ورد أن (أحودما (الغريان) تنقل بين طيء في سنة (٨٧٠) لليونان المقابلة لسنة (٥٥٩) للميلاد .
وقد كان عدي في جملة الداخلين في النصرانية من طيء. ويذكر أنه كان (ركوسياً) ، وفد على الرسول ﷺ وأعلن إسلامه .
غير أن هذا لا يعني أن النصرانية كانت هي الغالبة على هذه القبيلة فقد كان قوماً

---

(١) ابن قتيبة : كتاب الأنواء ص ١٥٢ – ١٥٣
(٢) الجاحظ : رسائل الجاحظ ٣ / ٣١٣

منهم يتعبدون للصنم (الفلس) أي على الشرك .[1]

قال عدي بن حاتم : وكنت ملك طيء آخذ المرباع وأنا نصراني ، فلما قدمت خيل رسول الله ﷺ هربت إلى الشام من الإسلام وقلت : أكون عند أهل ديني .

هذا ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله ﷺ قال له : ياعدي إنك تأخذ المرباع وهو لا يحل لك في دينك [2].

كما كان وزر بن سدوس النبهاني ممن تنصر ، فعندما وفد على رسول الله ﷺ مع زيد الخيل بن مهلهل ، و قبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ، ومالك بن جبير المعني ، وقعين بن خليل الطريفي في عدة من طيء . قال أبو عمرو : وأسلموا جميعاً إلا وزر فأنه قال لما رأى النبي ﷺ: إني لأرى رجلاً ليملكن رقاب العرب ، والله لا يملك رقبتي أبدا فلحق بالشام فتنصر وحلق رأسه فمات على ذلك [3].

كذلك ممن تنصر حنظلة بن عفراء الطائي ، فقد تعبد في الجاهلية وتفكر في أمر الآخرة وتنصر وفارق بلاد قومه ونزل الجزيرة مع النصارى حتى فقه دينهم وبلغ نهايته وإبتاع ماله وبنى ديراً بالجزيرة وترهب فيه حتى مات فهو الآن يعرف به يقال: دير حنظلة بالقرب من شاطئ الفرات من الجانب الشرقي بين الدالية والبهسنة أسفل من رحبة مالك بن طوق معدوداً من نواحي الجزيرة . وفيه يقول الشاعر .

يا دير حنظلة المهيج لي الهوى   قد تستطيع دواء عشق العاشق

ويقال أن لوفاء حنظلة و دينه أبطل المنذر السنة التي كان قد أجراها في يوم البئس ويوم النعيم وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا [4] .

وظلت الحيرة على نصرانيتها . وقد حكمها بعد المنذر إياس بن قبيصة الطائي ، وقد

---

(١) د . جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦ / ٦٠١
(٢) أنظر ص ٢١٠
(٣) أنظر ص ١١٠ ، ٢٠٣
(٤) أنظر ص ٧٢ ، ١٧٥

ملك الحيرة ، وكان على عين تمر وما والاها إلى الحيرة من قبل كسرى . (١)

وعامة أهل الحيرة نصارى فيهم من قبائل العرب على دين النصرانية من بني تميم ومن سليم وطيء وغيرهم . (٢)

وكان أبو زبيد الشاعر . وهو حرملة بن المنذر الطائي – نصراني وعلى دينه مات وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام (٣)

اليهودية :لم تتأثر قبائل طيء بالديانة اليهودية بالرغم من قرب منازل طيء لمنازل اليهود:

ففي يثرب : حيثُ بني النضير والقينقاع وبينها وبين الجبلين على غير الجادة ثلاثَ مراحل .

وتيماء : حيث السموأل بن عادياً اليهودي ، وكان يقال لها تيماء اليهودي.

قال بعض الأعراب : (٤)

إلى الله أشكو لا إلى الناس ، إنني　　　بتيماء اليهودي غريب

وفي خيبر : ومعناه بلسان اليهود الحصن ، بينما ذكر أبو القاسم الزجاجي أنها سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن أرم بن عبيل ، وعبيل أخو عاد بن عوصة بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب وكان أول من نزل هذا الموضع، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام وبينها وبين الجبلين خمس ليال (٥) .

وفي فدك : وهي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة . و قال الزجاجي : سميت بفدك بن حام وكان أول من نزلها وبينها وبين الجبلين ليلة ، أفاءها الله على رسول الله ﷺ في سنة سبع صلحاً (٦) .

---

(١) أنظر ص ٢٠٨
(٢) الحميري : الروضة المعطار ، مادة الحيرة ص ٢٠٧
(٣) الأصفهاني : الأغاني : ١١/ ٢٣
(٤) ياقوت : معجم البلدان : مادة تيماء ٧٨/٢ ومادة أجا ١١٩/١
(٥) ياقوت : معجم البلدان : مادة خيبر ٤٦٨/٢ ومادة أجا ١١٩/١
(٦) ياقوت : معجم البلدان : مادة فدك ٢٧٠/٤ ومادة أجا ١١٩/١

إسلام القبيلة

طيء من أول القبائل العربية التي أرسلت رجالها وفوداً علـــى الرســول ﷺ فأسلموا وحسن إسلامهم في سنة تسع للهجرة وهي سنة الوفود .

قال ابن هشام : قال ابن اسحق : قدم على الرسول ﷺ وفد طيء ، فيـــهم زيــد الخيل، وهو سيدهم ، فلما انتهوا إليه كلمهم وعرض عليهم رسول الله ﷺ الإسلام، فأسلموا وحسن إسلامهم ، وقال رسول الله ﷺ – كما حدثني من لا أتـــهم مـــن رجال طيء –: (ماذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلارأيته دون ما يقال فيــه إلا زيد الخيل فإنه لم يبلغ كل ما فيه) ثم سماه رسول الله ﷺ زيد الخير ، وقطع لـــه فيد وأرضين معه وكتب له بذلك ، فخرج من عند رسول الله ﷺ راجعاً إلى قومـه ، فقال رسول الله ﷺ (إن ينجُ زيد من حُمّى المدينة فإنه) قال : قد سماها رسول الله ﷺ باسم غير الحمى ، وغير أم ملدم فلم يُثْبِتْهُ ، فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء مـــن مياهه يقال له فردة أصابته الحمى بـــها فمات ، ولما أحس زيد بالموت قال :

أمـــرتحـــل قومي المشارق غُدْوَةً
وأتـــرك فـــي بيـــت بفردة منجد
ألا رب يـــوم لومَرضـــتُ لعادنـــي
عوائد من لم يبـــر منهن يجهـــد

فلما مات عمدت امرأته إلى ما كان معه من كتبه التي قطع لـــه رســـول الله ﷺ فَحَرَقتْها بالنار[1] .

وكان معه من الوفد : وزر بن سدوس النبهاني ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ، ومالك بن عبد الله بن خيبري، ومعن بن خليفة الطريفي ، وقد كتب لكـــل

---

(١) ابن هشام : سيرة النبي ﷺ ٤/٢٤٥

واحد منهم على قومه إلا وزر بن سدوس لحق بالشام وتنصـر . ولم تـرو نصـوص الكتب.

وقد كتب رسول الله ﷺ لكل من وفد إليه من رجال طيء وللبطن من طيء الـذي هو منهم :

لعامر بن الأسود من طيء : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسـول الله ﷺ لعامر بن الأسود بن عامر بن جوين الطائي: إن له ولقومه من طيء ما أسـلموا عليه من بلادهم ومياههم، ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين وكتـب المغيرة.

لبني جوين من طيء : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله ﷺ لبـني جوين الطائيين . إن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ، وغـدوة الغنـم مـن وراءها مبيتة ، ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسـوله ، وفـارقوا المشركين وأشهدوا على إسلامهم وأمّنوا السبيل ، وكتب العلاء وشهد .

لبني معن من طيء: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي ﷺ لبني معـن الطائيين : إن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ، وغدوة الغنم من وراءها مبيتة، ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين وأشـهدوا على إسلامهم وأمّنوا السبيل ، وكتب العلاء وشهد .

لحبيب بن عمرو من بني أجإ : هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لحبيب بن عمـرو أخي بني أجا ، ولمن أسلم من قومه ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وإن له ماله وماءه، ما عليه حاضره وباديه . على ذلك عهد الله وذمة رسوله ﷺ .

لجابر من ظالم بن حارثة الطائي : كتب له كتاباً هو عنده . ولم يرو نص الكتـاب .

---

(١) د. محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسيه ص ٢٥٠ - ٢٥٥

لوليد بن جابر بن ظالم بن البحتري : كتب له كتاباً هو عند أهله بالجبلين . لم يرو نص الكتاب .

لربتس بن عامر بن حصن الطائي : ربتس بن عامر بن حصن بن خرشة بن حبة الطائي، صحابي ، وفد ، وكتب له النبي ﷺ . ولم يرو نص الكتاب .

لبني معاوية من طيء : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي ، لبني معاوية بن جرول الطائيين : لمن أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي ﷺ ، وفارق المشركين ، وأشهد على إسلامه ، فإنه آمن بأمان الله ورسوله ، وإن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياهم وغدوة الغنم من وراء بلادهم. وأن بلادهم التي أسلموا عليها مُثبتة . وكتب الزبير بن العوام .

وكتب إلى بني أسد وكان عاملاً عليهم قضاعي بن عمرو من بني عذره :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى بني أسد : سلام عليكم. فإني أحمد إليكم الله الذي لاإله إلاهو . أما بعد :

فلا تقرَبنّ مياه طيء وأرضهم ، فإنه لاتحل لكم مياههم . ولايلجن أرضهم إلامن أُولجوا. وذمة محمد بريئة ممن عصاه وليقم قضاعي بن عمرو . وكتب خالد بن سعيد. أما من لم يسلم منهم وهم قلة كعدي بن حاتم وقومه ، ففي شهر ربيع الآخر من نفس السنة أرسل النبي ﷺ علي بن أبي طالب في سرية إلى ديار طيء وأمرهُ أن يهدم صنمهم الفلس فسار إليهم وأغار عليهم فغنم وسبى وكسر الصنم ، وكان مقلداً سيفين ، يقال: لأحدهما مخذم ، وللآخر رسوب فأخذهما عليّ و حملهما إلى رسول الله ﷺ وكان الحارث بن أبي شمر أهدى السيفين للصنم فَعُلقا عليه ، وأسر بنتاً لحاتم الطائي وحملت إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فأطلقها .

وأما إسلام عدي بن حاتم فقال عدي : جاءت خيل رسول الله ﷺ فأخذوا أختي وناساً فأتوابهم رسول الله ﷺ فقالت أختي : يا رسول الله هلك الوالد ، وغاب الوافد فأمنن علي منّ الله عليك . فقال : ومن وافدك ؟ قالت : عدي بن حاتم . قال : الذي فر من الله ورسوله . فمنّ عليها وإلى جانبه رجل قائم وهو علي بن أبي طالب قال : سليه حملاناً ، فسألته فأمر لها به ، وكساها وأعطاها نفقة . قال عدي : وكنت ملك طيء آخذ منهم المرباع وأنا نصراني فلما قدمت خيل رسول الله ﷺ هربت إلى الشام من الإسلام وقلت : أكون عند أهل ديني فبينما أنا بالشام إذ جاءت أختي وأخذت تلومني على تركها وهربي بأهلي دونها ، ثم قالت لي : أرى أن تلحق بمحمد سريعاً فإن كان نبياً كان للسابق فضله ، وإن كان ملكاً كنت في عز وأنت أنت. قال: فقدمت على رسول الله ﷺ فسلمت عليه وعرّفته نفسي فانطلق إلى بيتي فلقيتهُ إمرأة ضعيفة فاستوقفتهُ فوقف لها طويلاً تكلمهُ في حاجتها فقلت : ما هذا بملك . ثم دخلت بيتهُ فاجلسني على وسادة وجلس على الأرض ، فقلت في نفسي : ما هذا ملك . فقال لي : يا عدي إنك تأخذ المرباع وهو لايحل في دينك ، ولعلك إنما يمنعك من الإسلام ماترى من حاجتنا وكثرة عدونا ، والله ليفيضن المال فيهم حتى لايوجد من يأخذه ، والله لتسمعن بالمرأة تسير من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لاتخاف إلا الله، والله لتسمعن بالقصور البيض من بابل وقد فتحت . قال : فأسلمت فقد رأيت القصور البيض وقد فتحت ، ورأيت المرأة تخرج إلى البيت لاتخاف إلا الله، والله لتكونن الثالثة ليفيضن المال حتى لايقبله أحد . (1)

وقد شرف الله عدداً من أفراد القبيلة بصحبة رسول الله ﷺ ، وأورد ابن حجر العسقلاني عدداً منهم في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة نذكر بعضهم بالتفصيل أعم

---

(1) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١٥٦/٢ ، ١٥٧

للفائدة وأدعى للدقة وأوفى للأمانة ، قال :

١- أسمر بن مضرس الطائي : قال البخاري وابن السكن له صحبه وحديث واحد، وقال أبو عمر هو أخو عروة بن مضرس وهو أعرابي، وقال ابن منده هو أسمر بن أبيض بن مضرس زاد في نسبه أبيض ، وقال عداده في أهل البصرة – (قلت) وأخرج حديثه أبو داود بإسناد حسن ، قال أتيت النبي ﷺ فبايعته فقال : (من سبق إلى مالم يسبق إليه مسلم فهو له) (١٤٥) .

٢- أوس بن خالد بن يزيد بن منهب الطائي ابن عم زيد الخيل ذكره ابن الكلبي وقال له وفادة (٣٣٢) .

٣- أوس بن بجير الطائي : له إدراك شهد وقعة بزاخة مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وفي ذلك يقول أبيات : (٤٩٤)

ليت أبا بكر يرى من سيوفنا
وما نجتلي من أدرع ورقاب

ومنها :

ألم تر أن الله لارب غيره
يصب على الكفار سوط عذاب؟

٤- أرطأة الطائي :ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير أن النبي ﷺ بعثه إلى ذي الخلصة فهدمها فبعث إلى النبي ﷺ بشيراً يقال له أرطأة أراه فذكر الحديث ، ووهم قيس في تسميته وإنما هو أبو أرطأة حصين بن ربيعة كما وقع عند مسلم في صحيحه وكذلك اتفق الحفاظ على تسميته من أصحاب اسماعيل بن أبي خالد والله أعلم(٥١٣) .

٥- بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي – ذكره ابن عبد البر وقال : في إسلامه نظر ، وقال ابن الكلبي يكنى أباجأ (٥٨٨) .

٦- بجير بن بجرة ، بفتح أوله وسكون الجيم ، الطائي – قال ابن عبد البر له في قتال الردة آثار وأشعار ذكرها ابن اسحاق ولا أعلم له رواية عن النبي ﷺ كـــذا قال، وقد أخرج له ابن منده حديثاً .[1] (٥٨٩)

٧- بشار بن عدي بن عمرو بن سويد الطائي ثم المعني – أدرك الجاهلية والإســـلام وهو القائل :

تركت الشعر واستبدلت منه كتـــاب الله ليس لـــه شريك
وودعـــت المدامة والندامى إذا داعي منادي الصبح ديك

ذكره الرشاطي عن ابن دريد (٧٦٧) .

٨- بكير بن علي بن تميم بن ثعلبة بن شهاب بن لأم الطائي – لـــه إدراك ولولـــده مسعود ذكر بالكوفة في زمن الحجاج وكان فارساً ذكره ابن الكلبـــي(٧٨٥).

٩- بـــهدل الطائي – له إدراك – وقتلت أمه أم قرفة في عهد النبي ﷺ وعاش هو إلى أن قَتل يحي بن جعدة بن هبيرة في زمن ابن الزبير فأقيد به ، ذكره البلاذري في الأنساب (٧٨٦) .

١٠- ثمامة بن أوس بن ثابت بن لام الطائي – ذكره سيف في الفتوح وأنه أرسل إلى ضرار بن الأزور وهو يحارب طليحة في خلافة أبي بكر : إن معي من جذيمـــة خمسمائة رجل ، فذكر القصة ، وهذا يدل على أنه أدرك الجاهلية (٩٧٨) .

١١- جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب بن أبي حارثة بن جري بن تدول بن بحـــتر- البحتري الطائي – قال الطبري وفد على النبي ﷺ فأسلم وكتب له كتابـــاً فهو عندهم إستدركه ابن فتحون والرشاطي (١٠٢٣) .

١٢- جرير بن أوس بن حارثة الطائي أخو خريم – قال أبو عمر قدما معاً علـــــى

---

(١) انظر الحديث في غزوة تبوك ص ١٢٣

النبي ﷺ وجرير هو الذي قال له معاوية من سيدكم قال : من أعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا ، فقال له معاوية : أحسنت ياجرير (١١٣٥) .

١٣- جندب من عمار بن شهاب بن لام بن عمرو بن طريف الطائي ثم اللامي – نسبه ابن الكلبي . وقال كان شاعراً شهد القادسية وذكره المرزباني في معجم الشعراء

وقال إنه وفد على النبي ﷺ ثم شهد القادسية وهو القائل(١٢٢٥) .

زعم العواذل أن ناقة جندب
تلوي القرية عريت وأجمت
كذب العواذل لو رأين مناخها
بالقادسية قلن لج وذلت
لويضرب الطنبور تحت جرانها
رجل أجش إذا ترنم حنت

١٤- جروة بن يزيد الطائي : ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين وقال عاش نحو من مائة سنة ثم أدرك الإسلام وغزا الترك مع الأحنف بن قيس في زمن عثمان فأصابته ضربة فشلت يده فأعطاه الأحنف ديتها ثم نزل بلح وكان يكثر الغزو في الترك وهو شيخ كبير إلى أن قتل مع سعيد بن أبجر ، وله في ذلك أشعار كثيرة (١٢٨٢) .

١٥- حابس بن سعد بن المنذر بن ربيعة بن سعد بن يثربي الطائي : ذكره ابن سعد وأبو زرعة الدمشقي فيمن نزل الشام من الصحابة وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى من الصحابة، وقال البخاري أدرك النبي ﷺ وروى أحمد من طريق عبد الله بن عامر قال: دخل حابس بن سعد المسجد في السحر ، وكان قد أدرك النبي ﷺ فرأى الناس يصلون في صفة المسجد فقال : (مُراؤن فأرغبوهم الملائكة أن تصلي في السحر في مقدم المسجد) هذا موقوف صحيح

الإسناد ، وقال ابن السكن : روى بعضهم عنه حديثاً زعم فيه أن له صحبه ، وذكره ابن أبي حاتم وخليفة غير واحد وأنه قتل بصفين مع معاوية فكأنه عندهم الذي قبله (حابس بن ربيعة اليماني) لكن فرق بينهما الباوردي وغيره ، وذكر ابن عبد البر أنه كان يعرف في أهل الشام باليماني (١٣٥٦).

١٦- الحارث بن عمرو الطائي – ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال له صحبة عداده في أهل الشام مات غازياً بأرمينية ، وكان أمير الجيش يومئذ (١٤٥٥).

١٧- حارثة بن قعين بن جليد بن حديد الطائي من بني طريف بن مالك ذكره ابن شاهين في ترجمة زيد الخيل بسنده عن هشام بن الكلبي أنه ذكره فيمن وفد مع زيد ورأيته في نسخة قديمة من ابن شاهين بالجيم والصواب أنه بالحاء المهملة (١٥٣٠).

١٨- حبيب بن عمرو الطائي ، ثم الأجاء ، بهمزة مفتوحة غير ممدودة وجيم مفتوحة بعدها همزة مكسورة مقصورة – ذكره الرشاطي عن علي بن حرب العرقي في التيجان عن أبي المنذر هو هشام بن الكلبي عن جميل بن مرثد قال : وفد رجل من الأجئيين يقال له : حبيب بن عمرو على رسول الله ﷺ وكتب له كتاباً (من محمد رسول الله لحبيب بن عمرو أحد بني أجأ ولمن أسلم من قومه وأقام الصلاة وآتى الزكاة أن له ماءه وماله – الحديث (١٥٩٣) .

١٩- حريث بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي – قال الدارقطني له صحبة وقال هشام بن الكلبي عن أبيه قال : كان لزيد الخيل ابنان حريث ومكنف أسلما وصحبا النبي ﷺ وشهدا قتال الردة مع خالد بن الوليد ، وروى الواقدي باسناد له أن حريث بن زيد الخيل هذا كان رسول النبي ﷺ إلى نجبة من روبة وأهل ايلة ، وقال المرزباني : هو مخضرم وصحب النبي ﷺ وشهد قتال أهل الردة وهو القائل : (١٦٧٨).

أنـــا حريث وابن زيد الخيــل ولســـت بالنكــس ولا الزميــل

وأنشد له الواقدي في الردة أشعاراً منها :

ألا أبلـــغ بني أســـد جميعـــاً وهـــذا الحـــي من غطفان قبلي

بـــأن طليحـــة الكذاب أضحى عـــدو الله حـــاد عن السبيلـــي

٢٠- حنظلة بن قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف الطائي – ذكره أبـــو عمـــر في ترجمة بنته زينب بنت حنظلة زوج أسامة بن زيد وأنه وفد معها . (١٨٦٥)

٢١- الحارث بن مالك الطائي – له إدراك، وذكر وثيمة أنه كان أحد من ثبـــت في الردة وأدى صدقته إلى أبي بكر الصديق مع عدي بن حاتم وله في ذلك شـــعر أوله :

وفينا وفاء ما وفى الناس مثلـــه وسربلنا مجداً عدي بن حاتـــم

إستدركه بن فتحون وابن الأمين (١٩٣٠)

٢٢- الحر بن النعمان بن قيس بن تيم الطائي – ذكره ابن الكلبـــي وقال :كان لـــه بلاء عظيم في الإسلام في قتال أهل الردة يعني في عهد الصديـــق رضـــي الله عنه.(١٩٦٧)

٢٣- حصين بن وبرة بن عدي بن جابر حي بن عمرو بن سلسلة بن تيم الطائي–لـــه إدراك، وولده نويرة كان له ذكر في أيام نجدة الحروري الذي خرج باليمامـــة بعد موت يزيد بن معاوية ذكره ابن الكلبـــي .(١٩٧٩)

٢٤- حليس بن زياد بن غطيف الطائي أخو عدي بن حاتم لأمه – يأتي ذكـــره في ترجمة ملحان وروينا في مكارم الأخلاق لأبي بكر الخرائطي من طريق الهيثم بن عدي عن ملحان بن عتكي عن أبيه عن جده حليس بن زياد الطائي ، وكـــان زياد تزوج النوار امرأة حاتم . قال ملحان : فقلت للنوار أي أمه حدثينا عـــن بعض أمر حاتم، فقالت كل أمره كان عجباً ، أصابتنا سنة حتى أيقنا الهلاك ،

فذكرت قصة حاتم في إيثاره بما كان عنده حتى أنه نحر فرسه وقال لبعض جاراته: أيقظي أولادك ودونكم اللحم، فأقبلوا على الفرس يشوون ويأكلون، فقال حاتم : واسوءتاه : تأكلون وأهل الصرم جياع ؟ فدار عليهم فأنبههم وجلس ناحية متلفعاً بملحفة حتى فرغوا وما أكل معهم مزعة (١٩٩٦) .

٢٥- خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي : روى ابن أبي خيثمة والبزار وابن شاهين من طريق حميد بن منهب قال : قال خريم بن أوس : كنا عند النبي ﷺ فقال له العباس: يارسول الله إني أريد أن أمدحك فقال له النبي ﷺ: (هات لايفضض الله فاك) فذكر الشعر وروى الطبراني من هذا الوجه قال خريم : سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هذه الحيرة وقد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيلة الأزدية على بغلتها شهباء متعجرة بخمار أسود - فذكر الحديث بطوله) وفيه : فقلت : يارسول الله إن نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما هي لي ؟ قال : (وهي لك) قال : فشهدت الحيرة مع خالد من الوليد فكان أول من تلقانا الشيماء فتعلقت بها فسلمها لي خالد - الحديث - وفى بعض طرق حديثة أنه وفد على النبي ﷺ منصرفه من تبوك(٢٢٤٥).

٢٦- ذريح : بفتح أوله وآخره مهمله بوزن عظيم - ذكره ابن فتحون وقال وقع في التفسير أن زيد الخيل قال : يا نبي الله إن فينا رجلين يقال لأحدهما ذريح فذكر حديثاً في نزول قوله تعالى (يسألونك ماذا أحل لهم) قلت : وجدته في الأخبار المنثورة لابن دريد قال : أخبرنا عمي عن أبيه عن هشام بن الكلبي أخبرني رجل من طيء قال: قال زيد الخيل للنبي ﷺ: يارسول الله فينا رجلان يقال لأحدهما ذريح وللآخر أبوحدانة ولهما أكلب خمس يأخذن الظباء فما تقول فيهم ؟ فأنزل الله تعالى الآية ثم وجدته في تفسير ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم

وزيد الخيل وذلك أنهما جاءا إلى رسول الله ﷺ فقالا :يارسول الله إنا قوم نصيد الكلاب والبزاة وأن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء فذكر الحديث فهذا يدل على أن ذريحاً بطن من طيء لا اسم رجل بعينه يمكن أن يكون له صحبة فالله أعلم (٢٤٣٣) .

٢٧- رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محصن أبو الحسن الطائي السنبسي – ويقال : ابن عميرة وقد ينسب لجده وقيل : هو رافع بن أبي رافع، قال مسلم وأبو أحمد والحاكم : له صحبه ، روى الطبراني من طريق الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع الطائي قال : لما كانت غزوة ذات السلاسل ، استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر فذكر الحديث بطوله وأخرجه ابن خزيمة من طريق طلحة بن مصرف عن سليمان عن طارق عن رافع الطائي قال وكان رافع لصاً في الجاهلية ، وكان يعمد إلى بيض النعام فيجعل الماء فيه فيخبؤه في المفاوز فلما أسلم كان دليل المسلمين ، قال رافع: لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت لأختارن لنفسي رفيقاً صالحاً فوفق لي أبو بكر فكان ينيمني على فراشه ويلبسني كساء له من أكسية فدك فقلت له : علمني شيئاً ينفعني – قال : اعبد الله ولاتشرك به شيئاً وأقم الصلاة وتصدق إن كان لك مال وهاجر دار الكفر ولاتؤمر على رجلين ، الحديث .

وقال ابن سعد كان يقال له : رافع الخير وتوفي في آخر خلافة عمر وقد غزا في ذات السلاسل ولم ير النبي ﷺ كذا قال وكذا عده العجلي في التابعين وفرق خليفة بن خياط بين رافع بن عمر وصاحب قصة ذات السلاسل فذكره في الصحابة وبين رافع بن عميرة الذي دل خالد بن الوليد على طريق السماوة حتى رحل بهم من العراق إلى الشام في خمسة أيام فذكره في التابعين ولم يصب في ذلك فانه واحد اختلف في اسم أبيه، وذكر ابن إسحاق

في المغازي أنه هو الذي كلمه الذئب فيما يزعم طيء وكان في ضأن يرعاها فقال في ذلك :

فلما سمعت الذئب نادى يبشرني بأحمد من قريب
فألفيت النبي يقول قولاً صدوقاً ليس بالقول الكذوب

وروى الطبراني من طريق عصام بن عمرو بن حيان الطائي قال: كان رافع بن عميرة السنبسي يغدي أهل ثلاثة مساجد يسقيهم الحيس وماله إلاقميص واحد هو للبيت وللجمعه (٢٥٣٨) .

٢٨- الرئيس بن عامر بن حصين الطائي – له وفادة – هكذا استدركه الذهبي في التجريد وضبطه بفتح الراء بعدها ياء مهموزة ثم أخرى ساكنة ثم مهمله وهو تصحيف والصواب ربيس بسكون الموحدة وفتح المثناة والباقي سواء(٢٧٧٤) .

٢٩- زيد بن حصن الطائي ثم الشبيبي – ذكره الهيثم بن عدي عن يونس بن أبي اسحاق عن أبي السفر الهمداني أنه كان عامل عمر بن الخطاب على حدود الكوفة ، أخرجه محمد بن قدامة في أخبار الخوارج له ، قلت : وقد قدمت غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في ذلك الزمان إلا الصحابه (٢٨٩٣) .

٣٠- زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد بن أقصى بن المخلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نائل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي – وفد في سنة تسع وسماه النبي ﷺ زيد الخير قال ابن أبي حاتم ليس يروى عنه حديث ، وروى البخاري ومسلم من طريق عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري أن علياً بعث إلى النبي ﷺ بذهبية في أديم مقروط لم تحصل من تربتها فقسمها بين أربعة الأقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد الخيل وعلقمة بن غلاثة . الحديث . وروى ابن شاهين من طريق بشير مولى بني هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عبد الله ، قال :كنا عند النبي ﷺ فأقبل راكب حتى

أناخ ، فقال : يارسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع أسألك عن خصلتين ، فقال : ما اسمك؟ قال أنا زيد الخيل ، قال : (بل أنت زيد الخير،سل) قال: أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد – الحديث – أخرجه ابن عدي في ترجمة بشير وضعفه ، قال أبو عمر: مات زيد الخيل منصرفه من عند رسول الله ﷺ ، وقيل بل مات فى خلافة عمر ، قال : وكان أحد شعراء الجاهلية وفرسانهم المعدودين وكان جسيماً طويلاً موصوفاً بحسن الجسم وطول القامة وهو القائل :

وخيبة من يخب على غنى ... وباهلة بن يعصر والركاب

قال أبو عبيدة أراد وصفهم بعدم الإمتناع والجبن فإذا خاب من يريد الغنيمة منهم كان غاية فى الإدبار ، وقال ابن اسحق : قال رسول الله ﷺلزيد الخيل : (ما وصف لي أحد فى الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك) وسماه زيد الخير وأقطعه فيد وكتب له بذلك فخرج راجعاً فقال النبي ﷺ (إن ينجُ زيد من حمى المدينة) فإنه قال : فأصابتة الحمى بماء يقال له : فردة فمات به ، وذكر هشام الكلبي هذه القصة بلفظ (ما سمعت بفارس) وساقه باسناد مجهول ، وقال ابن دريد في الأخبار المنثور : كتب إلي علي بن حرب الطائي سنة إثنتين وستين وأجاز لي وأنا بعمان قال: حدثنا أبو المنذر وقرأتهُ عليه عن أبي مخنف قال : وفد زيد الخيل فذكر نحوهُ مطولاً ، وقال فيه: وكان من أجمل الناس ، وقال في آخره : فأقام بفردة ثلاثة أيام ومات فأقام عليه قبيصة بن الأسود بن عامر المناحة سنة ثم توجه براحلتهِ ورحله وفيها كتاب رسول الله ﷺ ، فلما رأت امرأتهُ الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار فاحترقت فاحترق الكتاب .

وأنشد له وثيمة فى الردة قال وبعث بـــها إلى أبي بكر:

إمام أماتخشين بنت أبي نصـــر فقد قام بالأمـــر الجلـــي أبو بكر

نجى رسول الله فى الغار وحده وصاحبه الصديق في معظم الأمر

قلت : وهذا إن ثبت يدل على أنه تأخرت وفاته حتى مات النبي ﷺ وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة (٢٩٤١) .

٣١- سعد بن الأخرم الطائي : روى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند وابـــن أبي عمر وابن أبي شيبة من طريق الأعمش عن عمر بن مرة عن المغيرة بن ســـعد الأحزم عن أبيه أوعن عمه قال : أتيت النبي ﷺ بعرفة وأخذت بزمام ناقتـــه فدفعت عنه فقال : دعوه فذكر الحديث في سؤاله عما يباعده من النار قـــال : تعبد الله ولاتشرك به شيئاً ، الحديث(٣١٢٥) .

٣٢- سالم بن سنة - بفتح المهملة وتشديد النون - ابن الأشيم بن ظفر بن مالك بن عثمان بن طريف الطائي : كان يقال له : صفار ، فله ادراك ذكره البلاذري ، وكان ولده نفيع بن سالم شاعراً يهاجي الأخطل في خلافة عبد الملك.(٣٦٥٥)

٣٣- سليل بن زيد بن مالك بن المعلى الطائي ثم السنبسي : له ادراك وشهد فتـــوح العراق فغرق يوم عبر المسلمون إلى المدائن في دجله لم يغرق غيره ذكره ابـــن الكلبـــي .(٣٦٩٦)

٣٤- سويد بن عدي بن عمرو بن سلمة الطائي : ذكره المرزباني وقال مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم وهو القائل وكان كثير الشعر :

تركـــت الشعر واستبدلت منه إذا دعى صلاة الصبح قاما

كتـــاب الله ليـــس له شريـــك وودعـــت المدامة والنداما

وقيل اسمه : عدي بن عمر بن سويد . (٣٧١٨)

٣٥- شابة بن مغفل بن المعلى بن تيم الطائي : له إدراك وكان لولده قيس ذكر بالكوفة زمن الحجاج ذكره ابن الكلبي . (٣٩٥٤)

٣٦- صفوان بن غزوان الطائي .. روى العقيلي في الضعفاء في ترجمة الغار بن جبلة من طريق إسماعيل بن عباس عن الغار بن جبلة عن صفوان بن غزوان الطائي أن رجلاً كان نائماً مع امرأته فقامت فأخذت سكيناً وجلست على صدره ووضعت السكين على حلقه وقالت له : طلقني وإلا ذبحتك فطلقها ثلاثاً . فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : لا قيلولة في الطلاق ، وأخرجه من طريق محمد بن جبير عن الغار بن جبلة عن صفوان الأصم أنه أتى النبي ﷺ فقال : إن امرأتي وضعت السكين على بطني قال : فذكر نحوه ونقل عن البخاري أن الغار بن جبلة حديثه منكر . (٤٠٨٣)

٣٧- طرفة الطائي والد تميم .. أورده سعيد بن يعقوت في الصحابة وروى عن أحمد بن عصام عن ابي بكر الحنفي عن الثوري عن سماك عن تميم بن طرفة عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة . قال سعيد : لاأدري له صحبة أم لا. قلت : أخرجه بن أبي حاتم في العلل عن أحمد بن عصام وقال أنه سأل أباه عنه فقلت : إنماهو عن سماك عن قبيصة بن هلب عن أبيه. قلت : أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي من طريق سماك عن قبيصة فإن كان محفوظاً فلعل لسماك فيه شيخين.(٤٢٤١)

٣٨- عامر بن الأسود الطائي : له ذكر روى سعيد بن الكلب من طريق عبد الملك ابن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن أبيه عن جده عن عمر أن رسول الله ﷺ كتب لعامر بن الأسود بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد

رسول الله ﷺ لعامر بن الأسود المسلم أن له ولقومه على ما أسلموا عليه من بلادهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وكتب المغيرة . (٤٣٦٢)

٣٩- عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أمرئ القيس بن عدي الطائي ولد الجواد المشهور . أبو طريف .. أسلم في سنة تسع وقيل سنة عشر وكان نصرانيا قبل ذلك وثبت على إسلامه في الردة وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد صفين مع علي ومات بعد الستين وقد أسن قال خليفة : بلغ عشرين ومائة سنة ، وقال أبو حاتم السجستاني بلغ مائة وثمانين. قال محل بن خليفة عن عدي بن حاتم ماأقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء ، وقال الشعبي عن عدي أتيت عمر فى أناس من قومي فجعل يعرض للرجل ويعرض عني فاستقبلته فقلت : أتعرفني ؟ قال : نعم ، آمنت إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا ، إن أول صدقة بيضت وجوه أصحاب رسول الله ﷺ صدقة طيء أخرجه أحمد وابن سعد وغيرهما وبعضه في مسلم ، وفي الصحيحين أنه سأل النبي ﷺ عن أمور تتعلق بالصيد وفيها قصة في جملة قوله تعالى (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) على ظاهره وقوله له إنك لعريض الوسادة وروى أحمد والترمذي من طريق عباد بن حبيش الكوفي عن عدي بن حاتم قال : أتيت النبي ﷺ في المسجد فقال الناس: هذا عدي بن حاتم قال : وجئت بغير أمان ولاكتاب وكان قال قبل ذلك إني لأرجو الله أن يجعل يده في يدي فقام فأخذ بيدي فلقيته امرأه وصبي معها فقالا إن لنا ليك حاجة فقالم معهما حتى قضى حاجتهما ثم أخذ يدي حتى أتى إلى دارة فألقت إليه الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فقال :

هل تعلم من اله سوى الله ؟ قلت : لا ، قال : هل تعلم شيئاً أكبر من الله ؟ قلت : لا قال: فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضالون . وروى أحمد والبغوي في معجمه وغيرهما من طريق أبي عبيدة ابن حذيفة قال : كنت أحدث حديث عدي بن حاتم فقلت ، هذا عدي في ناحية الكوفة فأتيته فقال : لما بعث الله النبي ﷺ كرهتهُ كراهيةً شديدةً فا نطلقت حتى كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم فكرهت مكاني أشد من كراهيته ، فقلت : لوأتيته فإن كان كاذباً لم يخف علي وإن كان صادقاً اتبعته ، فأقبلت فلما قدمت المدينة إستشرفني الناس فقالوا : عدي بن حاتم فأتيتهُ فقال لي : يا عدي أسلم تسلم قلت : إن لي ديناً قال : أعلمُ بدينك منك ، ألست ترأس قومك؟ قلت : بلى، قال : ألست تأكل المرباع؟ قلت : بلى ،قال : فإن ذلك لايحل لك في دينك ثم قال : أسلم تسلم قد أظن أنه إنما يمنعك عضاضة تراها ممن حولي وإنك ترى الناس علينا البأ واحداً ، قال : هل أتيت الحيرة ؟ قلت : لم آتها وقد علمت مكانها ، قال : يوشك ان تخرج الظغينة منها بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز ، فقلت : كسرى بن هرمز ، قال : نعم وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل صدقته ، قال عدي : فرأيت اثنتين : الظعينة وكنت في أول خيل أغارت على كنوز كسرى وأحلف بالله لتجيئن الثالثة . وآخر الحديث عند البخاري من وجة آخر، وذكر ابن المبارك في الزهد عن ابن عيينة أنه حدث عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : مادخل وقت وصلاة قط إلا وأنا أشتاق إليها ، وكان جواداً ، وقد أخرج أحمد عن تميم بن طرفة قال : سأل رجل عدي بن حاتم مائة درهم ، فقال: تسألني مائة درهم وأنا ابن حاتم والله لا أعطيك وسنده صحيح ، وجزم خليفة بأنه مات سنة ثمان وستين وفي التاريخ المظفري إنه مات زمن المختار وهو ابن مائة وعشرين سنة (٥٤٧٥) .

٤٠- عروة بن زيد الخيل الطائي .. تقدم ذكر ابيه ، وهو صحابي مشهور وقد شهد مع أبيه الحروب فى الجاهلية فالظاهر إنه إجتمع بالنبي ﷺ ، قال المبرد في الكامل يروي عن حماد الراوية عن ليلى بنت عروة بن زيد الخيل قالت : قلت لأبي انشد قول أبيك :

بني عامر هل تعرفون إذا غدا

أبا مكنف قد شد عقد الدوائر- الأبيات

هل شهدت هذه الغزاة مع أبيك ؟ قال : نعم ، قلت : ابن كم كنت ، قال : غلاماً ، ورواها أبو الفرج من طريق حماد الراوية وزاد من وجة أنه عاش إلى خلافة علي وشهد معه صفين وأنشد المرزباني في شهوده القادسية في خلافة عمر يقول فيه (٥٥١٩) .

برزت لأهل القادسيه معلماً وما كل من يغشى الكريهة يعلم

٤١- عروة بن مضرس بمعجمة وآخره مهملة وتشديد الراء ابن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمر بن عامر الطائي .. كان من بيت الرياسة في قومه، وجده كان سيدهم وكذا أبوه وهذا كان يباري عدي بن حاتم في الرياسة ووقع حديثه في السنن الأربعة وسنن الدارقطني من طريق الشعبي عن عروة بن مضرس قال : أتيت النبي ﷺ بالمزدلفة فقلت : يارسول الله ﷺ إنني أكللت راحلتي وأتعبت نفسي فهل لي من حج. الحديث . وقال الدارقطني في الالزامات لم يروي عنه غير الشعبي وسبقه إلى ذلك علي بن المديني ومسلم وغير واحد ، وقال الأزدي : روى عنه أيضاً حميد بن منهب . ولا يقوم وروى الحاكم من طريق عروة بن الزبير عن عروة بن مضرس حديثاً لكن اسناده ضعيف ، وذكر أبو صالح المؤذن أنه روى عنه ابن عباس أيضاً وقال ابن سعد: كان عروة مع خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر على الردة ،

بعث خالد معه عيينه بن حصن إلى أبي بكر لما أسره يوم النطاح .(٥٥٢٧)

٤٢- ربيس .. بسكون الموحدة وفتح المثناة بعدها مهملة ابن عامر بن حصن بن خرشة بن عمرو بن مالك الطائي .. قال الطبري : له وفادة وكتب له النبي ﷺ كتابا.(٢٥٦٨)

٤٣- عمرو بن جابر الطائي وهو والد رافع بن عمرو .. وقال تمام الرازي في فوائده: أن عمرو بن عقبة بن عمارة بن يحي بن عبد الحميد بن يحي بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي مات سنة خمس وثلاثمائة وزعم أن له مائة وعشرين سنة ، حدثني عم أبي السلم يحي عن أبيه حدثني أبي عبد الحميد عن أبيه عن محمد بن عمرو عن جده وحدثني أبي رافع بن عمرو عن أبيه عمرو الطائي أنه قدم على النبي ﷺ فأجلسه معه على البساط فأسلم وحسن إسلامه ورجع إلى قومه فأسلموا ، وهذا إسناد غريب لايعرف أحد من رجاله . (٥٧٨٩)

٤٤- عمرو بن المسبح – بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة المكسورة وبعدها مهملة على المشهور وضبطه ابن دريد في الإشتقاق بوزن عظيم – بن كعب بن عصر بن حارثة بن ثوب – بضم المثلثة وفتح الواو وبعدها موحدة – ابن معن بن عتود – بمثناة حفيفة مضمومة – ابن عش – بفتح المهملة وتشديد المعجمة – بن سلامان بن ثعل – بضم الثلثة وفتح المهملة ثم لام – ابن عمرو بن عوف بن طيء الطائي الفارس المشهور المعمر ، قال ابن الكلبي ثم الطبري : عمر مائة وخمسين سنة ووفد على النبي ﷺ فأسلم وكان أرمي العرب وهو الذي عناة امرؤ القيس بقوله :

رب رام من بني ثعل　　　يخرج كفيه من ستره

وكذا قال ابن عبد البر وابن شاهين وقال المعافي النهرواني في كتاب الجليس له حدثنا ابن دريد عن السكن بن سعيد عن العباس بن هشام بن الكلبي عن أبيه حدثني مثل بن مرثد الطائي من بني معن عن اشياخه فذكره ، وقال ابن قتيبة في المعارف : لايدري أقبض قبل النبي ﷺ أوبعده . قلت : قد ذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين وقال : مات في خلافة عثمان قال وهو القائل :

لقد عمرت حتى شف عمري　　　على عمرو بن علة وابن وهب

يشير إلى رجلين معمرين من قومه واستدركه أبو موسى .(٥٩٦٤)

٤٥- عوام بن المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام الطائي : شاعر معمر – أدرك الجاهلية والإسلام وبقي إلى رأس المائة من الهجرة ويقال : عوام بالواو بدل الراء ، قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين أدخل على عمر بن عبد العزيز ليكتب في الزمنى ، قالوا : وكان عُمّر في الجاهلية دهراً طويلاً فقال له عمر : مازمانتك هذه فأنشد :

والله ماأدري أأدركت أمة　　　على عهد ذى القرنين أم كنت أقدما

متى تنزعا عني القميص تبينا　　　جناحي لم يكس لحماً ولادما

ذكره ابن الكلبي عن رجل من بني قيس بن حارثة (٦٢٥٣) .

٤٦- عبد الله بن خليفة البولاني الطائي .. له إدراك وكان مع علي بصفين ولما أراد عائذ بن قيس الجرمزي أن يأخذ الراية من عدي بن حاتم قام عبد الله بن خليفة فقال: أليس كان عدي وافدكم إلى رسول الله ﷺ ورأسكم في القادسية . (٦٣١٣)

٤٧- عروة بن أفاف بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام الطائي .. له إدراك وشهد قتال الخوارج مع علي فقال علي : لايفلت منهم واحد ولايقتلون منا عشرة فكان كذلك وكان عروة فيمن قتل من العشرة (٦٤٢٢) .

٤٨- عمرو بن الأسود بن عامر الطائي .. ذكره وثيمة فى كتاب الردة وقال استشهد باليمامه بعد أن أبلى مع المسلمين بلاءاً عظيماً استدركه ابن فتحون.(٦٤٧٠)

٤٩- عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء الطائي .. له إدراك قال ابن الكلبي : كان من اصحاب عبيد الله بن الحر وكان يلقب البحير لجودة، فتنافر هو وعامر بن جوين الطائي : فنفر عليه البحير وهم من رهط أحمر طيء ، إنتهى . وقد يلبس عمرو بن طريف هذا بجد أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف وليس كذلك ، ابن عمرو بن طريف والد لام ابن عم عمرة بن ثمامة جد عمرو بن طريف صاحب الترجمة فَلْيُتنبه لذلك لئلا يُظن أنه غلط وليس كذلك بل هما إثنان اتفقا في الإسم واسم الأب والله اعلم.(٦٤٩٢)

٥٠- عمرو بن كريب بن المعلى بن تميم* بن ثعلبة بن جدعاء الطائي .. له إدراك وإبنه الشاعر المشهور الذي أغار على الرواحل وهي إبل كانت تحمل أمتعه التجارة من العنبر والزئبق وغير ذلك زمن الحجاج بالكوفة ذكر ذلك ابن الكلبي . (٦٥٠٥)

٥١- عنبرة بن الأحرش بن ثعلبة بن صبح بن عدي بن أفلت الطائي .. ذكره ابن الكلبي في الجمهرة وأخرج قصته أبو بكر بن دريد من الأخبار المنثورة من طريقة قال : حدثني أبو ياسر الطائي عن عنبرة بن الأحرش وكان قد أدرك الجاهلية وكان أبوه أحرش ولد عشرة من البنين كلهم شاعر وكان عنبرة عالماً

* الصحيح : تيم انظر ص ٥٢ والله أعلم

بأمر طيء فذكر قصة لصنمهم ، قال : وبسببه تنصر عدي بن حاتم وذكره المرزباني في معجم الشعراء فقال: مخضرم كثير الشعر جزري وهو القائل :

اذا بصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
فما بيدك نفعٌ أرتجيه وغير صدودك الخطب الكبير
الم تر أن شعري سار عني وشعرك حول بيتك لايسير

وهو القائل : (٦٥٣٦)

ربي الذي اختار صفوف جنده محمد رسوله وعبده
فهو الذي لايبتغي من بعده شئ ولايعقد فوق عقده

٥٢- الفضل بن ظالم بن خزيمةٌ السنبسي .. قال ابن الكلبي : وفد إلى رسول الله ﷺ كذا ذكره الرشاطي وذكره ابن فتحون في القاف (٧٠٠٤)

٥٣- قبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين بن عبد رضا - بضم الراء ومعجمة مقصورة - الطائي .. ذكره الطبري وابن نافع وقالا وفد على النبي ﷺ وقدم له ذكر في ترجمة زيد الخيل بن مهلهل الطائي ، وقال المرزباني يقال : قبيصة ابن الأسود قال أبو الفرج الاصفهاني : أخبرني الكوكبي إجازة حدثني علي بن حرب أنبأني هشام بن الكلبي وغيره قالا : وفد زيد الخيل على رسول الله ﷺ ومعه وزر بن سدوس النبهاني وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ومالك بن حسري المعني وقيس بن كسفة الطريفي وقيس بن خليف الطريفي وعدة من طيء ، فأناخوا ركابهم بباب المسجد فذكر قصةً طويلةً وقد تقدم ذلك في ترجمة زيد الخيل موصولاً من الأخبار المنثورة لابن دريد . (٧٠٥٩)

٥٤- قسامة بن حنظلة الطائي.. له وفادة وقال ابن منده : له ذكر في حديث طلحة. قلت : وأظنه والد الجرباء بنت قسامة التى تزوجها طلحة بن عبيد الله

أحد العشرة فولدت له اسحق وكانت في غاية الجمال ، فكانت لاتقف معها امرأة إلا استقبحت فكن يتجنبن الوقوف معها فسميت الجرباء ، ويقال : اسم أبيه رومان . (٧١١١)

٥٥- قعين بن خالد الطريفي .. ذكره الرشاطي أنه وفد مع زيد الخيل وغيره على النبي ﷺ قال ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون . قلت : وقد تقدم في ترجمة زيد الخيل منقولاً من الأخبار لأبن دريد وقد تقدم قريباً في ترجمة قبيصة بن الأسود من راوية ابي الفرج الاصبهاني عن ابن الكلبي ليس فيه لقعين ذكر.(٧١٣١)

٥٦- قيس بت جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أبان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي ثم الثعلي جد الطرماح الشاعر – قال ابن الكلبي : وفد على النبي ﷺ والطرماح هو ابن حكيم بن قيس هذا (٧١٤٨).

٥٧- قيس بن جروة بن غنم بن وائلة بن عمرو بن عاصم الطائي : قال ابن الكلبي : وفد على النبي ﷺ واستدركه ابن فتحون وابن الأمين وقد تقدم في ترجمة قبيصة بن الأسود.(٧١٤٩)

٥٨- قيس بن خليفة الطريفي .. وفد مع زيد الخيل ، مضى ذكره مع قبيصة بن الأسود (٧١٦٧) .

٥٩- قيس بن تميم الطائي الكيلاني الأشج من نمط أشج العرب ومن نمط رتن الهندي .. قرأت في تاريخ اليمن للجندري أنه حدث سنة سبع عشرة وخمسمائة عن النبي ﷺ وعن علي بن أبي طالب فسمع منه أبو الخير الطالعاني

ومحمود بن صالح الطرازي ومحمد بن عبيد الله بن صاعد المروزي كلهم عنه قال : خرجت من بلدي وكنا أربعمائة وخمسين رجلاً فضللنا الطريق فلقينا رجل فصال علينا ثلاث صولات فقتل منا في كل مرة أزيد من مائة رجل فبقي منا ثلاثة وثمانون رجلاً فاستأمنوه فأمنهم فإذا هو علي بن ابي طالب فأتى بنا النبي ﷺ وهو يقسم غنائم بدر فوهبني لعلي فلزمته ثم استأذنتهُ في الذهاب إلى أهلي فأذن لي فتوجهت ثم رجعت إليه بعد مقتل عثمان فلزمت خدمته فكنت صاحب ركابه فرمحتني بغلة فسال الدم على رأسي فمسح على رأسي وهو يقول مدالله يا أشج في عمرك مداً ، قال : فرجعت بعده إلى بلدي فاشتغلت بالعبادة إلى أن ملك ألب أرسلان فسمع بي فأرسل إلي فرأيت علياً في النوم وهو ينهاني فهربت إلى المدينة ثم إلى طبرستان ثم رجعت إلى كيلان ثم ساق أكثر من أربعين حديثاً زعم أنه سمعها من النبي ﷺ.(٧٣٤٧)

٦٠- لام بن زياد بن عطيف الطائي .. أخو عدي بن حاتم لأمه يأتى ذكره في ترجمة أخيه ملحان بن زياد (٧٥٦٩) .

٦١- مازن بن الغضوية بن غراب بن بشر بن ثعلبة بن سعد بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن أسود بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي ثم النبهاني ثم الخطابي.. أمه زينب بنت عبد الله – ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة وقال ابن حبان : يقال أن له صحبة ، وأخرج الطبراني والفاكهي في كتاب مكة والبيهقي في الدلائل وابن السكن وابن قانع كلهم من طريق هشام بن الكلبي عن أبية قال : حدثني عبد الله العماني قال: قال مازن بن الغضوية فذكر حديثاً طويلاً فيه فكسرت الاصنام وقدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت ، وفيه ان النبي ﷺ دعا له فأذهب الله عنه كل ما يجد ، قال:

حججت وحفظت شطر القرآن وحصنت اربع حرائر ووهب لي حبان بن مازن، وفيه أنه أنشد رسول الله ﷺ:

إليك رسول الله خبت مطيتي
تجوب الفيافي من عمان إلى العرج
لتشفع لي يا خير من وطىء الحصا
فيغفر لي ذنبي وأرجع بالفرج

وذكره الرشاطي في الخطامي في الخاء المعجمة وله حديث آخر أخرجه ابن السكن ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في نوادر الأخبار وابن منده وأبو نعيم من طريق الحسن بن كثير عن يحي بن ابي كثير عن أبيه سمعت مازن بن الغضوية يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : (عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة) قال ابن منده : غريب لا يعرف إلا بهذا الأسناد . (٧٥٨٧)

٦٢- مالك بن عبد الله بن خيبري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن ثور بن معن بن عتود الطائي ثم المعني .. قال ابن الكلبي : وفد على النبي ﷺ وله ولدان شاعران وهما مروان وإياس وهو عم الطرماح الشاعر وهو ابن عدي بن عبد الله بن خيبري .

وقال الطبري : له وفادة ، ووقع عند الرشاطي مالك بن خيبري فذكر ترجمته وقال: لم يذكره ابن عبد البر ولا ابن فتحون ووهم في ذلك فإن ابن فتحون ذكره وإنما وهم الرشاطي لكونه نسبه إلى جده ولم يمعن النظر في ذيل ابن فتحون حتى يرى مالك بن خيبري فيعرف أنه ذكره وانمانسبه إلى جده(٧٦٤٥).

٦٣- مرثد بن عدي الطائي .. ذكره البغوي أيضاً وقال روى حديثه علي بن قرين عن عبد الواحد بن زيد بن أعين حدثنا الصلت بن سعيد بن مقرن العبدي عن

الطائي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ربيعة خير أهل الشرق وخيرهم عبد القيس) قال البغوي : هذه الأحاديث لا تعرف ولاأصول لها وأخرجه ابن قانع من طريق علي بن قرين أيضاً . (٧٨٧٨)

٦٤- مكنف بن زيد الخيل الطائي : تقدم نسبه في ترجمة أبيه قال: ابن حبان كان أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى أبوه وأسلم وحسن إسلامه وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد ، وقال الواقدي في المغازي : كان زيد الخيل من جديلة* طيء وكذلك عدي بن حاتم فثبت عدي بعد موت النبي ﷺ على إسلامه ، وقال البغوي في ترجمة حريث بن زيد الخيل : يقال له أيضاً الحرث وكان أسلم هو وأخوه مكنف وصحبا النبي ﷺ وشهدا قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد ثم لم يفرد مكنفاً بترجمة فاستدركه ابن فتحون وقال : ذكره الطبري والدارقطني وذكره الواقدي في كتاب الردة أنه كان ممن ثبت على الإسلام وقاتل بني أسد لما ارتدوا مع طليحة وأنشد له في ذلك من أبيات.(٨١٩٩)

ضلوا وغرهم طليحة بالمنى
كذباً وداعي ربنا لايكذبُ
لما رأونا بالفضاء كتائباً
يدعو إلى رب الرسول ويرغبُ
ولوا فراراً والرماح تؤزهم
وبكل وجه وجهوا نترقبُ

٦٥- مالك بن الطفيل بن منيف بن أوس بن حي بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن أيوب بن معن بن عتود الطائي .. له إدراك وكان ولده بهدل رئيس بني معن لما التقوا مع طليعة نجدة الحنفي بالأخير ذكره ابن الكلبي . (٨٣٥٤)

---

* الصحيح : من الغوث من طيء انظر ص ٨٢ والله أعلم

٦٦- معقل بن خداج الطائي .. له إدراك ذكره وثيمة وقال شهد اليمامة مع خالد بن الوليد وأبلى يومئذ بلاء حسنا استشهد هناك واستدركه ابن فتحون(٨٤٤٩).

٦٧- ملحان بن زياد بن عطيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج الطائي .. أخو عدي بن حاتم لأبيه* ويجتمع معه في الحشرج وأمهما النوار بنت رملة البحترية – له أدراك وذكره عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي في الفتوح وقال حدثني سعيد بن مجاهد أن ملحان بن زياد أتى أبابكر في جماعة من طيء خمسمائة أو ستمائة فقال : إنا أتيناك رغبة في الجهاد وحرصا على الخير ، فقال أبو بكر : إلحق بأبي عبيدة فقد رضيت لك صحبته فلحق به وشهد معه المواطن وقال ابن سعد كان لعدي بن حاتم إخوة من أمه أشراف منهم قبيعس مات في الجاهلية ولأم استخلفه علي على المدائن لما توجه إلى صفين وحليس وملحان ، وشهد ملحان صفين مع معاوية (٨٤٦١) .

٦٨- مهلهل بن زيد الخيل الطائي .. لم يذكروه في الوفود وذكر سيف في الفتوح أنه أرسل إلى ضرارابن الأزور في حال محاربة طليحة بن خويلد الذي إدعى النبوة ، إن طليحة دهمكم فاعلمني فأن معي حد العرب ونحن بالاكثار بجبال فيد ، وهذا يدل على أنه كان في عهد النبي ﷺ فإن قصة طليحة كانت في خلافة أبي بكر وأبوه زيد الخيل صحابي معروف . (٨٤٧٣)

٦٩- الهلب الطائي .. قال ابن دريد : أتى النبي ﷺ رجل أقرع فمسح رأسه فنبت شعره فسمي الهلب قال ابن دريد وكان أقرع فصار أفرع يعني كان بالقاف فصار بالفاف ، والأهلب الكثير الشعر والهلب بضم أوله وسكون ثانيه وضبطه ابن ناصر بفتح أوله وكسر ثانيه قلت هويزيد بن قتادة وقيل ابن

---

* الصحيح لأمه أنظر ص ٧٨

يزيد بن عدي بن قتادة وكذا قال ابن الكلبي.. لكن سماه سلامة وقال ابن الكلبي .. وفيه يقول الشاعر :

كان وما في رأسه شعرة   فاصبح الأقرع وافي الشكير

روى الهلب عن النبي ﷺ روى عنه ابنه قبيصة وحديثه في ابي داود والترمذي وغيرهما وذكره ابن سعد في طبقات مسلمة الفتح . (٨٩٩٤)

٧٠- الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن عباس بن ابي حارثة بن عتود بن بحتر الطائي البحتري .. وفد على النبي ﷺ وكتب له كتابا فهو عندهم قاله أبو عمر.(٩١٤٥)

٧١- ورد بن منظور بن سيار بن ثعلبة بن نبهان بن لام الطائي .. له ادراك وولده جهيم كان ممن خفر الرواحل وهي ابل كانت تعلف بالكوفة وتحمل للتجار ف زمن الحجاج فأغار عليها شبيب بن عمرو بن كريب في قصة تقدمت الاشارة إليها في عمرو بن كريب . ذكرها ابن الكلبي . (٩١٨٦)

٧٢- أبو مخشي الطائي .. حليف بن أسد كان من المهاجرين الأولين ممن شهد بدرا ويقال أن إسمه سويد بن مخشي ذكره ابن سعد عن ابن ابي حبيبة ويقال ابن عدي ذكره عن ابي معشر ويقال زيد بن مخشي ويقال ابن جبير (١٠٢٤)/٤

وبالاضافة إلى ماذكره ابن حجر هناك عدد من رجال القبيلة وفدوا إلى رسول الله ﷺ وأسلموا وحسن إسلامهم منهم :

٧٣- البرج بن مسهر بن الجلاس الشاعر ، أحد المعمرين وفد إلى النبي ﷺ ذكره ابن دريد[1]

٧٤- قصي بن ظالم بن خزيمة وفد إلى النبي ﷺ ذكره ابن الكلبي [2]

---

(١) انظر ص ٥٣
(٢) انظر ص ٧٥

٧٥- وهب بن حنبش ، روى عمرة في رمضان تعدل حجه من ساكني الكوفة ، ذكره ابن خياط [١]

غزوة ذات السلاسل : عام ٨ هـ

كان رافع بن عمرو بن عميره وهو رافع بن أبي رافع في تلك الغزوه وهو أحد رواتها وكان رفيقاً لا بي بكر الصديق رضي الله عنه في تلك الغزوة ، قال ابن حجر : قال رافع لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر فذكر الحديث بطوله [٢]

غزوة تبوك : رجب عام ٩ هـ

شارك بجير بن بجرة الطائي في غزوة تبوك مع رسول ﷺ وكان صحابي وله في قتال الردة أثار وأشعار .

لما أنتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك وصالحهُ أهلها قال ابن هشام قال ابن اسحق : ثم أن رسول الله ﷺ دعا خالد بن الوليد فبعثه إلى أكيدر دومة وهو أكيدر بن عبد الملك، رجل من كندة كان ملكاً عليها وكان نصرانياً ، فقال رسول الله ﷺ لخالد: (ستجده يصيد البقر) فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة ، وهو على سطح له ومعه امرأتهُ ، فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر ، فقالت له امرأتهُ : هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال : لاوالله ، قالت : فمن يترك هذه ؟ قال : لا أحد ، فنزل فأمر بفرسه فأسرج لهُ ، وركب مع نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسّان ، فركب وخرجوا معه بمطاردهم، فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله ﷺ فأخذته ، وقتلوا أخاه ، وقد كان عليه قباء من ديباج مخوّص بالذهب ، فاستلبه خالد ، فبعث به إلى رسول الله ﷺ قبل قدومه به عليه .

---

(١) ابن خياط : كتاب الطبقات ص ٢١٥
(٢) ابن حجر : الاصابه في تميز الصحاب : ٤٨٥/١ ، والحديث ص ١٩٤

قال ابن اسحق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن انس بن مالك ، قال : رأيت قباء أكيدر حين قدم به على رسول الله ﷺ فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه ، فقال رسول الله ﷺ: (أتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا)

قال ابن اسحق : ثم ان خالد قدم باكيدر على رسول الله ﷺ فحقن دمه وصالحه على الجزية ، ثم خلى سبيلهُ ، فرجع إلى قريته ، فقال رجل من طيء يقال له بجير بن بجرة يذكر قول رسول الله ﷺ لخالد (إنك ستجده يصيد البقر) : وما صنعت البقر تلك الليلة حتى استخرجته ؟ لتصديق قول رسول الله ﷺ :[1]

تبارك سائق البقرات إني
رأيت الله يهدي كل هاد
فمن يك حائداً عن ذى تبوك
فإنا قد أمرنا بالجهاد

وروى ابن كثير عن البيهقي ان رسول الله ﷺ قال لهذا الشاعر:(لايفضض الله فاك) فأتت عليه سبعون سنة ماتحرك له منها ضرس ولاسن[2] .

كذلك ذكر ابن حجر هذا الحديث في الاصابة عن ابن منده رواه عن طريق ابن اسحق في المغازي[3] .

كما روى ذلك ياقوت في معجم البلدان عن طريق أحمد بن يحي بن جابر[4] .

---

(١) ابن هشام : سيرة البني ﷺ ٤/١٨١ – ١٨٢
(٢) ابن كثير : البدايه والنهايه ٥/١٧
(٣) ابن حجر الاصابه في تميز الصحابه ١/١٤٢
(٤) ياقوت : معجم البلدان ، مادة تبوك ٢/١٧

حروب الردة في عهد
أبي بكر الصديق رضي الله عنه

موقف طـــيء من المرتدين

في جمادى الآخرة عام ١١ هـــ حارب أبو بكر بعض الأعراب المرتدين حـــول المدينة وغلبوهم على عامة ظهرهم ، وقتل حبال ، و أتبعهم أبو بكر حتى نزل بـــذي القصة وكان أول الفتح وذل بـــها المشركون ، وعز بـــها المسلمون .

فكانت هذه الوقعة من أكبر العون على نصر الإسلام و أهله ، وذلك إنه عز المسلمون فى كل قبيلة ، وذل الكفار فى كل قبيلة ، ورجع أبو بكر الى المدينة مؤيداً منصـــوراً ، سالـــماً غانـــماً ، وطرقت المدينـــة في الليل صدقات . عدي بن حاتم ، وصفـــوان، والزبرقان ، أحداهما في أول الليل ، والثانية في أوسطه، والثالثة في آخره ، وقدم بكـــل واحدة منهن بشير من أمراء الأنقاب ، فكان الذي بشر بصفوان سعد بن أبي وقـاص ، والذي بشر بالزبرقان كان عبد الرحمن بن عوف ، والذي بشر بعدي بن حاتم عبـد الله بن مسعود ، ويقال أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه ، وذلك على رأس ستين ليلـــة من متوفى رسول الله ﷺ. (١)

قال عدي بن حاتم : أتينا عمر بن الخطاب في وفد فجعل يدعو رجلاً رجلا يســـميهم فقلت : أما تعرفني يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى أسلمت إذ كفروا . وأقبلت إذ أدبـــروا ووفيت إذ غدروا ، وعرفت إذ نكروا . فقال عدي : لا أبالي إذاً (٢)

---

(١) ابن كثير : البداية و النهاية ٦ / ٣١٤
(٢) ابن عبد البر القرطبي : الأستيعاب : حرف العين ٣ / ١٤٢

وقال علي بن أبي طالب لوفد طيء وقد جاء رجالهم إليه يريدون الخروج معه : جزاكم الله خيراً فقد أسلمتم طائعين وقاتلتم المرتدين ووافيتم بصدقات المسلمين [1]

وكان رسول الله ﷺ قد ولى عدي بن حاتم على صدقات طيء وأسد[2]

وقال الحارث بن مالك الطائي يذكر قدوم عدي بصدقة طيء . وقيل إنه وفد مع عدي بصدقة طيء على أبي بكر : [3]

وفينا وفاء لم ير الناس مثله وسربلنا مجداً عدي بن حاتم

لما رأى خالد ما بأصحابه من الجزع عند مقتل ثابت و عكاشة قال لهم : هل لكم أن أميل بكم الى حي من أحياء العرب كثير عددهم شديد شوكتهم ، لم يرتد منهم عن الإسلام أحد . فقال له الناس : ومن هذا الحي الذي تعني؟ فنعم والله الحي هو ! فقال لهم:طيء ، فقالوا وفقك الله نعم الرأي رأيت ! فأنصرف بهم حتى نزل بالجيش في طيء.

وعن المحل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال : بعثت الى خالد بن الوليد أن سر إلي فأقم عندي أياماً حتى أبعث إلى قبائل طيء فأجمع لك منهم أكثر مما معك ثم أصحبك إلى عدوك [4].

ذكر طليحة الأسدي : عام ١١هـ

لما إنهزمت عبس و ذبيان ورجعوا الى طليحة ببزاخة أرسل الى جديلة والغوث من طيء يأمرهم باللحاق به فتعجل إليه بعضهم و أمروا قومهم باللحاق بهم فقدموا على طليحة ، وكان أبو بكر بعث عدي بن حاتم قبل خالد إلى طيء

---

(١) الطبري : تاريخ الرسل ٤ / ٤٧٨
(٢) البلاذري : أنساب الأشراف ص ٥٣٠
(٣) المسعودي : مروج الذهب ٢ / ٣٢٩
(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٣ / ٢٥٤ ، ٢٥٥

وأتبعه خالد وأمره أن يبدأ بطيء و منهم يسير إلى بزاخة ثم يثلث بالبطاح ولا يبرح إذا فرغ من قوم حتى يأذن له وأظهر أبو بكر للناس أنه خارج إلى خيبر بجيش حتى يلاقي خالد يرهب العدو بذلك ، وقدم عدي على طيء فدعاهم وخوفهم فأجابوه وقالوا له: إستقبل الجيش فأخره عنا حتى نستخرج من عند طليحة منا لئلا يقتلهم فأستقبل عدي خالداً وهو بالسفح وأخبره بالخبر فتأخر خالد وأرسلت طيء الى إخوانهم عند طليحة فلحقوا بهم فعادت طيء إلى خالد بإسلامهم ، ورحل خالد يريد جديلة فأستمهله عدي عنهم ، ولحق بهم عدي يدعوهم إلى الإسلام فأجابوه ، فعاد إلى خالد بإسلامهم ولحق بالمسلمين ألف راكب منهم ، وكان خير مولود ولد في أرض طيء وأعظمه بركة عليهم . وأرسل خالد بن الوليد عكاشة بن محصن ، وثابت بن أقرم الأنصاري طليعة فلقيهما حبال أخو طليحة فقتلاه فبلغ خبره طليحة، فخرج هو وأخيه سلمة فقتل طليحة عكاشة وقتل أخوه ثابتاً ورجعا وأقبل خالد بالناس فرأوا عكاشة وثابتاً قتيلين فجزع لذلك المسلمون وانصرف بهم خالد نحو طيء فقال له طيء : نحن نكفيك قيساً فإن بني أسد حلفاؤنا ، فقال : قاتلوا أي الطائفتين شئتم : فقال عدي بن حاتم : لو نزل هذا على الذين هم أسرتي الأدنى فالأدنى لجاهدتهم عليه ، والله لا أمتنع عن جهاد بني أسد لحلفهم . فقال له خالد : إن جهاد الفريقين جهاد ، لا تخالف رأي أصحابك وأمض بهم الى القوم الذين هم لقتالهم أنشط ثم تعبىء لقتالهم ثم سار حتى إلتقيا على بزاخة [1]

وعقد خالد لواء طيء غوثها وجديلتها لعدي بن حاتم فكانوا ألف فارس ، وكان عدي خير مولود في أرض طيء وأعظمهم عليهم بركة [2]

وفي ذلك قال رجل من المسلمين . [3]

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٢ / ٢٠٨ ، ٢٠٩
(٢) أحمد عادل سليمان : عدي بن حاتم الطائي ص ٦٢
(٣) ياقوت : معجم البلدان ، مادة غمر ٤ / ٢٤٠

جــزى الله عنا طيئاً في بلادها ومعترك الابطـــال خيــر جزاء

هم أهل رايات السماحـــة والندى إذا ما الصبا ألوت بكـل خبــاء

هم ضربوا بعثاً على الدين بعدما أجابوا منادي فتنــة وعمــاء

وخال أبــونا الغمْر لايسلمــونه وجئــت عليهــم بالرماح دماء

مراراً فمنها يوم أعلـــى بزاخـــة ومنها القصيم ذو زهى ودعاء

كما كتب مهلهل بن زيد الخيل إلى ضرار بن الأزور الأسدي وكان في جيش خـــالد . يقول له : في حالة محاربة طليحة ، إن دهمكم طليحة فأعلمني فإن معي حـــد العــرب (قوتـــهم) ونحن بالأكثار (مكان) بجيال فيد .

ولما رأى المسلمون عدوهم قال عدي لخالد:يا أبا سليمان اجعل قومي مقدمة أصحابك فقال له خالد : يا أبا طريف إن الأمر قد اقترب ، وأنا أخاف أن أقدم قومـــك فـــإن لَحَمَهم القتال إنكشفوا فانكشفت من معنا ، ولكن دعني أقدم قوماً صبراً هم ســـوابق وهم من قومك (يقصد المهاجرين والأنصار) فقال عدي الرأي ما رأيت . [(١)]

وقال بجير بن بجرة الطائي في قتال طيء لطليحة الأسدي : [(٢)]

فليــت أبا بكر يرى من سيوفنا وما نختلي من أذرع ورقاب

ألــم تــر أن الله يــوم بزاخة يصب على الكفار سوط عذاب

كأنهــم والخيــل تتبــع فلهــم جراد زَهَتْه الريح يوم ضباب

إذا ما فرغنا من ضراب كتيبـــة سمونا لأخرى مثلها بضراب

وقال حريث بن زيد الخيل [(٣)]

ألا أبلـــغ بنـــي أســـد جميعـــاً وهـــذا الحي من غطفـــان قيلي

بـــأن طليحـــة الكذاب أضحـــى عـــدو الله حـــاد عـــن السبيـــل

وقال مكنف بن زيد الخيل : [(٤)]

---

(١) أحمد عادل كمال : عدي بن حاتم الطائي ، ص ٦٣
(٢) د . وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ، ٢ / ٥٤٢
(٣) ابن حجر : الإصابة : حرف الحاء ١ / ٣٢١
(٤) د . وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ، ٢ / ٦٩١

سائل جزور الطير من شجاهم | بلوى بزاخة والدماء تصبب
ضلوا وغرهم طليحة بالمنى | كذباً وداعي ربنا لا يكذب
لما رأوْنا بالفضاء كتائباً | ندعوا إلى دين النبي ونرغب
ولوا فراراً والرماح تؤزهم | وبكل وجةٍ وجهوا لم يرقبوا

ذكر مسيلمة الحنفي الكذاب : نهاية ١١ هـ وبداية ١٢ هـ

قال رافع بن خديج رضي الله عنه خرجنا من المدينة ونحن أربعة آلاف وأصحابنا من الأنصار ما بين خمسمائة إلى أربعمائة ، وعلى الأنصار ثابت بن قيس ويحمل رايتنا أبو لبابة ، فانتهينا إلى اليمامة فننتهي إلى قوم هم الذين قال الله تعالى فيهم : (ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون)

فلما صففنا صفوفنا ووضعنا الرايات موضعها لم يلبثوا أن حملوا علينا فهزمونا مراراً ، فنعود إلى مصافنا وفيها خلل ، وذلك أن صفوفنا كانت مختلطة فيها حشو كثير من الأعراب في خلال صفوفنا فينهزم أولئك بالناس فيستخفون أهل البصائر والنيات حتى كثر ذلك منهم . ثم أن الله تعالى بمنه وكرمه وفضله رزقنا عليهم بالظفر ، وذلك أن ثابت بن قيس نادى خالد بن الوليد : أخلصنا . فقال خالد : ذلك إليك فناد في أصحابك، فأخذ ثابت الراية ونادى يا للأنصار . فتسللت إليه رجلاً رجلاً . فنادى خالد : يا للمهاجرين فاحدقوا به . ونادى عدي بن حاتم ومكنف بن زيد الخيل بطيء فثابت إليهما طيء وكانوا أهل بلاء حسن . وعزلت الأعراب ناحية فقاموا من ورائنا غلوة* أو أكثر وإنما كنا نؤتى من الأعراب .

وأجهض أهل السوابق والبصائر العدو في نحورهم ما يجد أحد منهم مدخلاً إلا أن يقتل رجلاً منهم أو يخرج فيقع خلف مقامه آخر حتى أوجعنا فيهم ، وبان خلل صفوفهم وضجروا من السيف . ثم اقتحمنا الحديقة فضاربوا فيها وغلقنا الحديقة وأقمنا على

* الغلوة : ١٨٥ متراً

بابـــها رجالاً لئلا يهرب منهم أحد ، فلما رأوا ذلك عرفوا أنه الموت فجدوا في القتال ودكت السيوف بيننا وبينهم، ما فيها رمي بسهم ولا حجر ولا طعن برمح حتى قتلنـــا عدو الله مسيلمه .[1]

وقال طريف بن عدي بن حاتم يوم مسيلمة الكذاب .[2]

إذا قاتلــت أهــل اليمامـــة طيئاً
فيـــارحمـــك الرحمن فأذن لهم بعد
إذا جاأرُوا شهباء يبرق بيضها
علـــى الديـــن دعواها حنيفة أو سعد

وكان سيار بن الفحل بن مالك بن عمرو بن يثربي ، شهد اليمامة مـــع خـــالد بـــن الوليد[3]، والحر بن مشجعة بن النعمان بن قيس بن تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهـــل بن رومان ، له بلاء عظيم أيام الردة وكان رئيس جديلة .[4]

وعن ابن السكن زكريا بن يحي الطائي : قال رسول الله ﷺ : هذه الحيرة البيضـــــاء رفعت لي ، وهذه الشيماء بنت نفيلة الأزدية على بغلة متعجرة بخمار أسود . فقلـــت : يا رسول الله ﷺ إن نحن دخلنا الحيرة فوجدتـــها كما تصف فهي لي ؟ قال: هي لك.

قال : ثم كانت الردة فما ارتد أحد من طيء وكنا نقاتل من يلينا من العـــرب علـــى الإسلام ، فكنا نقاتل قيساً وفيها عيينة بن حصن ، وكنا نقاتل أسد وفيهم طلحة بـــن خويلد ، وكان خالد يمدحنا ، وكان فيما قال فينا :

جـــزى الله عنـــا طيئاً فـــي ديارهـــا
بمعتـــرك الأبطـــال خيـــر جزاء
هموا أهل رايات السماحـــة والنـــدى
إذا ما الصبا ألوت بكـــل خبـــاء

---

(١) أحمد عادل كمال : عدي بن حاتم الطائي ص ٦٧ ، ٦٨
(٢) يحي بن مدرك الطائي : ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ص ١٥٥
(٣) انظر ص ٨٠
(٤) انظر ص ٥٢

هموا ضربوا قيساً على الدين بعد ما

أجابوا منـــادي ظلمـــة وعمـــاء

قال : ثم سار خالد إلى مسيلمة الكذاب فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة أقبلنـــا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جيش هو اكبر من جمعنا ولم يكن أحد من العجـم أعدى للعرب والإسلام من هرمز ، فخرج إليه خالد ودعاه للبراز فبرز له فقتله خـالد وكتب بخبره إلى الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوة هرمز مائه ألف درهـــم وكـــانت الفرس إذا شرف فيها الرجل جعلت قلنسوته بمائه ألف درهم . قال : ثم قفلنا علــى طريق الطف إلى الحيرة فأول من تلقانا حين دخلنا الشيماء بنت نفيلة كما قال رســول الله ﷺ على بغلة شهباء معتجرة بخمارٍ أسود ، فتعلقت بــها فقلت : هذه وهبــها لي رسول الله ﷺ فدعاني خالد عليها بالبينة فأتيته بــها ، وكانت البينة محمد بن ســلمة ومحمد بن بشير الأنصاري فسلمها إلي ، فنزل إليّ أخوها عبد المسيح يريـــد الصلــح فقال: بعنيها فقلت لا أنقصها والله عن عشرة مائة درهم فأعطاني ألف درهم وسلمتها إليه، وقيل لو قلت مائة ألف لدفعها إليك، فقلت ما كنت أحسب أن عدداً أكثر مـــن عشرة مائة [1].

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ، ٥ / ٢٨

الفتوحات الإسلامية ومشاركة طيء فيها

١ – فتوحات العراق :

شاركت قبيلة طيء جموع المسلمين في الفتوحات الإسلامية في العراق وقد كان لها السبق منذ بداية الجهاد ، فكان عدي بن حاتم على رأس أحد فرق خالد الثلاث وكان رافع بن عميرة دليل خالد ، وكان عروة بن زيد الخيل أحد قادة الفتح الإسلامي على رأس كوكبة من قومه .

٢ – مسير خالد بن الوليد إلى العراق وصلح الحيرة : في شهر محرم من السنة الثانية عشر للهجرة . كان إياس بن قبيصه الطائي أميراً للحيرة فصالح المسلمين على تسعين ألف درهم فكانت أول جزية أُخذت من الفرس في الإسلام .

قال ابن الأثير : أرسل أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بالمسير إلى العراق – وقيل : بل قدم المدينة من اليمامة فسيرهُ أبو بكر إلى العراق – فسار حتى نزل ببانقيا ، وباروسما ، وأليس، وصالحه أهلها، وكان الذي صالحه عليها ابن صلوبا على عشرة آلاف دينار سوى حرزة كسرى ، وكانت على كل رأس أربعة دراهم ، وأخذ منهم الجزية ، ثم سار حتى نزل الحيرة . فخرج إليه أشرافها مع إياس بن قبيصة الطائي – وكان أميراً عليها بعد النعمان بن منذر – فدعاهم خالد إلى الإسلام أو الجزية أو المحاربة . فأختاروا الجزية فصالحهم على تسعين ألف درهم فكانت أول جزية أُخذت من الفرس في الإسلام . [١]

٢ – وقعة ذات السلاسل : في محرم من السنة الثانية عشر للهجرة . كان رافع بن عميرة دليل خالد وعدي بن حاتم على رأس أحد الفرق الثلاث .

قال ابن كثير : فرق خالد مخرجه من اليمامة إلى العراق جنده ثلاث فرق ، ولم يحملهم

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ . ٢ / ٢٣٨

على طريق واحد ، فسرّح المثنى قبله بيومين ودليلهُ ظفر ، وسرّح عدي بـــن حـــاتم وعاصم بن عمرو ودليلهُما مالك بن عباد وسالم بن نصر أحدهما قبل صاحبه بيـــوم ، وخرج خالد – يعني آخرهم – ودليلهُ رافع فواعدهم جميعاً الحفـــير ليجتمعـــوا بـــه ويصادموا عدوهُم .

إلى أن قال : وقد انـــهزم أهل فارس وركب المسلمون أكتافهم إلى الليل واســـتحوذ المسلمون وخالد على أمتعتهم وسلاحهم فبلغ وقر ألف بعير ، وسميت هـــذه الغـــزوة ذات السلاسل لكثرة من سلسل بـــها من فرسان فارس وقد افلت قائدي الفرس قباذ وأنوشجان [١].

٣ – وقعة المذار أو الثنيّ : في شهر صفر من السنة الثانية عشر للهجرة . شـارکت طيء في هذه الموقعة وعلى رأسها عدي بن حاتم حيث قتل قباذ .

قال ابن الأثير : لما وصل كتاب هرمز إلى أردشير بخبر خالد أمده بقارن بـــن قريـــاس (فخرج قارن من المدائن ممد لهرمز) فلما إنتهى إلى المذار لقيه المنـــهزمون فـــاجتمعوا ورجعوا ومعهم قباذ وأنوشجان ونزلوا الثنية ، وسار إليهم خالد فلقيهم وأقتتلوا فـــبرز قارن فقتله معقل بن الأعشى بن النباس ، وقتل عاصم أنوشجان ، وقتل عـــدي بـــن حاتم قباذ [٢] .

٤ – وقعة الحصيد المُصَيّخ : في السنة الثانية عشر للهجرة . شاركت طيء في هاتين الوقعتين مع عدي بن حاتم وكان أحد رواتـــها .

قال الطبري عن عدي بن حاتم قال : أغرنا على أهل المصيخ وإذ رجل يدعى بأسمـــه حرقوص بن النعمان من النمر، وإذ حوله بنوه وامرأته، وبينهم جفنة من خمر، وهم عليها

---

(١) ابن كثير : البداية والنهاية ٦ / ٣٤٣ ، ٣٤٤
(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٢ / ٢٤٠

عكوف يقولون له : ومن يشرب هذه الساعة وفى اعجاز الليل! فقال : إشربوا شرب وداع ، فما أرى أن تشربوا خمراً بعدها ، هذا خالد بالعين وجنوده بحصيد، وقد بلغه جمعنا وليس بتاركنا ، ثم قال :

ألا فاشربوا من قبل قاصمة الظهر بُعيد إنتفاخ القوم بالعكر الدثر
وقبل منايانا المصيبة بالقدر لحين لعمري لا يزيد ولا يحري

فسبق إليه وهو في ذلك بعض الخيل ، فضرب رأسه فإذا هو في جفنته ، وأخذنا بناته وقتلنا بنيه [١] .

٥ – وقعة قس الناطق : (ويقال لها الجسر) ويقال لها (المروحه) : في شهر شعبان من السنة الثالثة عشر للهجرة . شاركت طيء في هذه الوقعة وقد أبلى عروة بن زيد الخيل وعدي بن حاتم وأبو زبيد.

فبعد مقتل سليط بن قيس الأنصاري في نفر من الأنصار كانوا معه قال أبو حنيفة الدينوري : فأخذ الراية المثنى وأنهزم المسلمون ، فقال المثنى لعروة بن زيد الخيل : أنطلق إلى الجسر فقف عليه وحل بين العجم وبينه، وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس ويحميهم حتى عبروا .
ثم أن عمرو أستنفر الناس إلى العراق فخفوا في الخروج ووجه القبائل يستجيش، فقدم عليه مخنف بن سليم الأزدي في سبعمائة رجل من قومه ، وقدم عليه الحصين بن معبد بن زرارة في جمع من بني تميم زهاء ألف رجل ، وقدم عليه عدي بن حاتم في جمع من طيء ، وقدم عليه أنس بن هلال في جمع من النمر بن قاسط ، فلما كثر عند عمرو الناس عقد لجرير بن عبد الله البجلي عليهم .

وقد ذكر أبو حنيفة أن عدي بن حاتم حَصن أهل الميسرة أما عروه بن زيد الخيل فممن تبع فلول العجم حتى صار إلى الجسر وقال في ذلك[٢] :

---

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٣ / ٣٨٢
(٢) أبو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ص ١١٣ – ١١٥

هاجتْ لعروة دار الحي أحزانا ... واستبدلت بعبد القيس هَمْدان

وقد أرانا لها، والشمل مجتمع ... إذ بالنخيلة قتلى جند مهرانا

أيام سار المثنى بالجنود لهم ... فقتّل القوم من رجل وركبانا

سما لأجناد مهران وشيعته ... حتى أبادهم مثنى ووحدانا

ما أن رأينا أمير بالعراق مضى ... مثل المثنى الذي من آل شيبانا

إن المثنى الأمير القرم لا كذب ... في الحرب أشجع من ليث بخفانا

وذكر ابن الأثير أن عروة بن زيد الخيل قاتل قتالاً شديداً وأبومحجن الثقفي ، وقاتل أبو زبيد الطائي حمية للعربية وكان نصرانياً قدم الحيرة لبعض أمره . (١)

٦ – وقعة البويب : في السنة الثالثة عشر للهجرة. كانت مشاركة طيء مشاركة فعالة في هذه الوقعة ،فقد كان عروة بن زيد الخيل من أصحاب التسعة* وعدي بن حاتم على الميسرة فحصنها .

قال ابن الأثير يصف إنتصار المسلمون وهزيمة الفرس: وأخذتهم خيول المسلمين حتى قتلوهم وجعلوهم جثثاً ، فما كانت بين المسلمين والفرس وقعة أبقى رمة منها ، وبقيت عظام القتلى دهراً طويلاً ، وكان يحزرون القتلى مائة ألف ، وسمي ذلك اليوم الأعشار، أُحصي مائة رجل قتل كل واحد منهم عشرة ، وكان عروة بن زيد الخيل من أصحاب التسعة ، وغالب الكناني وعرفجة الأزدي من أصحاب التسعة . (٢)

٧ – القادسية : في السنة الرابعة عشر للهجرة وقيل في السادسة عشر وقيل في الخامسة عشر : شاركت طيء في معركة القادسية وأبلى أفرادها بلاءاً حسناً مثلما أبلوا في المعارك السابقة ، وقد أنشد ياقوت شعراً لعروة بن زيد الخيل . قال : قال عروة بن زيد الخيل يوم النخيلة من أيام القادسية .(٣)

---

(١) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٢ / ٢٨٧

* أصحاب التسعة : قتل كل واحد منهم تسعة من المشركين

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩١

(٣) ياقوت : معجم البلدان ، مادة النخيلة ٥ / ٣٢١

بــرزت لأهــل القادسيـــة مُعْلماً

ومـــا كل مـــن يغشـــى الكريهة يُعلم

ويومـــاً بأكنـــاف النخيلـــة قبلـــه

شهـــدت فلـــم أبـــرح ادمـــي وأكلم

وأقعصت منهم فارساً بعد فـــارس

ومـــا كل مـــن يلقى الفوارس يسلم

ونجانـــي الله الأجـــل وجرأتـــي،

وسيـــف لأطـــراف المرازب مخذم

وأيقنـــت يـــوم الديلميين أننـــي

متى ينصرف وجهي إلى القوم يُهزموا

فمـــا رمـــت حتى مزقوا برماحهم

قبائـــي وحتـــى بـــلّ أخمصـــي الدم

محافظة ، إني أمـــرؤ ذو حفيظـــة

إذا لـــم أجـــد مستأخـــراً أتقـــدم

٨ - وقعة نـــهاوند: في سنة احدى وعشرين للهجرة (٦٤١ م) في خلافة عمر بـــن الخطاب رضي الله عنه وقيل في السنة الثامنة عشر وقيل في الســـنة التاســـعة عشـــر. شاركت طيء وفيها عروة بن زيد الخيل ونقل أبو حنيفة الدينوري شعراً له يذكر وقعة نـــهاوند وجلولاء قال : قال عروة بن زيد الخيل يذكر أيامهم : [١]

ألا طرقـــت رحلـــي وقد نام صُحبتي

بايـــوان سيريـــن المزخرف خُلتي

ولو شَهدَتْ يومَيْ جلـــولاء حربنـــا

ويـــوم نهاوند المهـــول استهلـــت

إذاً لرأت ضرب امـــرىء غير خامل

مجيـــدٍ بطعن الرمح أروع مُصلت

---

(١) أبو حنيفة الدينوري : الأخبار الطوال ص ١٣٨

ولمـــا دعـــوا يا عـــروة بن مهلهل

ضربـــت جمـــوع الفرس حتى تولت

دفعت عليهـــم رحلتـــي وفوارســـي

وجـــرّدت سيفي فيهـــم ثـــم ألتـــي

وكـــم من عـــدو أشـــوس متمـــرد

عليـــه بخيلـــي فـــي الهياج أظلت

وكـــم كربـــة فرجتهـــا وكريهـــةً

شـــددت لهـــا أزري إلى أن تجلّت

وقـــد أضحـــت الدنيـــا لديّ ذميمـــة

وسليّت عنهـــا النفس حتى تسلت

وأصبح همي فـــي الجهـــاد ونيتـــي

فللـــه نفـــسُ أدبـــرت وتـــولـــت

فـــلا ثروة الدنيـــا تريـــد اكتسابهـــا

ألا إنهـــا عـــن وفرهـــا قد تحلت

وماذا أرجي مـــن كنـــوز جمعتهـــا

وهـــذه المنايـــا شُرّعاً قـــد أظلّت

٩ – فتح همذان : في السنة الحادية و العشرون للهجرة . تم فتحها بقيادة نعيم بـــن مقرن وكان على أحد جنبيه مهلهل بن زيد الطائي .

قال الطبري : وكان كتاب عمر رضى الله عنه إلى نعيم بن مقرن رضى الله عنـــه : أن سرحتى تأتيَ همذان وابعث على مقدمتك سويد بن مقرن ، وعلى مجنبتيك ربعي بـــن عامر ومهلهل بن زيد ، هذا طائي وذاك تميمي .[١]

١٠ – فتح الري ودبستي : في السنة الثانية والعشرون للهجرة وقيل في سنة عشـــرين

---

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٤ / ١٤٧

وقيل في سنة تسعة عشر . فُتحت على يد المسلمون بقيادة عروة بن زيد الخيل .
قال ياقوت : كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمار بن ياسر رضى الله عنه وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند يأمره أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي إلى الري ودسبتي في ثمانية آلاف ، ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وأمدوا أهل الري وقاتلوه .(١) وكان عروة وهو يقود جيوش المسلمين ينادي يا معشر طيء يُحَمّيهم فى الحرب و يقول (٢)

يا قومنا لا تفضحوني يومي — لا تكثروا من عزلي ولومي
فأنتم اليوم خيار قومي — لا تحرموني النصر يا ذا القوم

فاظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم .
وقال أبو نجيد وكان مع المسلمين في هذه الوقائع (١)

دعانا إلى جرجان والري دونها
سواد فأرضت من بها من عشائر
رضينا بريف الري والري بلدة
لها زينة في عيشها المتواتر
لها نشر في كل آخر ليله
تذكر أعراس الملوك الأكابر

وقال عروة بن زيد الخيل الطائي في هذه الفتوحات ويذكر فيها مشاركته وصبره في معركة القادسية (٢) :

لقد علمت عمرو ونبهان أنني — أنا الفارس الحامي إذا القوم ادبروا
وإني إذا كروا شددت عليهم — كأني أخو قصباء جهم غضنفرا
صبرت لأهل القادسية مُعْلَماً — ومثلي إذا لم يصبر القرن يصبروا
فطاعنتهم بالرمح حتى تبددوا — وضاربتهم بالسيف حتى تكركروا

---

(١) ياقوت : معجم البلدان ، مادة الري ٣ / ١٣٣
(٢) د . وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ٢ / ٦٥٢ ، ٦٥٤

بذلك أوصاني أبي وأبو أبي | بذلك أوصاه فلست أقصر
حمدت إلهي إذ هداني لدينه | فلله أسعى ما حييت فأشكر

١١ – غزوة السند والترك :في السنة الثانية والعشرين للهجرة . وكان فيها الواقعة بينهم بقصر الباهلي ، انتدب لهذه الغزوة خمسه من الطائيين فيما رواه الطبري قال: وكان فيمن إنتدب من بني تميم شعبة بن ظهير النهشلي وبلعاء بن مجاهد العتري ، وعميرة بن ربيعه أحد بني العجيف . وهو عميرة الشريد – وغالب بن المهاجر الطائي ، وأبو سعيد معاوية بن الحجاج الطائي ، وثابت بن قطنة ، وأبو المهاجر بن دارة من غطفان ، وحليس الشيباني ، والحجاج بن عمرو الطائي ، وحسان بن معدان الطائي ، والأشعث أبو حطامة وعمرو بن حسان الطائيان .[1]

وكان عبد الله بن خليفة الطائي ممن شهد فتوحات العراق ، وذكر بعض الأيام والمعارك التي شهدها في قصيدة طويلة منها .[2]

فبلغ خليلي أن رحلت مشرقاً | جديلة والحيين معناً وبحترا
ونبهان والأفناء من جذم طيء | الم أك فيكم ذا الغناء العشنزرا
ألم تذكروا يوم العذيب أليّتي | أمامكم ألا أرى الدهر مدبرا
وكري على مهران والجمع حاسر | وقتلي الهمام المستميت المُسَوّرا
ويوم جلولاء الوقيعة لم ألم | ويوم نهاوند الفتوح وتسترا
وتنسونني يوم الشريعة والقنا | بصفين في أكتافهم قد تكسرا

إلى أن قال :

كأني لم أركب جواداً لغارة | ولم أترك القرن الكمي مقطراً

---
(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٦ / ٦٠٨
(٢) الطبري : المصدر السابق ٥ / ٢٨٠ – ٢٨٥

ولـــم أعترض بالسيف خيلاً مغيرة
إذا النكس مشى القهقرى ثم جرجرا
ولم استحث الركض في إثر عصبة
ميممـــة عُليـــا سجـــاس وأبـــهرا
ولم أذعـــر الأبـــلام منـــي بغـــارة
كـــورد القطـــا ثـــم انحدرت مظفراً
ولم أر في خيلٍ تُطاعـــن بالقنـــا
بقزوين أو شرويـــن أو أغزو كندرا

فتـــــوح الشـــــام:

لبت طيء نداء الصديق إلى الجهاد في بلاد الشام وقتال الروم ، وقد كانت مـــن أول القبائل العربية التي استجابت لدعوته ، وكان الذي بعثه بالكتب إلى اليمن أنـــس بن مالك خادم رسول الله ﷺ .

قال الواقدي : فما مرت الأيام حتى قدم أنس رضي الله عنه يبشره بمقدم أهل اليمـــن وقال : ياخليفة رسول الله ﷺ وحقك على الله ماقرأت كتابك على أحد إلاوبـادر إلى طاعة الله ورسوله ، وأجاب دعوتك وقد تجهزوا في العدد والعديد والزرد النضيد وقد أقبلتُ إليك يا خليفة رسول الله ﷺ مبشراً بقدوم الرجال ، وأي رجـــال ، وقـــد أجابوك شعثاً غبراً وهم أبطال اليمن وشجعانـــها ، وقد ســـاروا إليـــك بـــالذراري والأموال والنساء والأطفال ، وكأنك بـــهم وقد أشرفوا عليك ووصلوا إليك فتأهب إلى لقائهم. قال: فسر أبوبكر الصديق رضي الله عنه بقوله سروراً عظيماً ، وأقام يومـه ذلك حتى إذا كان من الغد أقبلوا إلى الصديق رضي الله عنه ، وقد لاحت غبرة القـــوم لأهل المدينة . قال : فأخبروه فركب المسلمون من أهل المدينة وغـــيرهم وأظـــهروا زينتهم وعددهم ونشروا الأعلام الإسلامية ورفعوا الألوية المحمدية ، فما كان إلا قليل حتى أشرفت الكتائب والمواكب يتلو بعضها بعض، قوم في أثرقوم وقبيلة في أثر قبيلة .

وأخذ الواقدي رحمه الله يعد القبائل وأمرائها واحدة تلو الأخرى. ثم قال : وتقدمـــت

من بعده قبائل طيء يقدمها حارث بن سعد الطائي رضي الله عنه ، فلما وصل هـم أن يترجل فأقسم عليه أبو بكر رضي الله عنه بالله تعالى أن لايفعل فدنا منه فصافحه وسلم عليه [1] .

وكان رافع بن عميرة الطائي دليل خالد بن الوليد على رأس ألف فارس في ميمنة خالد وأحياناً عن شماله ، وكان خالد يفتخر به وبطيء عامة ويعتبره ظهره وفؤاده ، وكـان أميراً لأحدٍ فرق خالد بن الوليد الأربع على رأس ألف فارس . شارك خـالد جميـع المعارك ضد الروم في بلاد الشام .

وفي أحد معارك المسلمين أسر ابنة هرقل زوجة توما قال الواقدي : قال رافع بن عميرة مخاطباً خالد بن الوليد رضى الله عنه : أيها الأمير إني أسرت ابنة الملك هرقل ، فقـال خالد : وأين ابنة الملك هرقل فمثلت بين يديه فنظر إلى حسنها وجمالها وما منحـها الله به من الجمال فصرف وجهه عنها ، وقال : سبحانك اللهم وبحمدك تخلق مـا تشـاء وتختار . ثم قرأ قوله تعالى : (وربك يخلق مايشاء ويختار)[2] .

وكان رافع بن عميرة الطائي أحد رواة الواقدي روى عنه الكثير من أخبار الفتوحـات الإسلامية في الشام ، فنرى كثيراً ما يقول حدثني رافع بن عميرة الطائي أويقول : قـال رافع بن عميرة [3] .

كما شارك رافع بن عميرة الطائي في فتح حمص وحلب وأنطاكية في جيش أبي عبيـدة رضي الله عنه وكان مع خالد رضي الله عنه على المقدمة . قال الواقدي : قـال أبـو عبيدة رضي الله عنه إني عزمت على المسير إلى أنطاكيا وقصد قلب الروم لعل الله يفتح فتحاً على أيدينا. فقال المسلمون سرحيث شئت فنحن تبع لك فقاتل أعداءك ، فسـر بقولهم .

---

(١) الواقدي : فتوح الشام ١/٥-٧
(٢) الواقدي : المصدر السابق ١/٩٠
(٣) انظر المصدر السابق ١/ ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٥

وقال : تأهبوا للرحيل فإني سائر بكم إلى حلب فإذا فتحناها توجهنا منها إن شـاء الله تعالى إلى أنطاكية – فأسرع المسلمون في أمر إصلاح شأنـهم وأخذوا أهبتهم ، فلما فرغ أبو عبيدة رضي الله عنه جميع شغله أمر خالد بن الوليد رضي الله عنه أن يـأخذ راية العقاب التي عقدها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأمره أن يسير أمام الجيش فعسكر الزحف فسار خالد على المقدمة ومعه ضرار بن الأزور ورافع بن عميرة الطائي والمسيب بن نجيبة الفزاري والناس يتبع بعضهم بعضاً وترك على دمشق صفوان بن عامر السلمي وترك عنده خمسمائة رجل وسار أبو عبيدة بالمسلمين ومعهم ناس من اليمن ومصر [1].

كما شاركت طيء في سرية خالد بن الوليد رضي الله عنه ، التي أنفذها أبو عبيدة إلى معرة حلب وبلدة العواصم ، قال الواقدي : إن أبا عبيدة دعا بخالد وضم إليه أربعة آلاف فارس من لخم وجذام وطيء ونبهان وكهلان وسنبس وخولان [2] .

كما كان رافع بن عميرة أحد العشرة الذين اختارهم خالد بن الوليد رضي الله عنه لحرب بطريق قنسرين والكيد له وكان أحد رواة تلك الواقعة [3] .

كما شارك رافع بن عميرة الطائي في حرب جبلة بن الأيهم، على يسار خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وكان خالد يفتخر به ويظهر ذلك من رده على جبله بن الأيهم، قال الواقدي : قال خالد : أنا خالد بن الوليد صاحب رسول الله ﷺ وهذا الرجل الذي عن يميني هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهذا الذي عن شمالي من أهل اليمن من كرام طيء ، وهو رافع بن عميرة الطائي ظهري وفؤادي ، وذلك إنني أخذت من كل قبيلة شجاعها المعروف وبطلها الموصوف [4] .

---

(١) الواقدي : المصدر السابق ١٠٩/١
(٢) الواقدي : المصدر السابق ١١١/١
(٣) أنظر المصدر السابق ١٢٣/١ ، ١٢٤
(٤) الواقدي : المصدر السابق ١٢٥/١

وممن شهد فتوح الشام غياث بن عدي الطائي ، كان كذلك أحد رواة الواقدي ، قال في فتح بعلبك: حاربنا أهل بعلبك في أول يوم فأصيب من المسلمين إثنا عشر رجلاً ، وأصيب من الروم على السور خلق كثير من أهل الحرب وغيرهم [1] .

كما كان عروة بن مهلهل بن زيد الخيل ممن شهد فتوحات الشام وعقد له أبو عبيدة رضي الله عنه الراية السابعة في فتح بيت المقدس وسلمها إليه وضم إليه خمسة آلاف فارس وسيره .

وقد أقبل على بيت المقدس في اليوم السابع ونزل مما يلي طريق الرملة [2].

وممن شارك من طيء هلال بن بدر الطائي وقد خرج في طوائف من قومه وجماعة من أصحابه يريد الشام للجهاد ، لكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب ، والخيل والأبل تتبعه [3] .

كما شارك من قبائل طي ، سنبس ونبهان [4].

وكان ملحان بن زياد بن عطيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج الطائي أخو عدي بن حاتم لأمه ويجتمع معه في الحشرج وأمهما النوار بنت رملة البحترية ، أتى أبابكر ف جماعة من طيء خمسمائة أو ستمائة . فقال : إنا أتيناك رغبة في الجهاد وحرصاً على الخير ،فقال له أبو بكر : إلحق بأبي عبيدة فقد رضيت لك صحبته ، فلحق به وشهد معه المواطن [5] .

وشاركت طيء في فتح عزار من فتوحات الشام وكان نقيب طيء خزعل بن عاصم وعلى سبنس مسروق بن سنان [6] .

كما شاركت في فتح أنطاكية وكان رافع بن عميرة الطائي على رأس ألف فارس [7] .

---

(١) الواقدي : المصدر السابق ١/١٣٤
(٢) الواقدي : المصدر السابق ١/ ٢٣٠
(٣) الواقدي : المصدر السابق ١/٢٦٠ ، ٢٦١
(٤) الواقدي : المصدر السابق ١/٢٦٣
(٥) ابن حجر : الاصابه : ٨٤٦١
(٦) الواقدي : فتوح الشام ١/ ٢٧٤
(٧) الواقدي : المصدر السابق ١/٢٩٦

وممن برز إلى شجاع الروم نسطاروس بن روبيل الضماك بن حسان الطائي وكان يشبه خالد في حملاته وخفته حتى أن قائلاً من الروم ممن شاهد قتال خالد في المواطن وعرفه قال: هذا فارس الشام والمسلمين الذي فتح بلادنا فصار كل من في أنطاكية ينظر إليه وهم يظنون أنه خالد (١).

مساهمات أخرى لطيء في الفتوحات:

كذلك ساهمت طيء ، في جيش عمرو بن العاص في فتح مصر، فكان من رجاله المقربين من أصحاب رسول الله ﷺ هاشم بن سعيد الطائي .

وكان عدي بن حاتم الطائي من أصحاب الرايات الذين استدعى بهم عمرو وسلم كل واحد منهم راية ويؤمره على خمسمائة فارس (٢) .

وكانت عيون المسلمين من بني طيء ومذحج ينزلون ويتزيون بزي العرب المتنصرة يتجسسون الأخبار حتى اختلطوا بالعساكر المذكورة وكانوا حذاقاً متفرسين (٣) .

هذا وقد استدعى خالد بن الوليد رضي الله عنه بعدي بن حاتم الطائي وأضاف إليه ميمون بن مهران وضم إليه ألف فارس وأمرهم أن ينازلوا أول بلاد البطليموس وينازلوا أهل الكوره (٤) .

ونزل عدي بن حاتم بأصحابه بالقرية المعروفة بني عدي (٥) .

كذلك ساهم رافع بن عميرة الطائي في فتوح مصر وكان معه سرية من أصحاب قيس بن الحرث عند البلد المعروف بأوقار (٦) .

كذلك شارك في فتوح مصر من طيء حسان بن نصر الطائي (٧) .

---

(١) الواقدي : المصدر السابق ٢٩٩/١
(٢) الواقدي : المصدر السابق ٢٢٧/٢
(٣) الواقدي : المصدر السابق ٢٢٩/٢
(٤) الواقدي : المصدر السابق ٢٥٧/٢
(٥) الواقدي : المصدر السابق ٢٥٨/٢
(٦) الواقدي : المصدر السابق ٢٧٢/٢
(٧) الواقدي : المصدر السابق ٢٧٠/٢

وابن زيد الخيل وكانوا من أصحاب المروءات [١] .

كذلك المهلب الطائي ساهم في فتوحات مصر وبـــهسنا [٢] .

وكانت طيء مع من خرج مع خالد بن الوليد من بـــهسنا إلى أرض الصعيد [٣] .

هكذا شاركت طيء المسلمين فـــي الفتوحـــات الإســـلامية فـــي مشـــارق الأرض ومغاربـــها :

فالجرنفس بن عبدةَ الشاعر بن امرىء القيس بن زيد بن عبد رضا بن خزيـــمة بـــن حبيب بن شمر ، أسرته الديلم وله حديث [٤] .

والقشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن ، قَاتِل داهر ملك الهند أيام عبد الملـــك بـــن مروان [٥] .

والشرعبي الطائي شاعر من شعراء العرب ، كان مع جند الفتح الإسلامي في سمرقنـــد وبخارى ، وفي يوم الشعب عام ١١٢م قال [٦] .

تذكـــرت هنـــداً فـــي بلاد غريبة ... فيالك شوقاً ، هـــل لشملك مجمع

تذكرنـها والشاش بيني وبينهـــا ... وشِعْـــب عصـــام والمنايا تطلّـــع

بـــلاد بهـــا خاقـــان جمٌّ زحوفه ... ونيـــلان فـــي سبعيـــن ألفاً مقنع

إذا دب خاقان وســـارت جنـــوده ... أتتنـــا المنايـــا عنـــد ذلـــك شُرّع

هنالك، هند مالنا النصف منهـــم ... وما إن لنا يا هند في القوم مطمع

ألا رب خَـــودٍ خَدْلَـــةٍ قد رأيتهـــا ... يسوق بها جهم من السغد أصمع

---

(١) الواقدي : المصدر السابق ٢٨١/٢

(٢) الواقدي : المصدر السابق ٢/

(٣) الواقدي : المصدر السابق ٣٨٠/٢

(٤) انظر ص ٧٤

(٥) انظر ص ٨٤

(٦) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٨٥/٧ ، ٨٦

أحامـــي عليها حين ولىّ خليلها
تنـــادي إليهـــا المسلميـــن فتسمع

تنادي بأعلى صوتها صفّ قومها
ألا رجـــل منكـــم يغـــار فيرجـــع

ألا رجـل منكـم كريـم يردنـــي
يرى الموت في بعض المواطن ينفع

فما جاوبوهـــا ، غير أن نصيفها
يكف الفتـــى بيـــن البرازيق أشنع

إلى الله أشكو نبوة فـــي قلوبهـــا
ورعبـــاً مـــــلا أجوافهـــا يتوســـع

فمن مبلغ عنـــي ألوكاً صحيفـــة
إلـــى خالـــد من قبـــل أن نتـــوزع

بـــان بقايانـــــا وأن أميرنـــــــا
إذا مـــا عددنـــاه الذليـــل المـوَقـــع

هم أطمعوا خاقان فينـــا وجنـــده
ألا ليتنـــا كنـــا هشيمـــاً يزعـــزع

سطور من حياة بعض رجال القبيلة وأعلامها

للقبيلة من الرجال ممن تتوفر فيهم صفات الشجاعة والكرم والوفاء والعفة مـــالايتوفر لغيرها من القبائل الأخرى منهم :

١- طــيء

هوجلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشـــجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن قينان بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لملـــك بن متوشلخ بن خنوخ بن يارد بن مهيائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .

كان زيد بن يشجب بن عريب قدجرد أدد بن زيد ، أبو طيء ومذحج إلى الأعـــراض والأسرار من نجران ، وتثليث ، وبيشة ، والحنو ، وسروم وما حولهـــا مـــن البـــلاد المسكونة ، وأعطاه الخيل والعدد والرايات وكتب إلى ساكنيها، وهم بقايا إرم بن سـام بن نوح وآثارهم بينة ، وقبورهم تعرف بالإرميات لأنـــها على هيئة الآكام والقبـاب، وكتابه لأدد هذا شعرا :

باسمـــك اللهـــم مـــن أيمنهـــا	ملـــك الخيـــر إلـــى الحـــي إرم
ساكني الأسرار والاعراض من	بطـــن نجـــران إلى ما حيث هم
أن يطيعـــــوا أدداً بينهـــم	ما نهـــــار لاح أوليـــل هجـــم
ثـــم يوفـــوا أدداً مسؤولـــه	مـــن ثمـــار النخل والخور النعم
أو فــــلا يلحـــون إلا أنفســاً	إن علاهـــا قسطـــلان مدلهـــم

ثم سار أدد بن زيد بن كهلان حتى نزل فيما بينهم والياً عليهم، فسمعوا له وأطـــاعوا ودفعوا آتاوتـــهم إليه، ثم ولي طيء بن أدد الملك بعد أبيه أدد، وحفظ وصيته، وإنـــه عمّر عمراً طويلاً زاد على نيف وأربعمائة سنة ، وذكروا أنه أوصى بنيه وقال شعراً[١].

---

(١) المغيرى : المنتخب في ذكر قبائل العرب ، ص ١٧١ – ١٧٢ / ٢٣٠ – ٢٣١

عمراً وجـــاوزت المئين الأربعا　　　وسُلبــت أسلاب العشية أجمعا

ولحقــت أيام الجديس وحربــها　　　طسمـــاً سنياً ما حللنـــا لَعْلَعا

وافيت لقمان بـــن عـــاد حامـــلاً　　　بقـــوارع الأحقـــاف نسراً ميفعا

والصعب ذو القرنين كنت لجـده　　　جـــداً وزرت أباه طفلاً مرضعا

ولقد شهدت من الزمان عجائبـــاً　　　مـــن شا أبينهـــا لـــه أو يسمعا

فليأتنـــي مستخبـــراً فانـــا الذي　　　أفنيـــت لياليـــه القـــرون التبعا

أما متى أحصيتهـــا وعددتـــها؟　　　ألفيتهـــا أممـــاً لعمـــرك أربعـــا

ما إن تسائل عن صديق منهـــم　　　إلا وقيـــل سألـــت عمن قد وعا

أبني هل تجدون لي من مهيع ؟　　　غيـــر الرَّدى فاسير ذاك المهيعا

ثغمت لميمتـــه بياضـــاً بعدمـــا　　　كانـــت له تحكي الظلام الأفرعا

عُـــوا ماأقـــول لكم وأوصيكم به　　　إن الوصيـــة يحتويها من وعا

كونوا لجاركم وللضيف الـــذي　　　أمســـى بساحتكم جَناباً ممرعا

وإذا أتاكم صـــارخ مـــن قومكم　　　فاسمعـــوا إليه مزمعين معاً معا

عز العشيرة في جماعتها التـــي　　　لمّـــا تجـــد فيها الأعادي مطمعا

قال طيء : عندما سُأل من هو : [١]

إنّـــا مـــن الحـــيّ اليمانيينـــا　　　إن كنـــت عـــن ذلـــك تسألينـــا

فقـــد ثوينـــا بظريـــــب حينـــاً　　　ثـــم تفرقنـــا مبـــــاغضينـــــا

لنيـــة كانـــــت لنـــــا شطونـــا　　　إذ سامنـــا الضيـــم بنـــو أبينا

وقدضربنا فـــي البـــلاد حينـــاً　　　ثمّـــت أقبلنـــا مهـــــاجرينـــا

وقد وقعنا اليـــوم فيما شينـــاً　　　ريفـــاً ومـــاءً واسعـــاً معينـــا

٢- عمرو بن الغوث بن طيء

هو من طلب الجمل وكان ذلك عندما سار طيء من اليمن أيام سيل العرم نحـــو تـــهامة ثم إلى الحجاز بأهله وماله وتتبع مواقع القطر ، وكان له بعير يشرد في كل سنة

---

(١) د. وفاء السنديون : شعر طيء وأخبارها ٢/٤١٠

عن إبله. ويغيب ثلاثة أشهر ، ثم يعود إليه وقد عبل وسمن وآثار الخضرة بادية على شدقيه ، فقال لابنه عمرو : تفقد يابني هذا البعير فإذا شرد فاتبع أثره حتى تنظر إلى أين ينتهي، فلما كانت أيام الربيع وشرد البعير تبعه على ناقة له فلم يزل يقفو أثره حتى صار إلى جبلي طيء .

وكان شجاعاً ويظهر ذلك عندما كان طيء ذات يوم جالس مع ولده بالجبلين إذ أقبل رجل من بقايا جديس ، ممتد القامة عاري الجِبلّة ، كاد يسد الأفق طولاً ، ويفرعهم باعاً ، وإذا هو الأسود بن غفار بن الصبور الجديسي ، وكان نجا من حسان تبع اليمامة ولحق بالجبلين ، فقال لطيء : من أدخلكم بلادي وإرثي عن آبائي ؟ أخرجوا عنها وإلا فعلت وفعلت : فقال طيء : البلاد بلادنا وملكنا وفي أيدينا ، وإنما أدعيتها حيث وجدتها خلاء . فقال الأسود : اضربوا بيننا وبينكم وقتاً نقتتل فيه فأينا غلب استحق البلد . فاعتدا لوقت ، فقال طيء لجندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وأمه جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير وبها يعرفون ، وهم جديلة طيء ، وكان طيء لها مؤثراً ، فقال لجندب : قاتل عن مكرمتك ، فقالت أمه : والله لتتركن بنيك وتعرضن ابني للقتل ! فقال طيء : ويحك إنما خصصته بذلك. فأبت . فقال طيء لعمرو بن الغوث بن طيء : فعليك ياعمرو الرجل فقاتله . فقال عمرو : لا أفعل، وأنشا يقول وهو أول من قال الشعر في طيء بعد طيء :

ياطيء أخبرني ولست بكاذب	وأخوك صادقك الذي لايكذب
أمن القضية أن ، إذا إستغنيتم	وأمنتم ، فأنا البعيد الأجنب
وإذا الشدائد بالشدائد مرة	أشجتكم، فأنا الحبيب الأقرب
عجباً لتلك قضيتي ، وإقامتي	فيكم على تلك القضية أعجب
ألكم معاً طيب البلاد ورعيها	ولي الثماد ورعيهن المجذب
وان تكن كريهة أدعى لها	وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه	لا أم لي ، إن كان ذاك ، ولاأب

فقال طيء : يا بني إنـــها أكرم دار في العرب . فقال عمرو : لن أفعل إلا على شــرط أن لا يكون لبني جديلة في الجبلين نصيب . فقال له طيء : لك شرطك . فـــأ قبــل الأسود بن غفار الجديسي للميعاد ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد ، فقال يـــا عمرو : إن شئت صارعتك وأن شئت ناضلتك وإلا سايفتك . فقال عمرو : الصـراع أحب إلي فاكسر قوسك لأكسرها أيضاً ونصطرع ، وكانت لعمرو بن الغوث بن طيء قوس موصلة بزرانين إذا شاء شدها وإذا شاء خلعها ، فأهوى بـــها عمرو فـــانفتحت عن الزرانين واعترض الأسود بقوسه ونشابه فكسرها ، فلما رأى عمرو ذلك أخـــذ قوسه فركبها وأوترها وناداه : يأسود استعن بقوسك فالرمي أحب إلي ، فقال الأسود خدعتني. فقال عمرو : الحرب خدعة ، فصارت مثلاً ، فرماه عمرو ففلق قلبه وخلص الجبلان لطيء فترلها بنو الغوث ، ونزلت جديلة السهل (١) .

٣- أسامة بن لؤي بن الغوث بن طيء

كان سيد طيء يوم أن كانوا يترلون الجوف من أرض اليمن ، وقيل أنه هو الذي طلب البعير ومعه حبة بن الحارث بن فطرة بن طيء ، فجعلا يسيران بسير الجمل وينـــزلان بتروله ، حتى أدخلهما باب أجأ ، فقال أسامة :

اجعـل ظريبـاً كحبيـب ينســى　　لكـل قـوم مصبـح وممسى

ولأسامة ابن يقال له : الغوث ، قيل إنه هو الذي قتل الأسود بن غفار بـــن الصبـــور الجديسى . وأسامه هذا وابنه الغوث فدرجا ولاعقب لهما (٢) .

٤- ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

هو ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء ، إليه العدد

وله من الولد : سلامان ، وجرول ، ونصراً ، وعمراً ، وقيساً درجوا الثلاثة (٣).

---

(١) أنظر ص ٧ ، ٨ ، ٩

(٢) أنظر ص ١٠ ، ١١

(٣) أنظر ص ٦٠ ، ٦٢

وقال : امرؤ القيس يمدح بنو ثعل [1] .

واثعــلاً وأيــن منــي بنــو ثعل	ألا حبــذا قوما يحلون بالجبل

الى أن قال :

فأبلــغ معــدا والعبــاد وطيئــا	وكنــدة إني شاكر لبني ثعــل

وقال أيضا [2]

أحللــت رحلــي فــي بنــي ثعل	إن الكريــم للكريــم محــل

وقال أيضا [3]

أبت أجــا أن تسلم العــام جارها	فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيــت لبونــي بالقريــة آمنــا	وأسرحها غبــا بأكنــاف حائل
بنــو ثعــل جيرانــها وحماتــها	وتمنع من رماة سعد ونائــل
تلاعــب أولاد الوعول رباعهــا	دوين السماء في رؤوس المجادل
مكللــة حمــراء ذات أســـرة	لهــا حبك كأنها من وصائــل

ويطلق على بني ثعل رماة الحدق لإ جادتــهم الرمي

٥- عمرو بن المسبح

هوعمرو بن المسبح بن كعب بن طريف بن عبد بن عصر بن غنم بن حارثة بن ثــوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل [4] ، عاش في القرن السادس وأوائــل القرن السابع الميلادي

كان أرمى العرب ، وأحد المعمرين ، عاش مائة وخمسين سنة وفد إلى النــبي ﷺ [4]
وله يقول امرؤ القيس: [5] .

---

(١) أمرؤ القيس : الديوان ص ١٥٤
(٢) أمرؤ القيس : المصدر السابق ص ١٥٤
(٣) أمرؤ القيس : المصدر السابق ص ١٤٦
(٤) أنظر ص ٦٧
(٥) أمرؤ القيس : الديوان ص ١٠٢

رب رام من بني ثعل ... مُتلج كفيه في قتره
عارض زوراء من نشم ... غير باناة على وتره
قد أتته الوحش واردة ... فتنحى النزع في يسره
فرماها في فرائصها ... بإزاء الحوض أو عقره
برهيش من كنانته ... كتلظّي الجمر في شرره
راشه من ريش ناهضة ... ثم امهاه على حجره
فهو لا تنمي رميته ... ماله لا عد من نفره
مطعم للصيد ليس له ... غيرها كسب على كبره

وله قال الشاعر :

ليت الغراب رمى حماطة قلبه ... عمرو بأسهمه التي لا تغلب

وأدرك النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه [1]

وله قال امرؤ القيس من قصيدة : [2]

فأوردها ماءً قليلاً أنيسه ... يحاذرن عمراً صاحب القترات
تلث الحصى لثاً بسمر رزينةٍ ... موازن لا كزم ولا مَعِرات

٦- عمرو بن درماء

هو عمرو بن عدي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء. عاش في أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الميلادي تقريباً .

نزل عليه امرؤ القيس بن حجر وله يقول : [3]

وا ثعلاً ! وأين مني بني ثعل، ... ألا حبذا قوم يحلون بالجبل
نزلت على عمرو بن درماء بلطة ... فيا كرم ماجار وياحسن ما فعل
تظل لبوني بين جوٍ ومسطح ... تراعي الفراخ الدارجات من الحجل

---

(١) انظر ص ٦٧
(٢) أمرؤ القيس : الديوان ص ٨٢
(٣) أمرؤ القيس : الديوان ص ١٥٤

وما زال عنها معشر بقسيهم يذودونها حتى أقول لهم بجل

فأبلغ معداً والعباد وطيئاً وكندة أني شاكر لبني ثعل

وقال فيه من قصيدة طويلة قالها حين توجه إلى قيصر مستنجداً به على بني أسد [1].

وعمرو بن درماء الهمام إذا غدا بذي شُطب عضب كمشية قسورا

وكنت إذا ما خفت يوماً ظلامة فإن لها شعباً ببلطة زيمرا

نيافاً تزل الطير عن قذفاته يظل الضباب فوقه قد تعصرا

٧- أبو حنبل

هو جارية بن مر بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء، عاش في أوائل القرن السادس الميلادي .

وكان مضرب المثل في الوفاء .

ومن وفائه أنّ امرأ القيس بن حجر الكندي كان جاراً لعامر بن جوين الطائي ثم الجرمي. فَقَبّل عامر امرأة امرىء القيس ، فأعلمته ذلك ، فسار يريد جارية بن مر ليستجيره ، فلم يصادفه وصادف ابنه فقال له ابنه : أنا أجيرك من الناس كلهم إلا من أبو حنبل . فرضي بذلك وتحول إليه فلما قدم أبو حنبل رأى كثرة أموال أمرىء القيس وأعلمه ابنه بما شرط له في الجوار ، فاستشار في أكله نساءه ، فكلهن أشرن عليه بذلك وقلن له : إنه لا ذمة له عندك فخرج أبو حنبل حتى أتى الوادي فنادى : ألا إنّ أبا حنبل غادر! ، فأجابه الصدى من الجبل بذلك ، ثم نادى : ألا إنّ أبا حنبل واف ! ، فأجابه الصدى بذلك ، فقال : هذه أحسن من تيك ، ثم أتى منزله فحلب جذعة من غنمه فشرب لبنها ومسح بطنه وقال: أغدر وقد كفاني لبن جذعة ؟ [2].

وقيل : عند ما شرب إستلقى على قفاه وقال : والله لا أغدر ما أجزأتني جذعة ،

---

(١) أمرؤ القيس : المصدر السابق ٩٨

(٢) ابن حبيب : المحبر ص ٣٥٢

وكان قصير الساقين فقالت بنته : والله مارأيت كاليوم ساقي واف فقال : وكيف بهما إذا كانا ساقي غادر؟ وهما والله حينئذ أقبح [١] .

فوفى لامرىء القيس وقال :

لقد آليت أغدر في جذاع	ولو مُنيت أمات الرباع
لأن الغدر في الأقوام عار	وإن الحر يجزأ بالكراع

ثم عقد له ، وأعلمه امرؤ القيس أن عامر بن الجوين قَبّل امرأته. فركب في أسرته حتى أتى مترل عامر بن الجوين ومعه امرؤ القيس فقال له : قَبّل امرأته كما قَبّل امرأتك ففعل [٢].

وقال فيه امرؤ القيس [٣]

أحللت رحلي في بني ثعل	إنّ الكريم للكريم محل
وجدت خير الناس كلهم	جاراً وأوفاهم أباحنبل
أقربهم خيراً وأبعدهم	شراً وأسخاهم فلا يبخل

وقال أبو حنبل وكان قد أجار رجل اسمه سيار وله إبل دهم قد سيقت فتضمنها أبو حنبل بأعيانها ووفى له : [٤] .

لقد بلاني على ما كان من حدث	عند اختلاف زجاج القوم سيّار
حتى وفيت بها دهماً معقلة	كالقار أردَفه من خلفه قار
قد كان سير فحلوا عن حمولتِكم	إني لكل امرىء من جاره جار

وقال يذكر فيه امرأ القيس بن حجر: [٥]

فلا وأبيك قد أسلمت جاري	علانية وما ملأت سرا
إذا حَدِبت عدي حول بيتي	وجرمز حين أدعوها ومرا

---

(١) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١/١٠٧
(٢) ابن حبيب : المحبر ص ٣٥٣
(٣) امرؤ القيس : الديوان ص ١٥٤
(٤) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١/ ١٠٧
(٥) د. وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ، ٢/ ٣٨٢ ، ٣٨٣

فلـم أر معشـراً أثـرى عديداً وأكثـر ناشئـاً منـا وغِـرا
وأكثـر صعـدة فيهـا سنـان كضـوء الفجر أعرض مستمرا

ومن وفائه أنه حمى الجراد ويضرب به المثل : أحمى من مجير الجراد . ومن حديثه قال ابن الأعرابي عن ابن الكلبي قال : دخل أبو حنبل يوماً في خيمته فإذا هو بقوم معهم أوعيتهم – فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه ، فركب فرسه وأخِذ رمحه فقال : والله لا يعرض له أحد منكم إلا قتلته ، إنكم رأيتموه في جواري ، فلم يزل يحرسه حتى حميت الشمس فطار ، وتحول عن جواده ، وقال : شأنكم به ، وفيه يقول الشاعر : [1]

ومنـا ابـن مـر أبـو حنبـل أجـار مـن الناس رجـل الجراد
وزيـد لنـا ولنـا حاتـم غياث الورى في السنين الشداد

٨ – شمر بن جذيـمة وأبناؤه

هو شمر بن جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء وأبناؤه قيس وحبيب، عاش قيس وحبيب ابني شمر في أوائل القرن السادس الميلادي.

قال امرؤ القيس يمدح ابني زهير : [٣]

أرى إبلي، والحمد لله، أصبحت ثقالاً إذا ما استقبلتها صعودها
رعت بحيال ابني زهير كليهما معاشيب حتى ضاق عنها جلودها

ويذكر أن قيساً كان من أجود العرب فقيل له : ياقيس ، هل رأيت أحداً أسخى منك؟ فقال : نعم ، نزلنا على بادية ، وفي رواية بادية من طيء ، ونزلنا على امرأة فجاء زوجها فقالت : نزل بك ضيف ، فأتى بجزور فذبحها وقال : شأنكم بها ، فأقمنا عنده والسماء تمطر ، فلما جاء الغد جاء بأخرى فنحرها. وقال : شأنكم بها،

(١) المغيري : المنتخب في ذكر انساب العرب ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨
(٢) أمرؤ القيس : الديوان ص ٨٩

فقلنا والله ما أكلنا من التي نحرت لنا البارحة إلا قليلاً ، فقال : إنّا لا نُطعم ضيفنا الغاب ، فأقمنا عنده أياماً والسماء تمطر ، وهو يفعل كذا ، فلما رحلنا وضعنا مائة دينار ، فقلنا للمرأة : اعتذري لنا منه ، ومضينا ، فلما وقع بنا النهار إذا الرجل يصيح خلفنا : أيها الركب اللئام ، أعطيتمونا ثمن قراكم ، ثم لحقنا؟ وقال : لتأخذنه وإلا طعنتكم بهذا الرمح ، فأخذناه وانصرفنا [1].

وقال امرؤ القيس في قيس بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير من قصيدة طويلة قالها حين توجه إلى قيصر مستنجداً به على بني أسد [2]:

فهل أنا ماش بين شوطٍ وحيةٍ ... وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

تبصر خليلى هل ترى ضوء بارق ... يضيء الدجى بالليل عن سَرْو حميرا

أجار قسيساً فالطهاء فمسطحاً ... وجواً فروّى نخل قيس بن شمرا

٩- عامر بن الجوين الطائي

هو عامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن جرم ، وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء.

عاش في القرن الخامس وأوائل القرن السادس الميلادي، عمّر طويلاً ولم يدرك الإسلام.

وفد عامر بن جوين الطائي على المنذر بن النعمان الأكبر جد النعمان بن المنذر وذلك بعد انقضاء ملك كندة ورجوع الملك إلى لخم ، وكان عامر قد أجار امرأ القيس بن حجر أيام كان مقيماً بالجبلين وقال كلمته التي يقول فيها :

هنالك لا أعطى مليكاً ظلامة ... ولا سُوقة حتى يئوب ابن مندله

وكان المنذر ضَغناً عليه ، فلما دخل عليه قال له : ياعام ، لساء مثوى أثويته ربك

(١) المغيري : المنتخب ص ٢٤٨
(٢) أمرؤ القيس : الديوان ص ٩٨

وثويك حين حاولت إصباء طلّته ومخالفته إلى عشيرة ، أما والله لوكنت كريماً لأثويته مكرماً موقراً ولجانبته مُسلماً.

فقال له : أبيت اللعن ، لقد علمت أبناء أُدد أني لأعزها جاراً ، وأكرمها جواراً ، وأمنعها داراً ، ولقد أقام وافراً ، وزال شاكراً .

فقال له المنذر : ياعام ، وإنك لتخال هضيبات أجأ ذات الوبار ، وأفنيات سلمى ذات الأغفار ، مانعاتك من المجر الجرار ، ذى العدد الكثار، والحصن المهار ، والرماح الحرار، وكل ماضي الغرار ، بيد كل مسعر كريم النجار .

قال له عامر : أبيت اللعن إن بين تلك الهضيبات والرعان ، والشعاب والمصدان ، لفتياناً أبطالاً ، وكهولاً أزوالاً ، يضربون القوانس ، ويستزلون الفوارس ، بالرماح المداعس ، لم يَتْبَعوا الرعاء ، ولم ترشحهم الإماء .

فقال الملك : ياعام ، لو قد تجاوبت الخيل في تلك الشعاب صهيلاً ، وكانت الأصوات قعقعة وصليلاً، وفغر الموت ، وأعجز الفوت ، فتقارشت الرماح وحمي السلاح لتساقى قومك كأساً لاصحو بعدها .

فقال : مهلاً أبيت اللعن ، إنّ شرابنا وبيل ، وحَدّنا أليل ، ومعجمنا صليب ، ولقاءنا مهيب .

فقال له : يا عام ، إنه لقليل بقاء الصخرة الصراء على وقع الملاطيس .

فقال : أبيت اللعن ، إنّ صفاتنا عبر المراديس .

فقال : لأوقظن قومك من سنة الغفلة ، ثم لأعقبنهم بعدها رقدةً لا يهب رقادها، ولا يستيقظ هاجدها .

فقال له عامر : إنّ البَغْيَ أباد عمراً ، وصرع حجراً ، وكان أعز منك سلطاناً ، وأعظم شأناً ، وإنّ لقيتنا لم تلقَ أنكاساً ولا أغساساً ، فهبّش وضائعك وصنائعك ، وهلم إذا

بدالك فنحن الأُلى قسطوا على الأملاك قبلك ، ثم أتى راحلته فركبها وأنشأ يقول:[1]

تَعلّم أبيــت اللعــن أن قناتنــا تزيد على غمز الثقاف تصعبــا
أتوعدنا بالحرب أمــك هــابل رويــدك برقــاً لا أبــالك خلّبــا
إذا خطرت دوني جديلة بالقنــا وحامت رجال الغوث دوني تحدبــا
أبيت التى تهوى وأعطيتك التــى تسوق إليك الموت أخْرَج أكـهبا
فإن شئت أن تزدارنا فأت تعــترف رجالاً يذيلون الحديد المعقربــا
وإنك لوأبصرتهم فــي مجالــهم رأيت لهم جمعاً كثيفــاً وكوكبــا
وذكّرك العيش الرخيّ جلادهــم وملهىً بأكناف السدير ومشــربا
فأغض على غيظ ولاترُم التــى تحكم فيــك الزاعبــي المحربــا

١٠- حنظلة بن عفراء الطائي

هو حنظلة بن أبي غفر بن النعمان بن حية بن سعنة بن الحارث بن الحويرث بـن سفيان بن مالك بن هني بن عمرو بن الغوث بن طيء . عــاش في القــرن الســادس الميلادي.

كان المنذر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر ينادمه رجلان من العرب، خالد بــن المضلّل ، وعمرو بن مسعود الأسديان وهما اللذان عناهما الشاعر بقوله :

ألا بكر الناعي بخيري بنــي أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فشرب ليلة معهما فراجعاه الكلام فأغضباه، فأمربــهما فقتلا وجعلا في تابوتين ودفنـا بظاهر الكوفة . فلما أصبح وصحا سأل عنهما فأخبر، بذلك فندم وركب حتى وقــف عليهما فأمربناء الغريين وجعل لنفسه في كل سنة يومين : يوم بؤس ويوم نعيم ، فكان يضع سريره بينهما، فإذا كان في يوم نعيمه فأول من يطلع عليه وهو على سريره يعطيه مائة من إبل الملوك ، وأول من يطلع عليه في يوم بؤسه يعطيه رأس ظربــان ويأمربــه

(١) القالي : ذيل الأمالي والنوادر ص ١٧٧ ، ١٧٨

فيذبح ويغرّى بدمه الغريّان، فلم يزل على ذلك زماناً حتى مر به رجل من طيء يقال له: حنظلة بن عفراء وذلك أن النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم فأجراه على أثر عير فذهب به الفرس فى الأرض ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه، وأخذته السماء فطلب ملجأً يلجأ إليه، فدفع إلى بناء فإذا فيه رجل من طيء يقال له : حنظلة ومعه امرأة له ، فقال لهما : هل من مأوى ؟ قال حنظلة : نعم فخرج إليه فأنزله، ولم يكن للطائي غير شاة وهو لايعرف النعمان ، فقال لامرأته : أرى رجلاً ذا هيئةٍ وما أخلقه أن يكون شريفاً خطيراً فما الحيلة ؟ قالت : عندي شيء من طحين كنت إدخرته فاذبح الشاة لأتخذ من الطحين ملة ، قال: فأ خرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة، وقام الطائي إلى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة، وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شراباً فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ، ثم قال : ياأخا طيء أطلب ثوابك أنا النعمان، قال : أفعل إن شاء الله ثم لحقته الخيل فمضى إلى الحيرة . فمكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى أصابته نكبة وجهد وساءت حاله ، فقالت له امرأته : لو أتيت الملك لأحسن إليك، فأقبل حتى انتهى إلى الحيرة ، فوافق يوم بؤس النعمان، فإذا هو واقف في خيله في السلاح ، فلما نظر إليه النعمان عرفه وساءه مكانه ، فقال : الطائي المنزول به ؟ قال : نعم. قال : أفلا جئت في غير هذا اليوم ؟ قال: أبيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم ، قال : والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم أجد بداً من قتله . فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدالك فإنك مقتول، قال : أبيت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد نفسي . قال النعمان إنه لاسبيل إليها. قال : فإن كان لابد فأجلني حتى ألم بأهلي فأوصي إليهم وأهيء حالهم ثم أنصرف إليك. قال النعمان : فأقم لي كفيلاً بموافاتك . فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان ، وكان يكنى أبا الحوفزان ، وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمان ، فقال له :

يــا شُريكــاً يا ابـــن عمــرو هــــل مــــن المــوت محالــة
يـــا أخــا كـــل مصـــاب يـــا أخـــا مــــن لا أخالـــه
يـــا أخـــا النعمـــان فـــك اليــــــــــوم ضيقـــاً قـــد أتى له
طالمـــا عالــــج كـــرب المـــــــــــــوت لاينعــــم بالـــــه

فأبى شريك أن يتكفل به ، فوثب إليه رجل من كلب يقال له قُراد بن أجدع ، فقـــال للنعمان : أبيت اللعن هو علي : قال النعمان أفعلت، قال : نعم، فضمنه إياه ، ثم أمـــر للطائي بخمسمائة ناقة فمشى الطائي إلى أهله وجعل الأجل حولاً من يومه ذلـــــك إلى مثل ذلك اليوم من قابل، فلما حال عليه الحول وبقي من الأجل يوم قـــال النعمـــان لقراد: ما أراك إلا هالكاً غداً ، فقال قراد :

فـــإن يـــك صدر هذا اليوم ولى فـــإن غـــــداً لناظـــــره قريـــب

فلما أصبح النعمان ركب خيله ورجلَه متسلحاً كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهما وأخرج معه قراداً فأمر بقتله فقال له وزراؤه : ليس لك قتله حتى يستوفي يومــه فتركه ، وكان النعمان يشتهي أن يقتل قراداً ليفلت الطائي من القتل ، فلما كـــادت الشمس تجب وقراد مجرد قائم في إزار على النَّطْع والسيّاف إلى جنبه أقبلـــت امرأتـــه وهي تقول :

أيا عين بكي لي قراد بن أجـــدعا رهينـــاً لقتـــلٍ لا رهينـــاً مودّعـــا
أتتـــه المنايـــا بغتة دون قومـــه فأمسى أسيراً حاضر البيت أضرعا

فبينما هم كذلك إذ رفع لهم شخص من بعيد ، وقد أمر النعمان بقتل قراد ، فقيل لـــه ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو ، فكف حتى انتهى إليهم الرجـــل فإذا هو الطائي ، فلما نظر إليه النعمان شق عليه مجيئه . فقال له : ما حملـــك علـــى الرجوع بعد إفلاتك من القتل ؟ قال : الوفاء . قال : ومادعاك إلى الوفـــاء ؟ قـــال: ديني. قال النعمان : وما دينك ؟ قال : النصرانية . قال النعمـــان فاعرضهـــا علـــي

فعرضها عليه فتنصر النعمان ، وأهل الحيره أجمعون . وكان قبل ذلك على دين العرب، فترك القتل منذ ذلك اليوم وأبطل تلك السُنّة ، وأمر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي ، وقال : والله ماأدري أيهما أوفى وأكرم ، أهذا الذي نجا من القتل فعاد، أم هذا الذي ضمنه ؟ والله لا أكون ألأم الثلاثة ، فأنشأ الطائي يقول :

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي	أسدى إلي من الفعال الحالي
وقد دعتني للخلاف ضلالتي	فأبيت غير تمجدي وفعالي
إني أمرؤ مني الوفاء سجية	وجزاء كل مكارم بذالي

وقال أيضاً يمدح قراداً : (١)

ألا إنما يسمو إلى المجد والعلى	مخاريق أمثال القراد بن أجدعا
مخاريق أمثال القراد وأهله	فإنهم الأخيار من رهط تبعا

وهو من شعراء الجاهلية وعم أياس بن قبيصة ، وكان حنظلة هذا قد تعبد في الجاهلية وتفكر في أمر الآخره وتنصر وفارق بلاد قومه ونزل الجزيرة مع النصارى حتى فقه دينهم وبلغ نهايته وابتاع ماله وبنى ديراً بالجزيرة وترهب فيه حتى مات فهو الآن يعرف به يقال دير حنظلة بالقرب من شاطيء الفرات من الجانب الشرقى بين الدالية والبهسنة أسفل من رحبة مالك بن طوق معدوداً من نواحي الجزيرة وفيه يقول الشاعر.

يادير حنظلة المهيج لي الهوى	قد تستطيع دواء عشق العاشق

ويقال أنه لوفاء حنظلة ودينه أبطل المنذر السُنّة التي كان قد أجراها في يوم البؤس ويوم النعيم وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا .

وهو الذي يقول (٢).

---

(١) محمد شاكر الألوسي : بلوغ الأرب ١/ ١٢٧ ، ١٣٣

(٢) د. وفاء السنديون : شعر طيء وأخبارها ، ٢/ ٣٨٦

ومهما يكن ريب الزمان فــإنني أرى قمر الليل المغرّب كـــالفتى
يهل صغيراً ثم يعظـــم ضــوءُه وصورته حتى إذا ما هو اســـتوى
تقارب يخبو ضوءه وشـــعاعه ويمصح حتى يستسر فلا يُــرى
كذلك زيد المرء ثـــم إنتقاصـــه وتكراره في دهره بعد ما مضــى
أرى الموت ممن شارك الماء غايـــة له أثر يجـــرى إليـــه ويُنتـــهى
تصبح أهل الدار والدار زينـــة وتأتي الجبال من شماريخها العـــلا
فلا ذاغنى يُرجئن عن فضل مالـــه وإن قال أخرني وخذ رشوه أبَــى
ولا عن فقير يتـــأخرن لفقـــره فتنفعه الشكوى إليهن إن شـــكا

١١- عـــارق الطائـــي

هو قيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو بن مالك بن أمان – ويقـــال لأولاده الأجئيون لاقامتهم بأجأ – وأمان هو ابن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغـوث بن طيء [١] ، عاش فيما بين أواخر القرن السادس وأوائل القرن الســـابع الميـــلادي تقريبا

وهو شاعر جاهلي وإنما سمي عارقا لقوله من قصيدة :

لئن لم نغير بعض ما قد صنعتـــم لأنتحيـــن للعظـــم ذو أنا عارقـــه

وكان عمرو بن المنذر بن ماء السماء قد عاهد طيئا أن لا يغزوهم ، فاتفق أن عمـــرا غزا اليمامة فرجع مخفقا ومربطيء فقال له زرارة بن عدس : أبيت اللعن أصب هـــذا الحي . فقال : ويلك إن لهم عقدا ، فقال : وإن كان فإنك لم تكتب العقد لهم كلـــهم فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأزوادا فقال في ذلك قيس بن جروة [٢] .

(١) يحى بن مدرك الطائي : ديوان شعر حاتم ص ١٦٢
(٢) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٢/ ١٨٥ ، ٣٤٧ – ٣٥٠

ألا حي قبل البين من أنت عاشـقه | ومن أنت مشتاق إليه وشـائقه
ومن لا تواتى داره غير فينـةٍ | ومن أنت تبكي كل يوم يفارقـه
تخب بصحراء الثويـة نـاقتي | كعدو رباع قد أمخـت نواهقـه
إلى المنذر الخير بن هند تـزوره | وليس من الفوت الذي هو سـابقه
فأن نساءً غير مـا قـال قـائل | غنيمة سوْءٍ وسطهن مهارقـة
ولو نيل في عهدٍ لنا لحم أرنـب | وفيْنا وهذا العهد أنـت معالقـه
أكل خميس أخطأ الغُنْـم مـرة | وصادف حياً دانياً هـو سـائقه
وكنـا أناسـاً دائنيـن بغبطـةٍ | تسيل بنا تَلْـعُ المـلا وأبارقـه
فأقسمت لا أحتـل إلا بصـهوةٍ | حرام عليـك رملـه وشـقائقه
حلفت بـهدىٍ مشـعر بكراتـه | تخب بصحراء الغبيـط درادقـة
لئن لم تغير بعد ما قد صنعتـم | لأنتحين للعظم ذو أنـا عارقـه

فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرارة : إنه ليتوعدك فقال عمرو لثرملة : إن ابن عمك ليهجوني ويتوعدني ، فقال : والله ما هجاك وأنشده هذه الأبيات ، فقـال عمرو : والله لأقتلنه فبلغ ذلك عارق فقال : [(١)] .

من مبلغ عمرو بن هند رسـالة | إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
أيوعدني والرمل بينـي وبينـه | تبين رويداً ما أمامه مـن هنـد
ومن أجأ حولي رعـان كأنـها | قنابل خيل من كميت ومـن ورد
غدرت بأمرٍ كنت أنت دعوتنـا | إليه وبئس الشيمة الغدر بالعـهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامـه | إذا هو أمسى حَلْبة من دم الفصـد

وقال عارق يهجو المناذرة : [(٢)]

والله لوكان ابن جفنـة جـاركم | لكسا الوجوه غضاضة وهوانـا
وسلاسلاً يُثنين فـي أعنـاقكم | وإذاً لقطّـع تلكـم الأقرانـا
ولكان عادتـه علـى جاراتـه | مسكاً وريطـاً رادعـاً وجفانـا

---

(١) التبريزي : المصدر السابق ص ١٨٥ ، ١٩٨ - ١٩٩
(٢) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١٨٦/٢

١٢- أوس بن حارثة الطائي

هو أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن حارثة بن سعد بن فطرة بن طيء . عاش في القرن السادس الميلادي عاصر زيد الخيل وحاتم الطائي ولم يدرك الإسلام .

قال الحرث بن عوف بن أبي حارثة أتراني أخطب إلى أحد فيردني ، قال : نعم ، قال : ومن ذاك ، قال : أوس بن حارثة بن لام الطائي ، فقال الحرث لغلامه : إرحل بنا ، ففعل ، فركبا حتى أتيا أوس بن حارثة في بلاده فوجداه في مترله ، فلما رأى الحرث بن عوف ، قال : مرحباً بك يا حارث ، قال : وبك ، ما جاء بك ، قال: جئتك خاطباً ، قال : لست هناك ، فانصرف ولم يكلمه ، ودخل أوس على امرأته مغضباً وكانت من عبس فقالت : من رجل وقف عليك فلم تطل ولم تكلمه قال : ذاك سيد العرب الحرث بن عوف بن أبي حارثة المري قالت : فما لك لا تستترله ، قال إنه استحمق، قالت : وكيف ، قال : جاءني خاطباً ، قالت : أفتريد أن تزوج بناتك ، قال : نعم، قالت : فإذا لم تزوج سيد العرب فمن ، قال : قد كان ذلك ، قالت : فتدارك ما كان منك ، قال : بماذا ؟ ، قالت : تلحقه فترده ، قال : وكيف وقد فرط مني ما فرط إليه؟ قالت : تقول له إنك لقيتني مغضباً بأمر لم تقدم مني فيه قولاً فلم يكن عندي فيه من الجواب إلا ما سمعت فانصرف ولك عندي كل ما أحببت فانه سيفعل ، فركب في أثرهما ، قال خارجة بن سنان: فوالله إني لأسير إذ حانت مني إلتفاتة فرأيته فأقبلت على الحرث وما يكلمني غماً فقلت له : هذا أوس بن حارثة في أثرنا ، قال : وما نصنع به أمض ، فلما رآنا لا نقف عليه صاح يا حارث أربع علي ساعة فوقفنا له فكلمنا بذلك الكلام فرجع مسروراً فبلغني أن أوساً لمادخل مترله قال لزوجته: إدعي لي فلانة لأكبربناته فأتته فقال : يابنية هذا الحرث بن عوف سيد من سادات العرب قد جاءني

طالباً خاطباً وقد أردت أزوجك منه فما تقولين ؟ قالت : لاتفعل، قال ولم لا ، قالت : لأني إمرأة في وجهي ردة وفي خلقي بعض العهدة ولست بابنة عمه فيرعى رحمي وليس بجارك فى البلد فيستحي منك ولا آمن أن يرى منى ما يكره فيطلقني فيكون علي في ذلك مافيه ، قال : قومي بارك الله عليك إدعي لي فلانة لابنته الوسطى فدعتها ثم قال لها مثل قوله لأختها فأجابته بمثل جوابها وقالت : إني خرقاء وليست بيدي صناعة ولا آمن أن يرى منى ما يكره فيطلقني فيكون علي في ذلك ماتعلم وليس بابن عمي فيرعى حقي ولاجارك في بلدك فيستحييك ، قال: قومي بارك الله عليك إدعي لي بهيسة يعني الصغرى فأتى بها فقال لها كما قال لهما، فقالت: أنت وذاك ، فقال لها : قدعرضت ذلك على أختيك فأبتاه، فقالت ولم يذكر لها مقالتيهما : لكني والله الجميلة وجهاً ، الصناع يداً ، الرفيعة خلقاً، الحسيبة أباً، فإن طلقني فلا أخلف الله عليه بخير ، فقال : بارك الله عليك ثم خرج إلينا فقال : قد زوجتك ياحارث بهيسة بنت أوس، قال: قد قبلت، فأمر أمها أن تهيئها وتصلح من شأنها ثم أمر ببيت فضرب له وأنزله إياه ، فلما هُيئت بعث بها إليه ، فلما أدخلت إليه لبث هنيهة ثم خرج إلي، فقلت : أفرغت من شأنك ، قال : لا والله، قلت: وكيف ذلك ، قال : لما مددت يدي إليها قالت مه أعند أبي واخوتي هذا والله ما لا يكون. قال: فأمر بالرحيل فارتحلنا ورحلنا بها معنا فسرنا ما شاء الله ثم قال لي : تقدم فتقدمت وعدل بها عن الطريق فما لبث أن لحق بي فقلت : أفرغت ، قال : لا والله ، قلت : ولم ، قال : قالت لي أكما يُفعل بالأمة الجليبة أو السبية الأخيذة لا والله حتى تنحر الجزر وتذبح الغنم وتدعوا العرب وتعمل مايعمل لمثلي، قلت : والله إني لأرى همةً وعقلاً وأرجو أن تكون المرأة منجبة إن شاء الله ، فرحلنا حتى جئنا بلادنا فأحضر الأبل والغنم ثم دخل عليها وخرج إلي فقلت : أفرغت: قال : لا ، قلت ولم ، قال : دخلت عليها أريدها وقلت لها قد أحضرنا من المال ما قد ترين فقالت: والله لقد ذكرت لي من الشرف ما لا أراه

فيك، قلت : وكيف، قالت : أتفرغ لنكاح النساء والعرب تقتل بعضها وذلك في أيام حرب عبس وذبيان، قلت: فيكون ماذا ؟ قالت: أخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم ثم إرجع إلى أهلك فلن يفوتك : فقلت : والله إني لأرى همةً وعقلاً ولقد قالت قولاً ، قال : فأخرج بنا، فخرجنا حتى أتينا القوم فمشينا فيما بينهم بالصلح فاصطلحوا على أن يحتسبوا القتلى فيؤخذ الفضل ممن هو عليه، فحملنا عنهم الديات فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين فأنصرفنا بأجمل الذكر فَمُدحوا بذلك، وقال فيه زهير بن أبي سلمى قصيدته .

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

فذكرهما فيها فقال :

تداركتما عبساً وذبيان بعدما … تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

فأصبح يجري فيهم من تلادكم … مغانم شتى مامن إفال المزنم

ينجمها قوم لقوم غرامة … ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وهذه لهم شرف إلى الآن ورجع فدخل بها فولدت له بنين وبنات [(١)]

قال ابن الكلبي : قدم أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وحاتم بن عبد الله الطائي، على النعمان بن المنذر ، فقال لإياس بن قبيصة الطائي: أيهما أفضل ؟ قال : أبيت اللعن أيها الملك ! إني من أحدهما ، ولكن سَلْهما عن أنفسهما فانهما يُخبرانك . فدخل عليه أوس ، فقال : أنت أفضل أم حاتم ؟ فقال : أبيت اللعن إن أدنى ولد حاتم أفضل مني ، ولو كنت أنا وولدي ومالي لحاتم لأنهبنا في غداة واحدة . ثم دخل عليه حاتم ، فقال له أنت أفضل أم أوس ؟ فقال : أبيت اللعن ! إن أدنى ولدٍ لأوس أفضل مني ، فقال النعمان: هذا والله السودد . وأمر لكل منهما بمائة من الأبل .[(٢)]

---

(١) الاصبهاني : الأغاني ٩ / ١٤٢ ، ١٤٣

(٢) بن عبد ربه : العقد الفريد ١٤٥/٢

وفي رواية : كان بين حاتم طيء وبين أوس بن حارثة ألطف ما يكون بين أثنين . فقال النعمان بن المنذر لجلسائه : والله لأفسدن مابينهما : قالوا : لاتقدر على ذلك . قال: بلى فقلما جرت الرجال في شيء إلا بلغته . فدخل عليه أوس ، فقال : ياأوس ، مالذي يقول حاتم ؟ قال : وما يقول ؟ قال : يقول أنه أفضل منك وأشرف . وقال أبيت اللعن ، صدق والله لوكنت أنا وأهلي وولدي لحاتم لأنهبنا في مجلس واحد ، ثم خرج وهو يقول :

يقول لي النعمان لا من نصيحةٍ | أرى حاتماً في قوله مُتطاولاً
له فوقنا باع كما قال حاتم | وما النصح فيما بيننا كان حاولا

ثم دخل عليه حاتم فقال له مثل مقالته لأوس ، فقال : صدق، أين عسى أن أقع من أوس ! له عشرة ذكور أخسهم أفضل منى ثم خرج وهو يقول :

يُسائلني النعمان كي يستزلني | وهيهات لي أن أستضام فأصرعا
كفاني نقصاً أن أضيم عشيرتي | بقول أرى في غيره متوسعا

فقال النعمان : ما سمعت بأكرَم من هذين الرجلين [1].

كان النعمان بن المنذر دعا بحلة وعنده وفود العرب من كل حي فقال : إحضروا في غدٍ فإني ملبس هذه الحلة أكرمكم فحضر القوم جميعاً إلا أوساً فقيل له : لِمَ تتخلف ؟ فقال : إن كان المراد غيري فأجمل الأشياء أن لا أكون حاضراً وإن كنت المراد فسأُطْلب ويُعرف مكاني ، فلما جلس النعمان لم ير أوساً فقال: إذهبوا إلى أوس فقولوا له: أحضر آمناً مما خفت فحضر فألبسه الحلة . فحسدة قوم من أهله فقالوا للحطيئة: أهجه ولك ثلاثمائة ناقة فقال الحطيئة : كيف أهجو رجلاً لاأرى في بيتى أثاثاً ولا مالاً إلا من عنده ، ثم قال :

---

(١) يحى بن مدرك الطائي : ديوان شعر حاتم ص ١٤٣

كيــف الهجاء وما تنفك صالحة   مــن آل لام بظهر الغيب تأتيني

فقال لهم ابن أبي خازم أحد بني أسد بن خزيمة : أنا أهجوهُ لكم فأخذ الابل وفعـــل ، فأغار أوس عليها فاكتسحها فجعل لايستجير حياً إلا قال أجرتك إلا من أوس ، وكان في هجائه قد ذكر أمه ثم إن بشر بن أبي خازم غزا طيئاً ثم بني نبهان فجـــرح فــأثقل جراحه وهو يومئذ بحمى أحد أصحابه وإنما كان في بني والبة ، فأسرته بنـــو نبـهان فخبؤوه كراهية أن يبلغ أوساً فسمع أوس أنه عندهم فقال : والله لا يكون بيني وبينهم خيراً أبداً أو يدفعوه ثم اعطاهم مائتي بعير وأخذه منهم فجاء به وأوقد له ناراً ليحرقه ، وقال بعض بنى أسد لم تكن ناراً ولكنه أدخله في جلد بعير حين سلخه ويقـــال جلـد كبش ثم تركه حتى جف عليه فصار فيه كأنه عصفور . فبلغ ذلـــك سـعدى بنـت حصيـــن الطائية وهي سيدة فخرجت إليه. فقالت : ما تريد أن تصنع ؟ فقال أحــرق هذا الذي شتمنا، فقالت : قبح الله قوماً يسودونك أو يقتبسون من رأيك . والله لكأنما أخذت به أما تعلم منزلته في قومه ؟ خل سبيله وأكرمه فأنه لا يغسل عنك ما صنـــع غيره. فحبسه عنده وداوى جرحه وكتمه ما يريد أن يصنع به ، وقـــال : إبعـث إلى قومك يفدونك فإني قد اشتريتك بمائتى بعير ، فأرسل بشر إلى قومه فهيئوا له الفـــداء وبادرهم أوس فأحسن كسوته وحمله على نجيبه الذي كان يركبه وسار معه حـــتى إذا بلغ أدنى غطفان جعل بشر يمدح أوساً وأهل بيته بمكان كل قصيدة، هجـاهم بـــها قصيدة،فهجاهم بخمس ومدحهم بخمس، وفي رواية أن أوس قال له : إن أمي ســـعدى التي كنت تـــهجوها قد أمرت فيك بكذا وكذا ، فقال : لا جرم والله ألامدحت حتى أموت أحداً غيرك ففيه يقول [1].

إلـــى أوس بـــن حارثة بن لام   ليقضـــي حاجتـــي فيمن قضاها
فما وطيء الثرى مثل ابن سعدى   ولا لبـــس النعـــال ولا أحتذاهـــا

وقال أوس بن حارثة : " المنية ولا الدنية ، والنار ولا العار [2].

(١) محمود شكرى الألوسي : بلوغ الأرب ١/ ٨٣ ، ٨٤
(٢) ابن قتيبه : الشعر والشعراء ١٦٣/١

١٣- حاتم بن عبد الله الطائي

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أمرىء القيس بن عدي بن أخـــزم بن أبي أخزم وأسمه هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.

عاش حاتم في أواخر النصف الأول من القرن السادس حتى أوائل النصف الأول مـــن القرن السابع الميلادي أي فيما بين عام ٥٤٤ م – ٦٠٥م تقريباً .

ويكنى حاتم أبا سفانة وأبا عدي، كني بذلك بابنته سفانة وهي أكبر ولده وبابنه عدي ، وقد ادركت سفانة وعدي الإسلام فأسلاما . قالت سفانة عن والدها لرسول الله ﷺ وهي في الأسر: إني بنت سيد قومي ، كان أبي يفك العاني ويحمـــي الذمـــار ويقـــري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي الســـلام ولم يـــرد طالب حاجة قط أنا بنت حاتم طيء ، فقال لها رسول الله ﷺ ياجارية هـــذه صفـــة المؤمن لوكان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه خلو عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخـلاق والله يحب مكارم الأخلاق . أم حاتم عتبة بنت عفيف بن عمرو بن أمرىء القيس بـــن عدي بن أخزم ، وكانت في الجود بمترلة حاتم لاتدخر شيئاً، ولا يسألها أحـــد شـــيئاً فتمنعه ، وكانت ذات يسار من أسخى الناس وأقراهم للضيف لا تمسك شيئاً تملكـه ، فلما رأى إخوتـــها إتلافها حجرو عليها ومنعوها مالها فمكثت دهراً لايدفع إليها شيء منه حتى إذا ظنوا أنـــها قد وجدت ألم ذلك ، أعطوها صرمة من إبلـــها فجاءتـــها إمرأة من هوازن كانت تأتيها في كل سنة تسألها ، فقالت لها : دونك هـــذه الصرمـــة فخذيـــها فوالله لقد عضني من الجوع مالا أمنع معه سائلاً أبداً ثم أنشأت تقول :

لعمري لقد عضني الجوع عضنـــة	فآليت أن لا أمنع الدهر جائعـــا
فقولا لهذا اللائمي اليوم أعفنـــي	فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا
فماذا عساكم أن تقولوا لأختكـــم	سوى عذلكم أوعذل من كان مانعـــاً

ومـــاذا تـــرون اليوم إلا طبيعة فكيف بتركـــي ياابن أم الطبائعا

قال ابن الأعرابي : كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جواداً يشبه شـــعره جـــوده ويصدق قوله فعله ، وكان حيثما نزل عرف مترله ، وكان مظفراً ، إذا قاتل غلـــب ، وإذا غنم أنـــهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح فاز ، وإذا سابق ســـبق ، وإذا أسر أطلق ، وكان يقسم بالله أن لا يقتل واحد أمه ، وكان إذا أهل الشهر الأصم الذي كانت مضر تعظمه في الجاهلية ينحر في كل يوم عشراً من الأبل فأطعم النـــاس وإجتمعوا إليه ، فكان ممن يأتيه من الشعراء ، الحطيئة وبشر بن أبي خازم . فذكروا أن أم حاتم أُتيت وهي حبلى في المنام فقيل لها أغلام سمح يقال له حاتم أحـــب إليـــك أم عشرة غلمة كالناس ليوث ساعة البأس ليسوا بأوغال ولا انكاس؟ فقـــالت حـــاتم ، فولدت حاتم فلما ترعرع جعل يُخرج طعامه فإن وجد من يأكله معه أكل وإن لم يجـــد طرحه ، فلما رأى أبوه أنه يهلك طعامه قال له : إلحق بالإبل ، فخرج إليها ووهب لـــه جاريةً وفرساً وفلوها ، فلما أتى الإبل طفق يبغي الناس فلا يجدهم ويأتي الطريق فـــلا يجد عليه أحداً ، فبينما هو كذلك إذ بصر بركب عل الطريق فأتاهم ، فقالوا : يـــافتى هل من قرى؟ فقال : تسألوني عن القرى وقد ترون الإبل . وكان الذين بصربـــــهم عبيد بن الأبرص ، وبشر بن أبي خازم ، والنابغة الذبياني ، وكانوا يريـــدون النعمـــان فنحرلهم ثلاثة من الأبل ، فقال عبيد : إنما أردنا بالقرى اللبن وكانت تكفينا بكـــرة إذا كنت لابد متكلفاً لنا شيئاً ، فقال حاتم : قد عرفت ولكني رأيت وجوهاً مختلفةً وألواناً متفرقةٌ ، فظننتُ أن البلدان غير واحدة فأردت أن يذكر كل واحد منكم مـــارأى إذا أتى قومه ، فقالوا : فيه أشعاراً إمتدحوه بـــها وذكرو فضله فقال حـــاتم : أردت أن أحسن إليكم فكان لكم الفضل علي وأنا أعاهد الله أن أضرب عراقيب إبلـــي عـــن آخرها أو تقدموا إليها فتقتسموها ، ففعلوا فأصاب الرجل تســـعة و تســـعين بعـــيراً ومضوا على سفرهم إلى النعمان، وأن أبا حاتم سمع بما فعل فأتاه فقال له : أين الإبـــل ؟ فقال : يا أبتِ طوقتك بـــها طوق الحمامة مجد الدهر وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيت

شعر اثنى به علينا عوضاً من إبلك، فلما سمع أبوه ذلك ، قال : أبا بإبلي فعلت ذلك ، قال : نعم ، قال : والله لا أساكنك أبداً ، فخرج أبوه بأهله وترك حاتماً ومعه جاريته وفرسه وفلوها فقال يذكر تحول أبيه عنه :

وإني لعف فقر مشترك الغنى ... وتارك شكل لايوافقه شكلي

وشكلي شكل لا يقوم لمثله ... من الناس إلا كل ذي نقيه مثلي

وأجعل مالي دون عرضي جنة ... لنفسي واستغني بما كان من فضلي

وما ضرني أن سار سعد بأهله ... وأفردني في الدار ليس معي أهلي

سيكفي إبتغاء المجد سعد بن حشرج ... وأحمل عنكم كل ماضاع من نفل

ولي مع بذل المال في المجد صولة ... إذا الحرب أبدت من نواجذها العصل

وهذا الشعر يدل على أن جده صاحب هذه القصة معه لا إنها قصة أبية [1]

وأقبل ركب من بني أسد ومن قيس يريدون النعمان بن المنذر ، فلقوا حاتم فقالوا: إنا تركنا قومنا يثنون عليك ، وقد أرسلوا معنا إليك برسالة . قال : وما هي؟ فأنشده الأسديون شعراً لعبيد بن الأبرص ولبشر بن أبي خازم الأسديين يمتدحانه فيه، وأنشد القيسيون شعر النابغة يمتدحه فيه. فلما أنشدوه قال : حاجتكم ؟ قالوا : إنا لنا لحاجة. قال حاتم وما هي ؟ قالوا : صاحب لنا قد أُرجل ، وإنا لنراك معسراً من المال – يعنون الأبل – فقال حاتم خذوا فرسي هذه فاحملوا عليها صاحبكم ، فأخذوها . فعمدت الجارية إلى فلوها فربطته بثوبها كي لا يتبع أمه ، فأفلت وتبع أمه ، فاتبعته الجارية لترده ، فقال حاتم : ماحقكم من شيء فهو لكم فذهبوا بالفرس وفلوها والجارية ومضوا في سيرهم ، فمرو بعبد الله أبي حاتم ، فعرف الفرس وفلوها والجارية ، فقال :

---

(١) الاصبهاني : الأغاني ١٦/٩٣ – ٩٥

من أين أصبتم هذا الذي معكم ومن عطاكم ؟ قالوا : مررنا بفتى كريم جواد وسيم ، فسألناه فأعطانا ، وأعطانا مالم نسأله . قال أين تركتموه ؟ قالوا : بموضع كذا وكذا سالماً. [1]

بينما حاتم يوماً بعد أن أنهب ماله وهو نائم إذا إنتبه وإذا حوله مائتا بعير أونحوهما تجول ويحطم بعضها بعض فساقها إلى قومه ، فقالوا : يا حاتم إبق على نفسك فقد رزقت مالاً ولا تعودن إلى ما كنت عليه من الاسراف، قال: فإنها نهبى بينكم فأنتُهبت فأنشأ حاتم يقول :

تداركني مجدي بسفح متالع فلا ييأسن ذو نومة أن يغنما

خرج الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ومعه عطر يريد الحيرة ، وكان بالحيرة سوق يجتمع إليه الناس كل سنة ، وكان النعمان بن المنذر قدجعل لبني لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن حبيب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء ربع الطريق طعمة لهم، وذلك لأن بنت سعد بن حارثة بن لام كانت عند النعمان وكانوا أصهاره ، فمر الحكم بن أبي العاص بحاتم بن عبد الله فسأله الجوار في أرض طيء حتى يصير إلى الحيرة فأجاره ، ثم أمر حاتم بجزور فنحرت وطبخت أعضاء فأكلوا ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهوا ابن عمه ، فلما فرغوا من الطعام طيبهم الحكم من طيبه ذلك ، فمر حاتم بسعد ابن حارثة بن لام وليس مع حاتم من بني أبيه غير ملحان وحاتم على راحلته وفرسه تقاد ، فأتاه بنو لام فوضع حاتم سفرته وقال : أطعموا حياكم الله ، فقالوا : من هؤلاء معك ياحاتم ؟ قال : هؤلاء جيراني ، قال له سعد : فأنت تجير علينا في بلادنا ، قال له: أنا ابن عمكم وأحق من لم تخفروا ذمته ، فقالوا: لست هناك وأرادوا أن يفضحوه كما فُضح عامرٍ بن جوين قبله ، فوثبوا إليه فتناول سعد بن حارثة بن لام حاتماً فأهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبة أنفه ووقع الشر حتى تحاجزوا ، فقال حاتم في ذلك:

---

(١) يحى بن مدرك الطائي : ديوان حاتم ص ١٤٦

وددت وبيت الله لو أن أنفه هواء فمامت المخاط عن العظم
ولكنما لاقاه سيف ابن عمه فآب ومر السيف منه على الخطم

فقالوا لحاتم : بيننا وبينك سوق الحيرة فنماجدك ونضع الرهن ففعلوا ووضعوا تسعة أفراس رهناً على يدي رجل من كلب يقال له أمرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب وهو جد سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، ووضع حاتم فرسه ثم خرجوا حتى أنتهوا إلى الحيرة وسمع بذلك إياس بن قبيصة الطائي فخاف أن يعينهم النعمان بن المنذر ويقويهم بماله وسلطانه للصهر الذي بينهم وبينه فجمع إياس رهط من بني حية وقال : يا بني حية إن هؤلاء القوم قد أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجادة أي مماجدته فقال رجل من بني حية : عندي مائة ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء أدماء ، وقام آخر فقال : عندي عشرة حصن على كل حصان منها فارس مدجج لأيرى منه إلا عيناه وقال حسان بن جبلة الخير : قد علمتم إن أبي قد مات وترك كلاً كثيراً فعلي كل خمر ولحم أوطعام ماأقاموا في سوق الحيرة ، ثم قام إياس .فقال : علي مثل جميع ما أعطيتم كلكم ، قال وحاتم لايعلم بشيء مما فعلوا وذهب حاتم إلى مالك بن جبار ابن عم له بالحيرة كان كثير المال فقال : يا ابن عم ، أعني على مخابلتي قال والمخابلة المفاخرة ثم أنشد :

يامال إحدى خطوب الدهر قدطرقت يامال أنتم عنها بزحزاح
يامال جاءت حياض الموت واردة من بين غمر فخضناه وضحضاح

فقال له مالك : ماكنت لأحرب نفسي ولا عيالي وأعطيك مالي ، فانصرف عنه وقال مالك في ذلك قوله :

إنا بنو عمكم لا أن نباعلكم ولا نجاوركم إلا على ناج
وقد بلوت إذ نلت الثراء فلم ألقاك بالمال إلا غير مرتاح

ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له وهم بن عمرو ، وكان حاتم يومئذ مصارماً له لا يكلمه

فقالت له امرأته : أي وهم هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع فقال : مالنا ولحاتم إثبتي النظر ، فقالت : ها هو ، قال : ويحك هو لا يكلمني فما جاء به إلي ؟ فنزل حتى سلم عليه ، فردسلامه وحياه ثم قال له : ما جاء بك يا حاتم ؟ قال: خاطرت على حسبك وحسبي . قال : في الرحب والسعة هذا مالي ، قال : وعدته يومئذ تسعمائة بعير فخذها مائة مائة حتى تذهب الأبل أوتصيب ما تريد ، فقالت امرأته : يا حاتم أنت تخرجنا من مالنا وتفضح صاحبنا تعني زوجها ، فقال : إذهبي عنك فوالله ماكان الذي غمك ليردني عما قبلي ، وقال حاتم :

ألا أبلغا وهم بن عمرو رسالة ... فإنك أنت المرء بالخير أجدر

رأيتك أدنى الناس منا قرابة ... وغيرك منهم كنت أحبو وأنصر

إذا ما أتا يوم يفرق بيننا ... بموت فكن ياوهم ذو يتأخر

ثم قال إياس بن قبيصة : احملوني إلى الملك وكان به نقرس فحمل حتى أدخل عليه فقال : أنعم صباحا أبيت اللعن ، فقال النعمان : وحياك إلهك ، فقال إياس : أتمد أختانك بالمال والخيل وجعلت بني ثعل في قعر الكنان، أظن أختانك أن يصنعوا بحاتم كما صنعوا بعامر بن جوين ولم يشعرو أن بني حية بالبلد ، فإن شئت والله ناجزناك حتى يسفح الوادي دماً فليحضروا مجادهم غداً بمجمع العرب ، فعرف النعمان الغضب في وجهه وكلامه ، فقال له النعمان : ياأحلمنا لاتغضب فإني سأكفيك ، وأرسل النعمان إلى سعد بن حارثة وإلى اصحابه أنظروا ابن عمكم فأرضوه فوالله ما أنا بالذي إعطيكم مالي تبذرونه وما أطيق بني حية، فخرج بنو لام إلى حاتم فقالوا له : أعرض عن هذا المجاد ندع أرش أنف ابن عمنا ، قال: لاوالله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم ويغلب مجادكم، فتركوا أرش أنف صاحبهم وأفراسهم. وقالوا : قبحها الله وأبعدها فإنما هي مقارف ، فعمد إليها حاتم فعقرها وأطعمها الناس وسقاهم الخمر وقال حاتم في ذلك :

أبلغ بنـــي لام فـــان خيولـــهم ... عقرى وأن مجادهم لـــم يمجـــد
ها إنما مطرت ســـماؤكم دمـــاً ... ورفعت رأسك مثل رأس الأصيـــد
ليكون جـــيراني أكـــالي بينكـــم ... بخـــلاً لكنـــدي وســـبي مزيـــد
وابن النجود إذا غدا متلاطمـــاً ... وابن العذور ذي العجان الأبـــرد
ولثابت عينـــي جـــذ متمـــاوت ... وللعمـــظ أوس عـــوى لمقلـــد
أبلغ بني سعد بـــأني لـــم أكـــن ... أبـــداً لأفعلـــها طـــوال المســـند
لأ جيبهم فلا وأتـــرك صحبتـــي ... نهباً ولـــم تعـــذر بقائمـــة يـــدي

كان رجل يقال له أبو الخيبري مر في نفر من قومه بقبر حاتم وحوله أنصاب متقـــابلات من حجارة كأنـــهن نساء نوائح قال فنزلوا به فبات أبو الخيبري ليلته كلها ينادي أبـــا جعفر أقر أضيافك قال : فيقال له مهلاً ماتكلم من رمة بالية ، فقال : أن طيئاً يزعمون أنه لم ينزل به أحد الا قراه ، قال : فلما كان من آخر الليل نام أبو الخيبري حـــتى إذا كان في السحر وثب فجعل يصيح واراحلتاه فقال له أصحابه: ويلك مالك ، قـــال : خرج والله حاتم بالسيف وأنا أنظر إليه حتى عقر ناقتي ، قالوا : كذبت ، قال : بلـــى فنظروا إلى راحلته فاذا هي منخزلة لا تنبعث ، فقالوا: قد والله قراك ، فظلوا يـــأكلون من لحمها ثم أردفوه فانطلقوا فساروا ماشاء الله ثم نظروا إلى راكب فإذا هو عدي بـــن حاتم راكباً قارناً جملاً أسود فلحقهم فقال : أيكم أبو الخيبري، فقالوا : هـــو هـــذا ، فقال: جاءني أبي في النوم فذكر لي شتمك إياه وإنه قرى راحلتك لأصحابك وقد قـــال في ذلك أبياتاً ورددها حتى حفظتها وهي :

أبـــا خيـــبري وأنـــت أمـــرؤ ... ظلـــوم العشـــيرة شـــتامها
فـــإذا أردت إلـــى رمـــة ... ببأديـــة صخـــب هامـــها
تبغـــى أذاهـــا وأعســـارها ... وحولـــك غـــوث وأنعامـــها
وإنّـــا لنطعـــم أضيافنـــا ... مـــن الكـــوم بالســـيف نعتامـــها

وقد أمرني أن أحملك على جمل فدونكة ، فأ خذه وركبه وذهبوا [١] .

وفي ذلك قال ابن دارة يمدح عدي بن حاتم [٢] .

أبــوك أبو سفانة الخير لم يزل — لَدُن شب حتى مات في الخير راغبا

به تضرب الأمثال في الناس ميتاً — وكــان له ، إذ كــان حياً مُصاحباً

قرى قبره الأضياف اذ نزلوا بــه — ولــم يقر قبــر قبلــه قــط راكبا

ضاف حاتماً ضيف في سنةٍ فلم يقدر على شيء ، وله ناقة يسافر عليها يقال لها أفْعــى، فعقرها وأطعم أضيافه قسيمها وبعث إلى عياله بقسيمها الأخر فقال حاتم في ذلك[٣].

لمــا رأيت الناس هرت كلابهم — ضربت بسيفي ساق أفعى فخرت

فقلــت لأصبــاه صغارٍ ونســوةٍ — بشهبــاء من ليل اليمانيــن قرّت

عليكم من الشطين كــل وريّــةٍ — إذا النــار مست جانبيها أرْمَعَلّت

ولا يتــرك المر الكريــم عيالــه — وأضيافــه ، ماساق مالاً بضَرّت

قالت امرأة حاتم له يوماً : يا أبا سفانة إني أشتهي أن آكل أنا وأنت طعاماً وحدنــــا ، وليس عليه أحد . قال : أفاشتهيت ذلك ؟ قالت : نعم : فقال لها فوجــهي وبــرزي خيمتك حيث أشتهيت، فحملت الخيمة إلى الجماعة على فرسخ، وأمر بالطعام فهيء ، وبنى مرخاة لِيَسْتَورها عليها وعليه . فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال:

لا تستري قدري إذا ما طبختهــا — علــي إذن ماتطبخيــن حــرام

ولكــن بهــذاك اليفاع فأوقــدي — بجــزلٍ إذا أوقــدت ، لابضرام

ثم كشف الستور وقدم الطعام ودعا الناس ، فأكل وأكلوا فقالت امرأته : ما أتممت لي بما قلت فقال لها : مابي لا تطاوعني نفسي ، ونفسي أكرم عليّ من أن تطاوعني علــى هذا[٤].

---

(١) الأصبهاني : الأغاني ١٦/٩٥ – ٩٨

(٢) يحي بن مدرك الطائي : ديوان حاتم ص ١٧٠

(٣) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ١٦٣

(٤) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ١٦٤

كانت امرأة يقال لها ماوية نذرت نذراً ، لايخطبها كريم إلا تزوجته ولا يخطبها لئيم إلا جدعته فتناذر الناس ، فقدم عليها من الجبلين – جبلي طيء – أوس بن حارثة بن لأم الجديلي ، وزيد الخيل النبهاني ، وهو رجل من طيء ، وحاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم ، واسمه هزومة – وهو ابن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء ، فقالت : ماجاءبكم ؟ قالوا : أتيناك خطاباً . قالت : وما الذي قد بلغ من فعالكم أن إجترأتم على خطبتي ؟ فقال أوس بن حارثة : إني أخذت يوماً من شاربي ، وقالت لي سعدى أمي : إنّ لأخذك من شاربكَ عليك حقاً ، فتلقطت ما كان سقط من شعر شاربي ، فا عتقت بكل شعرة سبية من العرب، ولي أربعة آباء قد ربعوا الغوث وجديلة، ولي أربعة بنين كلهم مني خلف . قالت : أمسك . ثم أقبلت على زيد الخيل ، فقالت : مالذي جرأك على خطبتي ! قال : أنا زيد الخيل وبإسمي تغير طيء على العرب ، ولي مربا ع كل غارة ، وأخذت طريقي ، ولم ألاح جاهلاً . ولم أمنع سائلاً. قالت أمسك : ثم أقبلت عل حاتم فقالت : مالذي جرأك على خطبتي ؟ قال : أنا حاتم طيء الثُعلي وفدت على الحيين : الغوث وجديلة ، وأنهبت مالي ثلاث عشرة مرة حكمتني طيء في أموالها . فقالت : قولوا شعراً واذكرو فيه كريم فعالكم مايصدق فيه قولكم وائتوني به .

فقال زيد الخيل

هلاً سألت بني نبهان ماحسبي   عند الطعان ....

فقال أوس والله يا زيد لقد أطريت نفسك بالثناء وخصصتها بالكرم ولست أقول مثل مقالتك ولكني أقول :

أماوي لم يخطبك من حي مذحج   كأوس بن لأم ....

وقال حاتم طيء في ذلك :

سلـــي الأقـــوام يامـــاوي عني وان لـــم تسأليهم ....

فأطرقت ماوية طويلاً تفكر في مدحهم أنفسهم ولا تجيبهم ثم رفعت رأسها فقـــالت : إنصرفوا حتى أفكر في نقائبكم وتطريتكم أنفسكم فأنصرفوا عنها [1]

وإنّ حاتماً دعته نفسه إلى بنت عفرز فأتاها يخطبها فوجد عندها النابغة ورجـــلاً مـــن الأنصار من النبيت فقالت لهم : إنقلبوا إلى رحالكم وليقل كل واحد منكـــم شـــعراً يذكر فيه فعاله ومنصبه فأني أتزوج أكرمكم وأشعركم ، فانصرفوا ونحر كل واحــــد منهم جزوراً ولبست ماوية ثياباً لأمة لها وتبعتهم ، فأتت النبيتي فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل جمله فأخذته ، ثم أتت نابغه بني ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جـــزوره فأخذته ، ثم أتت حاتماً وقد نصب قدره فاستطعمته فقال لها : قفي حتى أعطيـــك مـــا تنتفعين به إذا صار إليك ، فانتظرت فأطعمها قطعاً من العجز والسنام ومثلـــها مـــن المخدش وهو عند الحارك ثم إنصرفت وأرسل كل واحد منهم إليها ظهر جمله وأهـــدى حاتم إلى جاراته مثل ما أرسل إليها ولم يكن يترك جاراته إلا بـــــهدية ، وصبحوهـــا فاستنشدتـــهم، فأنشدها النبيتي :

هـــلاً سألـــت النبيتيين ما حسبي عنـــد الشتـــاء إذا ما هبـــت الريح

ورد جازرهـــم حـــرفاً مصرمة في الراس منها وفي الأصلاء تمليح

وقـــال رائدهـــم سيـــان مالهـــم مثـــلان مثـــل لمن يرعى وتسريح

إذا اللقاح غـــدت ملقى أصرتهـــا ولا كريم مـــن الولـــدان مصبـــوح

فقالت له : لقد ذكرت مجهدة ثم استنشدت النابغة فأنشدها :

هـــلاّ سألت بني ذبيان ماحسبي إذا الدخان تغشى الأشمط البرمـــا

وهبت الريح من تلقـــاء ذي أزل تزجي مع الليل من صرادهـــا الصرما

إنـــي أتمـــم أيساري وأمنحهـــم مثنى الأيادي واكسو الجفنة الأدما

فلما أنشدها قالت : ما ينفعك الناس بخير ما ائتدموا ، ثم قالت : يا أخا طيء أنشدني ، فأنشدها قصيدة طويلة منها :

---

(١) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ٢٥٣

أماوي قد طال التجنب والــهجر   وقد عذرتني في طلابكــم العــذر
أماوي إن المال غـــاد ورائـــح   ويبقى من المال الأحـــاديث والذكـــر
أماوي إنـــي لا أقــول لســائل   إذا جاء يوما حل في مالنا النـــذر
أمـــاوي إمـــا مـــانع فمبيــــن   وإمـــا عطـــاء لاينهههـــه الزجـــر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتـــى   إذا حشرجت يوما وضاق بـــها الصـــدر

إلى أن قال :

أماوي انـــي رب واحـــد أمـــه   أخذت فلا قتــل عليـــه ولا أســـر
وقد علم الأقوام لو أن حاتمـــا   أراد ثراء المال كـــان لـــه وفـــر
فإني لا آلـــو بمـــالي صنيعـــة   فأولـــــه زاد وآخـــــره ذخـــــر
يفك به العـــاني ويؤكـــل طيبـــا   وما أن تعرته القداح ولا الخمـــر
ولا أظلم ابن العم إن كان أخوتـــي   شهودا وقد أودي بإخوته الدهـــر
عنينا زمانا بالتصعلك والغنـــى   وكل سقاناه بكاســـيهما العصـــر
فما زادنا بغيا على ذي قرابـــة   غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقـــر
وما ضر جارا يا ابنة القوم فـاعلمي   يجاورني ألا يكـــون لـــه ستر
بعيني عن جارات قومي غفلـــة   وفي السمع منى عن حديثهم وقـــر

فلما فرغ حاتم من انشاده دعت بالغداء وكانت قد أمرت إماءها أن يقدمن إلى كـــل رجل منهم ما كان أطعمها ، فقدمن إليهم ما كانت أمرتـــهن أن يقدمنـــــه إليـــهم ، فنكس النبيتي رأسه والنابغة ، فلما نظر حاتم إلى ذلك رمـــى بـــالذي قـــدم إليـــهما وأطعمهما مما قدم إليه فتسللا لواذا وقالت : إن حاتما أكرمكم وأشعركم ، فلما خرج النبيتي والنابغة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك فأبى فزودته وردته ، فلما انصرف دعته نفسه إليها وماتت امرأته فخطبها فتزوجته فولدت عديا .

وكانت عنده زمانا ، وأن ابن عم لحاتم كان يقال له مالك قال لها : ما تصنعين بحـــاتم فوالله لئن وجد شيئا ليتلفنه وإن لم يجد ليتكلفن وإن مات ليتركن ولده عيـــالا علـــى

قومك ، فقالت ماوية : صدقت إنه كذلك وكان النساء أوبعضهن يطلقن الرجال في الجاهلية وكان طلاقهن إنهن إن كن في بيت شعر حولن الخباء، إن كان بابه قبل المشرق حولنه قبل المغرب ، وإن كان بابه قبل اليمن حولنه قبل الشام فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها ، وأن ابن عم حاتم قال لماوية وكانت أحسن نساء الناس : طلقي حاتماً فأتاها حاتم وقد حولت باب الخباء ، فقال : ياعدي ماترى أمك عدى عليها ؟ قال : لا أدري ، غير أنها قد غيرت باب الخباء وكأنه لم يلحظ لما قال ، فدعاه فهبط به بطن واد وجاء قوم فترلوا على باب الخبا كما كانوا يترلون فتوافوا خمسين رجلاً فضاقت بهم ماوية ذرعاً وقالت لجاريتها إذهبي إلى مالك فقولي له أن أضيافاً لحاتم قد نزلوا بنا خمسين رجلاً فأرسل إلينا بناب نقرهم ولبن نغبقهم وقالت لجاريتها : أنظري إلى جبينه وفمه فإن شافهك بالمعروف فاقبلي منه وإن ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فأقفلي ودعيه، وإنها لما أتت مالكاً وجدته متوسداً وطباً من لبن وتحت بطنه آخر فأيقظته فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره فأبلغته ما أرسلتها به ماوية . وقالت : إنماهي اللية حتى يعلم الناس مكانه ، فقال لها : أقرىء عليها السلام وقولي لها هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتماً فيه فما عندي من كبيرة قد تركت العمل وماكنت لأنحر صفية غزيرة بشحم كلاها وما عندى لبن يكفي أضياف حاتم ، فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال ، فقالت : ائت حاتماً فقولي أن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فأرسل إلينا بناب ننحرها ونقرهم وبلبن نسقيهم فإنما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك ، فأتت الجارية حاتماً فصرخت به فقال حاتم : لبيك قريباً دعوت ، فقالت : إنّ ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك أن أضيافك قدنزلوا بنا الليلة فأرسل إليهم بناب ننحرها ولبن نسقيهم، فقال : نعم وأبي ، ثم قام إلى الإبل فأطلق ثنيتين من عقاليهما ثم صاح بها حتى أتى

الخبا فضرب عراقيبهما فطفقت ماوية تصيح وتقول : هذا الذي طلقتك فيه تترك ولدك وليس لهم شيء فقال حاتم : [1]

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أوغد ... كذاك الزمان بيننا يتردد

يرد علينا ليلة بعد يومها ... فلا نحن ما نبقى ولا الدهر ينفد

لنا أجل إما تناهى إمامه ... فنحن على آثاره نتردد

بني ثعل قومي فما أنا مدع ... سواهم إلى قوم وما أنا مسند

إلى أن قال :

فأقسمت لا أمشي على سرجارتي ... يدالدهر مادام الحمام يغرد

ولا اشتري مالاً بغدر علمته ... ألا كل مال خالط الغدر أنكد

إذا كان بعض المال رباً لأهله ... فإني بحمد الله مالي مُعبد

يُفك به العاني ويُؤكل طيباً ... ويُعطي إذا منّ البخيل المصرد

إذا ما البخيل الخب أخمد ناره ... أقول لمن يصلى بناري أوقدوا

كان عبد قيس بن خفاف البرجمي أتى حاتم طيء في دماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها ، فقال : والله لأتين من يحملها عني ، وكان شريفاً شاعراً شجاعاً ، فقدم على حاتم وقال له : إنه وقعت بيني وبين قومي دماء فتواكلوها وإني حملتها في مالي وأهلي ، فقدمت مالي وأخرت أهلي ، وكنت أوثق الناس به في نفسي فإن تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيته ، وإن حال دون ذلك حائل ، لم أذممك يومك ولم أنس غدك ثم أنشأ يقول :

حملت دماء للبراجم جمة ... فجئتك لما أسلمتني البراجم

وقالوا سفاهاً لم حملت دماءنا ... فقلت لهم يكفي الحمالة حاتم

متى آته فيها يقل لي مرحباً ... وأهلاً وسهلاً أخطأتك الأشائم

---

(١) الأصبهاني : الأغاني ١٦/١٠٠ – ١٠٣

فيحملها عنـــي وإن شئت زادني زيـــادة مـــن حيزت إليه المكارم

يعيش الندى ماعاش حاتم طيء وإن مـــات قامـــت للسخاء مآتم

تنادين مات الجود معك فـــلا نرى مجيباً له ما حام فـــي الجو حائم

وقـــال رجـــال أنهب العام مالـــه فقلـــت لهـــم إنـــي بذلـــك عالم

ولكـــنه يعطي من أموال طـــيء إذا حلق المال الحقوق اللـــوازم

فيعطـــي التى فيها الغنـــى وكأنه لتصغيـــره تلـــك العطيـــة جارم

بذلـــك أوصـــاه عدي وحشـــرج وسعـــد وعبـــدالله تلك القمـــاقم

فقال له حاتم : إني كنت لا أحب أن يأتيني مثلك من قومك وهذا مرباعي من الغـــارة على بني تميم فخذه وافراً فإن وفّى بالحمالة وإلا أكملتها لك وهي مائتا بعـــير ســـوى بنيها وفصالها مع أني لاأحب أن تؤيس قومك بأموالهم ، فضحك أبو جميل وقال : لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا منكم وأي بعير دفعته إلي وليس ذنبه في يدصاحبه فأنت منه بريء فأخذها وزاده مائة بعير وانصرف راجعاً إلى قومه . فقال حاتم : [١]

أتانـــي البرجمـــي أبـــوجميـــل لهـــم فـــي حمالتـــه طويـــل

فقلـــت لـــه خـــذ المرباع منهـــا فإنـــي لســـت أرضـــى بالقليـــل

علـــى حـــال ولاعـــودت نفســـي علـــى علاتهـــا علـــل البخيـــل

فخذهـــا إنهـــا مائتـــا بعيـــر سوى الناب الرديـــة والفصيـــل

ولا مـــنّ عليـــك بهـــا فإنـــي رأيت المـــنّ يـــزري بالجميـــل

فـــآب البرجمـــي ومـــا عليـــه من أعبـــاء الحمالـــة من فتيـــل

يجـــر الذيـــل ينفـــض مذويـــه خفيـــف الظهـــر من حمـــل ثقيل

خرج حاتم في الشهر الحرام يطلب حاجة، فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم يا أبـــا سفانة أكلني الأسار والقمل ، قال : ويلك والله ما أنا في بلاد قومي وما معي شـــيء وقد أسأت بي إذ نوهت باسمي ومالك مترك ، فساوم به العنزيين فاشتراه منهم ، فقال: خلوا عنه وأنا أقيم مكانه في قيده حتى أودي فداءه ، ففعلوا فأتى بفدائه [٢].

---

(١) الأصبهاني : المصدر السابق ٧/ ١٤٥، ١٤٦

(٢) الأصبهاني : المصدر السابق ١٦ / ١٠٤

جعل نساء عنـــزة يدارئن بعيراً ليفصدنه فضعفن عنه فقلن : يا حاتم أفاصده أنـــت إن أطلقنا يديك ، قال : نعم ، فأطلقن إحدى يديه فوجأ لبته فاستدمينه ثم إن البعير عضـد أي لوى عنقه أي خر فقلن ما صنعت ، قال : هكذا فصادني فجرت مثلاً . وأنشـــــد يقول : [1].

كذلك فصـــدي إن سألت مطيتي ... دم الجـــوف إذ كل الفصاد وخيم

وقال أيضاً فيها وكان اسمها عالية فرخم [2].

عالـــي لا تلتـــدمـــن ، عاليـــه ... إن الـــذي أهلكـــت مـــن ماليـــه

إن ابـــن أسمـــاء لكـــم ضامـــن ... حتـــى يـــؤدي أنـــس ناويـــه

لا أفصـــد الناقـــة فـــي أنفهـــا ... لكننـــــي أوجرهـــــا العاليـــه

إنـــي عـــن الفصـــد لفـــي مفخر ... يكـــره منـــي المفصـــد الآليـــه

والخيـــل إن شمـــّص فرسانهـــا ... تذكـــر عنـــد المـــوت أمثاليـــه

وقالت النوار امرأته : أصابتنا سنة إقشعرّت لها الأرض ، وأغبر أفق السماء ، وراحـت الأبل حُدباً حدابير ، وضنت المراضع عن أولادها فما تبض بقطرة ، وجلفت الســـنة المال ، وأيقنّا أنه الهلاك ، فو الله إني لفي ليلة صِنّبر بعيدة مابين الطرفين ، إذ تضـــاغى أصَيْبيتنا من الجوع. عبدالله وعدي وسفانة ، فقام حاتم إلى الصبيين ، وقمت إلى الصبية فوالله ما سكنوا إلا بعد هدأة من الليل ، ثم ناموا ونمت أنـــا معـــه ، وأقبـــل يعللـــني بالحديث، فعرفت مايريد ، فتناومت ، فلماتـــهورت النجوم إذا شيء قدرفع كِسْـــر البيت . فقال : من هذا ؟ فولّى ثم عاد ، فقال : من هذا؟ فولّى ثم عاد في آخر الليـل ، فقال : من هذا ؟ فقالت : جارتك فلانة ، أتيتك من عند أُصَيْبية يتعاوون عواء الذئاب من الجوع ، فما وجدت معوّلاً إلا عليك أبا عدي ، فقال: والله لأشبعنهم . فقلـــت : من أين ؟ قال : لا عليك . فقال : أعجليهـــم فقد أشبعك الله وإياهم. فأقبلـــت المرأة

---

(١) الأصبهاني : المصدر السابق ١٦/ ١٠٣

(٢) يحي بن مدرك الطائي : ديوان شعر حاتم ص ٢٧٦/٢٧٧

تحمل ابنين ويمشي بجانبها أربعة ، كأنـــها نعامة حولها رئالها . فقام إلى فرسه فوجأ لبّتـه بمديته، فخر، ثم كشطه ودفع المدية إلى المرأة فقال : شأنك الآن ، فاجتمعنـــا علـى اللحم، فقال : سوأةً! أتأكلون دون الصرم ؟ ثم جعل يأتيهم بيتاً بيتاً ويقول : هُبّوا أيها القوم ، عليكم بالنار ، فاجتمعوا ، والتفع بثوبه ناحية ينظر إلينا ، لا والله ما ذاق منـه مُزْعةً ، وإنه لأحوج إليه منا ، فأصبحنا وما على الأرض من الفرس إلا عظم أوحافر ، فعذلته على ذلك ، فأنشأ يقول : (١)

مهلاً نوار أقلي اللوم والعــذلا ... ولا تقولي لشيء فات : مـــافعلا

ولا تقولي لمال كنـت مهلكـه: ... مهلاً، وان كنت أعطي الجن والخَبَـلا

يرى البخيل سبيل المال واحـدة ... إن الجواد يرى في مالـه سُبلا

إن البخيل إذا مامـات يتبعـه ... سوء الثناء، ويحوي الـوارث الإبـلا

فاصدق حديثك إن المرء يتبعـه ... ما كان يبني إذا ما نعشه حُمـلا

ليت البخيل يراه الناس كلـهم ... كما يراهم ، فلا يُقـرى إذا نـزلا

لا تعذليني على مال وصلت بـه ... رحماً ،وخير سبيل المـال مـاوصلا

ومن أشعاره التي تنم عن الجود والكرم :

قال : (٢)

فلا الجود يُفنِي المال قبل فنائـه ... ولا البخل في مال الشحيح يُزيـد

فلا تلتمس رزقاً بعيـش مقـتّر ... لكـل غـدٍ رزق يعـود جديـد

ألم تر أن الرزق غـادٍ ورائـح ... وأنّ الذي أعطاك سـوف يُعيـد

وقال أيضاً :

أقول لابني وقـد سـطت يـده ... بكلبـةٍ لا يـزال يجلدهـا

أوصيك خيرً بـها، فـان لـها ... عنـدي يـداً لا أزال أحمدهـا

تدل ضيفي علـي فـي غلس الليـل ، إذا النـار نـام موقدهـا

---

(١) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ١٩١ – ١٩٢ وابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢٤٢-٢٤٤
(٢) يحي بن مدرك الطائي : ديوان شعر حاتم ص ٢٥٠ – ٢٥١

وقال : [1]

إذا كـان لـي شيئـان يا أم مالك ... فـإنّ لجـاري منهـا ماتخيـرا
وفي واحدٍ ، إنْ لم يكن غير واحد ... أراه له أهـلاً، إذا كـان مقتـرا

وقال :

ومـا هـي إلا ليلة ثـم يومهـا ... وحول إلى حول وشهر إلى شهـر
مطايا يقرّبن الصحيـح إلى البلى ... ويدنين أشلاء الهُمام إلى القبـر
ويتركـنَ أزواج الغيـور لغيـره ... ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

وقال : [2] .

أوقـد فـان الليـل ليـل قـرّ
والريـح يا موقـد ريـح صـرّ
عسـى يـرى نـارك مـن يمـرّ
إن جلبـت ضيفـاً فأنـت حُـرّ

وقال أيضاً : [3]

إذا أزرَوا بالشوك أعجاز نخلهم ... رأيـت عذاقـي بينهـا ماتُؤزر
فمن بينات اللؤم إحضار سدرةٍ ... علـى جذعهـا يحمينهـا لا تغير
فلسـت بمؤنيـه وأضياف أهله ... غِـراث،إلـى وقـت يُجَدُّ ويُثْمِر
ولكنني مما أقـول ، وإن زرى ... علـي بـذاك الكاشـح المتقفـر
كلوا مابه خُضراً وصُفراً ويانعاً ... هنيـاً ، وخير النفـع ذو لا يُكدر
وشقي عليّ الجيب إن حيل بينكم ... وبيـن الـذي فيه نطاق محظر
ولا تَعلقـي يا أم مزنة إن أتى ... عليّ الأواتي ، والحوادث تقصـر
شديـد مصرّ الدرهمين ، كأنما ... إلـى كفـه والعنق غُلٌّ مُسجـر

(١) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ٢٥٧
(٢) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ٢٥٩
(٣) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ٢٦٠

إذا فاتـه من مالـه ربـع دانق رأيـت عليـه ووجهه يَتمعـّر
دقيـق إلى الشف اللطيف كأنما أقيد له في ذلك الشـف قيصـر
وليس الفتى من يغلـب البخل جـوده ويعتز يُسـرى أمـره المتعسر
ولكنمـا ندعـو الفتى من نواله هنىء ، ومن يأتي به ليس يُنزر
يُعِدّ لأعجـاز الأمور إذا أتـت قِراها ، وان شقت عليه فيصبر
قذوف على الهول الشديد بنفسه إذا اعتـنّ مُغبـرّ التنائف أزور

وقال : [1]

يارب عاذلـة لامـت ، فقلت لها إنّ على الله ممـا ننفـق الخلفا
لما رأتني أعطـي المال طالبـه فـلا أبالـي تِلاداً كـان أوطِرَفا
عدّت سَماحِي تبذيـراً ولست أرى ما يجلب الحمد تبذيراً ولا سـرفا

وقال : [2]

إذا قـل مالـي أو نُكبت بنكبـةٍ قنيـت حيائـي عفـةً وتكرمـا

اعتزل حاتم حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة والغوث وجاور في زمن الفساد بـني زياد بن عبد الله من بني عبس ، فأحسنوا جواره [3].

وكان عدي يقول : كان حاتم رجلاً طويل الصمت وكان يقول : إذا كـان الشـيء يكفيكه الترك فاتركه . [4]

وكان حاتم ممن حرم الخمر والسكر والالزام في الجاهلية ، وقـال في تحـريم الخمـر والفجور : [5]

---

(١) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ٢٦٧
(٢) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ٢٧٤
(٣) يحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ١٣٧
(٤) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/ ٢٤٢ ، ويحي بن مدرك الطائي : المصدر السابق ص ١٥٦
(٥) ابن حبيب : المحبر ص ٢٤١

وإني لأرجوا أن أموت ولم أنل   متاعاً من الدنيا فجوراً ولا خمراً

وقد أوصى حاتماً عند موته فقال : إني أعهدكم من نفسي بثلاث : ما خاتلت جارةً قط أريدها عن نفسها ، ولا أؤتمنت على أمانةٍ إلا قضيتها ، ولا أُتي أحد من قبلي بسوده . أو قال بسوء [1].

١٤- زيد الخيل الطائي رضي الله عنه

هو زيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن نابل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء عاش في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع الميلادي وتوفي في السنة التاسعة للهجرة .

قال الأصبهاني : وكان زيد الخيل فارساً مغواراً مظفراً شجاعاً بعيد الصيت في الجاهلية وأدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ ولقيه وسرّ به وقرظه وسماه زيد الخير . وهو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه، وأياديه عند من قرى عليه وأحسن في قراه إليه، وإنما سمي زيد الخيل لكثرة خيله وأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة ، منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة : الهطال والكميت ، والورد ، وكامل، ودول ، ولاحق .

وفد زيد الخيل بن مهلهل على رسول الله ﷺ ومعه وزر بن سدوس النبهاني وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ومالك بن جبير المعني وقعين بن خليل الطريفي في عدة من طيء فأناخوا ركابهم بباب المسجد ودخلوا ورسول الله ﷺ يخطب الناس فلما رآهم قال : إني خير لكم من العزى ومما حازت مناع من كل ضار غير يفاع ومن الجبل الأسود الذي تعبدونه من دون الله عزوجل ، قال أبو المنذر: يعني بيفاع جبل طيء ، فقام زيد وكان من أجمل الرجال وأتمهم وكان يركب الفرس المشرف ورجلاه تخطان الأرض كأنه على حمار فقال : أشهد ان لا إله إلا الله وأنك

(١) يحي بن مدرك الطائي : ديوان شعر حاتم ص ١٥٧

محمد رسول الله ﷺ ، قال : ومن أنت قال : أنا زيد الخيل بن مهلهل ، فقال رسول الله ﷺ : بل أنت زيد الخير ، فقال : الحمد الله الذي جاء بك من سهلك وجبلك ورقق قلبك على الاسلام ، يازيد ماوصف لي رجل قط فرأيته إلا كان دون ما وصف به إلا أنت فإنك فوق ماقيل فيك فلما ولّى قال النبي ﷺ: أي رجل إنْ سلم من آطام المدينة فأخذته الحمى فأنشأ يقول :

أنخت بآطام المدينة أربعاً — وخمساً يغني فوقها الليل طائر
شددت عليها رحلها وشليلها — من الدرس والشعري والبطن ضامر

فمكث سبعاً ثم اشتدت الحمى به فخرج فقال لأصحابه جنبوني بلاد قيس فقد كانت بيننا حماسات في الجاهلية ولا والله لا أقاتل مسلماً حتى ألقى الله ، فنزل بماء لحي من طيء يقال له فردة واشتدت به الحمى فأنشأ يقول :

أمرتحل صحبي المشارق غدوة — وأترك في بيت بفردة منجد
سقى الله مابين القفيل وطابة — فمادون أرمام فما فوق منشد
هنالك لوأني مرضت لعادني — عوائد من لم يشف منهن مجهد
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني — وليت اللواتي غبن عني عودي

قال : وكتب معه رسول الله ﷺ لبني نبهان بفدك كتاباً مفرداً وقال له : أنت زيد الخير ، فمكث بالفردة سبعة أيام ثم مات فأقام عليه قبيصة بن الأسود المناحة سبعاً ثم بعث راحلته ورحله وفيه كتاب رسول الله ﷺ ، فلما نظرت امرأته وكانت على الشرك إلى الراحلة ليس عليها زيد ، ضربتها بالنار وقالت :

ألا إنما زيد لكل عظيمة — إذا أقبلت أوب الجراد رعالها
لقاهم فما طاشت يداه بضربهم — ولا طعنهم حتى تولى سجالها

قال : فبلغني ان رسول الله ﷺ لما بلغه ضرب امرأة زيد الراحلة بالنار واحتراق الكتاب ، قال: بؤساً لبني نبهان .

وقال أبو عمرو الشيباني: لما وفد زيد الخيل على رسول الله ﷺ ، فدخل إليه ، طـرح له متكأً فأعظم أنْ يتكيء بين يدي رسول الله ﷺ ، فرد المتكأ فأعاده عليـه ثلاثـاً وعلمه دعوات كان يدعوا بـها فيعرف الإجابه ويستسقي فيسقى وقال : يارسـول الله ﷺ اعطني ثلاثمائة فارس أغير بـهم على قصور الروم ، فقال له : أي رجل أنت يازيد ولكن أم الكلبة تقتلك يعني الحمى . فلم يلبث زيد بعد انصرافه إلا قليلاً حـتى حم ومات . قال أبو عمرو وأسلموا جميعاً إلاوزر فإنه قال : لما رأى النبيﷺ إني لأرى رجلاً ليملكن رقاب العرب ، ووالله لايملك رقبتي أبداً ، فلحق بالشام فتنصر وحلـق رأسه فمات على ذلك .أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني السـكن بـن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبـي قال : أقبل زيد الخيل الطائي حتى أتى النـبي ﷺ ، وكان زيد رجلاً جسيماً طويلاً جميلاً فقال له النبي ﷺ من أنت؟ قال : أنـا زيد الخيل ، قال : بل أنت زيد الخير أما أني لم أخبر عن رجل خبراً إلا وجدته دون مـا أخبرت به عنه غيرك، إن فيك لخصلتين يحبهما الله عزوجل ورسوله، قال: ومـا همـا يارسول الله ﷺ ، قال : الإناة والحلم ، فقال زيد : الحمد الله الذي جبلني على مـا يحب الله ورسوله . قال : ودخل زيد على رسول الله ﷺ وعنده عمر رضي الله عنه، فقال عمر لزيد : أخبرنا يا أبا مكنف عن طيء وملوكها وعدتـها وأصحاب مرابعها، فقال زيد: في كل ياعمر نجدة وبأس وسيادة ولكل رجل من حية مرباع ، أما بنو حيـة فملوكنا وملوك غيرنا وهم القداميس القادة ، والحماة الذادة والانجاد السادة ، أعظمنا خميساً ، وأكرمنا رئيساً ، وأجملنا مجلس ، وأنجدنا فوارس ، فقال له عمر رضي الله عنـه ماتركت لمن بقي من طيء شيئاً ، فقال بلى والله ، أما بنو ثعل وبنو نبـهان وجـرم ، ففوارس الغدوة ، وطلاعوا نجوة ، ولاتحل لهم حبوة ، ولا تراع لهم ندوة ، ولا تـدرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية كل واد ، وأهل الأسل الحـداد، والخيـل الجيـاد ، والطارف التلاد ، وأما بنو جديلة ، فأسهلنا قراراً ، وأعظمنـا أخطـاراً ، وأطلبنـا

للأوتار، وأحمانا للذمار ، وأطعمنا للجار ، فقال له عمر : سم لنا هؤلاء الملوك؟ قال : نعم ، منهم : عفير المجير على الملوك ، وعمرو المفاخر ، ويزيد شارب الدماء ، والغمر ذو الجود ، ومجير الجراد ، وسراج كل ظلام ، ولامة وملحم بن حنظلة ، هؤلاء كلهم من بني حية ، وأما حاتم بن عبد الله الثعلي ، الجواد بلا مجار، والسمح بلا مبار ، والليث الصرغامة، قراع كل هامة . جوده في الناس علامة ، لا يقر على ظلامة ، فاعترض رجل من بني ثعل لما مدح زيد حاتماً ، فقال : ومنا زيد بن مهلهل النبهاني ، سيد الشيب والشبان ، وسم الفرسان ، وآفة الأقران ، والمهيب بكل مكان ، أسرع إلى الإيمان ، وآمن بالفرقان رئيس قومه في الجاهلية ، وقائدهم إلى أعدائهم على شحط المزار ، وطموس الآثار ، وفي الإسلام رائدنا إلى رسول الله ﷺ ومجيبه من غير تلعثم ولا تلبث ، ومنا زيد بن سدوس النبهاني ، عصمة الجيران والغيث بكل أوان ، ومضرم النيران ، ومطعم الندمان وفخر كل يمان ، ومنا الأسد الرهيص سيد بني جديلة ، ومدوخ كل قبيلة ، قاتل عنترة فارس بني عبس ومكشف كل لبس . فقال عمر لزيد الخيل : لله درك يأبا مكنف فلو لم يكن لطيء غيرك وغير عدي بن حاتم لقهرت بكما العرب .

وروى عن شيخ من بني نبهان قال : أصابت بني شيبان سنة ذهبت بالأموال فخرج رجل منهم بعياله حتى أنزلهم الحيرة فقال لهم : كونوا قريباً من الملك يصبكن من خيره حتى أرجع إليكن وآلي إليه لايرجع حتى يكسبهن خيراً أويموت، فتزود زاداً ثم مشى يوماً إلى الليل فإذا هو بمهر مقيد يد ورجل حول خباء فقال : هذا أول الغنيمة فذهب يحله ويركبه ، فنودي خل عنه وأغنم نفسك فتركه ومضى سبعة أيام حتى إنتهى إلى عطن إبل مع تطفيل الشمس فإذا خباء عظيم وقبة من أدم فقال في نفسه ماهذا الخباء بد من أهل وماهذه القبة بد من رب وماهذا العطن بد من إبل ، فنظر في الخباء فإذا

شيخ كبير قد أختلفت ترقوتاه كأنه نسر . قال : فجلست خلفه فلما وجبت الشمس إذا فارس قد أقبل لم أر فارساً قط أعظم منه ولا أجسم ، على فرس مشرف ومعه أسودان يمشيان جنبيه وإذا مائة من الأبل مع فحلها فبرك الفحل وبركت حوله ، ونزل الفارس فقال لأحد عبديه أحلب فلانه ثم أسق الشيخ فحلب في عس حتى ملأه ووضعه بين يدي الشيخ وتنحى فكرع منه الشيخ مرة أو مرتين ثم نزع فثرت إليه فشربته فرجع إليه العبد فقال : يامولاي قد أتى على آخره ففرح بذلك وقال : أحلب فلانه فحلبها ثم وضع العس بين يدي الشيخ فكرع منه واحدة ثم نزع فثرت إليه فشربت نصفه وكرهت أن آتي على آخره فأتهم ، فجاء العبد فأخذه وقال لمولاه : قد شرب وروى . فقال : دعه ، ثم أمر بشاة فذبحت وشوي للشيخ منها ثم أكل هو وعبداه فأمهلت حتى إذا ناموا وسمعت الغطيط ثرت إلى الفحل فحللت عقاله وركبته فاندفع بي وتبعته الأبل فمشيت ليلتي حتى الصباح ، فلما أصبحت نظرت فلم أرى أحداً فسللتها إذاً سلاً عنيفاً حتى تعالى النهار ثم إلتفت إلتفاتة فإذا أنا بشيء كأنه طائر فمازال يدنوا حتى تبينته فإذا هو فارس على فرس وإذا هو صاحبي بالامس ، فعقلت الفحل ونثلت كنانتي ووقفت بينه وبين الأبل، فقال : أحلل عقال الفحل ، فقلت : كلا والله لقد خلفت نسيات بالحيرة وآليت إلْية لا أرجع حتى أفيدهن خيراً أو أموت ، قال : فإنك لميت ، حل عقاله لا أم لك ، فقلت: ماهو إلا ماقلت لك فقال : إنك لمغرور إنصب لي خطامة واجعل فيه خمس عجر ففعلت ، فقال : أين تريد أن أضع سهمي ، فقلت : في هذا الموضع فكأنما وضعه بيده ثم أقبل يرمي حتى أصاب الخمسة بخمسة أسهم فرددت نبلي وحططت قوسي ووقفت مستسلماً فدنا مني وأخذ السيف والقوس ثم قال : إرتدف خلفي وعرف أني الرجل الذي شربت اللبن عنده فقال : كيف ظنك بي ، قلت : أحسن ظن، قال: وكيف ، قلت : لما لقيت من تعب ليلتك

وقد أظفرك الله بي. فقال : أترانا كنا نـــهيجك وقد بت تنادم مهلهلاً ، قلت : أزيـــد الخيل أنت ؟ قال : نعم أنا زيد الخيل ، فقلت : كن خير آخذ . فقال : ليس عليــــك بأس ، فمضى إلى موضعه الذي كان فيه ثم قال : أما لو كانت هذه الإبل لي لسـلمتها إليك ولكنها لبنت مهلهل فأقم علي فإني على شرف غارة ، فأقمت أيام ثم أغار علـــى بني نمير بالملح فأصاب مائة بعير فقال : هذا أحب إليك أم تلك ؟ قلت : هذه ، قـــال : دونكها وبعث معي خفراء من ماء إلى ماء حتى وردوا بي الحيرة فلقيني نبطي فقال لي : يا أعرابي أيسرك أن لك بإبلك بستاناً من هذه البساتين؟ قلت : وكيف ذاك ، قـــال : هذا قوب مخرج نبي يخرج فيملك هذه الأرض ويحول بين أربابـــها وبينــــها حـــتى أن أحدهم ليبتا ع البستان من هذه البساتين بثمن بعير. قال : فـــاحتملت بـــأهلي حـــتى إنتهيت إلى موضع – سقط اسمه من الكتاب – فبينما نحن في الشيطين على ماء لنا وقد كان الحوفزان بن شريك أغارَ على بني تميم فجاءنا رسول الله ﷺ فأسلمنا ومـامضت الأيام حتى شريت بثمن بعير من إبلي بستاناً بالحيرة.

فقال : في يوم الملح زيد الخيل :

ويوم الملـــح ملـــح بِنـــي نمير   أصـــابتكـــم بأ ظفـــار ونـــاب

أخبر ني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عمي عن ابن الكلبـــــي عـــن أبيـــه والشرفي أن زيد الخيل قال للنبي ﷺ :أن في الحي رجلين لهما كلاب مضريات تصيـــد الوحش أفنأكل مما أمسكته ولم تدرك ذكاته؟ فقال : إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله عليه وكل مما أمسك أو كما قال عليه السلام [1].

وكان زيد الخيل طويل القامة جداً حتى أنه ليركب الفرس الفاره فتخط رجلاه علـــى الأرض كأنه على حمار ، وكان أحد رجال قلائل معدودين يطلق على كل وحد منهم: مقبّل الظعينة ،وكان إلى طوله جميلاً وسيماً وفيه جسامة ، وكانت هـــذه الصفـــات

(١) الأصبهاني : الأغاني : ١٦/ ٤٦– ٥٠

الجسمية فيه تجعله رجلاً مهيباً ، وتكسبه شخصية مميزة ، وهو بـها محط الأنظار ، كما هو بـها في الوقت ذاته محل هيبتها ، وقد استلفتت شخصيته المميزة هذه الرسول ﷺ . وكان أحد المعممين. وكان كريم سخي ، كثير العطاء ، صاحب مروءة وعفو. وكان طموح وهمته عالية ، يكره قطع الرحم ، حتى إنه اعتزل حرب الفساد، وقد امتدح فيه الرسول خصلتي الأناة والحلم . وكان شجاعاً ، شديد الوطأة في حروبه ، وإن كان ميالاً للعفو، وكان ذكياً ، حريصاً على إسلامه ، يدل على ذلك اهتمامه بسؤال النبي ﷺ حينما وفد عليه ، مع من وفد من قومه ، عن صيد الكلاب المدربه . أهو حلال أم حرام؟ فعلمه رسول الله ﷺ، أن يذكر اسم الله متى أرسل كلبه، ثم يأكل مما أمسك .

والدته : قوشة بنت الأثرم الكلبي من بني تيم اللات من رفيدة من قحطان له أخ اسمه حصن بن مهلهل ، من ولده القشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حسن قاتل داهر ملك الهند، وله من الأبناء : مكنف وبه كان يكنى ، وعروة ، وحريث، وحنظلة، ومهلهل، وله بنت اسمها منفوسة [١]. وله وقائع وحروب وقصص بطولية متناثرة في كتب الأدب والتراث. وكان أحد المتعممين بمكة مخافة النساء على أنفسهم من جمالهم [٢].

١٥- إياس بن قبيصة الطائي

هو إياس بن قبيصة بن أبي غفر بن النعمان بن حية بن سعنة بن الحارث بن الحويرث ابن سفيان بن مالك بن هني بن عمرو بن الغوث بن طيء عاش في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع الميلادي ملك الحيرة ٦٠٢ – ٦١١ م .

---

(١) عبد العزيز الرفاعي : زيد الخير ص ٢١-٢٨
(٢) ابن حبيب : الحبر ص ٢٣٢

كان على عين التمر وما والاها إلى الحيرة من قبل كسرى ، وكان رئيساً على العرب في وقعة ذي قار[1] .

آخر ملوك الحيرة ولاه كسرى عليها بعد النعمان بن منذر ، وكان سيداً شهماً مطاعـاً في قومه ، حضر حروب الفساد التى كانت بين الغوث وجديلة وقد ذكرها في شعره.

كان كسرى يتيمن به ، وهوا الذي هزم الروم لما نزلوا النهروان في أيام برويز [2].

وقد مدحه الأعشى بقصيدة طويلة منها : [3].

إياس وأنـــت امــرؤ لايُـرى	لنفســك فــي القــوم معدالـــها
أبــر يمينــاً ، إذا أقســـموا،	وأفضــل إن عُـــد أفضالـــها
وجــارك لايتمنـــى عليـــــــ	ــــه إلا التـــى هـــو يقتالـــها
كــأن الشــموس بـــها بيتـــه	يطيـــف حواليـــه أوعالـــها

ومنها أيضاً :

وإنّ إياســاً متـــى تدعـــــه ،	إذا ليلـــة طـــال بُلبالــــها
أخ للحفيظــــة حمالــــــها،	حشـــود عليـــها وفعالـــها
وفي الحرب منــــه بــلاء، إذا	عـــوان توقـــد اجذالــــها

ومن خبره في يوم ذي قار : إنّ كسرى عقد للنعمان بن زرعة على تغلب والنمــــر ، وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاعة وإياد، وعقد لإياس بن قبيصة علـــى جميــع العرب . ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسر ، وعقد للهامرز التستري – وكـــان علـــى مسلحة كسرى بالسواد – على ألف من الأساورة، وكتب إلى قيس بن مسعود بـــن قيس بن خالد ذي الجدين – وكان عامله على الطُّف طف سفوان – وأمره أن يـــوافي إياس بن قبيصة ، ففعل.

---

(١) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٦٦/١
(٢) ابن دريد : الأشتقاق ص ٣٨٦
(٣) الأعشى : الديوان ص ١٦١

وكان أول من إنصرف إلى كسرى بالهزيمة إياس بن قبيصة ، وكان كسرى لايأتيه أحد بـــهزيمة جيش إلا نزع كتفيه ، فلما أتاه إياس بن قبيصة ، سأله عن الجيش فقـــال : هزمنا بكر بن وائل وأتيناك ببناتـــهم ؟ فعجب بذلك كسرى وأمر لـــه بكســـوة ، ثم إستأذنه إياس فقال: أخي قيس بن قبيصَة مريض بعين التمر ، فأردت أن آتيه، فأذن له. ثم أتى كسرى رجل من أهل الحيرة وهو الخورنق فسأل : هل دخل على الملك أحـد؟ فقالوا : إياس . فظن أنه حدثه الخبر ، فدخل عليه وأخبره بـــهزيمة القوم وقتلهم، فأمر به فنزعت كتفاه .كانت وقعة ذي قار وقد بُعث النبي ﷺ ، وخبرّ أصحابه بـــها، فقال : اليوم أول يوم إنتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا [1].

وكان ممن حرم الخمر والسكر والأزلام في الجاهلية [2].

وكان شاعراً ومن قوله : [3]

مـــا ولدتنـــي حـــاصن ربعيـــة	لئن أنا مالأت الـــهوى لاتباعـــها
ألم تر أن الأرض رحب فسـيحة	فهل تعجزني بقعة مـــن بقاعــها
ومبثوثة بث الدبـــى مسـبطرّة	رددت علي بطائها من ســـراعها
وأقدمت والخطي يخطـــر بيننـــا	لأعلم من جبانها مـــن شـــجاعها

وفى محرم سنة اثنى عشر من الهجرة سار خالد بن الوليد من بانقيا ، وباروسما ، وأليـس حتى نزل الحيرة فخرج إليه أشرافها مع إياس بن قبيصة الطائي ، وكان أميراً عليها بعد النعمان بن المنذر ، فدعاهم خالد إلى الإسلام أو الجزية أو المحاربة ، فأختاروا الجزيـــة فصالحهم على تسعين ألف درهم فكانت أول جزية أخذت من الفرس في الإسلام [4].

---

(١) ابن عبد ربه : العقد الفريد ١١١/٦ - ١١٣
(٢) ابن حبيب : المحبر ص ٢٣٨
(٣) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٦٦/١-٦٧
(٤) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ٢٣٨/٢

١٦- عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه

هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أمرىء القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء . ولد قبل الهجرة بـ ٥٣ سنة وتوفى سنة ٦٧هـ تقريباً.

يكنى أبوطريف الطائي ، ويكنى أبا واهب، وَلَدُ حاتم الجود. وفد على النبي ﷺ سنة سبع، فأكرمه النبي ﷺ وكان سيد قومه . له عن النبي ﷺ وعن عمر روى عنه : الشعبي ، ومُحِل* بن خليفة الطائي ، وسعيد بن جبير وخيثمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن مغفل المزني ، وتميم بن طرفة ، وهمام بن الحارث ، ومصعب بن سعد ، وأبو إسحاق السبيعي ، وآخرون . قدم الشام مع خالد من العراق ، ثم وجهه خالد بالأخماس إلى أبي بكر ، وسكن الكوفة مرة ، ثم قرقيسياء .

وقال أيوب السختياني عن ابن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة قال : كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم ، وهو إلى جنبي لاآتيه ، فأتيته فسألته ، فقال : بُعث رسول الله ﷺ حيث بُعث فكرهته أشد ماكرهت شيئاً قط ، حتى كنت في أقصى أرضٍ مما يلى الروم، فكرهت مكاني ذلك، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإنْ كان كاذباً لم يخف علي ، وإن كان صادقاً اتبعته ، فأقبلت ، فلما قدمت المدينة استشرفني النلس، وقالوا : جاء عدي بن حاتم ، جاء عدي بن حاتم فأتيته، فقال لي: (يا عدي أسلم تسلم ، قلت بلى)، قال: (ألست ركوسياً ** تأ كل المرباع***)؟ قلت: بلى، قال : (فإنّ ذلك لايحل لك في دينك) فتضعضعت لذلك ، ثم قال (يا عدي أسلم تسلم، فأظن مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولي ، وأنك ترى الناس علينا إلباً واحداً، هل أتيت الحيرة؟ قلت : لم آتها وقد علمت مكانها ، قال : (توشك الظعينة أن

* بضم أوله وكسر المهلة
** الركوسية دين بين النصارى والصابئين كما في النهاية
*** أي الربع من الغنيمة دون أصحابه

ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتُفتحَن علينا كنـــوز كســـرى بـــن هرمز)، قلت: كسرى بن هرمز؟! قال (كسرى بن هرمز) مرتين أو ثلاثاً ، (وليفيضن المال حتى يِهم الرجل من يقبل منه ماله صدقة)

قال عدي : فلقد رأيت اثنتين ، وأحلف بالله لتجيئن الثالثة ، يعني فيض المال. *

وقال قيس بن أبي حازم ، وغيره ، إنّ عدي بن حاتم جاء إلى عمر فقال: أما تعرفـــني ؟ قال : أعرفك ، آمنت إذا كفروا ، ووفيت إذا غدروا ، وأقبلت إذا أدبـــروا . رواه جماعة عن الشعبي .

وقال الواقدي : حدثني أسامة بن زيد ، عن نافع مولى بن أسيد ، عن نائل مولى عثمان قال : جاء عدي بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه ، فمنعته ، فلما خرج عثمـــان إلى الظهر عرض له ، فلما رآه عثمان رحب به وانبسط له ، فقال عدي : إنتـــهيت إلى بابك وقد عم إذنك الناس ، فحجبني هذا ، فالتفت عثمـــان إلي فانتـــهرني وقـــال : لاتحجبه واجعله أول من يدخل ، فلعمري إنا لنعرف حقه وفضله ورأي الخليفتين فيـــه وفي قومه ، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها ، والبلاد كأنـــها شعل نار ، من أهل الـــردة ، فحمده المسلمون على ما رأوا منه .

وقال ابن عينية : حُدثت عن الشعبي : عن عدي قال : مادخل وقت صلاةٍ حتى اشتاق إليها. وعن عدي قال : ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء .

وقال أبو عبيدة : كان عدي بن حاتم علي طيء يوم صفين مع علي رضي الله عنه.

وقال سعيد بن عبد الرحمن عن ابن سيرين قال : لما قتل عثمان قال عدي بن حـــاتم : لا تنتطح فيها عنزان، ففقئت عينه يوم صفين ، فقيل لهِ : أليس قلت : لا تنتطـــح فيـــها عنزان؟ فقال بلى ، وتفقأ عيون كثيرة . ورُوي أن ابنه قتل يومئذ.

* إسناده قوي وهو في مسند أحمد وذكره ابن الأثير في أسد الغابة وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

وقال أبو اسحاق : رأيت عدياً رجلاً جسيماً أعور ، فرأيته يسجد على جدار ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحوذراع.

وقال أبو حاتم السجستاني : قالوا : وعاش عدي بن حاتم مائة وثمانين سنة ، فلما أسن استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديهم . وقال : أكره أن يظن أحدكم أني أرى أن لي عليه فضلاً ، ولكني كبرت ورق عظمي .

وروى جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة قال : خرج عدي بن حاتم ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وحنظلة الكاتب من الكوفة ، فنزلوا قرقيسيا وقالوا : لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان .

قال أبو عبيد : توفى عدي سنة ست وستين. وقال ابن سعد : توفي سنة ثمان وستين وقال هشام بن الكلبي : توفى سنة سبع وستين وله مائه وعشرون سنة [١]

١٧- أبو زبيد الطائي

هو حرملة بن المنذر بن معد بن كرب بن حنظلة بن النعمان بن حية بن سعنة بن الحارث بن حويرث بن سفيان بن مالك بن هني بن عمرو بن الغوث بن طيء. عاش فيما بين عام ٥٨٠ – ٦٨٠م / ٦١هـ تقريباً.

كان أحد الشعراء المخضرمين الذين ولدوا في الربع الأخير من القرن السادس الميلادي، كان مقيماً في الشام بين أخواله من بني تغلب ، وقيل أنه كان في العصر الجاهلي يتردد على أمراء الغساسنة واللخميين ، ومنهم : الحارث بن أبي شمر ، والنعمان بن المنذر ، فعرف بمعارفه في تاريخ عصره . ولا سيما في تاريخ الفرس ، وفي خلافة عمر بن الخطاب أصبح الوليد بن عقبة عامل الضرائب في منطقة بني تغلب . وقيل أن الوليد أنصف أبازبيد في قضية دين جائر ، وقيل أنه خصص له أرض ، ويبدوا

---

(١) الذهبي : تاريخ الإسلام ١٨١

أن أبا زبيد أصبح من ذلك الوقت نديماً للوليد بن عقبة ، وصديقاً ، وحميماً له ، وبعد عزل الوليد صحبه أبو زبيد إلى المدينة ثم إلى العراق ، ثم إلى الرقة ، وبها ماتا نحو سنة ٦١ هـ ٦٨٠م وقيل أنهما دفنا متجاورين ، قيل أنه كان مفرط الطول ، وكان أحد مقبل الظعينة ، ويعد من المعمرين له شعر كثير في وصف الأسد ، وقد إرتبط باسمه ، ويقال : إنه يرجع إلى تجربة شخصية ، وكان عثمان بن عفان يقدر شعره. (١)

١٨ - رافع بن عميرة الطائي رضي الله عنه

هو رافع بن عميرة بن جابر بن حارقه بن عمرو ، وهو الحدرجان بن مخصب بن حرمز بن لبيد بن سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء . عاش في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع الميلادي، شارك في الفتوحات الإسلامية، يكنى أبا حسن ، كان لصاً في الجاهلية ، وتزعم طيء أنه دعاه الذئب وهو في ضأن له إلى اللحوق برسول الله ﷺ. فقال في ذلك :

رعيت الضأن أحميها بكلبي ... من اللصت الخفي وكل ذيبِ
فلما أن سمعت الذئب نادى ... يبشرني بأحمد من قريبِ
سعيت إليه قد شمرت ثوبي ... على الساقين قاصرة الركيبِ
فألفيت النبي يقول قولاً ... صدوقاً ليس بالقول الكذوبِ
فبشرني بقول الحق حتى ... تبينت الشريعة للمنيبِ
وأبصرت الضياء يضيء حولي ... أمامي إن سعيت ومن جنوبي

وكان دليل خالد بن الوليد لما سار من العراق إلى الشام (٢)

وذلك عندما أراد خالد أنْ يسير من قراقر – وهو ماء لكلب – مفوزاً إلى سوى وهو ماء لبهراء بينهما خمس ليال فلم يهتد فالتمس دليلاً فدل على رافع بن عميرة الطائي فقال له في ذلك فقال له رافع : إنك لا تطيق ذلك بالخيل والأثقال ، فوالله إنّ الراكب

(١) فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ٩٤/٢
(٢) د. وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ٥٩٣/٢

المفرد يخافه على نفسه ومايسلكها إلا مغروراً إنــها لخمس جياد لايصاب فيها ماء مع مضلتها . فقال خالد : ويحك أنه لابد لي من ذلك لأخرج من وراء جموع الروم لئــلا تحسبني عن غيات المسلمين .

فأمر صاحب كل جماعة أنْ يأخذ الماء للشعبة لخمس ، وأنْ يعطش من الإبل الشـــرف وهي المسنة من النوق ، مايكتفي به ثم يسوقها عللاً بعد نـــهل ، والعلــل الشـــربة الثانية، والنهل الأولى ، ثم يصروا آذان الابل ويشدوا مشافرها لئلا تجتر ، ثم ركبوا من قراقر، فلما ساروا يوماً وليله شقوا لعدة من الخيل بطون عشرة من الأبل فمزجوا مـاءً في كروشها بما كان من الألبان وسقوا الخيل ، ففعلوا ذلك أربعة أيام فلما خشي خالد على أصحابه في آخر يوم من المفازة قال لرافع بن عميرة: ويحك يارافع مــا عنــدك؟ قال: أدركت الري إن شاء الله ، فلما دنا من العلمين قال للناس : انظروا هل تــرون شجرة عوسج كقعدة الرجل ؟ فقالوا : مانراها ، فقال : إنا لله وإنا إليــه راجعــون ، هلكتم والله إذاً وهلكت معكم ، وكان أرمد فقال لهم : انظروا ويحكم فنظروا فرأوها قد قطعت وبقي منها بقية ، فلما رأوها كبروا ، فقال رافع : احفروا في أصلها فحفروا واستخرجوا عيناً فشربوا حتى روى الناس فاتصلت بعد ذلك لخالد المنــازل . فقــال رافع : والله ماوردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة مع أبي وأنا غلام ، فقال شاعر مــن المسلمين [(١)].

لله عينــاً رافــع أنـــى اهتـــدى ... فــوّز مـــن قراقــر إلـــى سوى
خمســاً إذا ماساره الجيش بكى ... ماسارهــا قبلــك إنســي يُــرى

كان صحابياً شارك في غزوة ذات السلاسل في عهد رسول الله ﷺ قال ابن حجــر: نال رافع : لما كانت غزوة ذات السلاسل قلت لأختارن لنفسي رفيقاً صالحاً فوفــق لي بوبكر فكان ينيمني على فراشه ويلبسني كساء له من أكسية فدك [(٢)].

---

(١) ابن الاثر : الكامل في التاريخ ، ٢/٢٥٦ ، ٢٥٧
(٢) ابن حجر : الاصابة ١/ ٤٨٥

ومن قصته مع أبي بكر ماذكره ابن هشام قال : في هذه الغزوة أن رافع بن أبي رافع الطائي ، وهو رافع بن عميرة ، كان يحدث - فيما بلغني - عن نفسه ، قال : كنت امرأً نصرانياً ، وسميت سرجس فكنت أَدَلّ الناس وأهداه بهذا الرمل، كنت أدفن الماء في بيض النعام بنواحي الرمل في الجاهلية ثم أغير على إبل الناس فإذا أدخلتها الرمل غلبت عليها، فلم يستطع أحد أن يطلبني فيه حتى أمر بذلك الماء الذي خبأت في بيض النعام ، فأستخرجه فأشرب منه ، فلما أسلمت خرجت في تلك الغزوة التي بعث فيها رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل.

قال : فقلت : والله لأختارن لنفسي صاحباً ، قال : فصحبت أبابكر قال :فكنت معه في رحله ، قال : وكانت عليه عباءة له فدكية ، فكان إذا نزلنا بسطها ، وإذا ركبنا لبسها ثم شكها عليه بخلال له ، قال : فلما دنونا من المدينة قافلين، قال : قلت يا أبا بكر إنما صحبتك لينفعني الله بك ، فانصحني وعلمني ، قال : لو لم تسألني ذلك لفعلت، قال آمرك أن توحد الله ، ولا تشرك به شيئاً ، وأن تقيم الصلاة ، وأن تؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج هذا البيت ، وتغتسل من الجنابة ، ولا تتأمر على رجلين من المسلمين أبداً ، قال: قلت : يا أبابكر ، أما أنا والله فإني أرجو أن لا أشرك بالله أبداً ، وأما الصلاة فلن أتركها أبداً إنْ شاء الله ، وأما الزكاة فإن يك لي مال أؤدها إنْ شاء الله ، وأما رمضان فلن أتركه أبداً إنْ شاء الله ، وأما الحج فإنْ أستطع أحج إنْ شاء الله تعالى ، وأما الجنابة فسأغتسل منها إنْ شاء الله ، وأما الأمارة فأني رأيت الناس يا أبا بكر لايشرفون عند رسول الله ﷺ وعند الناس إلا بها فلم تنهاني عنها ، قال : إنك إنما استجهدتني لأجهد لك ، وسأخبرك عن ذلك إنْ شاء الله، إنْ الله عزوجل بعث محمداً ﷺ بهذا الدين ، فجاهد عليه حتى دخل الناس فيه طوعاً وكرهاً ، فلما دخلوا فيه كانوا عواذ الله وجيرانه وفي ذمته ، فإياك أنْ تُخْفِر الله

في جيرانه فَيَتْبعك الله في خُفْرَته ، فإنّ أحدكم يُخْفَر في جاره فيظل ناتئاً عضله غضباً لجاره أن أصيبت له شاة أو بعير ، فالله أشد غضباً لجاره ، قال : ففارقته على ذلك ، قال : فلما قُبض رسول الله ﷺ ، وأُمّر أبو بكر على الناس ، قال : قدمت عليه فقلت له : يا أبا بكر ألم تك نهيتني عن أن أتأمر على رجلين من المسلمين ؟ قال : بلى ، وأنا الآن أنهاك عن ذلك ، قال : فقلت له: فما حملك على أنْ تلي أمر الناس ؟ قال : لا أجد من ذلك بداً ، خشيت على أمة محمد ﷺ الفرقة [(١)].

وشارك رافع بن عميرة خالد بن الوليد رضي الله عنه جميع المعارك ضد الروم في بلاد الشام ، فكان أحد رواتها ، وكان أميراً لأحد فرق خالد الأربع على رأس ألف فارس ، وكان خالد يفتخر به ويعتبره ظهره وفؤاده . [(٢)]

كان يقال له رافع الخير توفي في آخر خلافة عمر ، وكان يغدي أهل ثلاثة مساجد يسقيهم الحيس وماله إلا قميص واحد هو للبيت وللجمعة [(٣)].

١٩- بهذل بن مالك الطائي

هو بهذل بن مالك بن طفيل بن منيف بن أوس بن حيي بن سلسة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء . عاش في منتصف القرن الأول الهجري.

كان رئيس معن يوم لقوا رسل نجدة الخارجي بالأجفار فقتلوهم [(٤)].

وذلك أنّ نجدة بن عامر الحروري الحنفي كان له جيش يغير على العرب في جميع الجهات ، فلم يزل كذلك حتى ملأ يديه وفعل ذلك ببني أسد وطيء حتى مر ذلك الجيش ببني معن وفعلوا بهم مافعلوا ومضوا ثم إنّ بني معن تذامروا وحرض بعضهم بعضاً على القتل والقتال وأخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم أقبلوا في أثر القوم ،

---

(١) ابن هشام : سيره النبي ﷺ ٤/ ٣٠٠ – ٣٠١

(٢) انظر ص ١٥٥

(٣) ابن حجر : لاصابه ٤٨٦/١

(٤) انظر ص ٦٥

فلما رآهم أبو عمرو وكان رئيس القوم قال لقومه : إنّ بني معن قد أقبلوا وأيم الله إنْ صدقوكم القتال إنهم لخلقاء أنْ يظهروا عليكم ، وقد كان مع بني معن كتاب من النبي ﷺ فلما دنوا منهم أخرجو الكتاب واستقبلوا القبلة وحملوا عليهم وهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى أن الرجل من بني معن كان ينتهي إلى الرجل منهم فيأخذ السيف منه فيضرب عنقه . فقال إياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري الطائي :

سمونا إلى جيش الحروري بعدما ... تناذره أعرابهم والمهاجر
بجمع تظل آلأكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما أدركناهم وقد قلصت بهم ... إلى الحي خوص كالحني ضوامر
أنخنا إليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر
كِلا ثقلينا طامع بغنيمةٍ ... وقد قدر الرحمن ماهو قادر
فلم أر يوماً كان أكثر سالباً ... ومُستلباً سرباله لا يُناكر
وأكثر منا يافعاً يبتغي العلا ... يُضارب ِقرناً دارعاً وهو حاسر
فما كلت الأيدي ولا أنأ طر القنا ... ولا عثرت منا الجدود المواثر

وقال عبد الرحمن المعني : وهو شاعر إسلامي ويلقب بمرقس أحد بني معن بن عتود(١).

قد قارعت معن قِراعاً صلباً ... قراع قوم يحسنون الضربا
ترى مع الروع الغلام الشطبا ... إذا أحس وجعاً أوكربا
دنا فما يزداد إلا قرباً ... تمرس الجرباء لاقت جربا

وكان من بني خيبري يوم الأجفار:

وبرة بن سلامة بن أوس بن محذم بن دغش الشاعر ، قُتل له تسعة من الخوارج يوم الأجفر. وكانت رايتهم مع زيد بن حبال بن بشر بن جابر بن قرط بن أبي حارثة بن حيي يوم نجدة .

وكان أميرهم حسل بن وبرة.

---

(١) التبريزي : شرح ديوان الحماس ٢٣٣/١ – ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

وصاحب بن عصام بن بشر ، قَتل من أصحاب نجدة اثنى عشر رجلاً وإمامهم سعد بن حباب بن حوط بن قرط يوم نجدة. [1] .

٢٠- الطرماح بن حكيم الطائي

هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن حجر بن ثعلبة بن عبد رضا بـــن مالك بن أبان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بـــن طـــيء. عاش في النصف الثاني من القرن الأول للهجرة وأوائل القرن الثاني وذلك فيما بين عام ٥٠ هـــ – إلى ما بعد ١١٠هـــ تقريباً .ويكنى أبا نفر وأبا ضبيبة، والطرماح الطويـــل القامة . وقيل أنه يلقب الطرماح لقوله :

ألا أيهـــا الليـــل الطويل ألا أرتح   بصبح وما الاصباح منك بأروح
بلى إنّ للعينين في الصبح راحة   بطرحيهمـــا طرفيهما كل مطرح

والطرماح من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، ومنشؤه بالشـــام وانتقـــل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام .

وكان الكميت بن زيد صديقاً للطرماح لايكادان يفترقان في حال من أحوالهما فقيـــل للكميت لا شيء أعجب من صفاء مابينك وبين الطرماح على تباعد مايجمعكما مـــن النسب والمذهب والبلاد ، وهو شامي قحطاني وأنت كوفي نزاري شيعى فكيف اتفقتما مع تباين المذهب وشدة العصبية ، فقال : اتفقنا على بعض العامة . وأنشد الكميـــت قول الطرماح :

إذا قبضت نفس الطرماح أخلقت   عرى المجد واسترخى عنان القصائد

فقال : أي والله وعنان الخطابة والرواية والفصاحة والشجاعة.

وفد الطرماح بن حكيم والكميت بن زيد على مخلد بن زيد المهلبـــي فجلـــس لهمـــا ودعاهما، فتقدم الطرماح لينشد ، فقال له : أنشدنا قائماً ، فقال : كلا والله مـــاقدر

---

(١) انظر ص ٦٥ ، ٦٦

الشعر أن أقوم له فيحط مني مقامي وأحط منه بضراعتي وهو عمود الفخـــر وبيــت الذكر لمآثر العرب . فقيل له تنح فتنح ودعي بالكميت فأنشد قائما فأمر له بخمســين ألف درهم ، فلما خرج الكميت شاطرها الطرماح وقال له: أنت أبا ضبيبة أبعد همــة وأنا ألطف حيلة .

ومن شعر الطرماح قوله : [1]

لقد زادني حبا لنفســـي أننــي	بغيض إلى كل أمريء غير طـائل
وأني شقي باللئـــام ولا تــرى	شقياً بـــهم إلا كريـم الشـمائل
إذا مارآني قطع اللحـــن بينــه	وبيني فعل العـــارف المتجـاهل
ملأت عليه الأرض حتى كأنـــها	من الضيق في عينيه كِفة حـــابل
أكلّ امريء الفى أباه مقصـــراً	معادٍ لأهــل المكرمـات الأوائـل
إذا ذكرت مسعاة والده اضطنــى	ولا يضطني من شتم أهل الفضـــائل
وما مُنعت دار ولاعـــز أهلـــها	من الناس إلا بالقنـــا والقنـــابل

جلس الطرماح في حلقة فيها رجل من بني عبس فأنشده العبسي قول كثير في عبـــد الملك رحمه الله :

فكنـــت المعـــلى إذ أجلت قداحهم	وجـــال المنيـــح وسطهـــا يتقلقل

فقال الطرماح : أما أنه ما أراد أنه أعلاهم كعباً ، ولكنه موه عليه في الظاهر وعــنى في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لا يقول بإمامتهم لأنه أخرج علياً رضــي الله عنه منهم ، فاذا أخرجه كان عبد الملك السابع ، وكذلك المعلـــى الســـابع مــن القداح فلذلك قال ماقاله فتعجبوا من تنبه الطرماح لمعنى قول كثير وقد ذهب عبـــد الملك فظنه مدحاً .

وعن ابن شبرمة قال: كان الطرماح لنا جليساً ففقدناه أياماً كثيرة فقمنا بأجمعنا لننظـــر

---

(١) الاصبهاني : الأغاني : ١٠/ ١٤٨ – ١٥٠ وتكملة الأبيات الأربعة الأخيرة من التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٧٦/١

مافعل ومادهاه فلما كنا قريباً من مترله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر ، فقلنا : لمن هذا النعش ؟ فقيل لنا هذا نعش الطرماح ، فقلنا والله مااستجاب الله تعالى له حيث يقول [1].

وإني لمقتاد جوادي وقاذف	به وبنفسي العام إحدى المقاذف
لأ كسب مالاً أو أؤول إلى غنى	من الله يكفيني عداة الخلائف
فيارب إنْ حانت وفاتي فلاتكن	على شرجع* يعلى بخضر المطارف
ولكن قبري بطن نسر مقيله	بجو السماء في نسور عواكف
وأمسي شهيداً ثاوياً في عصابة	يصابون في فج من الأرض خائف

٢١ – معدان بن عبيد

هو معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيبري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء. عاش في النصف الأول من القرن الثاني الهجري

حدث أنْ تزوج معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله امرأةً من بني بدر بن فزارة ، قال: وكان شباب من بني بدر يزوروننا ، فأدرك الثمار فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا ، فأسرع فيهم الشراب ، فوقع بينهم كلام ، فوثب غلام منا فضرب شاباً من بني بدر فشجه فمات منها ، فقلت للبدريين : لكم دية صاحبكم ، فأبوا إلا أن يدفع الطائي إليهم ، وأبيت أنْ أفعل ، فأتوا صاحب المدينة في ذلك ، وكنا قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة ، فكتب أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عامل صدقة الحليفين : طيء وأسد ،إلى مروان الحمار آخر ملوك بني أمية ، يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل ، فكتب إليه : أن سيرّ إليهم جيشاً . وكتب إليّ : أنْ مَكّن البدريين من صاحبهم ، وأدّ الصدقة ، وإلا فقد أمرت رسولي أن يأتيني بك ، وإن

(١) الأصبهاني : الأغاني ١٠/١٥١ ، ١٥٢
* شرجع : نعش

أبيت أتاني برأسك ، ثم والله لأبيلنّ الخيل في عرصاتك ! فأمرت بضرب عنق الرسول. فقال الرسول : إن الرسول لا يُقتل ، وإني لأسير فيكم يا معشر طيء استحياءً ! فقلت: قد صدقت ، وخليت سبيله وقلت له : قل لمروان : آليتَ تبيل الخيل في عرصاتي وبيني وبينك رمل عالج ، وعديد طيء حولي ، والجبلان خلف ظهري ، فاجهد جهدك ، فلا أبقى الله عليك إن أبقيت . وكتبت إليه :

ألا من مبلغ مروان عني ... على ما كان من نأي المزارِ
ألم تر لَلخلافة كيف ضاعت ... إذا كانت بأبناء السّراري
إذا كانت بذي حُمق تراه ... إذا ما ناب أمر ، كالحمارِ

وكتب إليه غالب بن الحر الطائي :

لقد قلت للركبان من آل هاشم ... ومن عبد شمس والقبائل تسمع
قفوا أيها الركبان حتى تبينوا ... ويأتيكم الأمر الذي ليس يُدفع
وحتى تروا أين الأمام وتشعبوا ... عصا الملك إذا أمسى وبالملك مضيع
أرى ضيعة للمال أن لا يضمه ... أمام ولا في أهله المال يودع

فكتب إلى عبد الواحد بن منيع السّعدي من سعد بن بكر ، وإلى أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أنْ سر بأهل الشام و أهل المدينة وأهل البوادي وقيس وغيرهم ، إلى معدان حتى تأخذوا منه الصدقة وتقيّدوا البدريين من صاحبهم ، وأوطئوا الخيل بلاد طيء وائتوني بمعدان ! فسار أمية في ثلاثين ألف من أهل المدينة والشام والوادي ، من قيس وأسد ، وبعث إلى كل صاحب ذَحْل ودِمنة يطلبها من طيء ، وقدّم على مقدمته رجلاً يقال له الحريز بن يزيد بن حمل ، من الضباب ، وثارت قيس تطلب الثأر من طيء .

وقال معدان : وكنت في أثنى عشر ألفاً ، فلما أنتهيت إلى عسكر أمية إذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه ، فرفع طيء النار على أجا فأجتمعوا ، فنحروا الجزر

وعَمِلوا من جلودها دَرَقاً ، وطَعِموا من لحومها ، فقلت :يا بني خيبري ويـــا معشـــر طيء، هو والله يومكم لبقاء الدهر أو الهلاك ، فإذا وقع النبل عندكم فقبَحَ الله أجـزع الفريقين! فصاففناهم فرموا النبل ، ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد ، فما كـــان إلا سيف أو سيفان حتى قُتل الحريزُ وسرحان مولى قيس ، وأستحر القتل في قيس لأنـــهم حاموا عن الحريز ، وكان يلي المعادن ، فقتل من قيس ثلاثمائة ، وانـــهزموا أقبح هزيمة وأسوأها ، فأُتيت بأمية أسيراً فخليت سبيله ، وأُتيت بجارية له فألحقتها به إلى المدينـــة ، وناديت أن لا يتْبعوا مدبراً ولا يجهزوا على جريح ، وإنّ الكتاب الذي كتبه مـــروان لفي أيدينا ما نحسن أنْ نقرأه ، وجدناه في متاعه، حتى قرأه بعض فتياني فإذا فيه: إقتـــل واسب . وبالله لو كنت علمت ما في الكتاب ما أفلت منهم صبي! فكتـــب صـــاحب المدينة إلى مروان يخبره بما صنعت طيء من قتل الحريز وسرحان ، وأسر أميـــة وقتـــل ابنه، وما لقيت قيس ، ومن أجاب دعوته ، فوجه مروان من عنده ابن رباح الغسّـــاني في عشرة آلاف ، فكتب ابن هبيرة إلى مروان بقتل ابن ضبارة وفصول قحطبة متوجهاً من الري . فقال : ما تصنع بشَغْل عشرة آلاف في قتال أعراب طيء ! فصرفـــهم إلى ابن هبيرة .

قال معدان : وكتبت إلى قحطبة وبعثت رسولاً فوافقه بـــهمذان والجيش بنـــهاوند ، فكتب إليّ يسدد رأيي ويصوّب أمري ، ويخبر أنه لو قدم الكوفة بعث إلي جنداً .

ثم كان من أمر قحطبة ما كان ، وقام أبو عباس السفاح فقدمت إليه في مائتي رجل من طيء ، فأمر لي بعشرين ألف درهم وخلعة ، وأمر لأصحابي بثلاثمائةٍ ثلاثمائة ، وخـــصّ قوماً نحواً من ثلاثين رجلاً بخمسمائة درهم لكل رجل ، ولعشرةٍ منهم بـــألفٍ لكـــل رجل، فوالله مارزأنا مروان ولا جنده ولا عمّاله شاةً ولا بعيراً ، وإنا لأوّل من نقـــم عليه ونصر آل محمد ، حتى انتهى إلينا صاحبنا قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان،

ولجأ إليّ يومئذ فراراً من الحرب عبد العزيز بن أبي دهبل الجعفري ،وكنا أخواله ، فقال عبد العزيز يمدح معدان في قطعة :

وإن امرأ معدان في الحرب خاله | إذا ما احتنى من دونه لمنيع

وقيلت أشعار كثيرة في تلك الوقعة .[1]

قال أدهم بن أبي الزعراء وهو :سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله ينتهي نسبه إلى معن الطائي ، وهو شاعر إسلامي كان في عهد مروان بن الحكم ، وكانت تلك الوقعة تسمى بالمنتهب :[2]

قد صبحت معن بجمع ذي لجب | قيساً وعبدانهم بالمنتهب
وأسداً بغارات ذات حدب | رجراجة لم تك مما يؤتشب
إلا صميماً عرباً إلى عرب | تبكي عواليهم إذا لم تختضب

من ثغر اللبات يوماً والحجب

وقال قوال الطائي :[3]

قولا لهذا المرء ذوجاء ساعياً | هلم فإنّ المشرفي الفرائض
وإنّ لنا حمضاً من الموت منقعاً | وإنك مختل فهل أنت حامض
أظنك دون المال ذو جئت تبتغي | ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال معدان بن عبيد في ذلك :[4]

خلو اللوى وأسنة نصبت به | إنّ المَتَالِف باللوى لكثير
إنّ الفرائض لا فرائض فانصرف | حتى يقوم من العباد أمير

وقال أيضاً :[5]

ألا من مبلغ مروان عني | على ما كان من نِاي المزارِ

---

(١) عبد القادر البغدادي : خزانة الأدب ٥ / ٣٠ - ٣٥
(٢) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١ / ٢٤٣ ، ٢٤٤
(٣) التبريزي : المصدر السابق ١ / ٢٥٨ ، ٢٥٩
(٤) د. وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ٢ / ٦٨٧
(٥) د. وفاء السنديوني : المصدر السابق ٢ / ٦٨٨

ألم ترى للخلافة كيف ضاعت | إذا كانت بأبناء السّراري
إذا كانت بذي حُمق تراه | إذا ما ناب أمر كالحمارِ

وقال أيضاً : [1]

عجبت لعبدان هجوني سفاهة | أن اصطبحوا من شائهم وتقيلوا
بجاد وريسان وفهر وغالب | وعون وهِدم وابن صفوة أخيل
فأما الذي يحصيهم فمكثر | وأما الذي يطريهم فمقلل

٢٢ – الهيثم بن عدي الطائي

هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن سيد بن جابر بن عدي، أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي عاش فيما بين ١١٦ – ٢٠٩ هـ تقريباً. أصله من منبج ، وأمه سبي منبج ولد بالكوفة قبل سنة ثلاثين ومائة ، وكان إخبارياً علامةً راويةً ، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئاً كثيراً ، وروى عن هشام بن عروة وعبد الله بن عياش المنتوف ومجالد .

وقال الجاحظ : قال أبو يعقوب الخزيمي : ما رأيت كثلاثة رجال ، كانوا يأكلون الناس أكلاً حتى إذا رأوا ثلاثة رجال ، ذابوا كما يذوب الرصاص على النار ، كان هشام بن الكلبي علامة نسابة راوية للمثالب عيّابة ، فإذا رأى الهيثم بن عدي ذاب كما يذوب الرصاص ، وكان علي بن الهيثم حرّيفاً مفقعاً صاحب تقعر يستولي على كل كلام لا يحفل بخطيب ولا شاعر ، فإذا رأى موسى الضّبيّ ذاب كما يذوب الرصاص، وكان علوية واحد الناس في الغناء رواية وحكاية ودراية وصنعة وجودة ضرب واضراب وحسن خلق ، فإذا رأى مخارقاً ذاب كما يذوب الرصاص على النار .

وكان الهيثم بن عدي قد تزوج في بني الحارث بن كعب فلم يرتضوه ، فأذاعوا عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بشيء فحبس لذلك ، ثم ركب محمد بن

---

(١) التبريزي : شرح ديوان الحماسة ٢ / ١٩٦

زياد بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ومعه جماعة من بني الحارثيين إلى هارون الرشيد فسألوه أن يفرق بين الهيثم وبين التي تزوجها من بني الحارث .

فأمر الرشيد داود بن يزيد أن يفرق بينهما ، فأخذوا الهيثم وأدخلـــوه داراً وضربـــوه بالعصي حتى طلقها .

وقد هجا أبو نواس الهيثم بن عدي ، وسبب ذلك ! أن أبا نواس حضر مجلس الهيثم في حداثته والهيثم لا يعرفه فلم يستدنه ولا قربه فقام مُغْضَباً فسأل الهيثم عنه فَعَرّفَوه بــــه فقال : إنا لله ، هذه والله بلية لم أجنها على نفسي ، فقوموا بنا إليه لنعتذر فساروا إليـــه ودق الهيثم عليه الباب وتسمّى له فقال : أدخل ! فدخل فإذا هو قاعد يصفيّ نبيذاً لــه وقد أصلح بيته بما يصلح به مثله ، فقال الهيثم : المعذرة إلى الله تعالى ثم إليـــــك فمـــا عرفتك وما المذنب إلا لك حيث لم تعرفنا نفسك أستعهدك من قولٍ سبق منـــــك فيّ ، فقال : ما قد مضى فلا حيلةَ فيه ولك الأمان مما أستأنف . فقال ما الذي مضى جعلت فداك ؟ قال بيت مر وأنا فيما رأيت من الغضب ، قال أنشدنيه ! فدافعه فـــألح عليـــه فأنشده :

يا هيثـــم بـــن عَديّ لست للعرب	ولســـت من طيء إلا على شغب
إذا نسبْـــت عديـــاً في بنـــي ثعل	فقـــدم الدال قبل العين في النسب

فقام الهيثم من عنده ثم بلغه بعد ذلك بقية الأبيات .

فعاد الهيثم إليه وقال : يا سبحان الله ، قد أمّنتني وجعلت لي عـــهداً ألا تــــهجوني ، فقال : (إنـــهم يقولون ما لا يفعلون). وكان الهيثم مكروهاً لأنه يتعرض لأحـــوال الناس وأخبارهم فيرويها على وجهها ويشيع ما كتموه، فكرهوه ووَشَوْا به إلى الـــولاة وأغروا الشعراء بـــهجوه . حدث علي بن جبلة الشاعر المشهور المعروف بـــالعكوك قال : جاءني أبو يعقوب الخزيمي فقال : إن لي إليك حاجة ، قلت وما هـــي ؟ قـــال :

تـهجو لي الهيثم بن عدي . فقلت ومالك أنت لا تـهجوه وأنت شاعر ؟ فقال : لقد فعلت فما جاءني شيء كما أريد . فقلت : كيف أهجو رجلاً لم يتقدم إلي منه إساءة ولا له إليّ جُرْم يُحْفِظُني ؟ فقال : تُقرضني فإني مليّ بالوفاء والقضاء . قلت نعم ، فأمْهلني اليوم ، فمضى وغدوت عليه فأنشدته : منها :

للهيثم بن عدي نسبة جمعت آباءه فأراحتنا من العدد

مات الهيثم بفم الصلح سنة تسع ومائتين ، وقيل سنة سبع وله ثلاث وتسعون سنة . وله عدد كبير من المصنفات منها : كتاب هبوط آدم وافتراق العرب ، كتاب نزول العرب بخرسان والسواد ، كتاب بيوتات العرب ، كتاب بيوتات قريش ، كتاب المثالب الكبير ، كتاب المعمرين ، كتاب نسب طيء ، أخبار طيء ونزولها بالجبلين وحلف دِهْبل وثعل ، كتاب حلف كلب وتميم ودِهْبل وطيء وأسد ، كتاب المثالب الصغير ، كتاب مثالب ربيعة ،تاريخ الأشراف الكبير ، تاريخ الأشراف الصغير ، طبقات من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ، طبقات الفقهاء والمحدثين ، التاريخ مرتب على السنين ، المحبّر ، وغيره . (١)

٢٣ – داود الطائي

هو داود بن نصير الطائي ، عاش في النصف الأول من القرن الثاني الهجري .
قال الإسلاميون . لو لم يكن لطيء إلا ثلاثة اشتهروا لكفوها : حاتم في جوده ، وأبو تمام في شعره ، وداود في زهده. (٢)
كان أبو سليمان داود بن نصير الطائي زاهداً عابداً، قيل أنه سمع امرأة عند قبر تقول :

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاءك لا يرجى وأنت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة وتبقى كما تبلى وأنت حبيب

---

(١) ياقوت : معجم الأدباء ، ٥ / ٦٠٥ – ٦٠٩
(٢) الشمري : مشاهير كرماء العرب ، ص ١٥٨

كان ذلك سبب توبته . وقيل أنه ورث من أبيه أربعمائة درهم ، أنفقها ثلاثين سنة ، وصام أربعين سنة ، ما علم أهله إنه صائم . وكان حرازاً يأخذ أول النهار غداه معه إلى الدكان ، ويتصدق به في الطريق ، ويرجع آخر النهار يتعشى في بيته . ولا يعلم أهله إنه كان صائماً ، وكان يشرب الفتيت ولا يأكل الخبز وكان له داية قالت : يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز ؟ قال : يا داية بين أكل وشرب الفتيت أقرأ خمسين آية ! وقال حفص بن عمر الجعفي : إنّ داود الطائي مر بآية يذكر فيها النار فكررها في ليلة مراراً ، فأصبح مريضاً ، فوجدوه مات ورأسه على لبنة ، سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي [1]

ذكر ابن قتبة عن داود الطائي : إنه داود بن نصير . ويكنى : أبا سليمان . من (طيء) من أنفسهم ، وكان قد سمع الحديث ، وتفقه ، وعرف النحو ، وأيام الناس، ثم تعبد ، فلم يتكلم في شيء من ذلك .

وقال الفضل بن دُكين : كنت إذا رأيت (داود) رأيت رجلاً لا يشبه القراء ، عليه قلنصوة سوداء طويلة ، مما يلبس التجار . وجلس في بيته عشرين سنة أو نحوها، ومات فحضرت جنازته ، فما رأيتها من كثرة الخلق . وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائه [2]

وأورد ابن عبدربه في رثاء داود قال : لما مات داود الطائي تكلم ابن السماك فقال : إنّ داود نظر إلى ما بين يديه من آخرته ، فأغشى بصر القلب بصر العين ، فكأن لم ينطر ما إليه تنظرون ، وكأنكم لم تنظروا إلى ما إليه ينظر فأنتم منه تعجبون وهو منكم يعجب ، فلما رآكم مفتونين مغرورين ، قد أذهلت الدنيا عقولكم وأماتت بحبها قلوبكم ، أستوحش منكم ، فكنت إذا نظرت إليه حسبته حياً وسط أموات ، يا داود، ما أعجب شأنك بين أهل زمانك ، أهنت نفسك وإنما تريد إكرامها وأتعبتها وإنما تريد

---

(١) القزويني : أثار البلاد وأخبار العباد ، ص ٧٤ ، ٧٥
(٢) ابن قتيبه : المعارف ص ٥١٥

راحتها وأخشنت المطعم وإنما تريد طيبه ، وأخشنت الملبس وإنما تريد لينه ، ثم أمت نفسك قبل أن تموت ، وقبرتها قبل أن تُقبر وعذبتها قبل أن تُعذب ، سجنت نفسك في بيتك فلا محدث لك ، ولا جليس معك ، ولا فراش تحتك ، ولا ستر على بابك ولا قُلّة يُبَرّد فيها ماءك ولا صَحْفَة يكون فيها غداؤك وعشاؤك يا داود ، ما تشتهي من الماء بارده ، ولا من الطعام طيبه ، ولا من اللباس لينه، بلى ، ولكن زهدت فيه لما بين يديك ، فما أصغر ما بذلت وما أحقر ما تركت في جنب ما رغبت وأمّلت ، فلما مت شَهَرك ربُك بفضلك ، وألبسك رداءَ عملك ، فلو رأيت من حضرك علمت أن ربك قد أكرمك وشرفك . [١]

قيل لداود الطائي لما تركت مجالسة الناس ؟ قال ما بقي إلا كبير يتحفظ عليك ، أوصغير لا يوقرك . [٢]

وقال داود : يا أبن آدم ارتحلك الحرص فأنساك أجلك ونصب لك أملك ، ورب حريص محروم ، وواجد مذموم [٣] .

قال رجل لداود : عظني . فقال له : ارض من الدنيا إذا سلم لك دينك بما رضي به أهل الدنيا من الآخرة حين سلمت لهم دنياهم، وأنشد في ذلك شعراً ذكر أن سليمان الأعمش تمثل به : [٤]

أرى رجالاً بدون الدين قد قنعوا	ولا أراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما	استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

قال داود : من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ، ومن طال أمله قصر عمله [٥]

---

(١) ابن عبد ربه : العقد الفريد : ٣ / ١٩٥ ، ١٩٦
(٢) ابن عبد البر : بهجة المجالس : ١ / ٤٩
(٣) ابن عبد البر : المصدر السابق : ١ / ١٥٦
(٤) ابن عبد البر : المصدر السابق : ٣ / ٢٩٩
(٥) ابن عبد البر : المصر السابق : ٤ : ٣٣٧

٢٤ – قحطبة بن شبيب

هو قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن عمرو بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان . أحد نقباء بني العباس ، وجد حميد الطوسي ، وأبناه حميد، والحسن من القواد لأبي جعفر المنصور وكان جده خالد بن معدان مما شهد الجمل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعه راية بني عمرو بن الصامت . عاش في النصف الأول من القرن الثاني الهجري.

روى ابن قتيبة: أنه لما ضبط (أبو مسلم) (خرسان) بعث قحطبة بن شبيب الطائي في جمع كثير قِبل أهل العراق وجماعة بها من أصحاب مروان مع يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري فكان أول من لقي من جموعهم نباتة بن حنظلة الكلابي فقتله قحطبة وقتل ابنه وفض جموعهم ودخل جرجان وأصاب من أصاب من أهلها في ذي الحجة من سنة ثلاثين ومائه . ثم سار بعد مقتل نباتة حتى لقي عامر بن دبارة بجابلق ، من أرض أصبهان فالتقيا في رجب سنة أحدى وثلاثين ومائه ، فقتله قحطبة وفض جموعه .

ثم سار قحطبة حتى نزل في نهاوند وبها جمع مروان من أهل الشام ومن أهل خرسان حين ظهر أبو مسلم وغيرهم من أهل العراق فحاصرهم شهرين ، ثم فتحها في هلال ذي الحجة ، على أن يؤمن من بها من أهل الشام وأهل العراق ، إلا رهطاً يُعدّون ، ويخلو بينه وبين أهل خرسان . فقتل من بها من أهل خرسان.

ثم أقبل حتى لقي يزيد بن عمرو بفم الزاب من أرض الفلوجة العليا في المحرم سنة أثنين وثلاثين . فالتقوا ساعة ، ثم إنهزم يزيد بن عمرو فأقبل حتى دخل واسط فتحصنوا بها ، وقتل تلك الليلة قحطبة – وقيل أنه غرق – ولم يُعلم بقتله . ثم ولي الناس بعده ابنه الحسن بن قحطبة فسار بهم حتى دخل الكوفة فسلم الأمر إلى أبي سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع حي من همدان فولي أبو سلمة أمر الناس، ووجه الجيوش إلى ابن هبيرة بواسط وعليهم الحسن بن قحطبة، ومعه خازم بن خزيمة ومقاتل

بن حكيم في قواد كثير، فحاصروه بـها وبعث بسام بن إبراهيم إلى عبد الواحد بـن عمرو بن هبيره وكان عامل أخيه على الأهواز فقاتله حتى فض جمعه ولحق عبد الواحد بسلم بن قتبة وهو يومئذ عامل أخيه يزيد بن عمرو على البصرة [1]

٢٥ – أبو تمام الطائي

هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحي بن مرينا بـن سـهم بـن خلجان الكاتب بن مروان بن دفافة بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بـن عمرو بن الحارث بن طيء، هكذا كتبه من خط الحكم المستنصر بالله رحمه الله . وكان لحبيب ابن أسمه تمام ، عاش بعده ،[1] عاش أبو تمام فيما بين ١٩٢هـ – ٢٣١هـ.
وهو الشاعر المجيد المتقدم البارع ، صاحب ديوان الحماسة سابق الشـعراء ومخجـل الفصحاء الذي طار ذكره في الأفاق ، وحاز به الشرق بـهجة الإشراق ، وهـو أول من كسى معاني الشعر رونقاً جديداً لم تـهتدِي إليـه جماعـة المتقدمـين وأعجبـت ونسجت على منواله أفواج المتأخرين ودل كتاب الحماسة على غزارة فضله وإتقـان معرفته بحسن إختياره ، وجمعه بـهمدان في فصل الشتاء بدار وزيرها ، وله مجمـوع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهليـة والمخضرمـين والإسلام، وكتاب الاختيارت من شعر الشعراء ،وكان له من المحفوظات ما لا يلحقـه غيره ، وقيل أنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقـاطيع ومدح الخلفاء وأخذ جوائزهم وتمول وجاب البلاد . ولم يزل شعره غير مرتب حـتى جمعة أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الأصبهاني ، ولم يرتبـه على الحروف بل على الأنواع ، ونشأ أبو تمام في مصر وكان أسمراً طويلاً فصيحاً حلـو الكلام فيه تمتمة يسيرة وجالس في أول أمره وطليعة عمره الأدباء بمصر وأخذ عنـهم من النظم و النثر والأدب والفضل ما لا مزيد عليه، وكان فطناً ذكياً محباً للشـعراء وأصحاب الفضل ، فلم يزل يعاني الشعر حتى ملكه وسار ذكره في العصـر ، وبلـغ

---

(١) ابن قتيبه : المعارف ص ٣٧٠
(٢) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ص ٣٩٩

المعتصم إذ ذاك خبره فرحل إليه سراً برأي بعض أصدقائه ومحبيه ، فعرض عليه قصائده فقدمه على شعراء وقته وزمنه وترقت حاله وبعد مدى صيته وسارت شهرته ، وكان الحسن بن رجاء يقول: ما رأيت أحد قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من أبي تمام ، وسُئل البحتري عنه فقيل مداحة نواحة ، يوجد لأبي تمام من الشعر الذي يتمثل به وتجري على ألسنة العامة وكثيرين من الخاصة مائه وخمسون بيتاً كما أحصاه بعض الفضلاء ، وقال هذا الفاضل : لا أعرف شاعر جاهلي ولا إسلامي يتمثل له هذا المقدار من الشعر ، وقال بعض العلماء بالشعر لما سئل عن أبو تمام: كأنه جمع شعر العالم فأنتخب جوهره ، وكان يقال في طيء ثلاثة : حاتم في كرمه وداود الطائي في زهده وأبو تمام في شعره. وولد أبو تمام سنة تسعين ومائه بقرية يقال لها جاسم من أعمال حوران من بلاد دمشق ، وتوفي بالموصل سنة ثمانية وعشرين ومائتين، وكان على بريدها ولاة الحسن بن وهب، وبنى عليه أبو نهشل بن حميد الطوسي قبة قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر ، وأبو تمام أحد الثلاثة الذين أتفق على تقديمهم من الشعراء المحدثين بل على الموحدين والجاهلية عند البعض لتفننهم في جميع فنون الشعر وإحسانهم فيها وغزارة مادة أشعارهم وكثرة فائدتها كما يظهر للناقد الممارس وهم : أبو تمام والبحتري وأبو الطيب، وأبو تمام أشعر الثلاثة عند الأكثرين بمعنى أنه أشعر الأولين والأخرين ، ولا غرابة في ذلك عند من له رسوخ قدم في الأدب وترك التقليد ونظر بالنظر الصحيح نظر الاجتهاد والترجيح ، وحكى البحتري قال : دخلت على سعيد بن أسلم الطائي فأنشدته قصيدتي في مدحه التي أولها : أأفاق صب من هوى فأفيقا . وإلى جانبه شخص لا أعرفه ، فلما فرغت منها أقبل عليّ ذلك الشخص وقال : أما تستحي أن تنتحل شعري وتنشده بحضوري ، ثم مر بالقصيدة فأنشدها من حفظه فتغير وجه سعيد وألتفت إليّ وقال : يا أبن أخي قد كان في الوسائل عندنا مندوحة عن سرقة الشعر

فخرجت كاسف البال وسألت عن الرجل فقيل أنه أبو تمام الطائي ، فلما بعدت لحقني الحاجب وأمرني بالعود وإذا أبو تمام يضحك فأستدناني مني وقال : يا سيدي الشعر لك وأنما هذه عادتي في حفظ القصيدة من مرة واحدة ولقد نعيت لي نفسي فإنه ما نبغ من قبيلة مجيد أو شريف إلا مات من كان قبله مثله أو سمعت قول الشاعر :

إذا مفرم منااذراً حدّ نابه   تخمّط منا ناب آخر مفرم

فقلت : بل يجعلني الله فداك ثم لزمته وكان محسناً إلي إلى أن مات .

ومدح أبو تمام أحمد بن المعتصم بقصيدة سينية فلما انتهى من إنشادها بحضرته إلى قوله:

إقدام عمرو في سماحة حاتم   في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال له أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكان حاضراً :الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلاً ثم قال :

لا تنكروا ضربي له من دونه   مثلاً شروداً في الندى والبأس

فالله قد ضرب الأقل لنوره   مثلاً من المشكاة والنبراس

ولما أخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته وفطنته . (١)

ومن جيد شعره قصيدته في رثاء محمد وقحطبة وأبا نصر بن حميد الطوسي التي مطلعها(٢)

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الأمر   فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

ومن غرائب قصائده ، قصيدته الشهيرة في فتح عمورية التي يقول فيها : (٣)

السيف أصدق انباءً من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب

---

(١) أبو تمام : الديوان ص ١ – ٥
(٢) أبو تمام : المصدر السابق ص ٥
(٣) أبو تمام : المصدر السابق ص ٦

وأبو تمام كثيراً ما يفتخر بقبيلته ومما قال مفتخراً : [1]

أبى لي بحر الغوث أن أرام التـــي ... أُسَب بها والنجر يشبهه النجـــر
وهل خاب من جذماه في أصل طــيء ... عدي العديين القلمّس أو عمــرو
لنـــا غِـــرر زيديــــة أدديــــة ... إذا نجمت ذلت لها الأنجم الزهــر
لنا جوهر لو خالط الأرض أصبحـت ... وبطنانها منــه وظهرانــها تــبر
جديلة والغوث اللـــذان إليــهما ... صغت إذن للمجد ليس بها وقـــر
مقاماتنا وقف على الحلم والحجــى ... فأمردنـــا كـــهل وأشـــيبنا حــبر
ألنّا الاكف بالعطايـــا فجــاوزت ... مدى اللين إلا أن أعراضنـــا صخــر
كأن عطايانا يناسبن مـــن أتـــى ... ولا نسب يدنيه منـــا ولا صـــهر
إذا زينة الدنيا من المال أعرضــت ... فأزين منها عندنا الحمد والشــكر
ووكر اليتامى في السنين فمن نبــا ... بفرخ له وكر فنحـــن لـــه وكــر
أبى قدرنا في الجود إلا نباهـــة ... فليس لمـــال عندنـــا أبـــداً قـــدر
جرى حاتم في حلبة منه لو جــرى ... بها القطر شأواً قيل أيهما القطــر
فتى ذخر الدنيا أناس فلم يــزل ... لها باذلاً فانظر لمن بقي الذخـــر
فمن شاء فليفخر بما شاء من نــدى ... فليس لحي غيرنا ذلـــك الفخــر
جمعنا العُلى بالجود بعد افتراقـــها ... إلينا كما الأيام يجمعـــها الشـــهر

إلى أن قال :

كماة إذا ظلّ الكمـــاة بمعـــرك ... وأرماحهم حمر وألوانهم صفـــر
يخيل لزيد الخيل فيها فـــوارس ... إذا نطقوا في مشهدٍ خـــرس الدهــر

وقال أيضاً يصف قومه ويفتخر بـــهم : [2]

أنا ابن الذين استرضع الجود فيــهم ... وسمّي فيهم وهو كـــهل ويـــافع
سما بي أوس في السماح وحـــاتم ... وزيد القنـــا والأثرمـــان ونـــافع
وكان إياس ما إياس وعـــارف ... وحارثة أوفى في الـــورى والأصـــابع

---

(١) أبو تمام : المصدر السابق ص ٤٢٣ ، ٤٢٤
(٢) أبو تمام : المصدر السابق ص ٤٢٦ ، ٧٤

نجوم طواليـــع جبـــال فـــوارع غيوث هواميـــع ســـيول دوافـــع

مضوا وكأن المكرمات لديـــهم لكثرة ما أوصوا بـــهن شـــرائع

هم استودعوا المعروف محفوظ مالنـا فضاع وما ضاعت لدينا الودائـــع

إلى أن قال :

إذا طيء لم تطو منشور بأسـهاِ فأنف الذي يُهدي لها السخط جـــادع

هي السم ما تنفك في كل بلـــدةٍ تسيل به أرماحـــهم وهـــو نـــاقع

أصارت لهم أرض العدو قطائعـاً نفوس لحـــدّ المرهفـــات قطـــائع

بكل فتى ما شاب من روع وقعـــةٍ ولكنه قد شُـــيْبَنَ منـــه الوقـــائع

إذا ما أغاروا فاحتووا مال معشـــر أغارت عليهم فاحتوته الصنـــائع

فتُعطي الذي تعطيهم الخيل والقنـــا أكفّ لا رث المكرمـــات موانـــع

هم قوّموا درء الشآم وأيقظـــوا بنجدٍ عيون الحرب وهي هواجـــع

يمدون بالبيض القواطع أيديـــاً وهنّ سواءً والسيوف القواطـــع

إذا أسَروا لم يأسر البغي عفوهـــم ولم يمس عانٍ فيهم وهو كـــانع

٢٦ – البحتري

هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن عبيد بن يحي بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مســـهر بن الحارث بن خيثم بن أبي الحارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود بن عنين بـــن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمةّ . وهو طيء . عاش في القرن الثالـــث الهجري التاسع الميلادي فيما بين ٢٠٥ – ٢٨٤ هـــ / ٨٢٠ – ٨٩٧ م .

ولد بمنبج ، وقيل بزردفنة وهي قرية من قراها ، ونشأ وتخرج بـــها . وكانت ولادتـــه سنة مائتين وست وقيل خمس .

ثم خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل على الله ، وخلقاً كثيراً مـــن الأكابر والرؤساء ، وأقام ببغداد دهراً طويلاً ثم عاد إلى الشام . وله أشعار كثيرة ذكـــر فيها حلب وضواحيها . حكـــى ابو بكـــر الصـــولي في كتابـــه الـــذي وضعَـــه في

(أخبار أبي تمام الطائي) أن البحتري كان يقول : أول أمري في الشعر ونباهتي فيه أني صرت إلى أبي تمام وهو بحمص ، فعرضت عليه شعري ، وكان يجلس فلا يبقى شاعراً إلا قصده وعرض عليه شعره ، فلما سمع شعري أقبل عليّ وترك سائر الناس ، فلما تفرقوا ، قال لي أنت أشعر من أنشدني ، فكيف حالك ؟ فشكوت خَلّة : فكتب إلى أهل معرة النعمان ، وشهد لي بالحذق وشفع لي إليهم ، وقال : أمتدحهم ، فصرت إليهم فأكرموني بكتابه ووظفوا لي أربعة آلاف درهم ، فكانت أول مال أصبته .

وقال أبو عبادة : أول ما رأيت أبا تمام ، وما كنت رأيته قبلها ، أني دخلت إلى أبي سعيد محمد بن يوسف ، فامتدحته بقصيدتي التي أولها :

أأفاق صب من هوى فأفيقا   أم خان عهداً أم أطاع شفيقا

فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سر بها ، وقال لي : أحسن الله إليك يا فتى ، فقال له رجل في المجلس : هذا أعزك الله ، شعري علقه هذا الفتى ، فسبقني به إليك ، فتغير أبو سعيد، وقال لي : يا فتى ، قد كان في نسبك وقرابتك ما يكفيك أن تمت به إلينا ، ولا تحمل نفسك على هذا ، فقلت : هذا شعري أعزك الله ، فقال الرجل: سبحان الله يا فتى لا تقل هذا . ثم ابتدأ فأنشد من القصيدة أبياتاً ، فقال لي أبو سعيد : نحن نبلغك ما تريد ، ولا تحمل نفسك هذا ، فخرجت متحيراً لا أدري ما أقول ، ونويت أن أسأل عن الرجل من هو ، فما أبعدت حتى ردني أبو سعيد ثم قال لي : جنيت عليك فاحتمل ، أتدري من هذا ؟ فقلت لا ، قال : هذا ابن عمك : حبيب بن أوس الطائي أبو تمام فقم إليه ، فقمت إليه فعانقته ثم أقبل عليّ يقرظني ويصف شعري وقال : إنما مزحت معك ، فلزمته بعد ذلك وكثر عجبي من سرعة حفظه .

قيل للبحتري : أيما أشعر أنت أم أبو تمام ؟ فقال : جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه .

وكان يقال لشعر البحتري : سلاسل الذهب وهو في الطبقة العليا . ويقال أنه قيل لأبي

علاء المعري أي الثلاثة أشعر ، أبو تمام أم البحتري أم المتنبئ ؟ فقال : حكيمان ، والشاعر البحتري . جمع شعره أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف ، وجمعه أيضا علي بن حمزة الأصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما صنع بشعر أبي تمام . وللبحتري كتاب (حماسة) وله كتاب (معاني الشعر) توفى سنة أربعة وثمانين وقيل خمس وثمانين وقيل ثلاث وثمانين ومائتين والأول أصح والله أعلم [١]

٢٧ – صفي الدين الحلي

هو أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر السنبسي الطائي عاش فيما بين عام ٦٧٧ – ٧٥٢ هـ / ١٢٧٧ – ١٣٣٩ م

ولد في الحلة بالعراق سنة ٦٧٧ هـ وإليها نسب أولع بنظم الشعر منذ شب عن طوقه ، وأخذ على نفسه ألا يمدح كريماً ، وألا يهجو لئيماً ، فكأنه على حد قوله : لم ينظم شعراً إلا فيما أوجب له ذكراً .

كان فارساً شجاعاً ، فلما فقد الأمن في الحلة ، ووقعت فيها حروب بين أهل هولاكو لأجل العرش ، خاض صفي الدين غمارها فأظهر بطولة وشجاعة ، ينم عنها شعره ، وكان عربياً صافي العروبة وتظهر في شعره نعرته العربية القوية وتحمسه لقومه ، وبعث فيهم روح الأنفة والطموح ، وهذه ميزة لم تكن لشاعر سواه في ذلك العهد ، لفقدان الأمن ، وتستر الشعراء في تلك الفتن والحروب .

على أن تلك الفتن ما لبثت أن حملته على الرحيل إلى آل أرتق ملوك ديار بكر بن وائل، فمدح الملك المنصور نجم الدين أبا الفتح غازي بتسع وعشرين قصيدة كل منها

---

(١) البحتري : الديوان ١ / ٥ – ٨

تسعة وعشرون بيتاً على حرف من حروف المعجم بدأ كل بيت منها به وبه ختمه ، وسماه (درر النحور في مدائح الملك المنصور) وسميت أيضاً بالروضة وهي المعروفة بالأرتقيات .

ثم أتصل بالسلطان المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل أيوب ، فمدحه ، ثم بابنه شمس الدين أبي المكارم .

ولما اشتدت الفتن ورث حبل الأمن رحل إلى مصر ، فقربه سلطانها الملك الناصر فمدحه بقصائد دعاها بالمنصوريات ، وجمع ديوانه بمصر بإشارة من ناصر الدين محمد بن قلاوون رئيس وزرار السلطان الناصر . توفي سنة ٧٥٢ هـ . [(١)]

٢٨ – آل جراح وآل ربيعة الطائيون

ربيعة بن حازم الطائي : هو ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حرب بن السكن بن الربيع بن علقى بن حوط بن عمرو بن خالد بن معد بن عدي بن أفلت بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء ٣٦٧ – ١٠٩٠هـ

عندما ضعفت السلطة المركزية في بغداد في أواخر القرن الثالث الهجري استغلت القبائل العربية في العراق و الشام اضطراب الحالة وضعف الخلافة العباسية فأخذت على استعادت نفوذها وسطوتها فاستولت على بعض المدن والقلاع وكونت دويلات وإمارات تتمتع باستقلال ذاتي .

وقبيلة طيء لم تكن إلا كمثيلاهًا من القبائل القوية في المنطقة ، بل استطالت عليها وتغلبت على مناطق مهمة من بلاد الشام وأسست إمارتها المشهورة (أماره آل جراح) .

(١) صفي الدين الحلي : الديوان ص ٥ ، ٦

وكان لها تعاون وثيق مع القرامطة والفاطميون ، وكان الفاطميون يعرفون كيف يجتذبون ولاء أمراء طيء في الأوقات الحرجة وذلك بالسخاء بالمال والهبات والأقطاعات لأمرائهم ، وكانوا يستعينون بهم لإخراج أحياء من عقيل من الشام ، وذلك أدى إلى اصطدامهم مع أبي تغلب بن حمدان ، الذي كان يطمع في الاستيلاء على دمشق . فقد لجأ ابن حمدان إلى بني عقيل الذين حاربوا آل جراح . وفي المعركة التي دارت بين الجانبين انهزمت عقيل أمام آل جراح وقتل أبو تغلب ، ولكن نرى الفاطميين من ناحية أخرى يعملونْ على تقويض أماره آل جراح المتعاظم قوتها وسيطرتها ومكانتها التي أصبحت تهدد وجود الفاطميين في بلاد الشام ، ولهذا تتابعت الحملات على الرملة وأطرافها للقضاء على هذه الأمارة .

حتى أنه في سنه ٣٨٠ هـ مات الوزير الفاطمي يعقوب كلّس ، وكان يهودياً ماكراً خبيثاً . ومن أمره أنه لما اعتل علة الوفاة ، ركب إليه العزيز بالله عائداً ، ففهم أمره ، وقال له (قل يا يعقوب ، فقولك مسموع ، ورأيك مقبول) قال : (سالم يا أمير المؤمنين ، الروم ما ساعدك ، واقنع من الحمدانية ، بالدعوة والسكة ولا تبق على المفرج بن الجراح ، متى عرضت لك فيه فرصة) والذي يمعن النظر في الكلام الوزير الفاطمي تجاه ابن الجراح ، يجد ما لهذا الأمير من مكانة عالية ، وسطوة نافذة وسيطرة قوية على بلاد فلسطين .

وفي سنة ٤٠١ هـ هرب أبو القاسم الحسين بن علي المغربي من مصر ، خوفاً من الخليفة الحاكم لغدره بأبيه وأعمامه والتجأ إلى حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح أمير طيء في الرملة ، واستجار به فأجاره ، وأنشده عند دخوله عليه قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أمــا وقــد خيمــت وسط الغاب فليقســون علــى الزمان عتابي

ومنهــا :

ولقــد نظــرت إليك يابن مفرج فــي منظــر ملء الزمان عجاب

والمــوت ملتــف الذوائب بالقنا والحــرب سافــرة بغير نقــاب

فرأيت وجهك مثل سيفك ضاحكاً والذعــر يلبــس أوجــهاً بتراب

فلما سمع حسان بن الجراح هذه القصيدة ، هش لها ، وجد القول لــــه بمــا ســكن جأشـــه ، وأزال استيحاشه وأصبح أبو القاسم هذا مستشاراً لآل جراح . ولكنه أخذ يحرضهم على الفاطميين ، ويحسن إليهم خلع طاعة الخليفة الفاطمي ، وتعيين أمير مكـة خليفة بدلاً عنه ، وهكذا فقد ذهب أبو القاسم إلى مكة – وبايع أبو الفتوح – الحسـن بن جعفر العلوي . خليفة . وجاء الحسن ونزل بدار الأمارة ، وبايعه المفرج وأولاده – وسائر أمراء طيء – وتمت البيعة له بعد ذلك في المسجد . ولكن الحـــاكم بــأمر الله الفاطمي بذل الأموال والأقطاعات إلى حسان بن المفرج ليقنع والده بـــالتخلي عــن الخليفة الجديد ، فاضطر الأمير مفرج ، تحت ضغط أولاده إلى التخلي عن أبي الفتوح . ولما أحس أبو الفتوح بخذلان بني الجراح إياه وعدلوهم عن رأيهم في العمل على تقويـة نفوذه ، ركب إلى الوزير أبي القاسم المغربي وقال له (أنت أوقعتني وأخرجتـــني مــن بلدي ، وجعلتني في أيدي هؤلاء ينفقون سوقهم بي عند الحـــاكم ، ويبيعونـــني بيعـاً بالدراهم ، فيجب عليك أن تخلصني كما أوقعتني ، وتسهل طرقي بالعودة إلى الحجاز، فأني راض من القسمة بالاياب) . ثم ذهب إلى المفرج بن الجراح وأخبره بخبر أولاده ، وموقفهم إزائه ، وقال له (اريد أن تبعث معي من يوصلني إلى مكة ، ولا تحرجــني) ، فبعث معه جماعة من طيء، ولم يزالوا معه حتى بلغ مكة سنة ٤٠٣ هـــ .

انتاب امارة طيء برئاسة آل جراح الضعف بعد وفاة أميرها حسان بن المفرج ، ويظهر أن علاّن بن حسان لم يكن كأبيه إذ لم يستطع مسك زمام قيادة القبيلة ، فنافسه عليـها

أعمامه وأبناؤهم وأخيراً آل الأمر إلى الأميرين حازم بن علي وحميد بن محمـــود بـــن المفرج، ثم آل الأمر من بعدهم إلى بني حازم بدر وربيعة .

وربيعة هذا قد نشأ أيام أتابك الزنكي ، وأبنه العادل نور الدين صاحب الشام ، ونبـغ بين العرب ، وولده أربعة وهم : فضل ومرا وثابت ودغفل ومنهم تفرعت آل ربيعة .
قال في العبر : كانت الرياسة على طيء ايام الفاطميين ، لبني الجراح ، ثم صارت لمـــرا بن ربيعة ، وقال : وكلهم ورثوا أرض غسان بالشام ، وملكهم علـــى العـــرب ، ثم صارت الرئاسه لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة .

قال الحمداني : وفي ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وأبـــهة .[1]
وقال العمري : آل فضل بيوت ، منهم آل عيسى وقد صاروا بيوتاً ، بيت مهنا بـــن عيسى وأميرهم سيف بن فضل . وبيت حارث بن عيسى وأميرهم قناة بن حـــارث، وأما أولاد محمد بن عيسى وأولاد حديثة بن عيسى وآل هبة بن عيسى فأتباع . وهـذا البيت أسعد بيت في العرب في وقتنا التي أشرقت فيه طوالع سعودهم ، وأينع فيـــهم مخضر عودهم .

وقد أطال العمري في مدحهم وتمجيدهم والثناء عليهم فقال : وهؤلاء آل عيسى هـــم في أوقاتنا ملوك البر ما بعد واقترب ، وسادات النـــاس ، (ولا تصلـــح إلا عليـــهم العرب). قد ضربوا على الأرض بطاقاً ، وتفرقوا فجاجها حجازاً وشاماً وعراقاً . أنّـى نزلوا خِلْت الأرض قد رمت أفلاذها ، أو السماء قد مَرَتْ رذاذها ، ترتـــج بخيولهـا صهيلاً وتحتج بسيوفها على الرقاب صليلاً . تجمع قنابل .وتلمع منـــاصل ، وتنبـت قناً ، وتُميت فِتناً ، قد نصبوا بمدرجة الطريق خيامهم ، وأوقـــروا في عـــالم الأسمـــاع أعلامهم ، إنّ الكرم أعلامهم ، وتقارعوا في قرى الضيفان ، وســـارعوا إلى تقريـــب

---

(١) فرحان أحمد سعيد : آل ربيعة الطائيون ص ٢٥ – ٤١

الجفان ، قد داروا على البلاد أسوار حصينة ، وسواراً على معصم كل نهر ، وعقداً في جيد كل مدينة ، وأحاطوا بالبر من جميع أقطاره ، وحالوا بين الطير المحلق وبين مطارده ، وحفظوه من كل جهاته ، وحرسوه من سائر مواصفه وآفاته ، وصانوه من كل طارق يتطرق ، وسارق يتسلل أو يتسرق ، فلا تبصر إلا مرسى خيام ، ومسرى هيام ، ومورد كرام ، وموقد ضرام ، ومقعد همام ، ومعقد زمام ، ومجال غمام ، وآجال رزق أو حمام ومعهد أياد جسام ، ومشهد يوم يرعف به أنف قناة أو حسام ، وتكبير وتكثير صلات ، ومكان مفزع ، وأمان من يجزع ، وملجأ خائف ، وملجم حائف وسجايا ملكية ، وعطايا برمكية ، ومواهب طائية ، ومذاهب حاتمية ، وبوادر ربيعية ، ونوادر مرعية وصوارم تنحس بذيلها الرقاب ، ومكارم تتحسس على آثارها السحاب . لا يطرق لهم غاب ، ولا يطرق لهم بذل رغاب . ولا يطرح لهم بيت مضيف ، ولا يطيح إلا إليهم تابع مشتى ومصيف . لا يخلو ناديهم عن سيد مسوّد ، وكريم مقدم ، وشجاع بطل ، وجواد كريم ، وحليم وقور ، ورافد آمل ، وقاصد نائل، وصارخ ملهوف ، وهارب مستجير .[1]

في أواخر سني القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي ، بدأ الضعف يدب ويسري في كيان الأمارة الطائية لأسباب كثير منها :

١ — تنازع الأفراد فيما بينهم على تقلد منصب أمره العرب ، مما أدى إلى حدوث سلسلة طويلة من المنازعات والقتل والنهب والسلب والتشرد .

٢ — قيام الدولة المملوكية في الشام والدولة المغولية في العراق باتخاذ إجراءات حاسمة للتخلص من هذه الأمارة . وذلك بعقد صلح بينهما لإبعاد قبيلة طيء (آل ربيعة) عن مقرها في عانه ، إذ كانت هذه المدينة هي الحد الفاصل بين الدولتين آنذاك ، ثم قيام

(١) العمري : مسالك الأبصار ص ١٢٤ ، ١٢٥

الأمير قره بن يوسف القره قويتلي حاكم بغداد بالزحف على عانه والاستيلاء عليها مما أضطر أمير قبيلة آل ربيعة ، الأمير العجل بن نعير بن حيار إلى ترك مقر إمارته والتوجه إلى الانبار والاستيلاء عليها .

ثم قام بعض ولاة حلب بمحاولات عديدة للتخلص من أمراء آل أبي ريشة بقتلهم أو سجنهم أو إرسالهم إلى عاصمة الدولة العثمانية لمحاكمتهم ، أو إبعادهم عن مقر إمارتهم ، أو عزلهم وتعين غيرهم ، وإغراء البعض منهم بالأموال والهبات والعطايا لقتل البعض الآخر ، كل ذلك في سبيل إخضاعهم لأوامر السلطة وكسر شوكتهم وإضعافهم .

٣- المنازعات التي جرت بينهم وبين العشائر المجاورة . ولهذه الأسباب ولأسباب أخرى ، زالت الأمارة الطائية من مقرها في مشهد عانه وتفرعت فروع آل ربيعة في أنحاء العراق وبلاد الشام ولم يبق في مشهد سوى المشاهدة والموالي اللتان تركتاه وتفرقتا في أنحاء العراق . فآلت هذه المنطقة إلى أهالي راوه وعانه أما مقر آل ربيعة في المشهد فلا تزال بقاياه تصارع الطبيعة القاسية وحتى هذه البقايا من الأبنية الجميلة ، ستختفي قريباً عن أعين الناس حيث ستغمرها مياه سد حديثة [١]

٢٩ - مرامر بن مرة ، أسلم بن سدرة ، وعامر بن جحدرة .

قال ابن عبد ربه : حكوا أيضاً أن ثلاثة نفر من طيء اجتمعوا ببقعة ، وهم مرامر بن مرة ، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جحدرة فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ، فتعلمه قوم من الأنبار [٢]

وقال السيوطي : قال ابن دريد في أماليه : أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال : أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر بن مرة

(١) فرحان سعيد فرحان : آل ربيعه الطائيون ص ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

(٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ٤ / ٢٤٠

وأسلم بن جدرة الطائيان ثم علموه أهل الأنبار فتعلمه بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل ، وخرج إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان ، فعلم جماعة من أهل مكة ، فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش ، فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك :

لا تجحدوا نعماء بشر عليكمو ... فقد كان ميمون النقيبة أزهرا
أتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو ... من المال ما قد كان شتى مبعثرا
وأتقنتموا ما كان بالمال مهملاً ... وطامنتمو ما كان منه منفرا
فأجريتم الأقلام عوداً وبدأة ... وضاهيتمو كتّاب كسرى و قيصرا
وأغنيتمو عن مسند الحي حميو ... وما زَبرت في الصحف أقيال حميرا

وقال الجوهري في الصحاح : قال شرقي بن القطاني : إنّ أول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مرامر بن مرة قال الشاعر :

تعلمت باجاد وآل مرامر ... وسودت سربالي ولست بكاتب

وإنما قال : آل مرامر لأنه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد وهم ثمانية [1]

وقال القلقشندي انهم يرجعون إلى غصين (بولان) بن عمرو بن الغوث بن طيء[2]

هذا بالأضافة إلى العديد من الرجال الذين سبق أن مر ذكرهم في نسب القبيلة نذكر منهم :

٣٠ – وزر بن جابر النبهاني

هو وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع بن أبي عبيدة بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان وهو الأسودان بن عمرو بن الغوث بن طيء، الذي قتل عنترة ثم وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يطلق عليه الأسد الرهيص.

---

(١) السيوطي : المزهر ٢ / ٣٤٦ ، ٣٤٧
(٢) القلقشندي : نهاية الأرب ص ١٧٣

قال الاصبهاني عن ابن حبيب عن ابن الكلبي قالا : أغار عنترة على بني نبهان من طيء فطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول :

آثار ظلمان بقاع محرب

قال : وكان وزر بن جابر النبهاني في فتوة فرماه وقال : خذها وأنا ابن سلمى ، فقطع مطاه فتحامل بالرمية حتى أتى أهله فقال وهو مجروح :

وإن ابن سلمى عنده دمي — وهيهات لا يرجى ابن سلمى ولا دمي
إذا تمشى بين أجبال طيء — مكان الثريا ليس بالمهتضم
رماني ولم يدهش بأزرق لهدم — عشية حلوا بين نعف ومخرم

قال ابن الكلبي : وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيص. [1]

ومن قوله يفتخر بقتله عنترة [2]

أنا الأسد الرهيص قتلت عمرواً — وعنترة الفوارس قد قتلت
فإن تجزع بنو عبس عليه — فإني لا وجدّك ما جزعت
ضربت قذاله بالسيف صلتاً — وكانت عادتي ذات استعدت

وقيل أن الذي قتله : جبار بن عمرو بن عميرة .

٣١ - ذرب بن حوط

وهو ذرب بن حوط بن عبد الله بن أبي حارثة بن حيي بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

حكم في الجاهلية حكماً فوافق حكم الإسلام ! وله يقول أدهم بن أبي الزعراء الطائي في الإسلام .

منا الذي حكم الحكومة فوافقت — في الجاهلية سُنة الإسلام

---

(١) الأصبهاني : الأغاني ، ٧ / ١٤٥

(٢) د . وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ، ٢ / ٣٧١ منسوباً لجبار بن عمرو بن عميره .

٣٢ – حسان بن حنظلة

حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حية بن سعنة بن الحارث بن حويرث بن سفيان بن مالك بن هني بن عمرو بن الغوث بن طيء .

هو حنظلة الخير، وهو فارس الضبيب ، وهو الذي كان حمل عليه كسرى أبرويز حين انهزم من بهرام جوبين (يوم النهروان) فنجا – أي كسرى _ وكان كسرى قام به برذونه فلما استقر ملكه ، أتاه حسان فأقطعه طسّوج خُطَرنية.

قال حين حمل كسرى أبرويز على فرسه الضبيب حين انهزم من بهرام جوبين:[1]

تلافيت كسرى أن يضام ولم أكن ... لأ تركه في الخيل يعثر راجلاً

بذلت له صدر الضبيب وقد بدت ... مسومة من خيل ترك وكابلا

وله :

تلك إبنة العدوي قالت باطلاً ... أزرى بقومك قلة الأموال

إنا لعمر أبيك يحمد ضيفنا ... ويسود مقترنا على الأقلال

غضبت علي أن اتصلت بطيء ... وأنا امرؤ من طيء الاجبال

وأنا أمرؤ من آل حية منصبي ... وبنو جوين فاسألي أخوالي

وإذا دعوت بني جديلة جاءني ... مرد على جرد المتون طوال

أحلامنا تزن الجبال رزانة ... ويزيد جاهلنا على الجهال

٣٣ – قيس بن عازب

هو قيس بن عازب بن قيس بن خزيمة بن جرير بن عدي بن حرمز بن مخصب بن حرمز بن لبيد بن سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

خاصم عدي بن حاتم في الراية يوم صفين مع علي بن أبي طالب – رضى الله عنه – شارك في حرب الفساد مع قبيلته الغوث ضد جديلة وحمل على بجير بن أوس بن

(١) د . وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ٢ / ٣٧٩ – ٣٨١

حارثة بن لأم فضربه على رأسه ضربة عنق بـــها بجير فرسه وولى فانـــهزمت جديلـــة عند ذلك وقتل فيها قتل ذريع فقال فيه زيد الخيل :

وفر ابـــن لأم واتقانـــا بظهـــره   يردعـــه بالرمح قيس بن عازب

٣٤ – المعلى الطائي

هو المعلى بن تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء.

كان أحد الوافون من العرب ذكره ابن حبيب وقال هم اليوم يســـمون (مصـــابيح الظلام) وكان المنذر يطلب امرؤ القيس فلجأ إلى المعلى . فأجاره وشـــخص المعلـــى لبعض أمره . وبلغ المنذر مكان امرىء القيس . فركب حتى أتى ابن المعلى . فعمد ابن المعلى إلى امرىء القيس فأدخله قبة فيها حرمه ، وأنكر أنه عنده . ففتش المنذر منـــزل المعلى حتى إنتهى إلى القبة التي هو فيها . فقال له : (إن فيها حرم المعلـــى ولســـت واصل إليها) ونادى في قومه ، فمنعوه. فقال امرؤ القيس : [١]

كأني إذا نزلت علـــى المعلـــى   نزلت على البواذخ مـــن شـــمام

فما ملك العراق علـــى المعلـــى   بمقتـــدر ولا الملـــك الشـــآم

أصد نشاص ذي القرنين حتـــى   تولى عـــارض الملـــك الـــهمام

أقر حشا امرىء القيس بن حجـــر   بنـــو تيـــم مصـــابيح الظـــلام

ومن أحفاده: شبيب بن عمرو بن كريب بن المعلي بن تيم الشاعر الفارس الذي أغـــار على الزواجر

٣٥ – الحر بن مشجعة بن النعمان

هو الحر بن مشجعة بن النعمان بن قيس بن تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء .

كان له بلاء عظيم أيام الردة وكان رئيس جديلة يوم مسيلمة الكذاب.

(١) ابن حبيب : المحبر ص ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وأمرؤ القيس : الديوان ص ١٦٦

٣٦ - بجير بن طريف

هو بجير بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بـــن رومـــان بـــن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء .

وهو البجير ، كان شريفاً وهو الذي نافر عامر بن الجوين الطائي فنفر عليه البجـــير . وهو البحر لجوده.

٣٧ - عمرو بن صخر

هو عمرو بن صخر بن أشنع بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مـــالك بـــن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء .

فارس البقيرة الذي طعن زيد الخيل يوم الفساد والبقيرة أسم فرسه وهو القائل:[(١)]

حلفـــت بكثـــرى حلفة غير برة لتستلبـــن أثواب قيس بن عازب

٣٨ - جبار بن عمرو

هو جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عـوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء .

الأسد الرهيص ، كان من فرسانـــهم في الجاهلية، وقيل أنه هو الذي قتل عنترة بـــن شداد العبسي .

٣٩ - طريف بن زمل

هو طريف بن زمل بن عميرة بن تميم بن عوف بن مالك بن ثعلبة بن غياث بن ملقـــط بن عمرو بن ثعلبة بن وائل بن ثعلبة بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء.

---

(١) د. وفاء السنديوني : شعر طيء وأخبارها ٢ / ٤٤٠

نزل به أمرؤ القيس وله يقول [1] :

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره ... طريـف بن زمل ليلة الريح والخصر
إذا البازل الكوماء راحت عشية ... تلاوذ من صوت المبسـين بالشجر

٤٠ – سنبس بن معاوية

هو سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.
له من الولد لبيداً، وعمرواً ، وعدي.

يقال لبني عمرو : بني عقدة وهي أمهم ، وهي عقدة بنت معبر من بني بولان. كان لهم شأن عظيم أيام الخلفاء الفاطميين .

٤١ – زيد بن حصن

هو زيد بن حصن بن وبرة بن جوين بن عمرو بن جرموز بن مخصب بن جرموز بـن لبيد بن سنبس .
رأس الخوارج يوم النهروان ، وكان من عباد أهل الكوفة ، وفيه يقول العـيزار بـن الأحنس السنبسي :

إلى الله أشـكو أن كـل قبيلـة ... من الناس قد أفنى الجـلاد خيارهـا
سقى الله زيداً كلما درّ شـارق ... وأسكن من جنات عدن قرارهـا

٤٢ – ذو الحَصِيريْن

هو عبد الملك بن عبد الأله بن حارثة بن غزيّة بن صهبان بن عممي بن عمـرو بـن سنبس ؛
الذي ذكره حاتم في شعره وكان أوس بن سعد قال للنعمان بن منذر : أنا أدخلك بـين جبلي طيء حتى يدين لك أهلها فبلغ ذلك حاتماً فقال [2] :

---

(١) أمرؤ القيس : الديوان ص ١٠٦
(٢) يحي بن مدرك الطائي : ديوان شعر حاتم ص ٢٦٥ ، ٢٦٦

ولقد بغى بجـــلاد أوس قومـــه ... ذلاً، وقد علمــت بذلــك سـنبس

حاشا بني عمرو بن سنبس أنـــهم ... منعوا ذمـــار أبيـــهم أن يدنـــس

وتواعدوا ورد القريـــة غـدوة ... وحلفت بـــالله العزيـــز لنحبــس

والله يعلم لو أننـــي أسـلافهم ... طريف الجريض لطل يوم مشـــكس

كالنار والشمس التي قالت لـــها ... بيد اللويمس عالماً مـــا يلمــس

لا تطعمن المـــاء إن أوردتـــهم ... لتمام ظمئكم ففـــوزوا واحلســوا

أو ذو الحصيرين وفارس ذو مـرة ... بكتبــة مـــن يدركـــوه يفـــرس

وموطأ الأكنـــاف غـير ملعـــن ... في الحي مشاء إليـــه المحلـــس

٤٣ – وهم بن عمرو

وهو وهم بن عمرو بن حوّيص بن مالك بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بـــن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن العوث الطائي. الذي يقول لــــه حـــاتم الطائي:

ألا أبلغا وهم بن عمرو رســالة ... فأنت امرؤ بالخير والحلم أجـــدر

رأيتك أدنى الناس منـــا قرابــة ... وغيرك منهم كنت أحبو وأنصـــر

إذا ما أتى يوماً يفــرق بيننـــا ... بموت ، فكن يـــاوهم ذو يتـــأخر

٤٤ – ثعلبة بن عمرو

وهو ثعلبه بن عمرو بن أفلت بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتـــود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

كان رئيساً في وقعة سوم الجامر ، وهو حبر زيد بن حارثة لأمه .

٤٥ – الجرنفس بن عبدة

هو الجرنفس بن عبدة الشاعر بن أمرىء القيس بن زيد بن عبد رضا بن خزيمـــة بـــن حبيب بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث

بن طيء . الذي أسرته الديلم ، وله حديث وهو القائل [1]

لله در بنــي حليــف معشــراً	أي امرىء فجعوا بــه ولربمــا
فجعوا بذي الحسب التليد فــأصبحوا	لا مسـلمين ولا ضعافــاً وخمــا
قوم إذا الحدث الجليل أصابــهم	شدوا دوابر بيضــهم فاسـتحكما
حتى كــأن عدوهــم ممــايرى	من صبرهم حسب المصيبــة أنعمــا

٤٦ - عدي الأعرج

هو عدي الأعرج الشاعر بن عمرو بن سويد بن زيان بن عمرو بن أفلت بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بــن الغوث بن طيء .

جاهلي إسلامي وهو الذي يقول :

تركت الشعر واسـتبدلت منــه	إذا دعى منــادي الصبــح وآمــا
كتــاب الله ليـس لــه شـريك	وودعــت المدامــة والندامــا
وودعت القــداح وقــد أرانــي	بها شركاً ولو كنت بــها حرامــا

وابنه بشار

٤٧ - عمارة بن حرب

هو عمارة بن حرب بن لأم بن عمرو بن عتاب بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بــن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.

كان فارساً شاعراً ، وهو الذي قتل أطَيطَ المقانب الطائي فارس جديلة .

٤٨ - صالح بن لأم

هو صالح بن لأم بن عمرو بن عتاب بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر .

وقد رأس، إجتمعت عليه جديلة والغوث، أمه صعبة بنت خالد بن حُثَيم بن أبي حارثة.

(١) الآمدي : المؤتلف والمختلف ص ٩٩

٤٩ – مالك بن كلثوم

هو مالك بن كلثوم بن ربيعة بن عمرو بن تيْم بن نسوة بن قيس بن مصلح بن شمجي بن جرم وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء . مخفر الفلس

والفلس صنم لطيء ، وكان لا تخفر ذمته ، فأخفره مالك .

٥٠ – القشعم بن ثعلبة

هو القشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن بن مهلهل بن عدي بن ثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن نابل بن أسودان وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء .

قَاتِل داهر ملك الهند أيام عبد الملك بن مروان .

٥١ – مُخلَّد وسدوس ابني الأصمع

هما مخلد وسدوس ابني الأصمع بن أبي عبيدة بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان وهو أسودان بن عمرو بن الغوث بن طيء .

ولهم يقول أمرؤ القيس :

إذا كنت يوماً مفتخراً ففاخر ... ببيت مثل بيت بني سدوسا

ببيت تبصر الرؤساء فيه ... قياماً لا تنازع أو جلوسا

٥٢ – معتر بن غصين

هو معتر بن غصين وهو بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء

وهو الذي قتل الجفني ، وكان الجفني أغار عليهم ، فقتله معتر، يلقب ساري الحريب ، فلما قتله قال الشاعر :

لا يقطع الله يمين معتر ... حيّاً عبيداً طعنة قبل الكر

٥٣ – خُليف بن حيان

هو خليف بن حيان بن كبير بن أبي كعب بن مسعود بن عمرو بن معتر بن غصين وهو بولان بن عمرو بن غوث بن طيء .

كان يقال له : سراج الظلام .

ملحـــق
مشجـرة نســب القبيلــة

بنـــو آدم :

آدم عمره ١٠٠٠ سنة وقيل ٩٣٠ سنة توفى في اليوم والساعة التي فيها خلقه.

هابيل — **خنوخ** — **شيث** — **الحارث** — **قابيل [قابين] [قائين] [قين]**

معناه هبة الله ← **شيث** ← عمره ٩١٢ سنة
ولد وعمر أبيه ٦٠٥ سنة

أنوش عمـــره ٩٦٠ سنـــة
ولد وعمر أبيه ٦٦٥ سنة

قينان عمره ٧٢٠ سنة وقيل ٩٢٠ سنة
ولـد وعمـــر أبيـــه ٩٠ سنة

مهلائيل عمره ٩٦٥ سنة وقيل ٨٩٥ سنة وقيل ٨٠٠ سنة
ولـد وعمر أبيه ٧٠ سنة وعمر أدم ٣٩٥ سنة

يرد عمـــره ٩٦٢ سنـــة
ولد وعمر أبيه ٤٦٠ سنة

وهو إدريس عليه السلام [أخنون] ← **خنوخ** رفع بعد ٣٦٥ سنة من عمره ، ٥٢٧ سنة من عمر أبيه
عـــاش أبـــوه بعـــد ولادتـــة ٨٠٠ سنـــة
توفـــى آدم بعـــد مضـــي ٣٠٨ سنـــة مـــن عمـــره
عـــاش أبـــوه بعـــده ٤٣٥ سنـــة تمام ٩٦٢ سنة

بنو : ادريس [خنوخ] [أخنون] عليه السلام :

متوشلخ عمره ٤٨٨ سنة وقيل ٩٢٧ سنة وقيل ٩٦٠ سنة

|

لملك عمره ٩٧٩ سنة وقيل ٩٣٢ سنة وقيل ٧٩٠ سنة

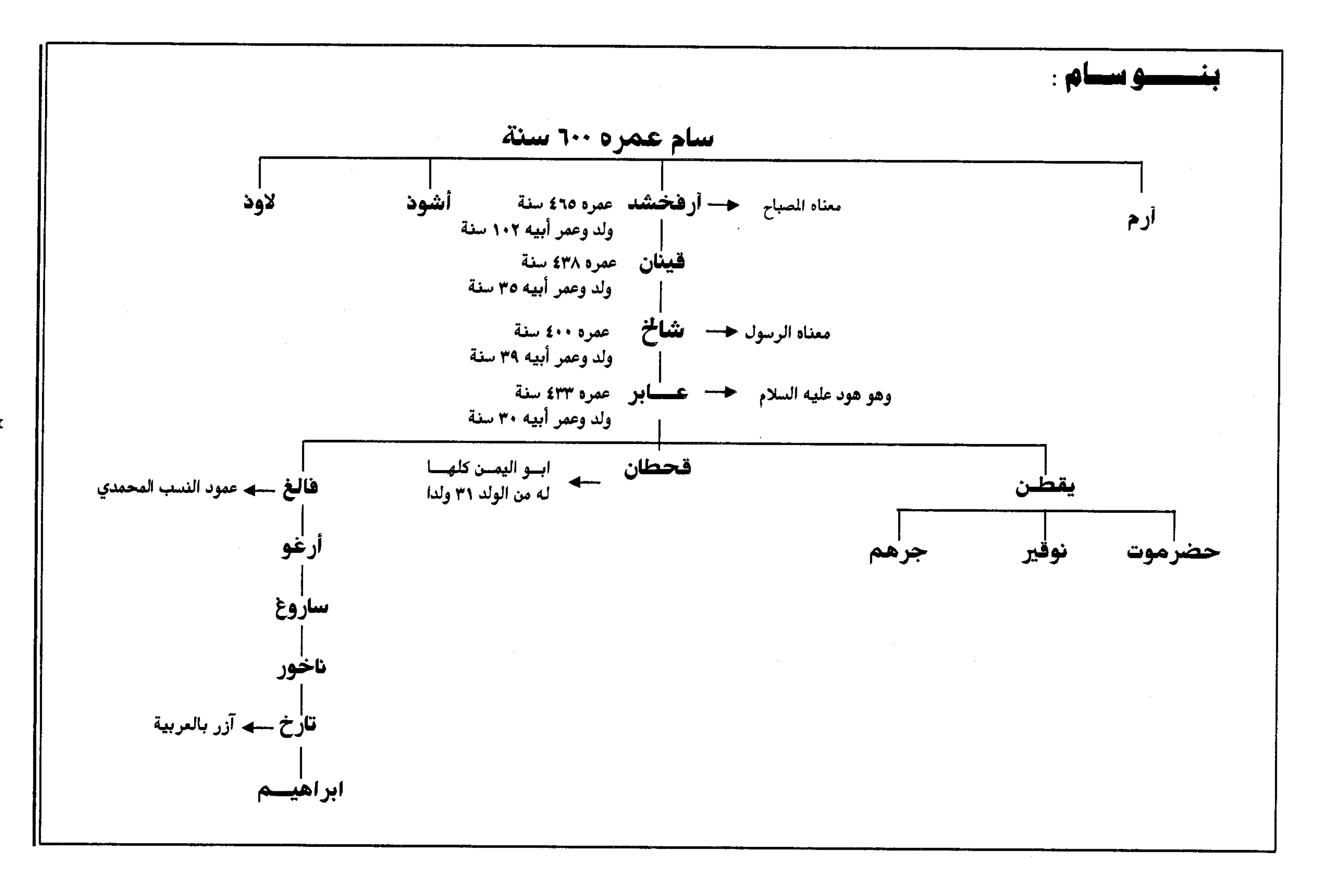
|

نوح عمره ١٠٠٠ سنة وقيل غير ذلك
ولد بعد موت آدم ١٢٦ سنة
ولد وعمر أبيه ٨٢ سنة

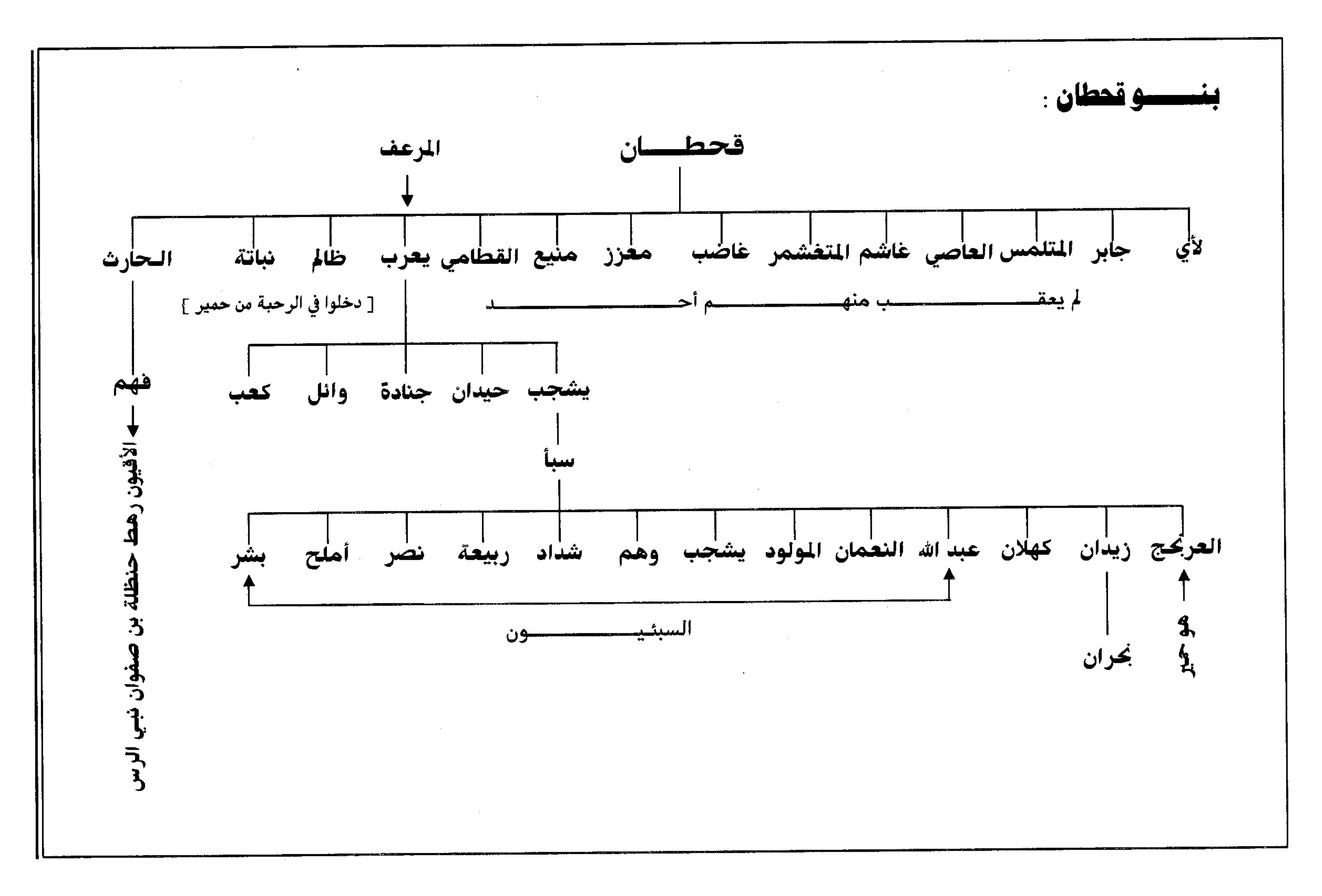
ركب السفينة وعمره ٦٠٠ سنة
ومكث بعد السفينة ٣٥٠ سنة

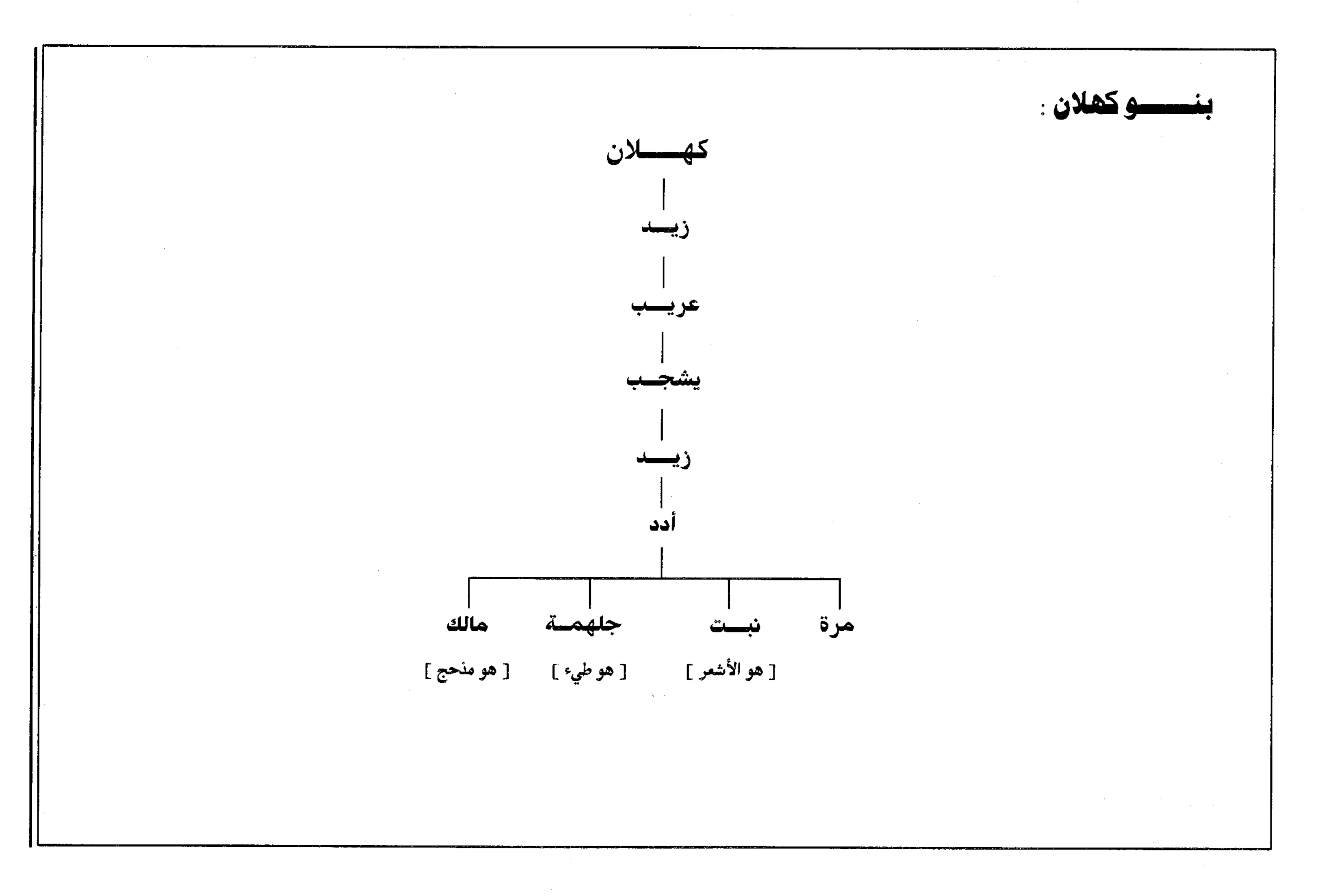
|

حام — **سام** — **يافت**


بنو سام :
سام عمره ٦٠٠ سنة
آرم
آرفخشد ← معناه المصباح
عمره ٤٦٥ سنة
ولد وعمر أبيه ١٠٢ سنة
أشوذ
لاوذ
قينان
عمره ٤٣٨ سنة
ولد وعمر أبيه ٣٥ سنة
شالخ ← معناه الرسول
عمره ٤٠٠ سنة
ولد وعمر أبيه ٣٩ سنة
عابر ← وهو هود عليه السلام
عمره ٤٣٣ سنة
ولد وعمر أبيه ٣٠ سنة
يقطن
قحطان
ابو اليمن كلها
له من الولد ٣١ ولدا
فالغ ← عمود النسب المحمدي
حضرموت
نوقير
جرهم
أرغو
ساروغ
ناخور
تارخ ← آزر بالعربية
ابراهيم

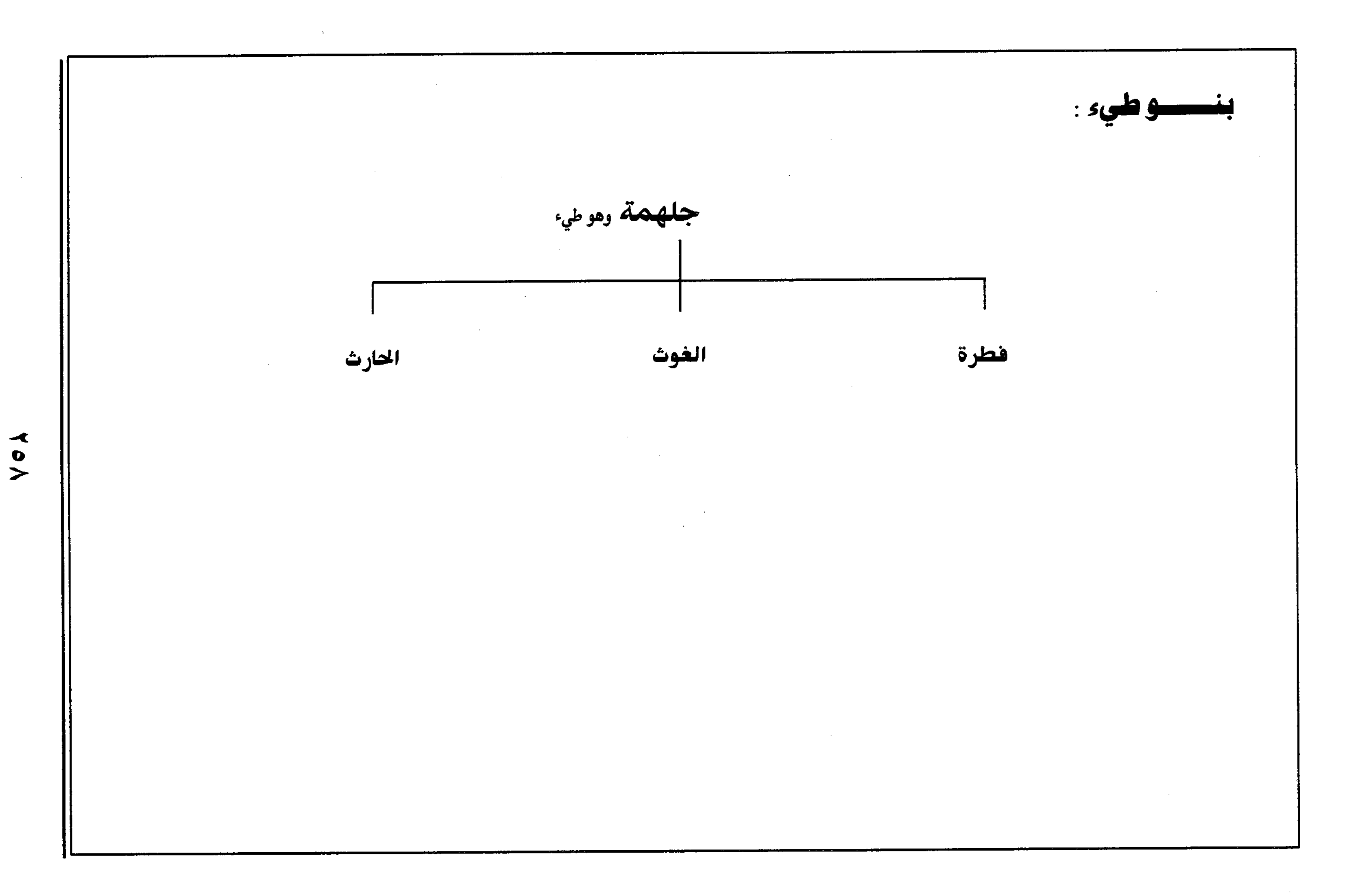
بنـــــو قحطان :



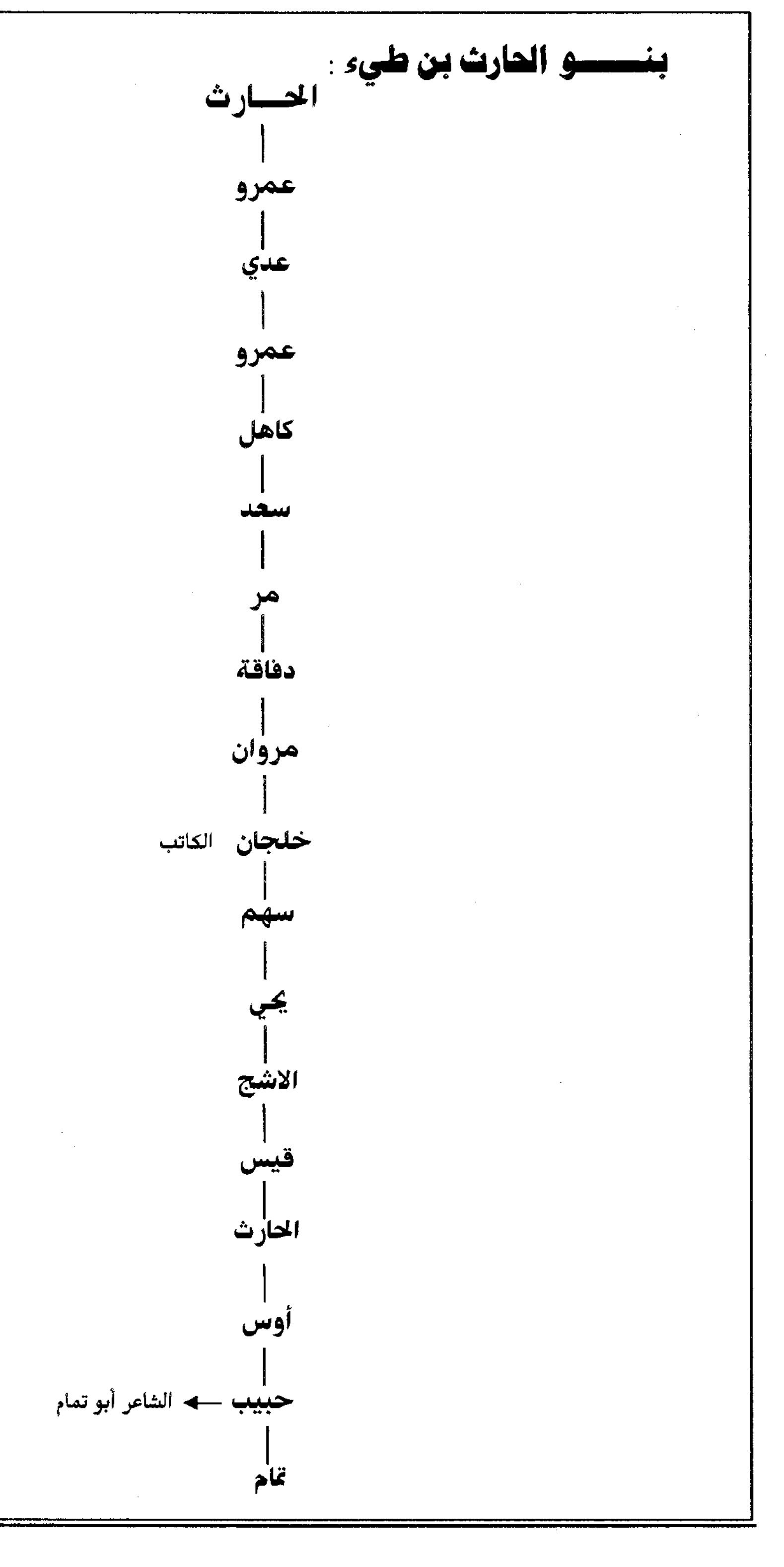


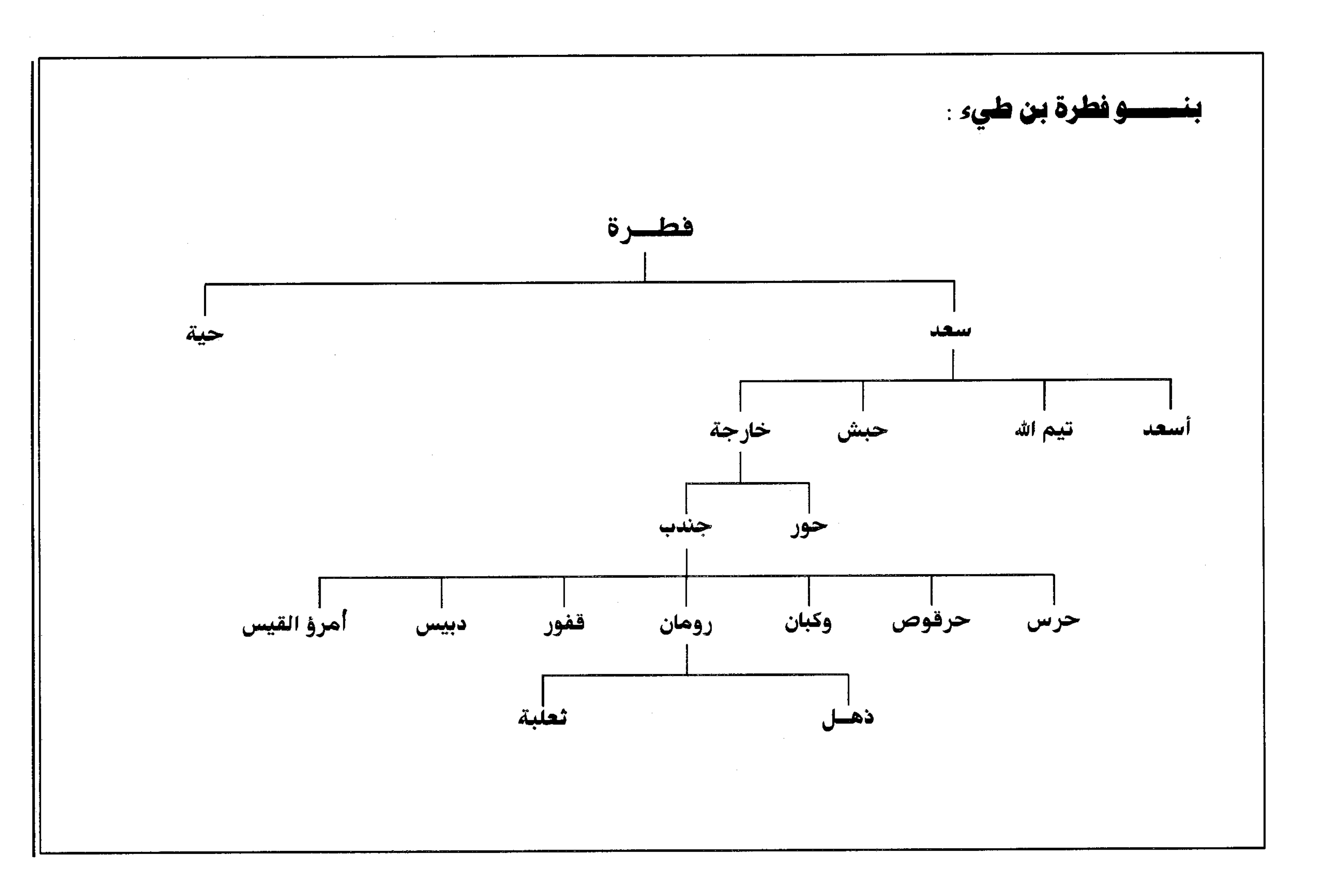
بنو كهلان :
كهلان
زيد
عريب
يشجب
زيد
أدد
مرة
نبت
[هو الأشعر]
جلهمة
[هو طيء]
مالك
[هو مذحج]

بنـــــو طيء :

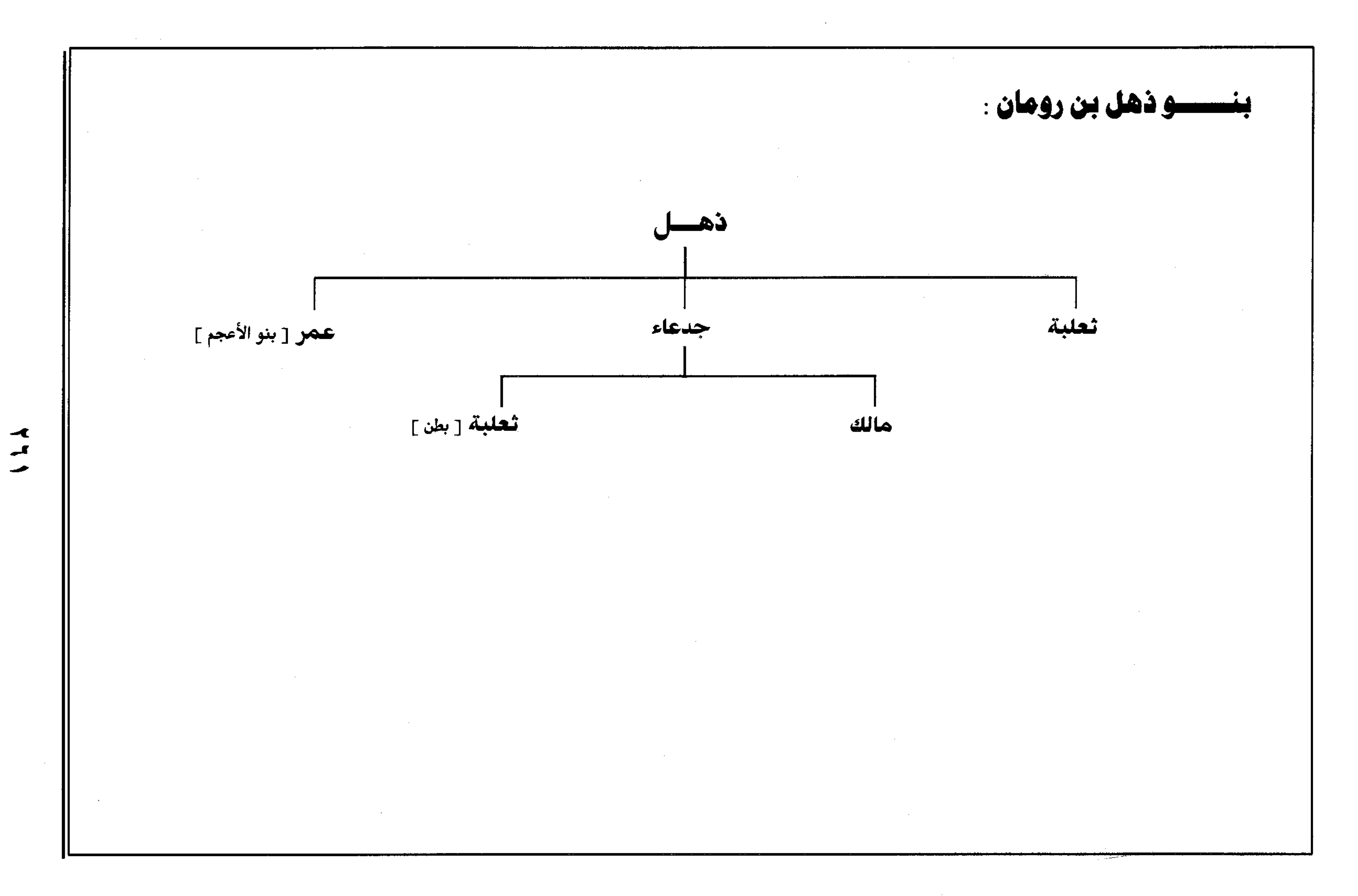


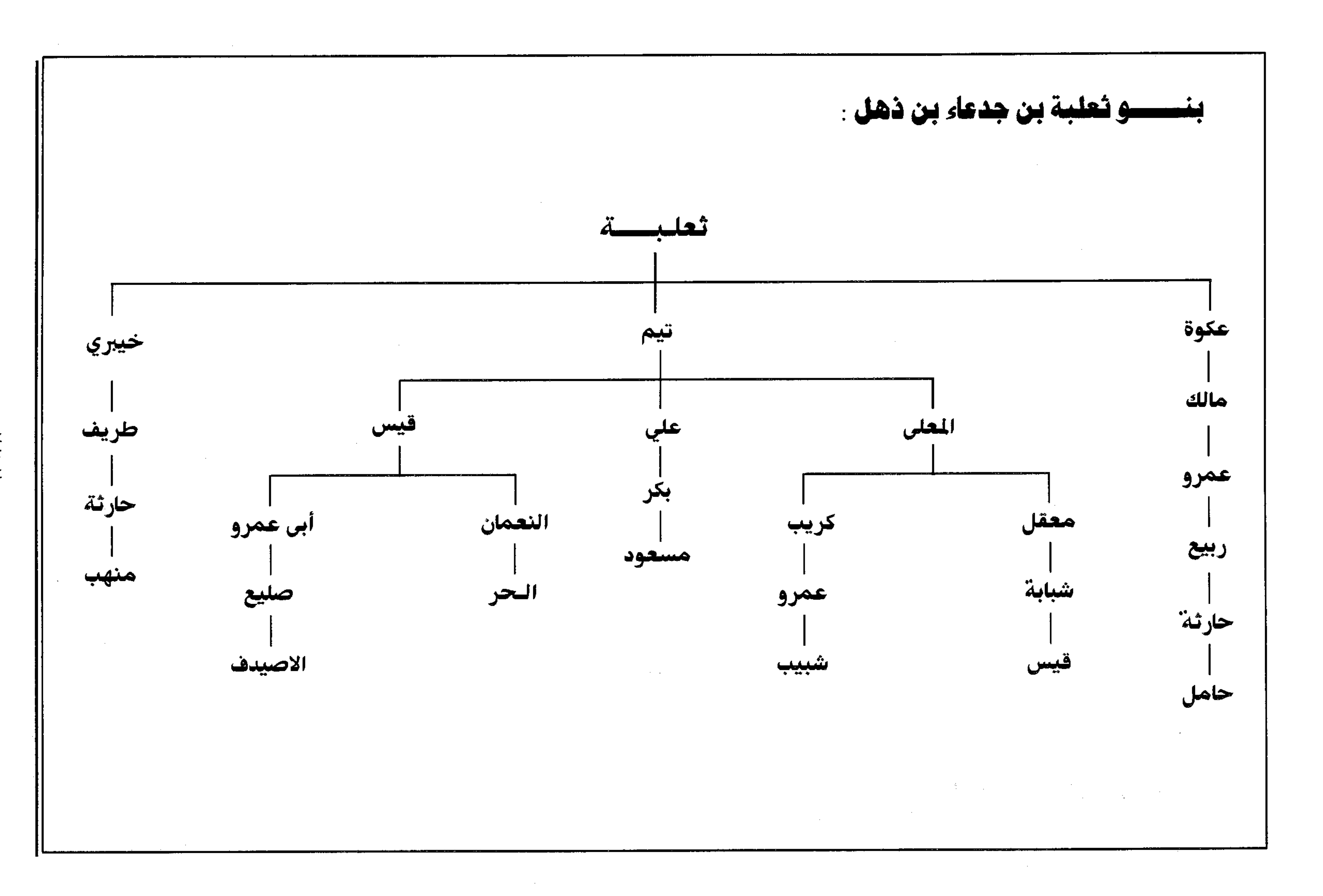
بنـــــو الحارث بن طيء :

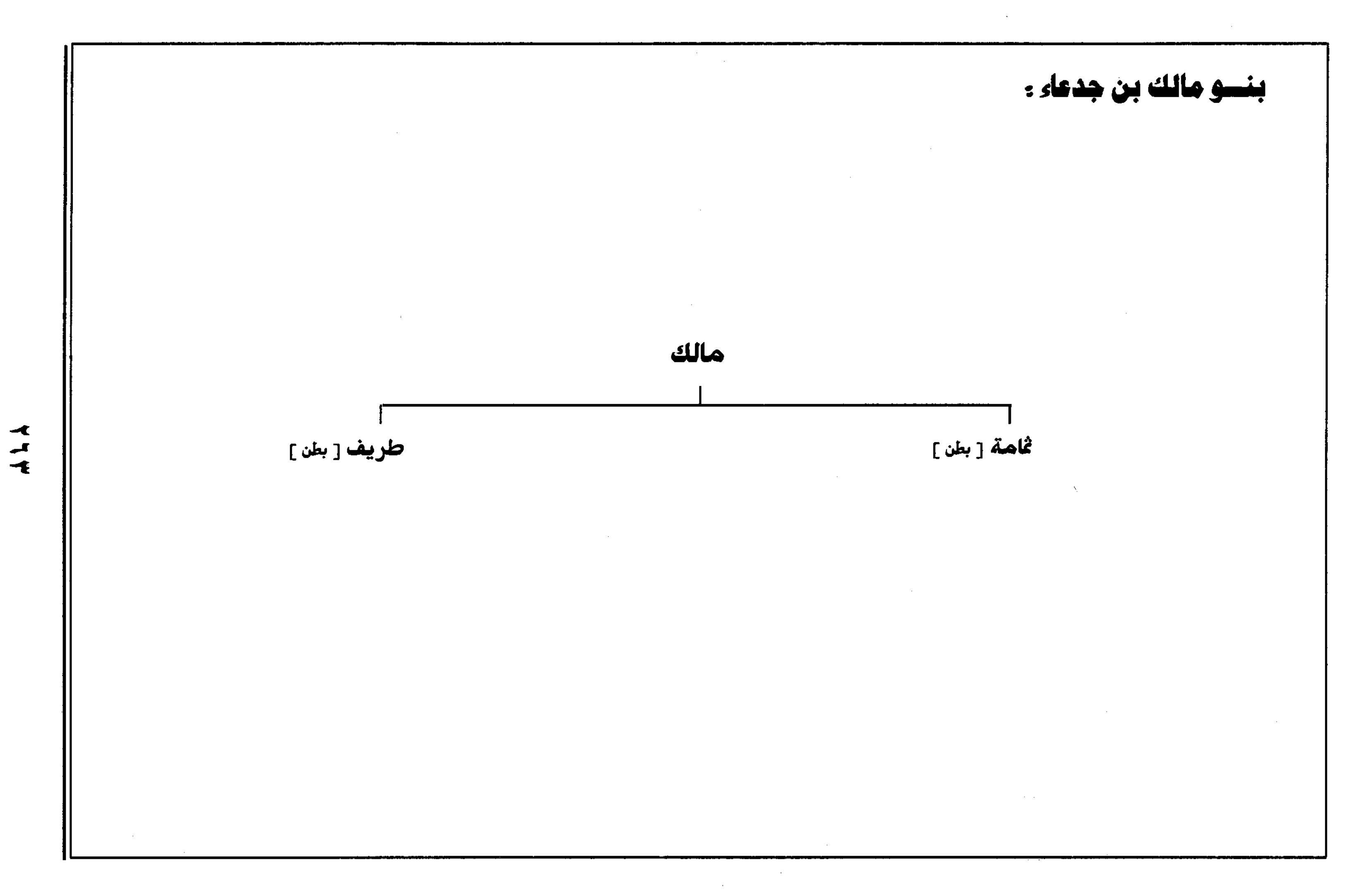



بنـــــو فطرة بن طيء :
فطــرة
سعد
حية
أسعد
تيم الله
حبش
خارجة
حور
جندب
حرس
حرقوص
وكبان
رومان
قفور
دبيس
أمرؤ القيس
ذهــل
ثعلبة

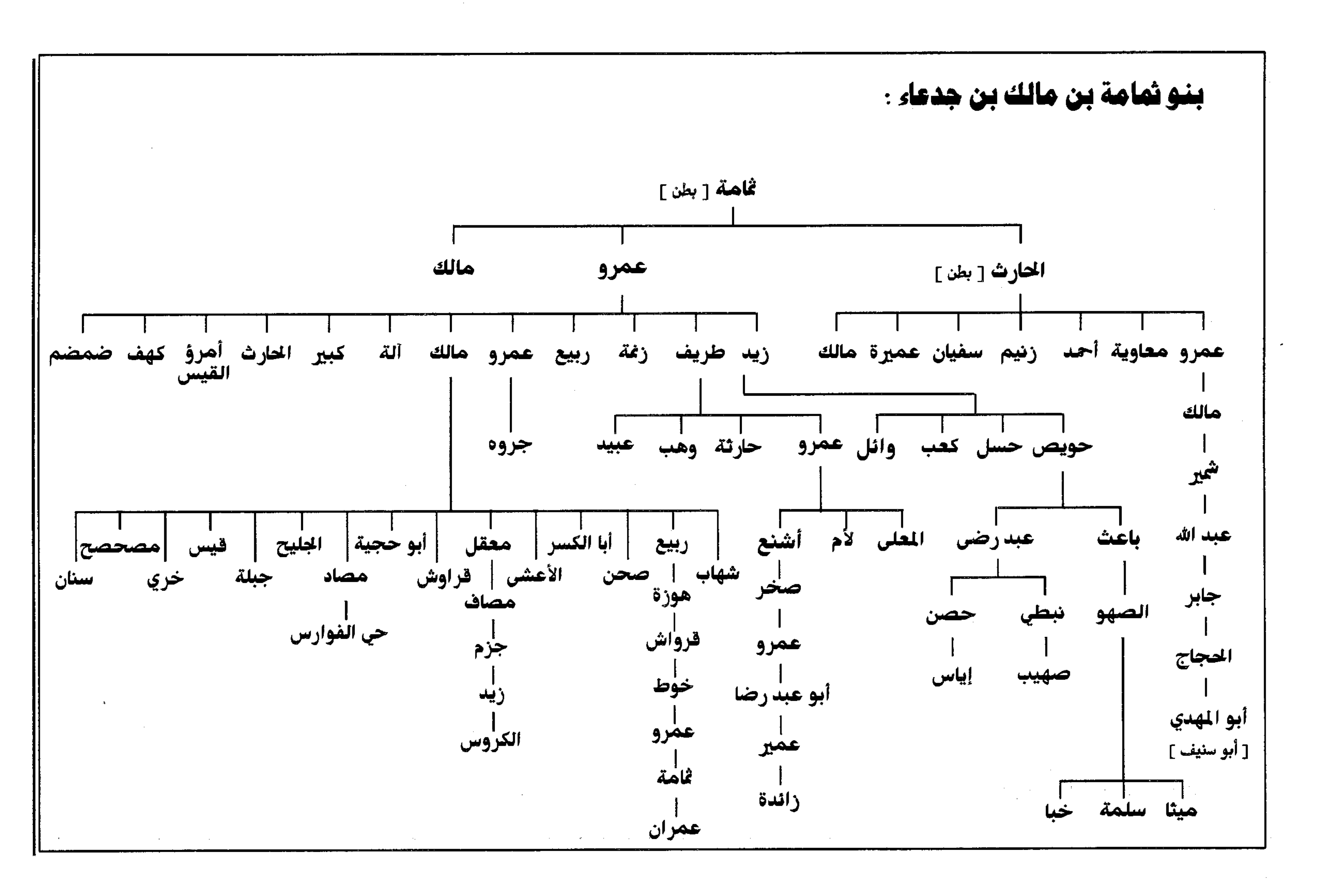
بنـــــو ذهل بن رومان :




بنـــــو ثعلبة بن جدعاء بن ذهل :
ثعلبــــة
عكوة
مالك
عمرو
ربيع
حارثة
حامل
تيم
المعلى
معقل
شبابة
قيس
كريب
عمرو
شبيب
علي
بكر
مسعود
قيس
النعمان
الحر
أبى عمرو
صليع
الاصيدف
خيبري
طريف
حارثة
منهب


بنـــو مالك بن جدعاء :
مالك
ثمامة [بطن]
طريف [بطن]

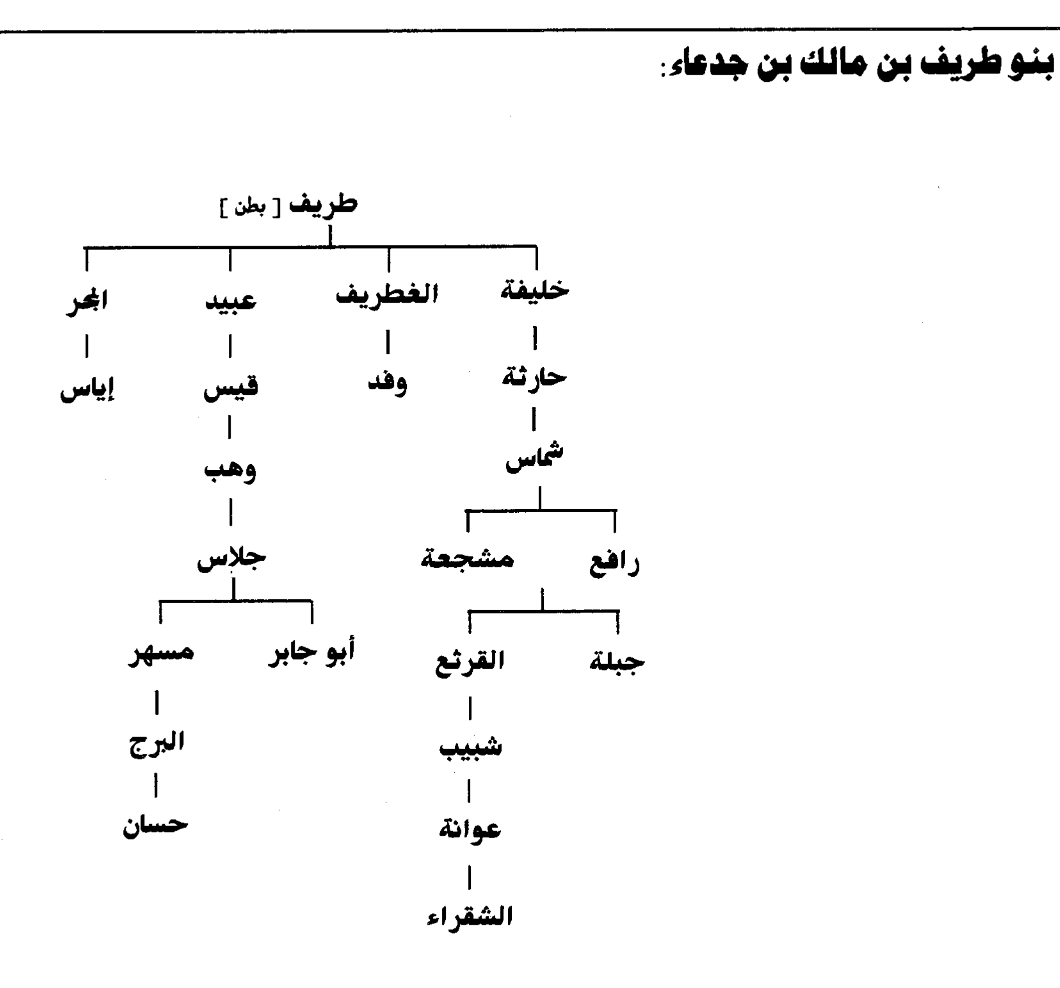
بنو ثمامة بن مالك بن جدعاء :



بنـــو لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك :

- لام
  - ثعلبة
    - مشجعة
      - زيد
        - نوفل
  - عبيد
  - عبد الله
  - النعمان
  - حارثة
    - سعد
      - شريح
        - أناف
          - شنطير
            - مضر
              - عروة
          - عروة
        - حسان
    - قيس
      - زبيد
        - المنذر
          - عرام
    - أنيف
    - الأبرص
    - أوس
      - بجير
        - لجأ
      - خزيم
      - موئي
      - مري
        - ربيع
      - جرير
      - مضرس
        - عروة
      - صريم
      - حارية
        - سعد
        - معتب
          - نهيك
        - عبس الفواس
    - كندي
    - مسروق
  - شهاب
    - خالد
    - عبد عمرو
    - فطنة
    - نعيم
      - عمار
        - جندب
      - شهاب
        - قطبة
          - شعبة
            - المزخرف
          - سيار
            - منصور
              - ورد
                - جهم
                  - الحبة
    - عرفطة
      - ميسرة
        - السري

بنو طريف بن مالك بن جدعاء:



بنـــــو ثعلبة بن رومان :- رواية :

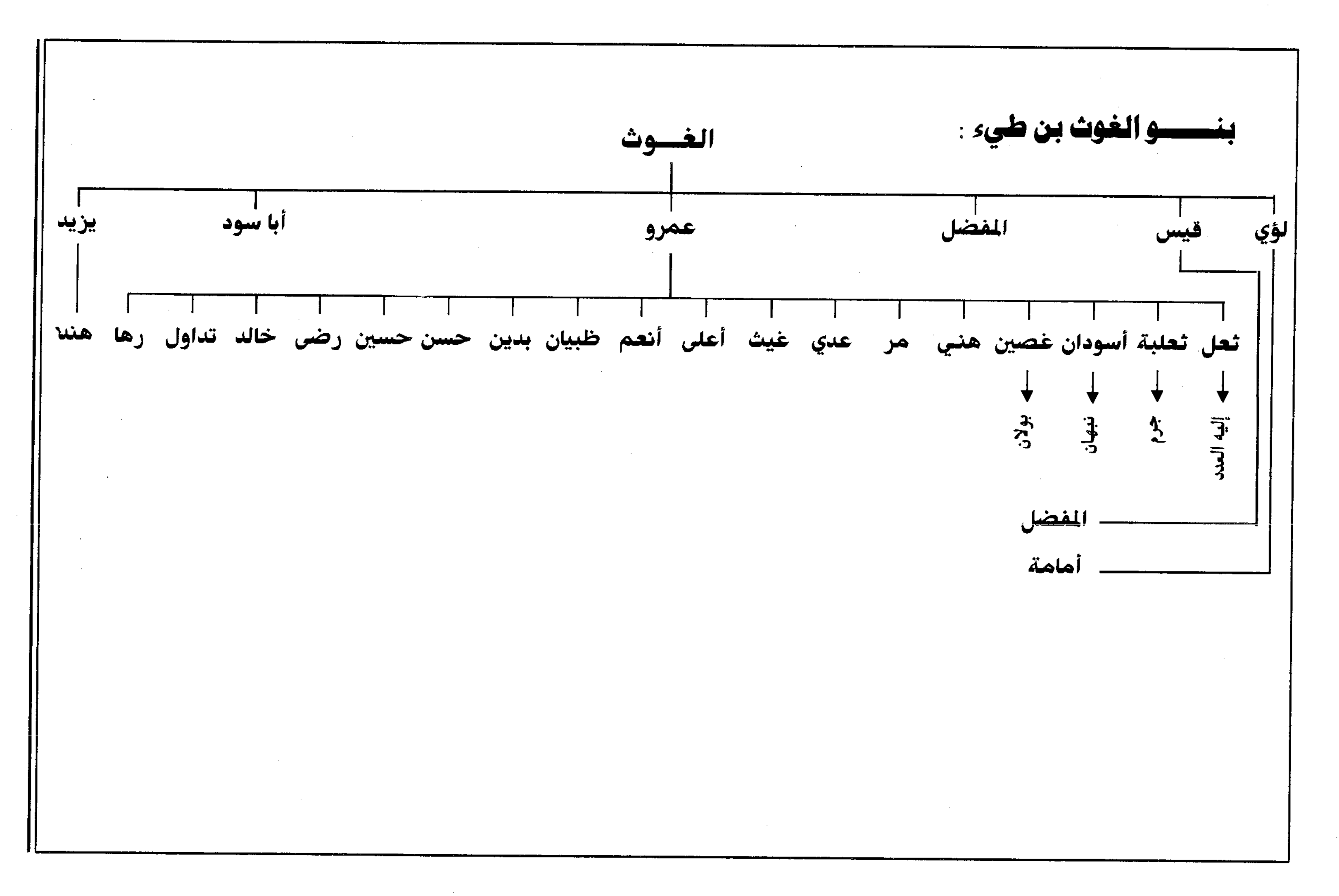
- ثعلبـــــة
  - مسعود [بطن]
  - وائل
    - عوف
      - مالك [بطن]
      - عدي [بطن]
      - ثعلبة [بطن]
        - عمرو
          - حدأ
          - ربيعة
          - ملقط
            - غياث
              - ثعلبة
                - ثعلبة – عميرة – عمرو – جبار
                - عمرو
                  - عبد عمرو
                    - حشرج
                    - حريث
                  - خالد
                    - عدي
                    - سليم
                    - عيصم
                - مالك – عوف – تميم – عميرة – زمل – طريف
          - عبد شمس
          - لأي
        - عوف
      - أذين [بطن]
  - سعد [هو الأخيف أو الأحنف]

بنـــو ثعلبة بن رومان : رواية أخرى :

ثعلبـــة
وائل
عوف — ثعلبة — أذين — مسعود

ثعلبة: عوف — عمرو
عوف: عدي [بطن]
عمرو – ملقط – غياث – ثعلبة

ثعلبة: ثعلبة — عمرو — مالك
ثعلبة – عميرة – عمرو – جبار
عمرو: عبد عمرو — خالد
عبد عمرو: حشرج — حريث
خالد: عدي — سليم — عصم
مالك – عوف – تميم – عميرة – زمل – طريف

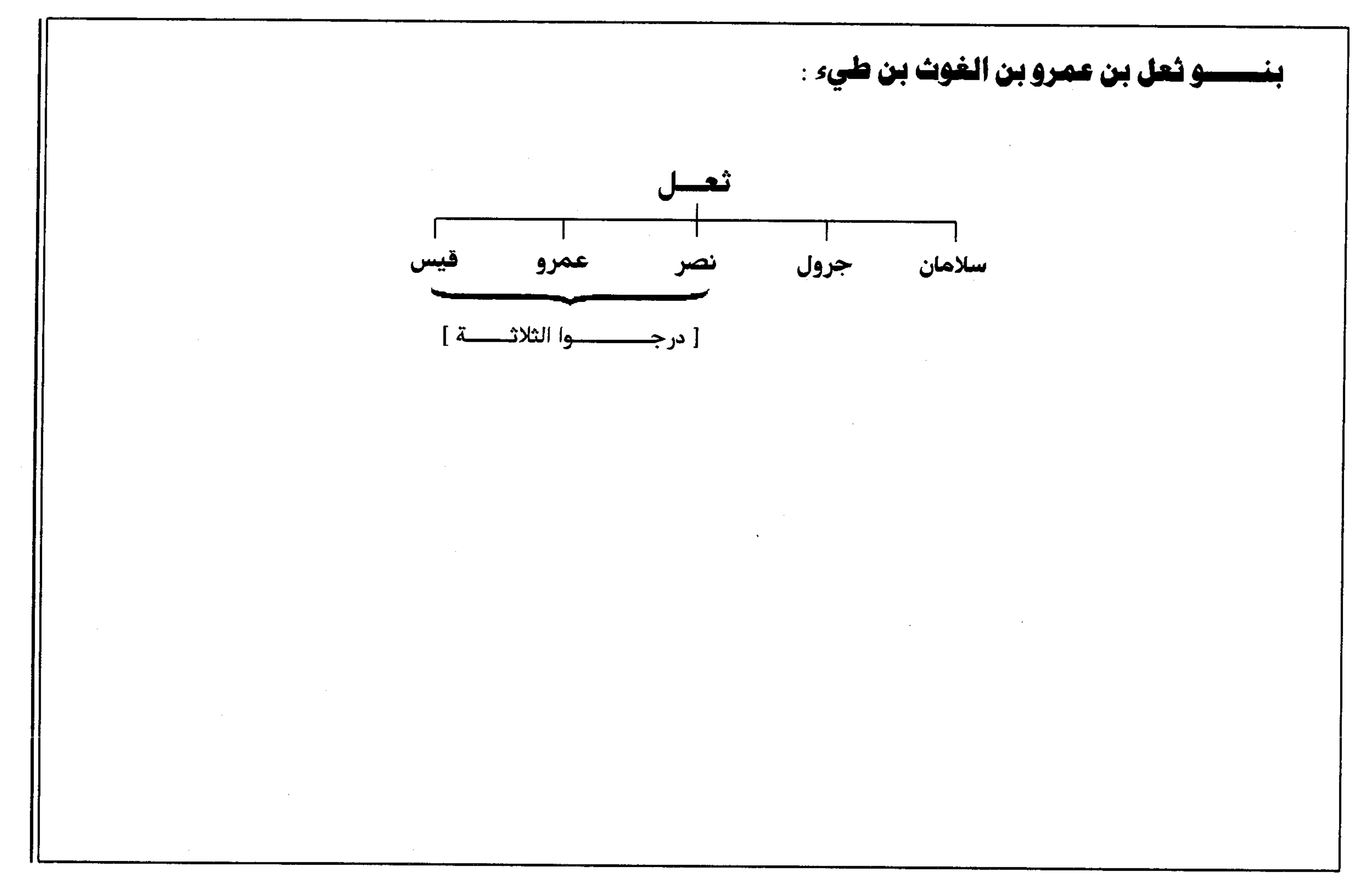


بنـــــو الغوث بن طيء :
الغـــوث
لؤي
قيس
المفضل
عمرو
أبا سود
يزيد
ثعل
ثعلبة
أسودان
غصين
هنـي
مر
عدي
غيث
أعلى
أنعم
ظبيان
بدين
حسن
حسين
رضى
خالد
تداول
رها
هنئ
إليه العدد
جرم
نبهان
بولان
المفضل
أمامة

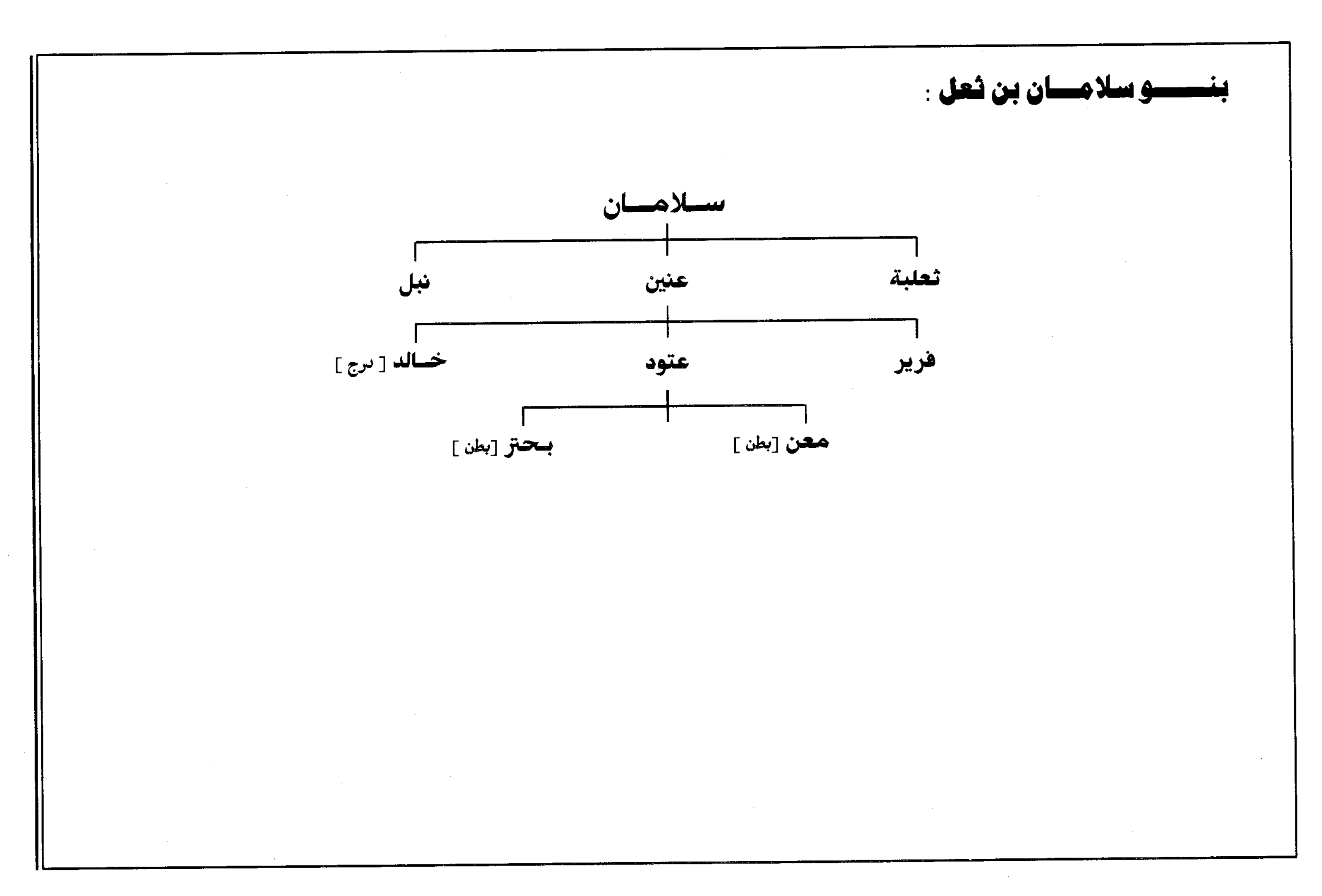
بنـــــو هني بن عمرو بن الغوث بن طيء :

- هنـــي
  - مالك
    - سفيان
      - حويرث
        - حارث
          - سعنة
            - حية
              - النعمان
                - حنظلة
                  - الأسود
                    - عتبة
                      - أوس
                        - اللجاج
                  - معدي كرب
                    - المنذر
                      - حرملة أبو زبيد الشاعر
                        - زبيد
                - ابي غفر
                  - قبيصة
                    - إياس
                  - حنظلة الراهب
              - حسان
                - أبي رهم
                  - حنظلة
                    - حسان فارس الضبيب الذي حمل كسرى

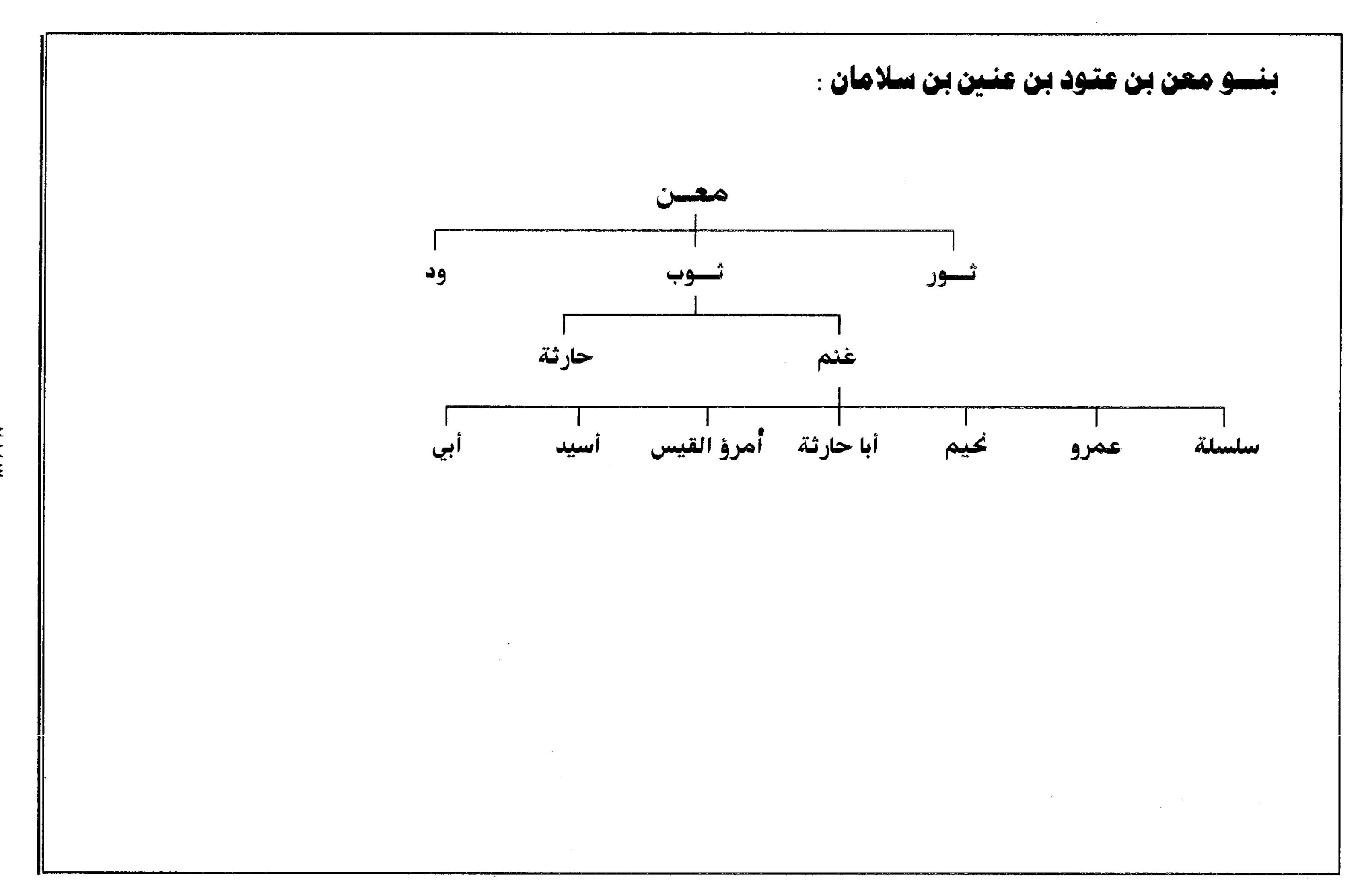
بنـــــو ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء :

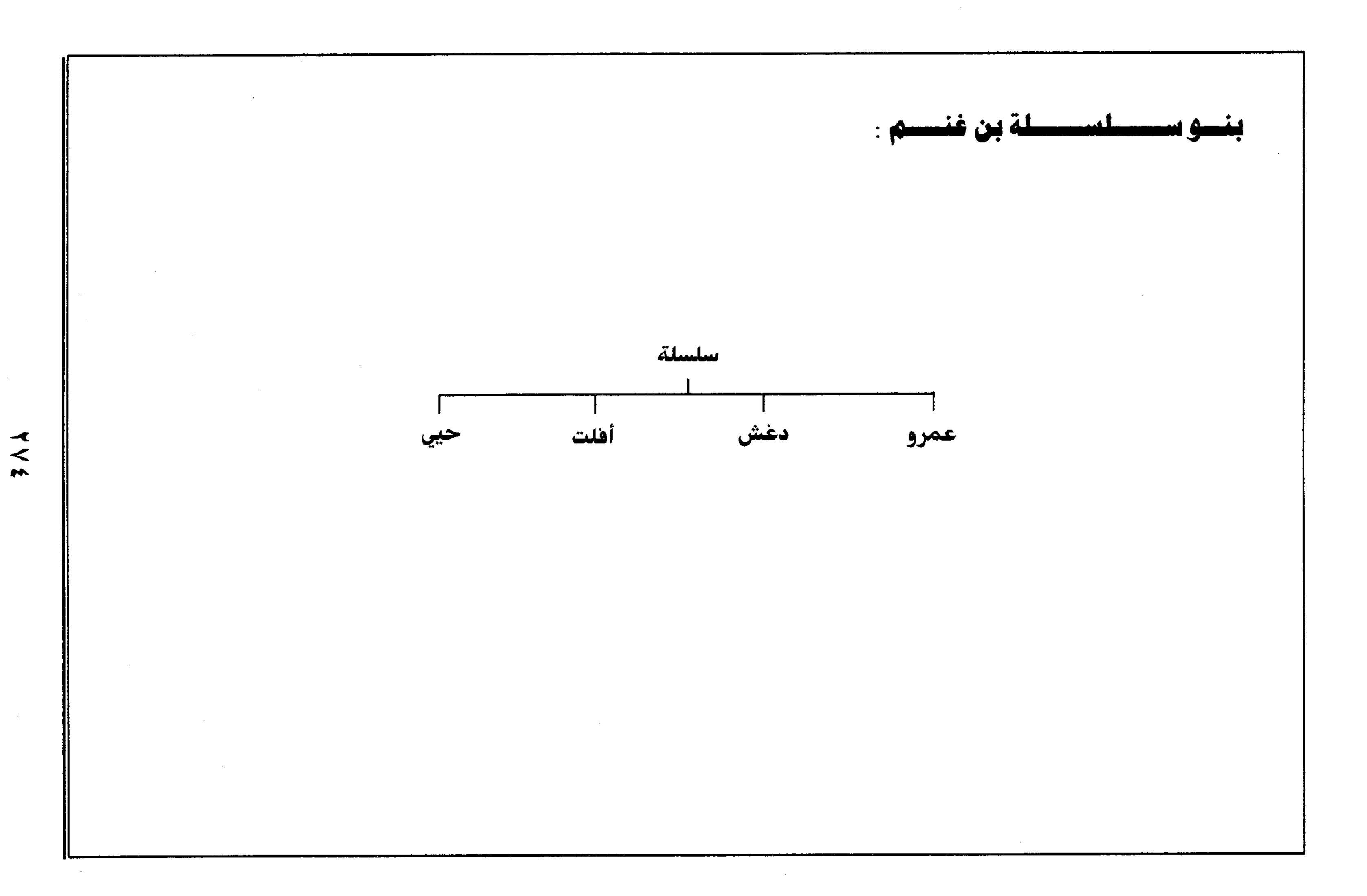


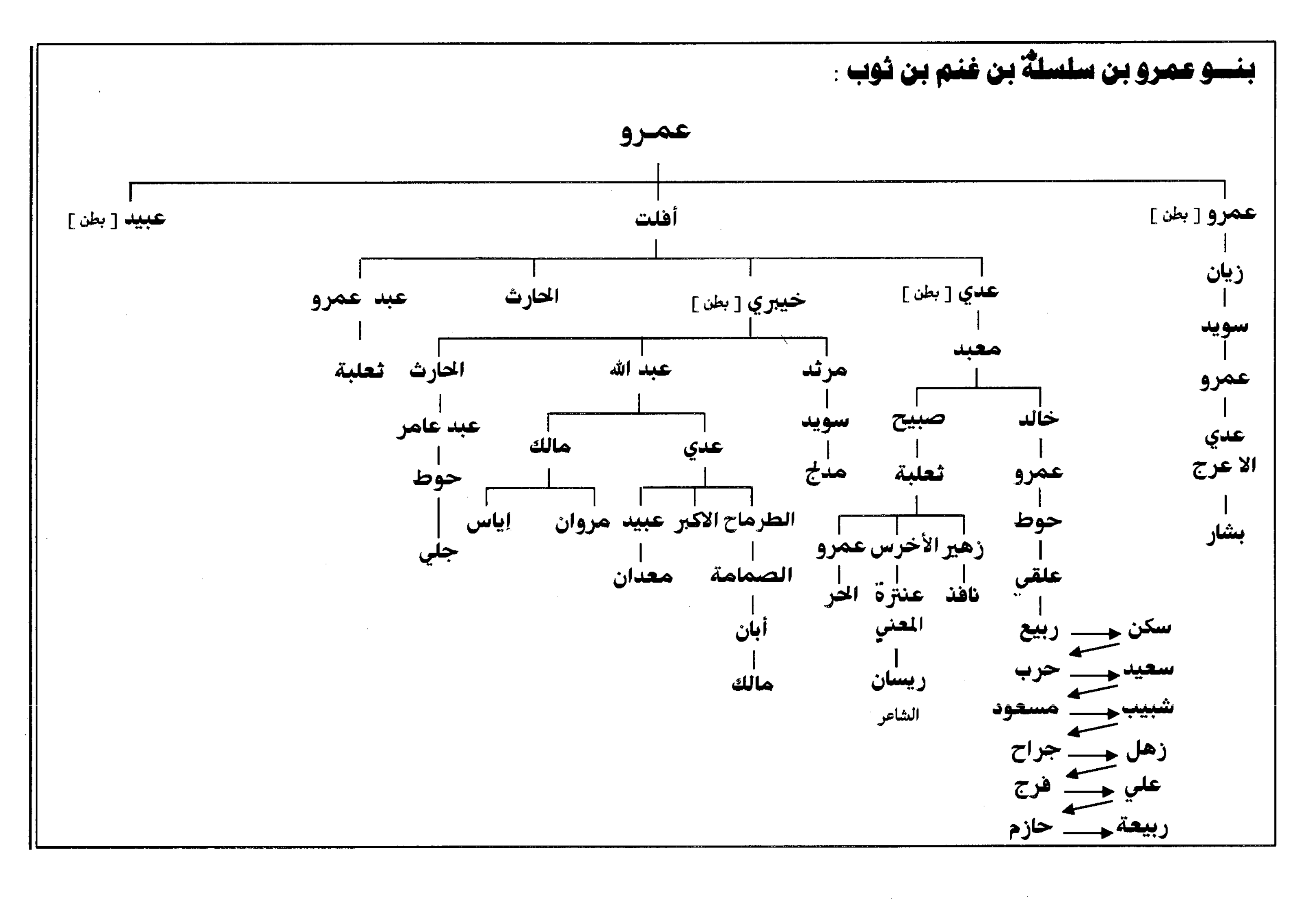
بنــــو سلامــــان بن ثعل :



بنـــو معن بن عتود بن عنين بن سلامان :

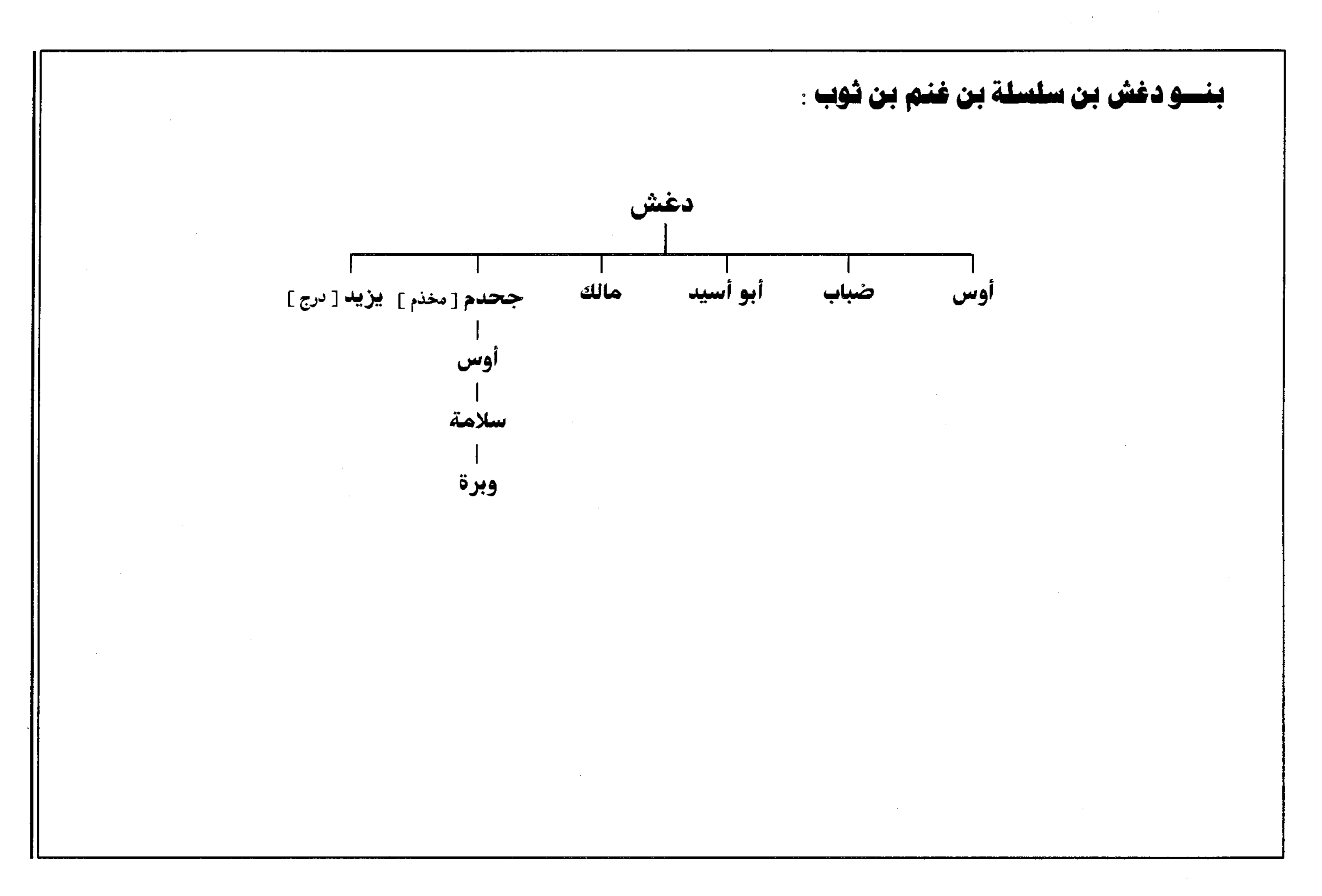



بنو سلسلة بن غنم :
سلسلة
عمرو
دغش
أفلت
حيي

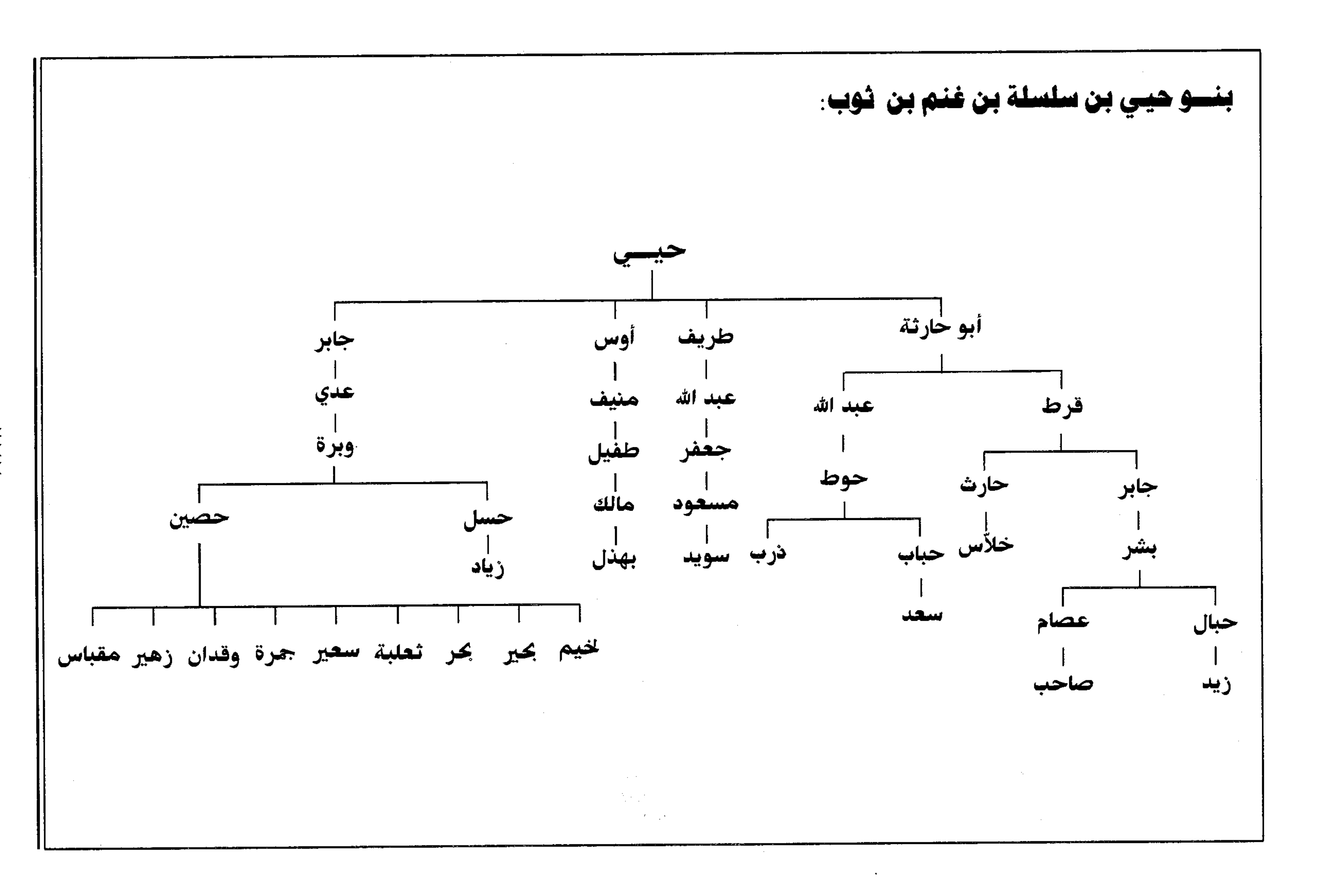


بنــو عمرو بن سلسلةٌ بن غنم بن ثوب :
عمـرو
عمرو [بطن]
أفلت
عبيد [بطن]
زيان
سويد
عمرو
عدي
الا عرج
بشار
عدي [بطن]
خيبري [بطن]
الحارث
عبد عمرو
معبد
خالد
صبيح
عمرو
حوط
علقي
ربيع
ثعلبة
زهير الأخرس عمرو
نافذ
عنترة
الحر
المعني
ريسان
الشاعر
مرثد
سويد
مدلج
عبد الله
عدي
مالك
الطرماح الاكبر
عبيد
مروان
إياس
الصمامة
أبان
مالك
معدان
الحارث
عبد عامر
حوط
جلي
ثعلبة
سكن
حرب
سعيد
شبيب
مسعود
زهل
جراح
علي
فرج
ربيعة
حازم

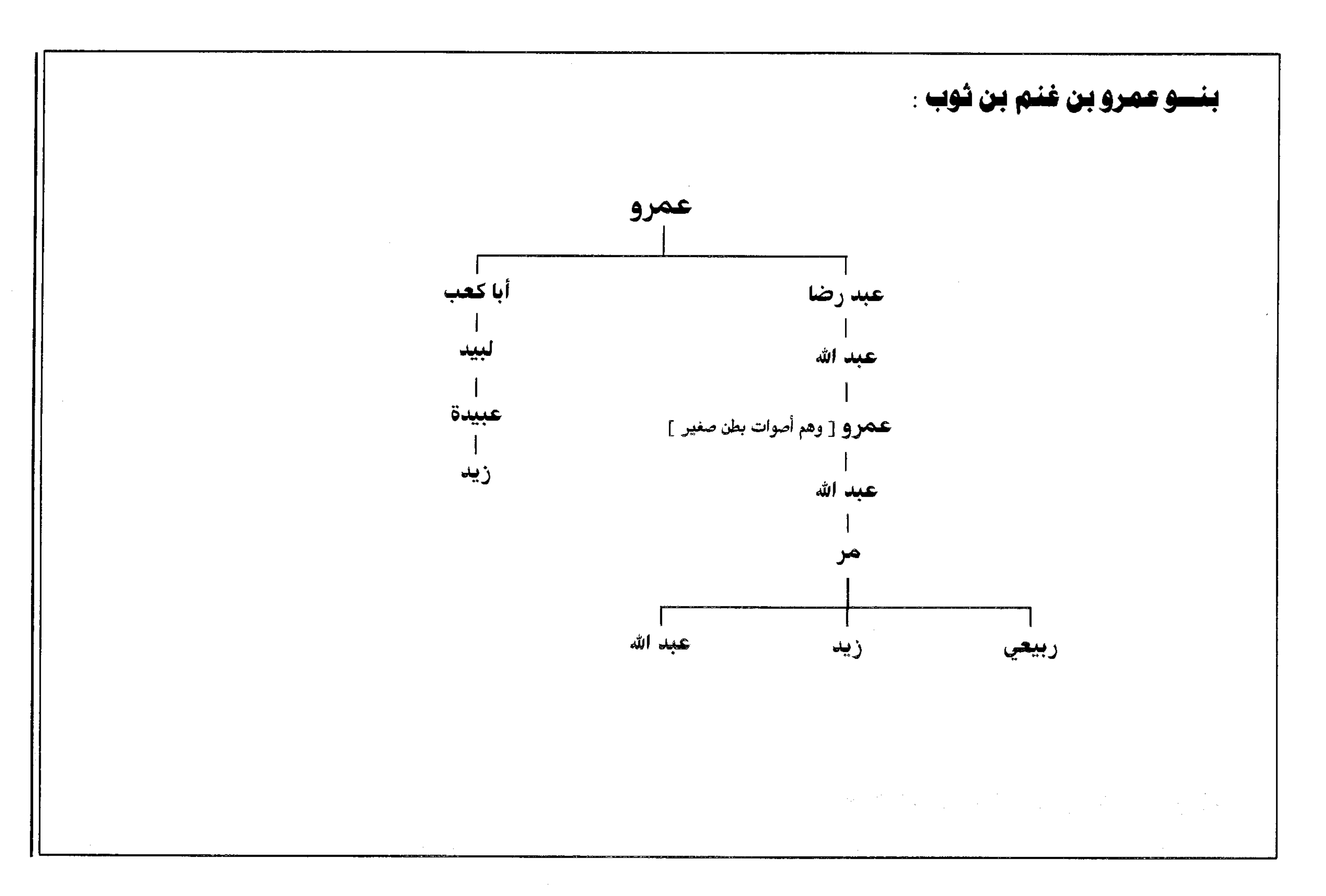
بنـــو دغش بن سلسلة بن غنم بن ثوب :



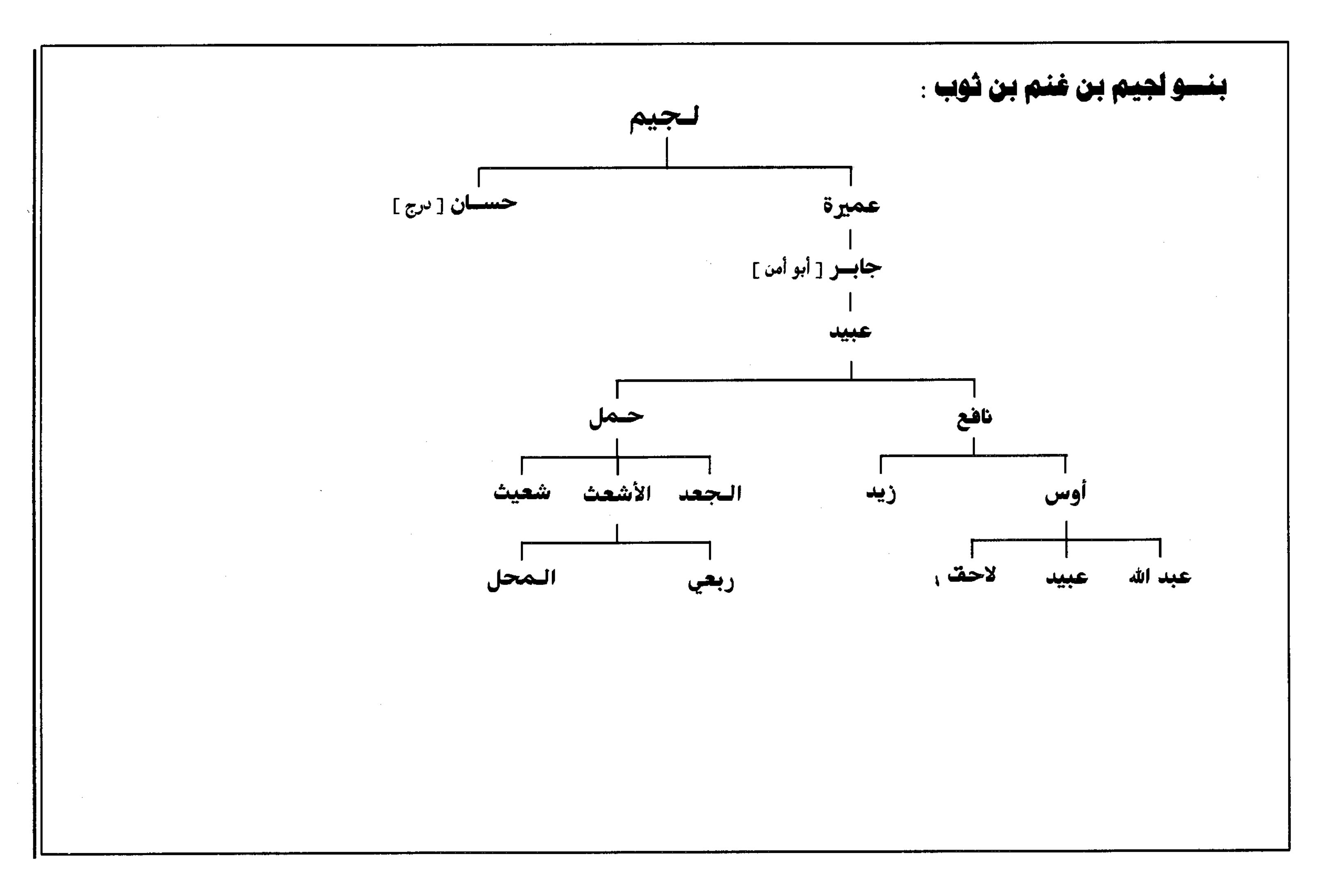
بنـــو حيي بن سلسلة بن غنم بن ثوب:

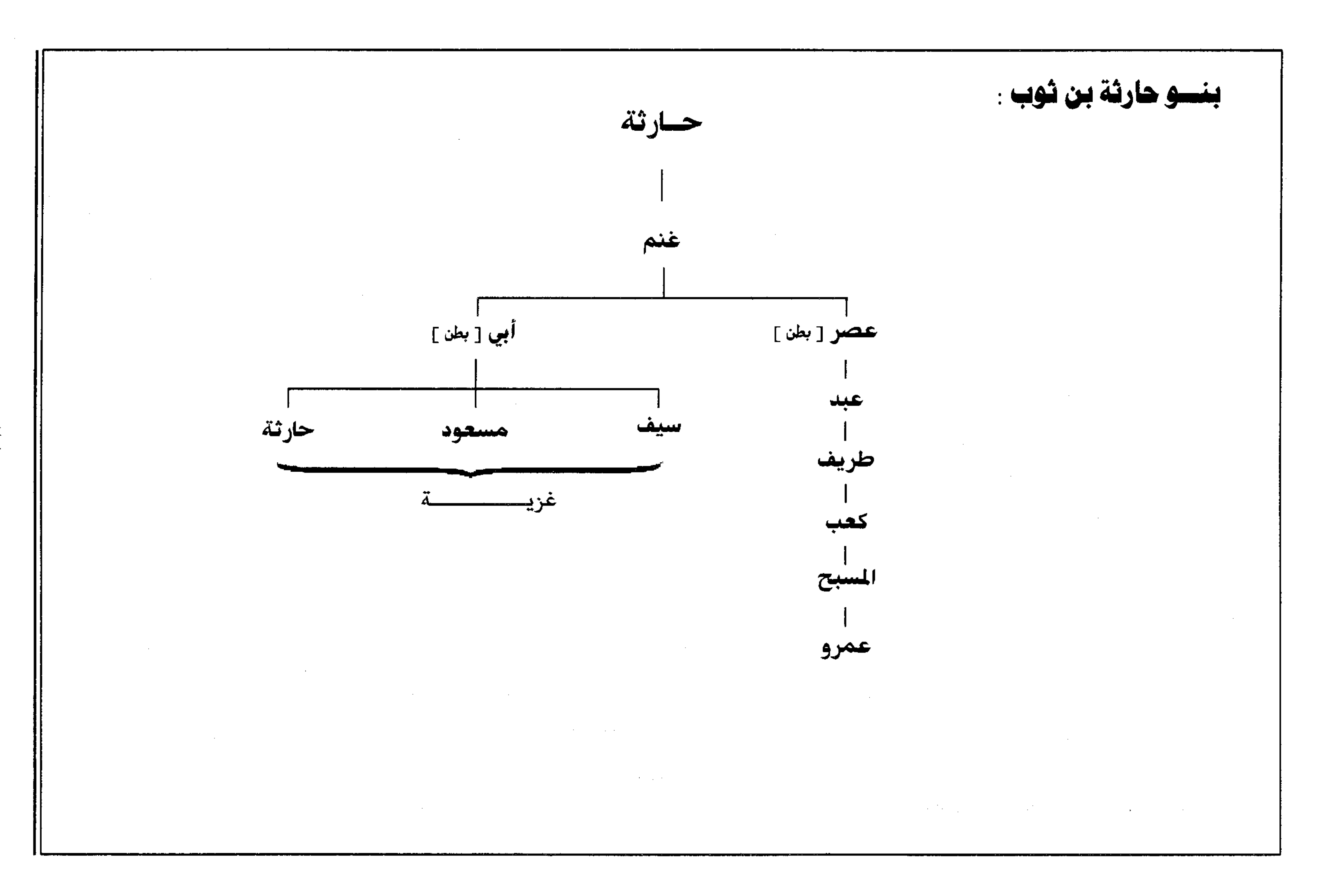


بنـــو عمرو بن غنم بن ثوب :

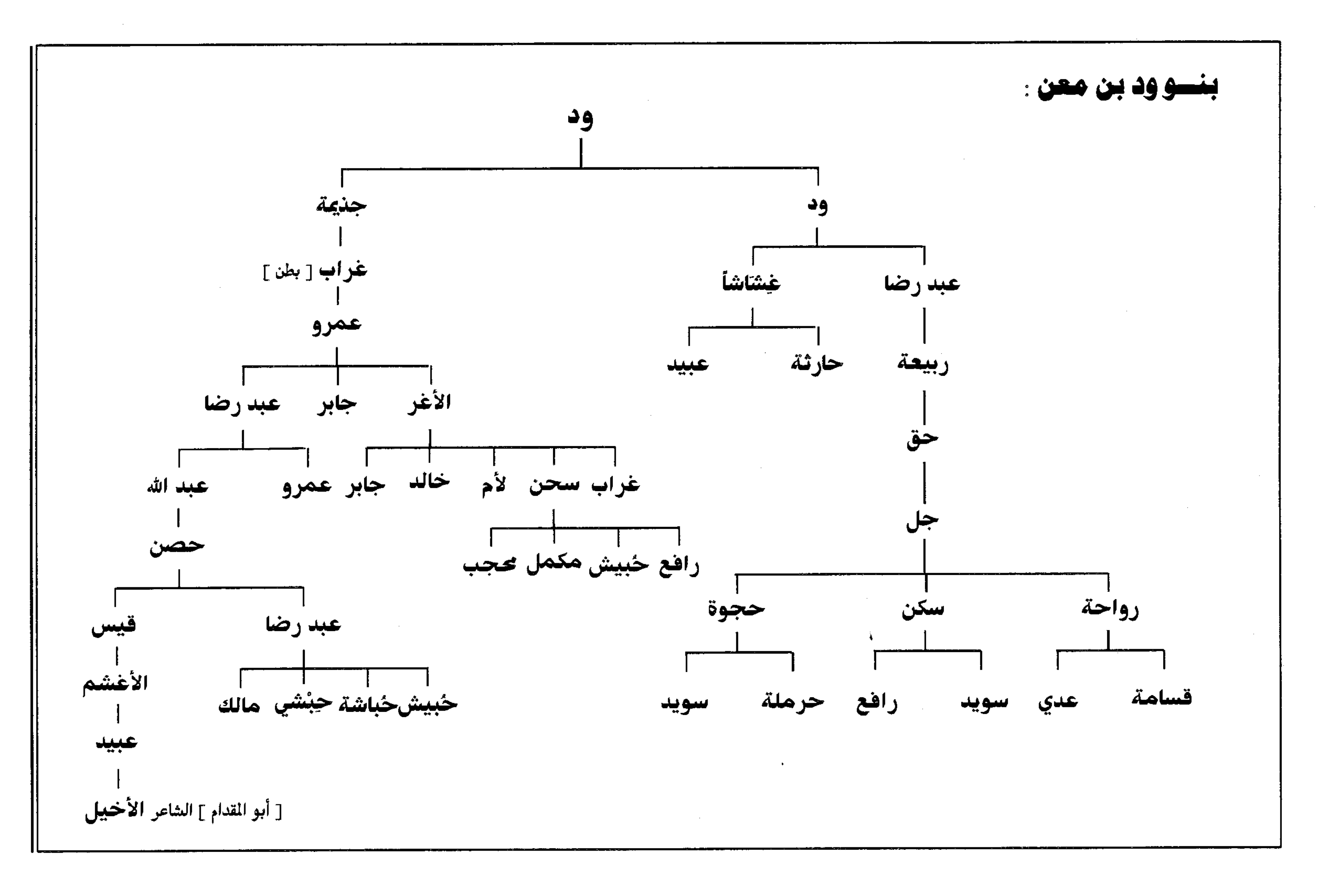


بنـــو لجيم بن غنم بن ثوب :

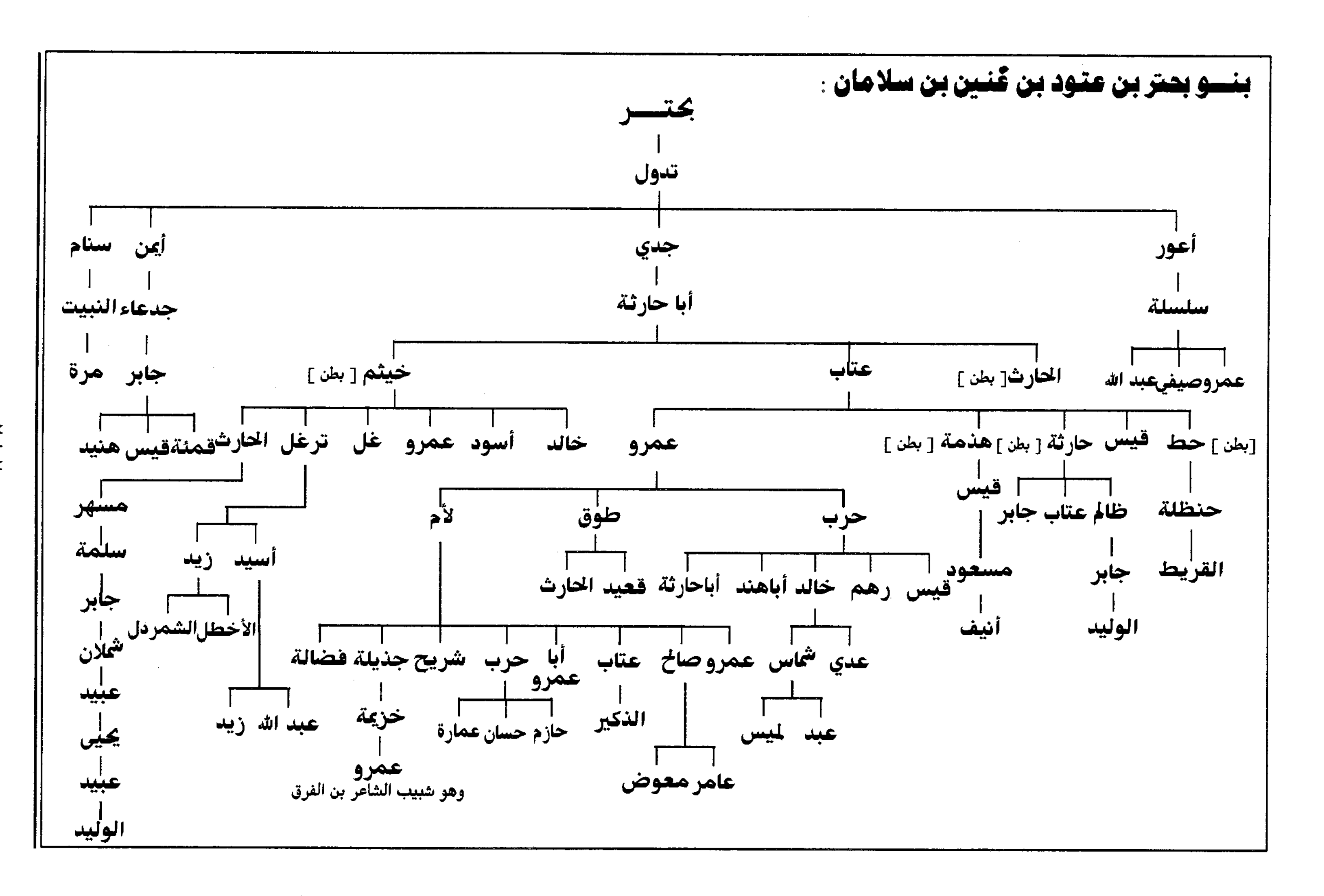


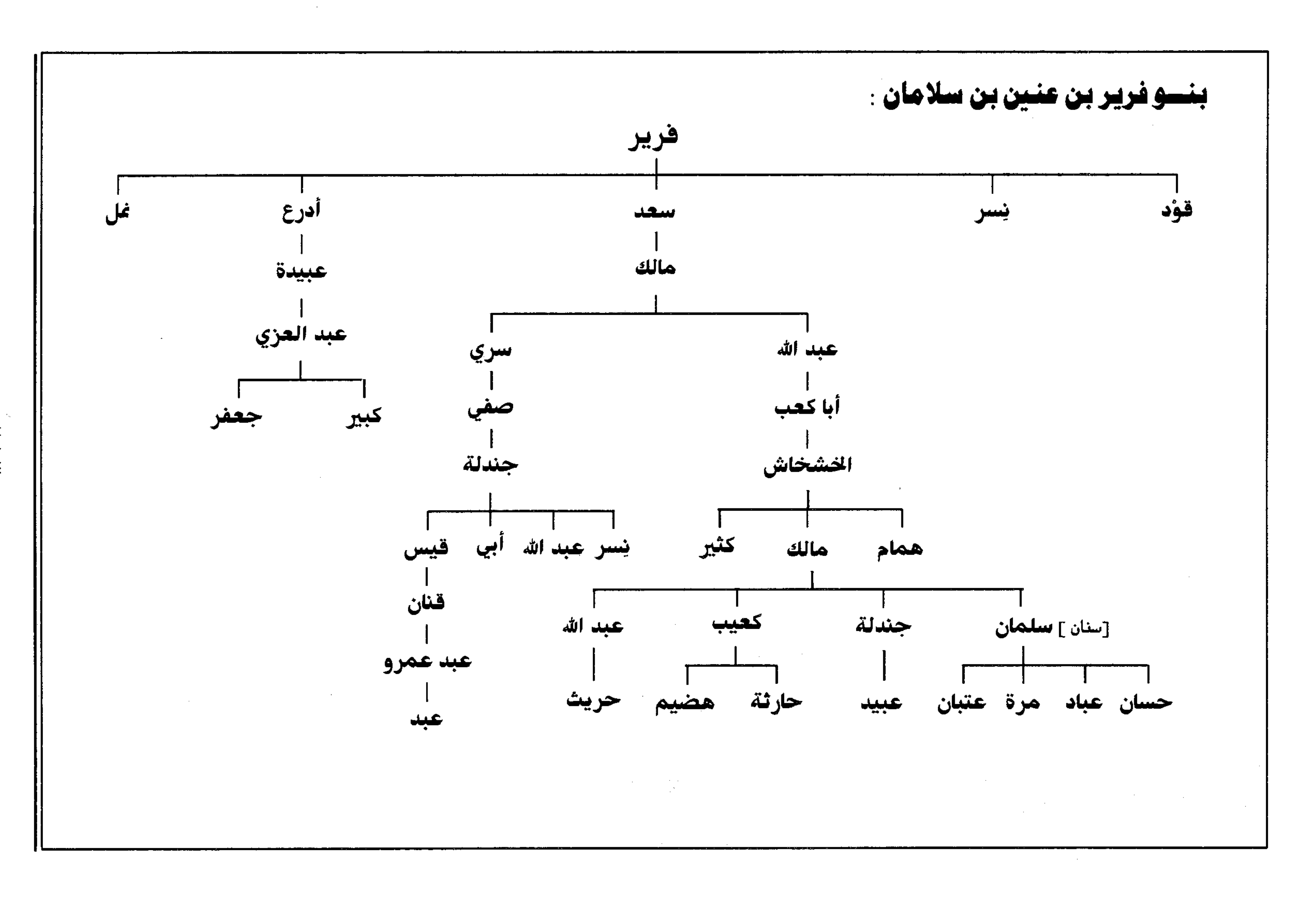

بنـــو حارثة بن ثوب :
حــارثة
غنم
عصر [بطن]
أبي [بطن]
عبد
طريف
كعب
المسبح
عمرو
سيف
مسعود
حارثة
غزيـــــــــة

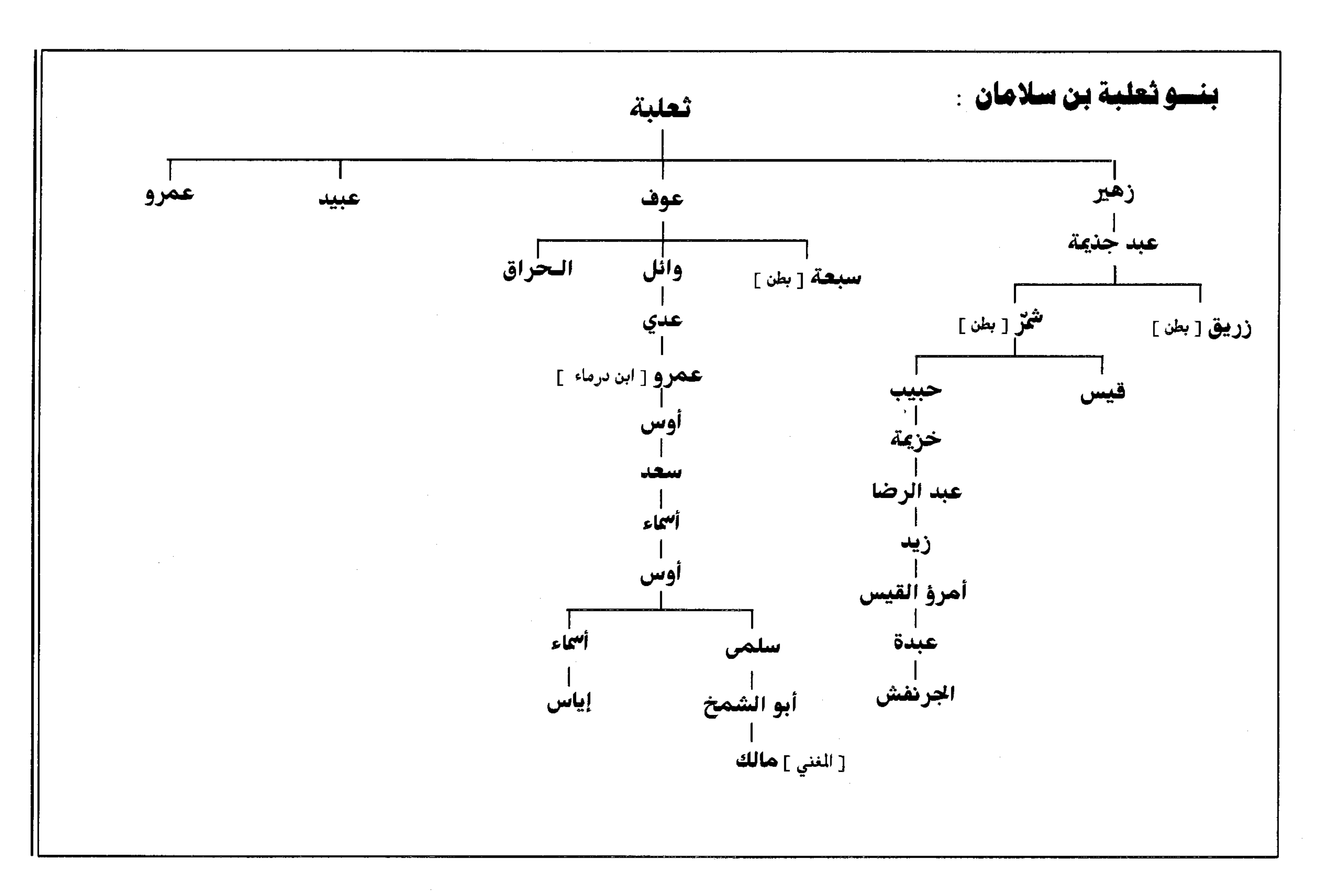
بنو ود بن معن :

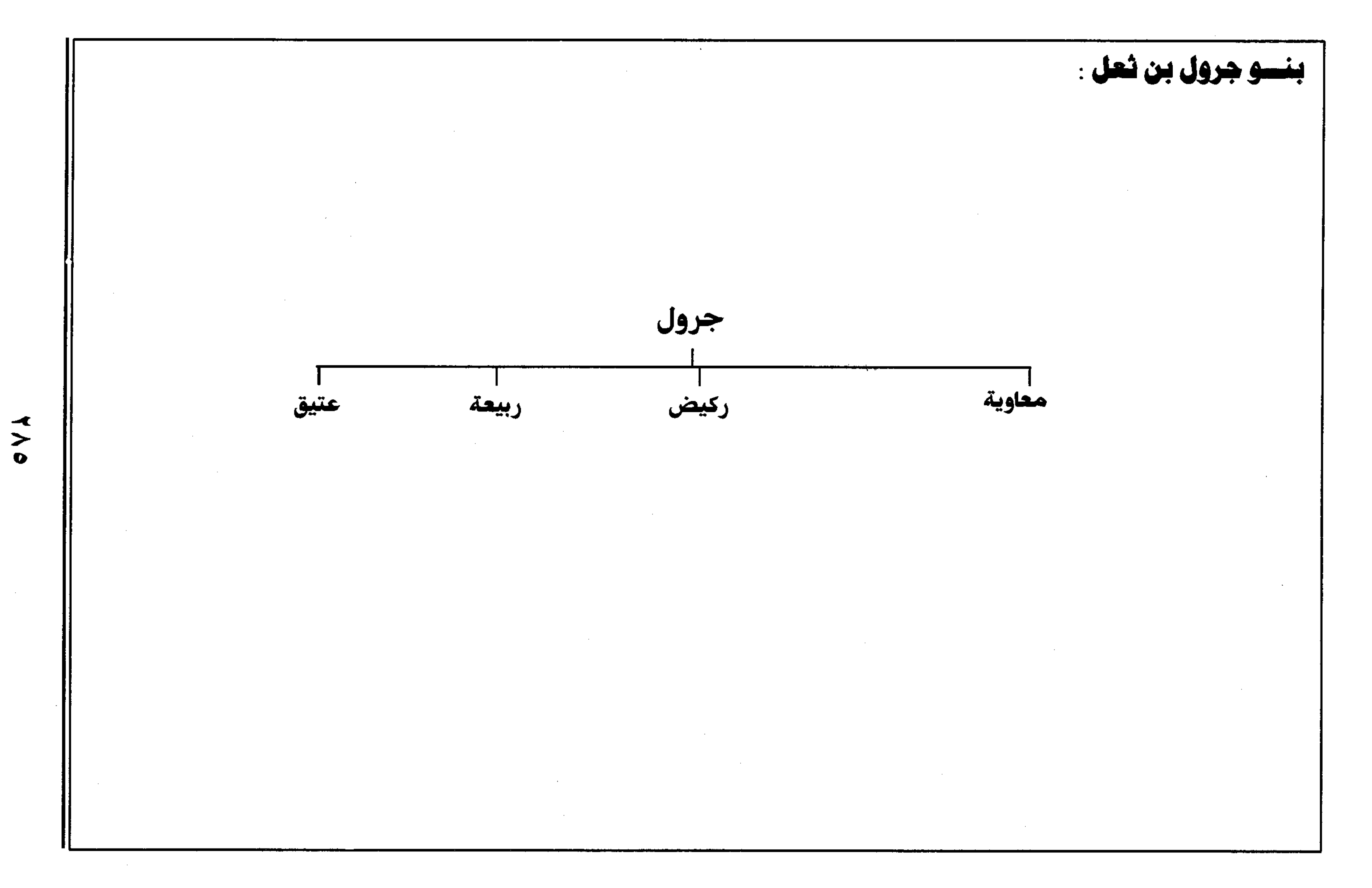


ود
ود
جذيمة
عبد رضا
غشاشاً
ربيعة
حارثة
عبيد
حق
جل
رواحة
سكن
حجوة
قسامة
عدي
سويد
رافع
حرملة
سويد
غراب [بطن]
عمرو
الأغر
جابر
عبد رضا
غراب
سحن
لأم
خالد
جابر
رافع
خُبيش
مكمل
محجب
عمرو
عبد الله
حصن
عبد رضا
قيس
خُبيش
حُباشة
حِبْشي
مالك
الأغشم
عبيد
الأخيل الشاعر [أبو المقدام]

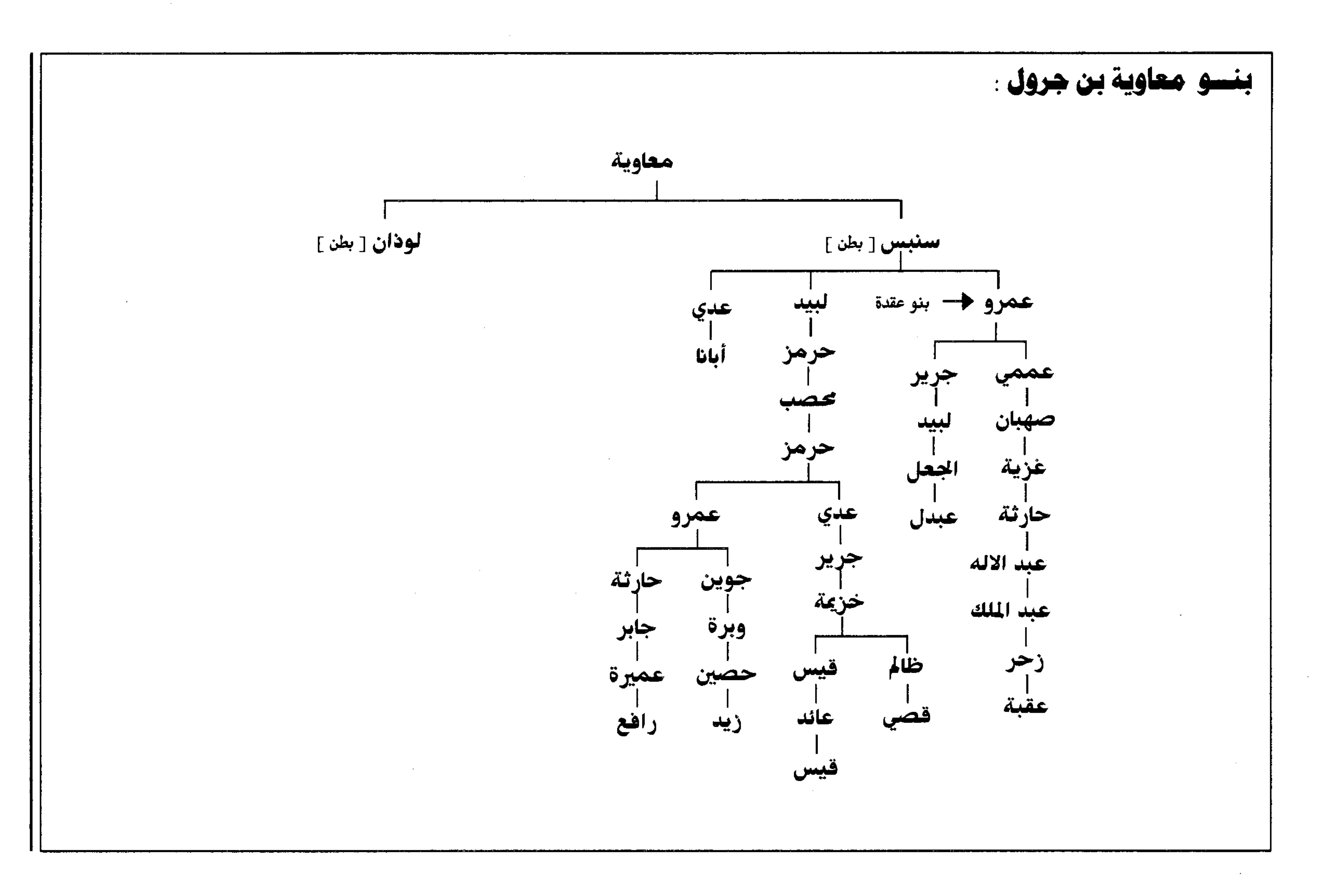

بنـــو بحتر بن عتود بن عُنين بن سلامان :
بحتـــر
تدول
أعور
جدي
أيمن
سنام
سلسلة
أبا حارثة
جدعاء
النبيت
عمرو
صيفي
عبد الله
الحارث [بطن]
عتاب
خيثم [بطن]
جابر
مرة
حط [بطن]
قيس
حارثة [بطن]
هذمة [بطن]
عمرو
خالد
أسود
عمرو
غل
ترغل
الحارث
قمئة
قيس
هنيد
حنظلة
ظالم
عتاب
جابر
قيس
حرب
طوق
لأم
مسهر
القريط
جابر
مسعود
قيس
رهم
خالد
أباهند
أباحارثة
قعيد
الحارث
أسيد
زيد
سلمة
الوليد
أنيف
عدي
شماس
عمرو
صالح
عتاب
أبا عمرو
حرب
شريح
جذيلة
فضالة
الأخطل
الشمردل
جابر
عبد
لميس
الذكير
حازم
حسان
عمارة
خزيمة
عبد الله
زيد
شملان
عامر
معوض
عمرو
وهو شبيب الشاعر بن الفرق
عبيد
يحيى
عبيد
الوليد


بنـــو فرير بن عنين بن سلامان :
فرير
قوْد
نِسر
سعد
أدرع
نمل
مالك
عبد الله
أبا كعب
الخشخاش
همام
مالك
كثير
سلمان [سنان]
حسان
عباد
مرة
عتبان
جندلة
عبيد
كعيب
حارثة
هضيم
عبد الله
حريث
سري
صفي
جندلة
نِسر
عبد الله
أبي
قيس
قنان
عبد عمرو
عبد
عبيدة
عبد العزي
كبير
جعفر


بنــو ثعلبة بن سلامان :
ثعلبة
زهير
عوف
عبيد
عمرو
عبد جذيمة
سبعة [بطن]
وائل
الحراق
زريق [بطن]
شمّر [بطن]
عدي
قيس
حبيب
عمرو [ابن درماء]
خزيمة
أوس
عبد الرضا
سعد
زيد
أسماء
أمرؤ القيس
أوس
عبدة
سلمى
أسماء
الجرنفش
أبو الشمخ
إياس
[المغني] مالك

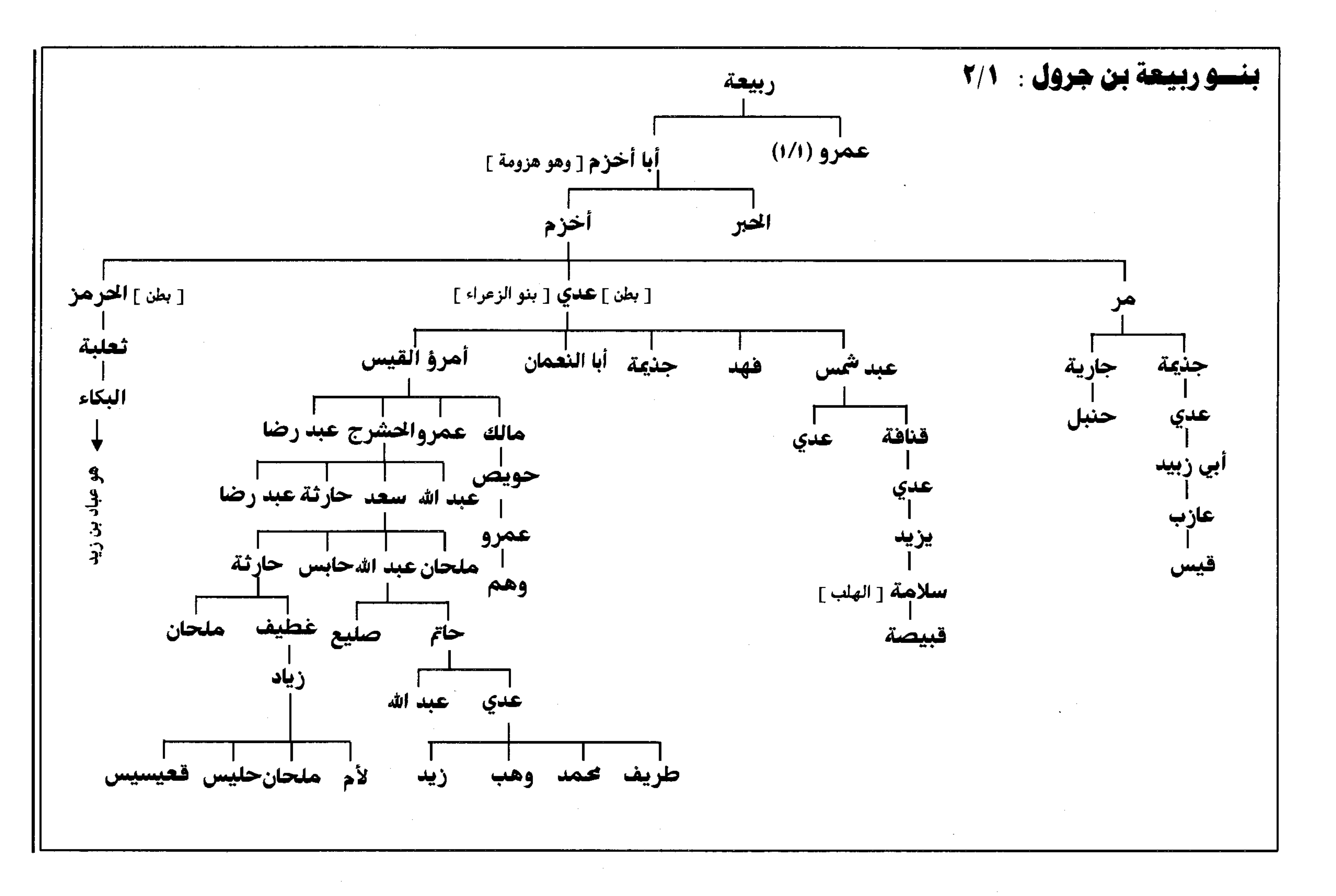

بنـــو جرول بن ثعل :
جرول
معاوية
ركيض
ربيعة
عتيق

بنـو معاوية بن جرول :



بنـــو ربيعة بن جرول ١/١

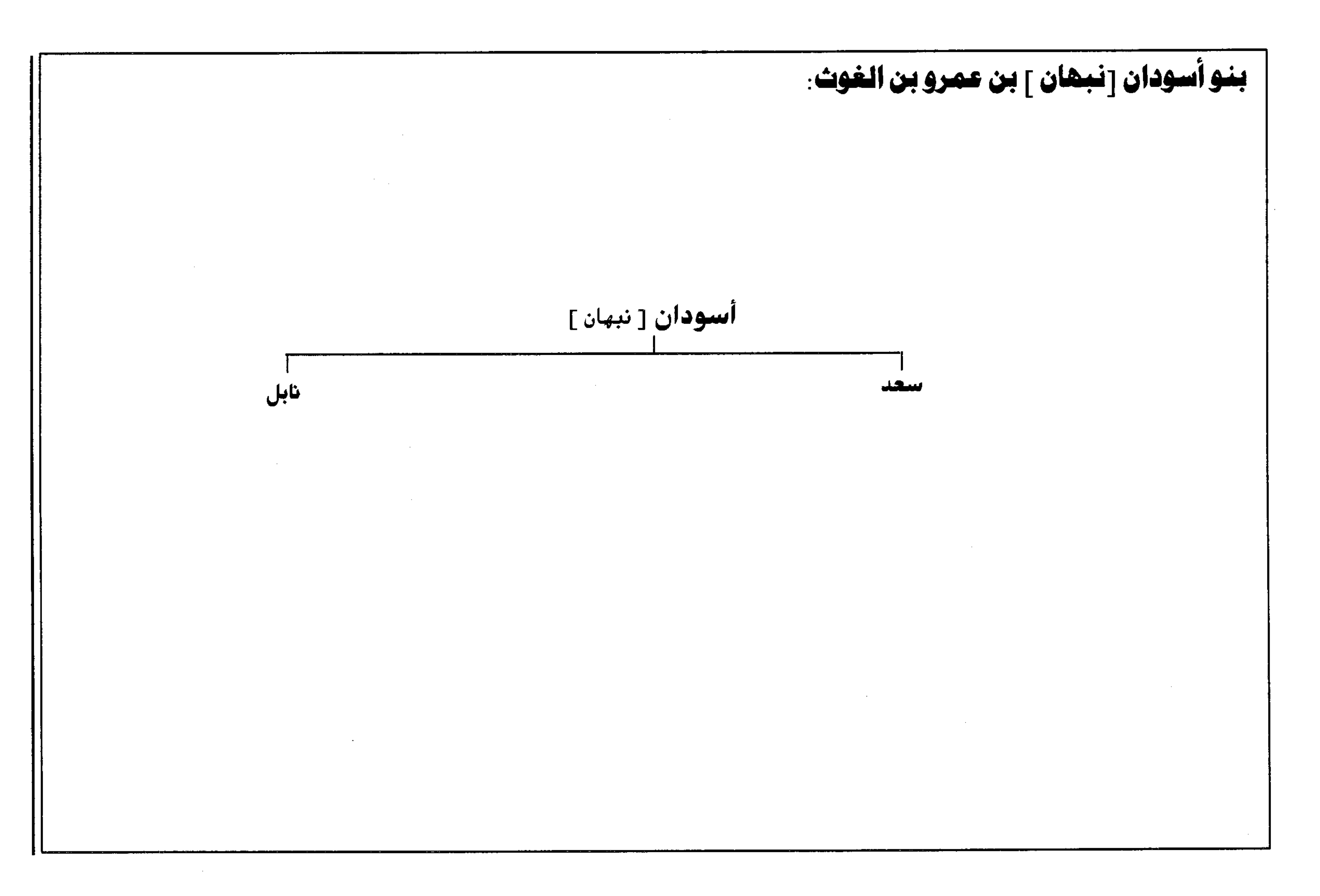
- ربيعة
  - عمرو
    - أمان
      - مالك
        - عمرو
          - وائلة
            - سيف
              - جروة
                - قيس
          - حية
            - خرشة
              - حصن
                - عامر
                  - الربتس
            - عبد كثرى
              - شعاث
                - ثرملة
                  - جابر
                    - عرعر
        - عبد رضا
          - ثعلبة
            - جف
            - جحدر
              - قيس
                - نفر
                  - حكيم
                    - الطرماح
                - عبيد
            - عمرو
              - شماخ
          - حريش
            - جابر
      - أفصي
  - أبا أخزم [وهو هزومة] (٢/١)

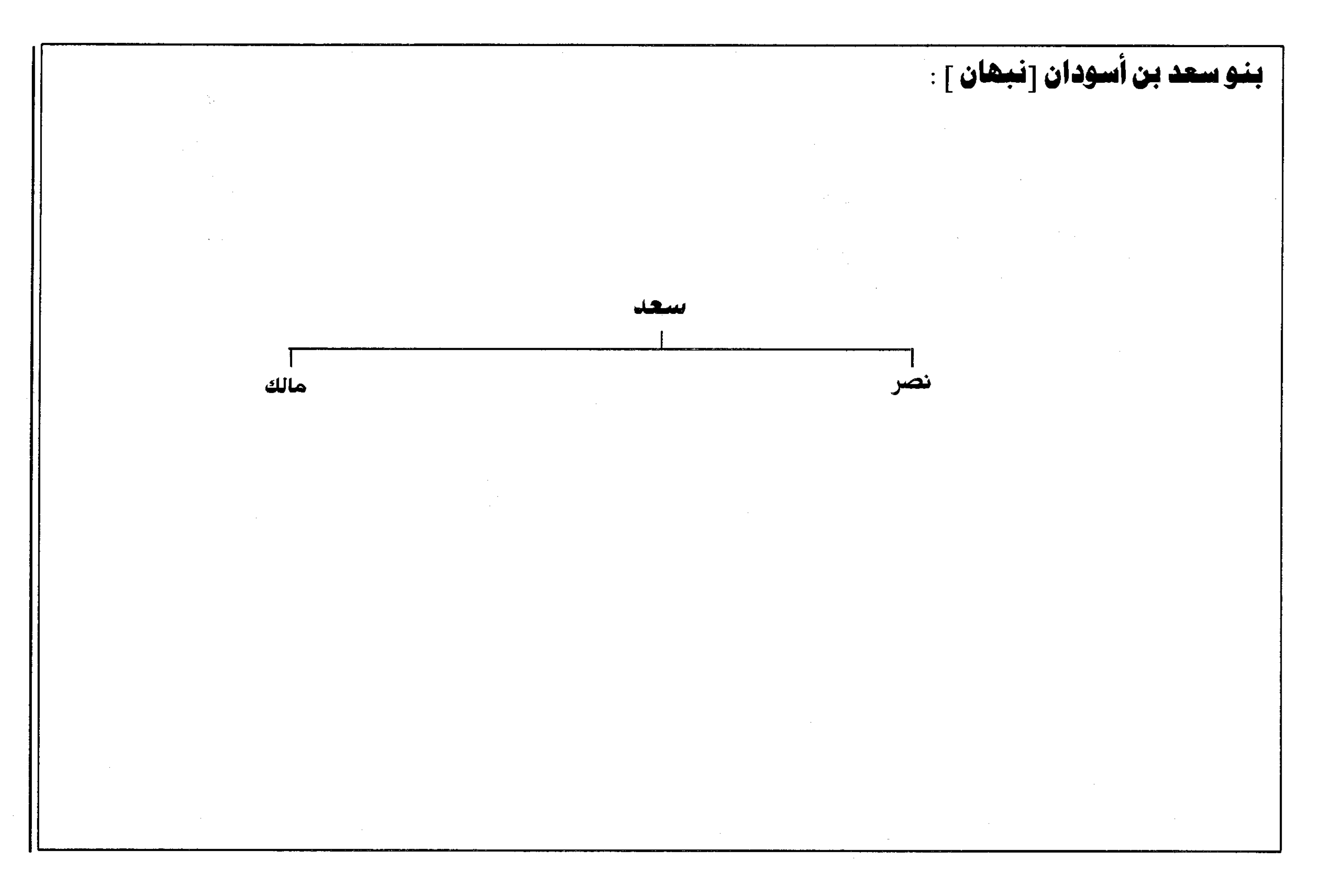


بنــو ربيعة بن جرول : ٢/١
ربيعة
عمرو (١/١)
أبا أخزم [وهو هزومة]
الحبر
أخزم
مر
عدي [بطن] [بنو الزعراء]
الحرمز [بطن]
جذيمة
جارية
عدي
حنبل
أبي زبيد
عازب
قيس
عبد شمس
فهد
جذيمة
أبا النعمان
أمرؤ القيس
قنافة
عدي
عدي
يزيد
سلامة [الهلب]
قبيصة
مالك
عمرو
الحشرج
عبد رضا
حويص
عمرو
وهم
عبد الله
سعد
حارثة
عبد رضا
ملحان
عبد الله
حابس
حارثة
حاتم
صليع
غطيف
ملحان
عدي
عبد الله
زياد
طريف
محمد
وهب
زيد
لأم
ملحان
حليس
قعيسيس
ثعلبة
البكاء
هو عباد بن زيد

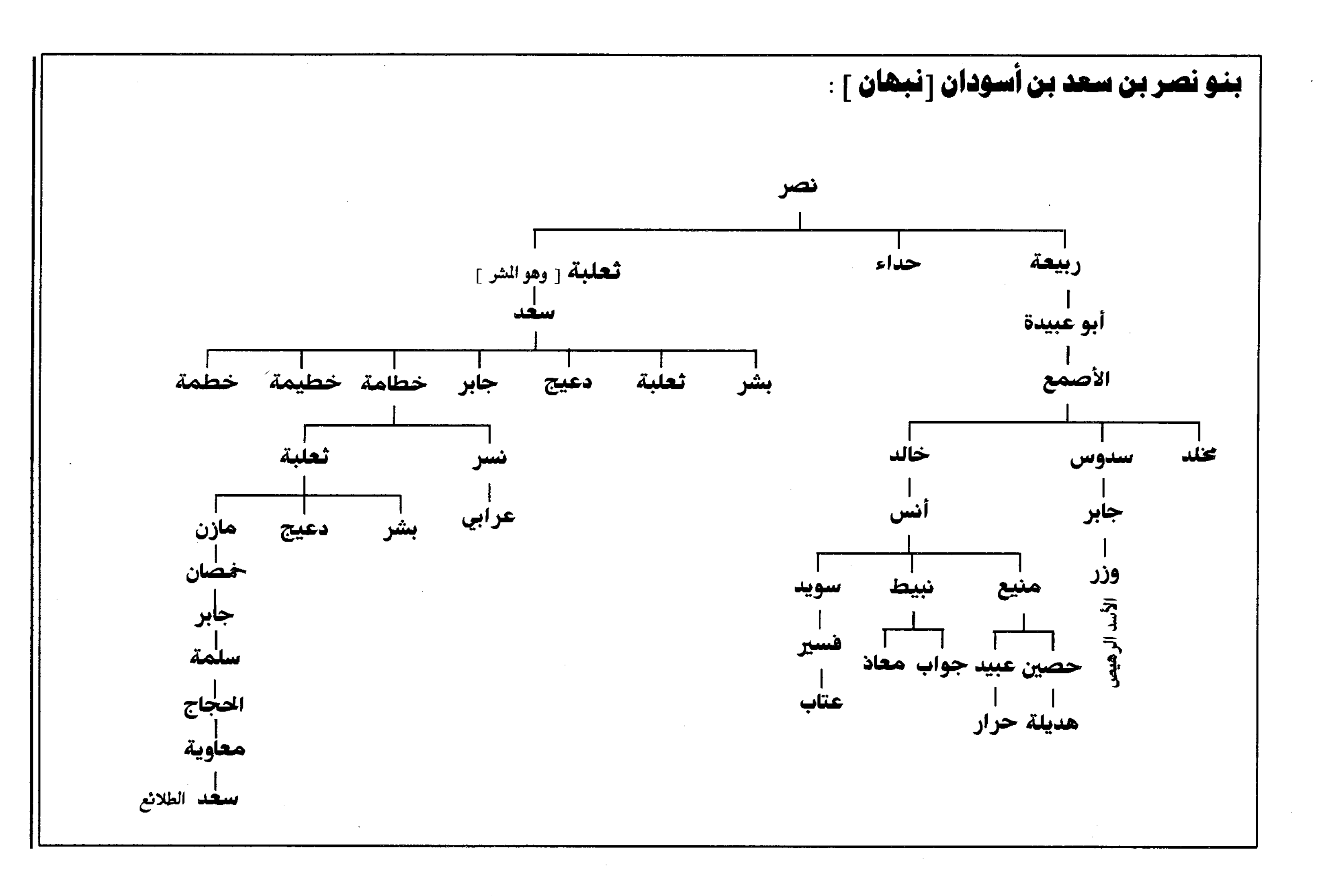
بنــو ثعلبة [جرم] بن عمرو بن الغوث بن طيء:

- ثعلبة [جـــرم]
  - شمجي
    - منهب
      - ربيع
        - أمتى
          - عمرو
            - عمارة
              - عبد عمرو
            - حارثة
              - المقعد
          - أمرؤ القيس
            - حارثة
              - زيد
                - حطان
                  - العقار
                    - مخارق
    - مصلح
      - قيس
        - نسوة
          - تيم
            - عمرو
              - ربيع
                - كلثوم
                  - مالك
                    - جبلة
  - حيـــان
    - عدي [وهو الكور]
      - خالد [هو إياس بن الأرث]
    - مطير
    - ثعلبة
      - عمرو
        - ثعلبة
          - قمران
            - عبد الرضا
              - يثربي
                - عمرو
                  - المنذر
                    - سعد
                      - حابس
                  - مالك
                    - الفحل
                      - سيار
              - جوين
                - عامر
                  - الأسود
                    - قبيصة
          - عدي
          - محصن
          - رئاب
        - جذيمة
          - تغلب
            - ثعلب
              - عامر
          - وهب
            - كعب
              - بيقور
                - الجراح
            - تغلب
            - سيف
    - دباب [يقال له مالك]
      - دنان
      - مالك
        - صاعد
          - أوس
      - موقع


بنو أسودان [نبهان] بن عمرو بن الغوث:
أسودان [نبهان]
سعد
نابل


بنو سعد بن أسودان [نبهان] :
سعد
نصر
مالك

بنو نصر بن سعد بن أسودان [نبهان] :



بنـــو مالك بن سعد بن أسودان [نبهان]:

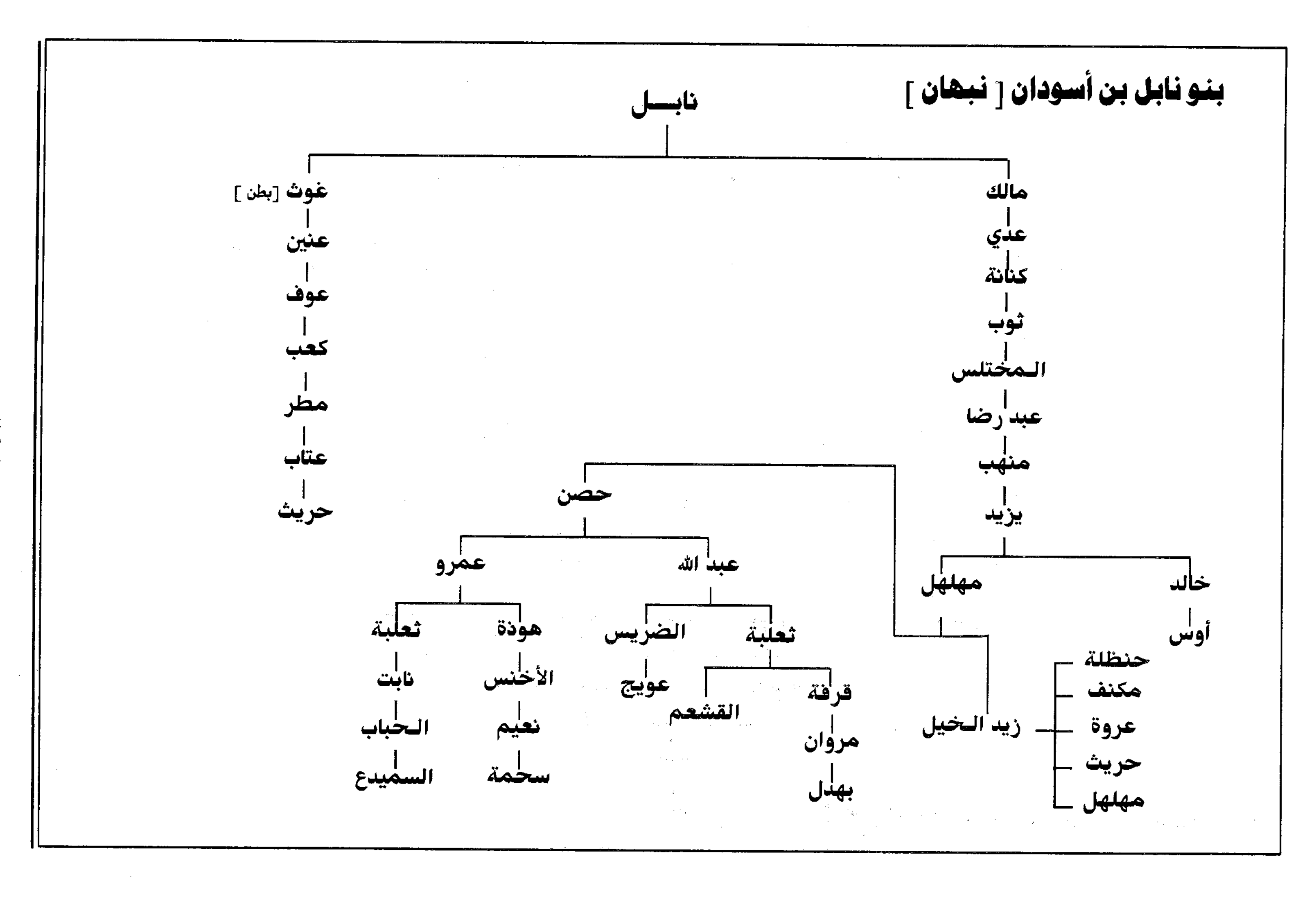
مالك
غنم
كبير [هو همين] بطن — عمرو [هو الصامت]

عمرو — جشم — محاسر — مالك — حثيتم — مغوس — مشرح — شرح

عمرو: ريش — حي — سعد — عسامة
ريش: رحيب — حي
رحيب: جابر — شمس — سلمة — عزال — سليم
حي: جابر
سليم: حيان — حسان
حيان: عقيل — يوسف
حسان: عمرو — عبد الحميد
عمرو: عمران

سعد: عياض — حيا — بد — أكلب
حيا: مطر — عتاب
مطر: كلب — حريث — جابر — النعمان — يحي — الأشعث
عتاب: عطية — جعفر
أكلب: قيس — شمس — معدان
معدان: خلف — خالد
خلف: ربعي — عبد الحميد
عبد الحميد: حميد — أصرم
خالد: شبيب — قحطبة
قحطبة: حميد — حسن

مالك: عمرو
عمرو: ربيعة — ظفر
ظفر: ربيعة — عمرو
عمرو: امرؤ القيس — عادية — هاني — مالك
عادية: قمية
قمية: قيس — هاني — مالك — حارثة — حصن
مالك: معد — علقمة
معد: زيد — مالك — سليط
مالك: جرير — عمرو — قيس — علقمة — حارثة — عري — حباب


بنو نابل بن أسودان [نبهان]
نابـــل
مالك
عدي
كنانة
ثوب
الـمختلس
عبد رضا
منهب
يزيد
خالد
أوس
مهلهل
زيد الـخيل
حنظلة
مكنف
عروة
حريث
مهلهل
حصن
عبد الله
ثعلبة
قرفة
مروان
بهدل
القشعم
الضريس
عويج
عمرو
هوذة
الأخنس
نعيم
سحمة
ثعلبة
نابت
الـحباب
السميدع
غوث [بطن]
عنين
عوف
كعب
مطر
عتاب
حريث

بنـو غصين [بولان] بن عمرو بن الغوث بن طيء:

- غصين [بـولان]
  - معتر [ساري الحريب]
    - عمرو
      - أبي [بطن]
      - عدي [بطن]
      - مسعود [بطن] — ابو كعب — كبير — حيان — خليف
        - عمرو — جميل
        - عقيل — نوال
        - حية — شريك — حيي — ميمون — حيي
        - حصن — أوس — حنظلة
      - صعترة
        - صفي — زيد [سدنة الفلس]
        - قلطف [كان كاهنا تتحاكم إليه العرب] — عامر — ثعلبة
    - أبا عمرو
      - أمرؤ القيس
      - المزدلف
  - جعثنة

بنـــو مربن عمرو بن الغوث بن طيء :

مـــر

الكهف

الحارث

زهو

الكهف

أمرؤ القيس

رزيق

زفين

بقيرة

[من أهل السهل]

زهو — تيم الات — مالك — ثباتة [بالشام]

مصادر الكتاب

١- الآمدي : أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحي الآمدي.

المؤتلف والمختلف . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١م

٢ - ابن الأثير : عز الدين ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الجزري.

الكامل في التاريخ . تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي - دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعه الاولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٣ - أحمد رضا : العلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق.

معجم متن اللغة - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

٤ - أحمد عادل كمال .

عدي بن حاتم الطائي ، المكتبة العربية - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٥ - أحمد وصفي زكريا .

عشائر الشام . دار الفكر . دمشق . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م

٦ - الأصبهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي القرشي.

الأغاني . مكتبة الرياض الحديثة .

٧ - الأصفهاني : الحسن بن عبد الله الأصفهاني.

بلاد العرب بتحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض

٨ - الأعشى : ميمون بن قيس ، الثعلبي البكري .

الديوان ، دار صادر ، بيروت.

٩ – امرؤ القيس : امرؤ القيس بن حجر الكندي.

الديوان : دار صادر . بيروت .

١٠ – البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحي بن عبيد بن شملال الطائي .

الديوان . دار صادر . بيروت .

١١ – ابن‌ابطوطة : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي.

رحلةابن بطوطة. دار بيروت. بيروت . ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

١٢ – البكري : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع بتحقيق مصطفى السقا .
عالم الكتب . بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

١٣ – البلاذري : أحمد بن يحي البلاذري.

أنساب الأشراف بتحقيق د . محمد حميد الله. معهد المخطوطات
بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر

١٤ – ابن بليهد : محمد بن عبد الله بن بليهد.

صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار . الطبعة الثالثة .

١٥ – التبريزي : العلامة يحي بن علي التبريزي.

شرح ديوان الحماسة . دار القلم . بيروت .

١٦ – التلمساني : أحمد بن محمد المقري التلمساني .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب . بتحقيق د . احسان عباس . دار
صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ – ١٩٩٨ م

١٧ – أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي .

الديوان . دار صعب . بيروت

١٨ - الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ.

رسائل الجاحظ . دار ومكتبة الهلال . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٧ م

١٩ - الجزيري : عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصاري الجزيري الحنبلي .

الدرر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة . أعده للنشر حمد الجاسر . دار اليمامة ، الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٢٠ - ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني.

المنهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٢١ - د. جواد علي .

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام . دار العلم للملايين . بيروت ومكتبة النهضة . بغداد . الطبعة الثانية ١٩٧٦ م

٢٢ - الجوهري : إسماعيل بن حماد الجوهري.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار. مطابع دار الكتاب العربي بمصر. ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

٢٣ - ابن حبيب : أبو جعفر محمد بن حبيب بن أميه بن عمرو الهاشمي البغدادي.

المحبر رواية سعيد بن الحسن بن الحسين السكري بتصحيح الدكتوره ايلزه ليختن ستيتر . دار الآفاق الجديدة . بيروت .

٢٤ - ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي.

جمهرة أنساب العرب بتحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف القاهره . الطبعة الرابعة .

٢٥ – ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشامي .

الاصابة في تمييز الصحابة . دار الكتاب العربي . بيروت .

٢٦ – حمد الجاسر : الشيخ حمد الجاسر.

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . شمال المملكة . دار اليمامة. الرياض .

٢٧ – الحميري : محمد بن عبد المنعم الحميري .

الروض المعطار في خبر الأقطار بتحقيق د . احسان عباس. مكتبة لبنان. بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٤ م

٢٨ – ابن خياط : أبو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري.

كتاب الطبقات رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري بتحقيق د. أكرم ضياء العمري . دار طيبة ، الرياض . الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م

٢٩ – ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي الكهلاني .

الأشتقاق بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . دار الجيل – بيروت . الطبعة الأولى .

٣٠ – الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري .

الأخبار الطوال بتحقيق عبد المنعم عامر . مكتبة المثنى بغداد .

٣١ – الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام بتحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي بيروت . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م

٣٢ – السويدي : أبو الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي .

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م

٣٣ – السيوطي : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها. المكتبة العصرية . صيدا

٣٤ – الشمري : هزاع بن عيد الشمري .

مشاهير كرماء العرب في الجاهلية والإسلام .

٣٥ – صفي الدين البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع بتحقيق علي محمد اليحاوي دار الجبل . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

٣٦ – صفي الدين الحلي : أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر السنبسي الطائي.

الديوان . دار صادر . بيروت

٣٧ – الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

تاريخ الرسل والملوك بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية

٣٨ – ابن عبد البر القرطبي : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي

١ - بهجة المجالس وأنس المجالس بتحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية. بيروت

٢ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب _ دار الكتاب العربي . بيروت

٣٩ – ابن عبد ربه : أحمد بن عبد ربه الأندلسي .

العقد الفريد بتحقيق د. مفيد قميحه . دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٣ م

٤٠ – عبد الرحمن الشمدين : عبد الرحمن بن نزكي الشمدين.

القريات قاعدة وادي السرحان . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٤١ – أبو عبد الرحمن بن عقيل : أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري.

أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء .

٤٢ – عبد العزيز الرفاعي .

زيد الخير . تهامة . جده الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م

٤٣ – عبد القادر البغدادي : عبد القادر بن عمر بن بايزيد بن أحمد البغدادي .

خزانة الأدب بتحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة. الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م

٤٤ – العزاوي : عباس العزاوي.

عشائر العراق . مصوره منشورات الشريف الرضي. الطبعة الأولى ١٣٧٥ – ١٤١٧ هـ

٤٥ – العصامي : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي .

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي . المكتبة السلفية . القاهره ١٣٨٠ هـ

٤٦ – العمري : شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحي بن فضل الله العمري.

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار بتحقيق دوروتيا كرافولسكي . المركز الإسلامي للبحوث . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م

٤٧ – ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا .

معجم مقاييس اللغة بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون. شركة ومطبعة البابي الحلبي . مصر. الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م

٤٨ – فؤاد سزكين .

تاريخ التراث العربي . أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م

٤٩ – **فرحان أحمد سعيد .**

آل ربيعة الطائيون . الدار العربيــة للموسـوعات . بـيروت . الطبعـة الأولــى ١٩٨٣ م

٥٠ – **الفيروزبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي .**

القاموس المحيط . شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر . الطبعـة الثانية ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م

٥١ – **القالي : أبو علي اسماعيل القالي البغدادي .**

الأمالي . دار الحديث . بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م

٥٢ – **ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري.**

١ – الشعر والشعراء بتحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف . القاهره
٢ – المعارف بتحقيق د . ثروت عكاشة . دار المعـارف . القـاهره . الطبعـة الرابعة

٥٣ – **القزويني : زكريا بن محمد بن محمود القزويني.**

أثار البلاد وأخبار العباد . دار صادر . بيروت

٥٤ – **القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي.**

١ – نـهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية . بيروت
٢ – قلائـد الجمـان فـي التعريـف بقبـائل عـرب الزمـان بتحقيــق إبراهيــم الأبياري. دار الكتب الحديثة ،بيروت . الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م

٥٥ – **ابن القيم : أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن القيم الجوزية .**

اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ، بتحقيق محمد سيد كيلانــي . مكتبـة البابي الحلبي . القاهره.

٥٦ – **ابن كثير : أبو الفداء الحافظ بن كثير .**

البداية والنهاية . مكتبة المعــارف بـيروت. الطبعـة الخامسـة ١٤٠٤ هــ – ١٩٨٣ م

٥٧ – ابن الكلبي : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

١ – نسب معد واليمن الكبير بتحقيق ناجي حسن . عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٩٨ م

٢ – الأصنام بتحقيق الأستاذ أحمد زكي . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنه ١٣٤٣ هـ – ١٩٢٤ م

٥٨ – مجمع اللغة العربية .

معجم الكبير . مطبعة دار الكتب . ١٩٧٠ م .

٥٩ – مجهول .

لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب بتحقيق أحمد مصطفى أبو حاكمة دار الثقافة . بيروت. ١٩٦٧ م

٦٠ – محمد حميد الله .

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة دار الإرشاد ، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م بيروت

٦١ – محمد كرد علي .

خطط الشام . دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩م

٦٢ – محمود شكري الألوسي : محمود شكري الألوسي البغدادي .

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب . عني به محمد بن بهجة الأثري دار الكتب العلمية . بيروت

٦٣ – المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي .

مروج الذهب ومعادن الجوهر بشرح وتقديم د . مفيد محمد قميحة . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

٦٤ – مصطفى الدباغ : مصطفى مراد الدباغ.

القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين . المؤسسة العربيـة للدراسـات والنشر . بيروت . الطبعة الثانية ١٩٨٦ م

٦٥ – المعاضيدي : د . خاشع المعاضيدي.

من بعض أنساب العرب أعالي الفرات . بغداد . الطبعة الأولى ١٩٨٦ م

٦٦– ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بم منظـــور الأفريقـي المصري .

لسان العرب . دار صادر . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

٦٧ – المغيري : عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي .

المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب بتحقيق د . إبراهيم بن محمد الزيـد الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

٦٨ – نوفل الطرابلسي .

صناجة الطرب في تقدمات العرب . دار الرائـد العربـي . بـيروت . الطبعـة الثانية ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م

٦٩ – ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري.

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بتحقيق محمد محي الدين عبـد الحميـد دار الفكر ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

٧٠ – الهمداني : الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني .

صفه جزيمة العرب بتحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي . دار اليمامة. الرياض ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م

٧١ – الواقدي : أبو عبد الله بن عمرو الواقدي .

فتوح الشام . دار الجيل .

٧٢ – د . وفاء السنديوني : د . وفاء فهمي السنديوني.

شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام . دار العلوم للطباعة والنشر . الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

٧٣ – ياقوت : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي .

١ – معجم البلدان بتحقيق فريد عبد العزيز الجندي . دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

٢ – المقتضب من كتاب جمهره النسب بتحقيق ناجي حسن . الدار العربية للموسوعات بيروت . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١

٣ – معجم الأدباء . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م

٧٤ – يحي بن مدرك الطائي .

ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره . دراسة وتحقيق د . عادل سليمان جمال . مكتبة الخانجي . القاهره . الطبعة الثانية ١٤١١ هـ – ١٩٩١م

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة